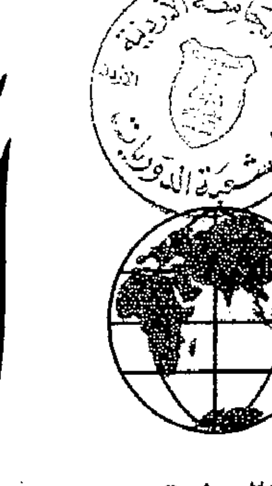


AL HAYAT



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



الاربعاء ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧٩

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 16 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO

طالباني وبارزاني

اعتبرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الزعيمين الكرديين «يمثلان الاصوات الحقيقية للشعب العراقي».

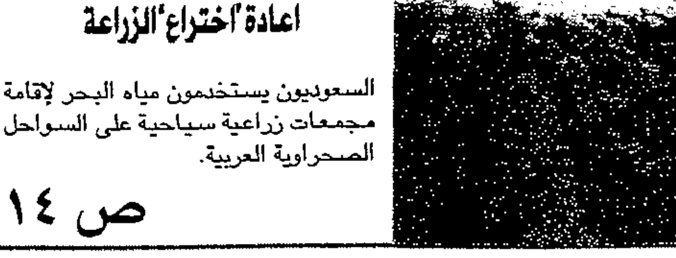
ص ٤



الشرق الأوسط و"انترنت"

سيعتمد حوالي ٥.٥ مليون شرق أوسطي، على خدمات انترنت عبر الجيل الثاني من شبكات الهاتف النقال.

ص ٩



اعادة "اختراع" الزراعة

السعوديون يستخدمون مياه البحر لإقامة مجمعات زراعية سياحية على السواحل الصحراوية العربية.

ص ١٤



اسبانيا وجدت ضالتها

بعد بحث طويل، اعتمدت اسبانيا مدرباً جديداً لمنتخبها هو المدافع الدولي القديم خوسيه كاماتشو بعدما وافقت على شروطه.

ص ١٩

الامير عبدالله وبلير عرضا قضية لوكربي... وسعود الفيصل وكوك اكدا على رد حازم على العراق

السعودية وبريطانيا تشددان على سلام شامل

□ لندن - عبدالعزيز نجم الدين

■ أكدت بريطانيا والسعودية أهمية تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط وشددتا على ضرورة تنفيذ العراق كل القرارات الدولية، وان يكون الرد على وقف بغداد التعاون مع فرق التفتيش «حازماً ومتناسباً ومدروساً».

واجرى ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في اليوم الأخير لزيارته بريطانيا أمس، محادثات في «١٠ داونينغ ستريت» مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير استمرت ٥٠ دقيقة، أعلن بعدها ناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية ان حكومته اعربت عن ثقتها بإمكان تعزيز الروابط أكثر عندما تصبح السعودية عضواً في منظمة التجارة العالمية. واكد بلير تأييد بلاده الطلب السعودي في هذا الشأن.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما إلى نمو العلاقات الثنائية، خصوصاً في المجالات الاقتصادية، مؤكدين عزمهما توسيع هذه العلاقات. وشددا على أهمية احياء عملية السلام في الشرق الأوسط والتوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين وإسرائيل وفقاً للاقتراحات الأميركية.

وعرض الأمير عبدالله وبلير في المحادثات التي تلتها مأدبة غداء، قضية لوكربي، واوضح رئيس الوزراء البريطاني أن لندن ذهبت إلى حد بعيد في محاولة لإيجاد حل عبر الاقتراحات البريطانية - الأميركية التي تتضمن قبولاً بمحاكمة الليبيين المشتبه

التتمة في الصفحة (٦)



الأمير عبدالله يقلد رئيس الوزراء البريطاني وسام الملك عبد العزيز خلال لقائهما امس. (رويترز)



انقسام بين اعضاء اللجنة النيابية: هل يُنشر "الفيديو" المثير لكلينتون؟

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ كان السؤال الرئيسي في فضيحة «مونيكا غيت» امس هل ستقرر اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب نشر المزيد من المعلومات والوثائق الملحقة بتقرير المحقق الخاص كنيث ستار الى الكونغرس، خصوصاً شهادة الفيديو التي ادلى بها الرئيس بيل كلينتون في ١٧ آب (اغسطس) الماضي في البيت الأبيض الى هيئة المحلفين الكبرى عن طبيعة علاقاته بالمتدربة السابقة مونيكا لوينسكي.

والواضح ان المناقشات جارية حالياً بين اعضاء اللجنة القضائية حول جدوى توزيع شهادة الرئيس التي تتضمن اسئلة واجوبة مثيرة جداً، ولا تُظهر كلينتون بمظهر ايجابي. وكان الانقسام في اعضائها ظاهراً: الديموقراطيون يعارضون نشر المزيد، والجمهوريون يؤيدونه... وهم الغالبية. ولا يعلق البيت الأبيض رسمياً على الموضوع ويكتفي بالقول ان المسألة ليست من اختصاصه، بل من اختصاص اعضاء اللجنة، علماً بان محامي الرئيس على اتصال مستمر بمساعدي النواب الديموقراطيين لحضهم على معارضة النشر، فاذا لم يكن هذا ممكناً، فعلى الأقل معارضة توزيع الفيديو والاكتفاء بالنص الخاضع للمراقب والنظيف من العبارات الجنسية.

ولا تعرف الصيغة النهائية لما ستكشفه اللجنة في الاسبوعين المقبلين من وثائق يصل مجموع صفحاتها الى ٢٦٠٠. لكن ما تسرب حتى من شهادة الرئيس المسجلة يظهره منزعجاً اشد الانزعاج من اسلوب المحققين في طرح الاسئلة بغية الحصول على التفاصيل الدقيقة لعلاقته الحميمة مع لوينسكي. لا بل يظهر الفيديو الرئيس في حال غضب شديد من الاسئلة التي وصفها بانها محاولة لتجريم حياته الخاصة. ويظهر الفيديو ايضاً ان كلينتون انزعج الى درجة ادت الى توقف مجريات الشهادة لمدة تجاوزت ساعة ريثما هدأت اعصابه.

الى ذلك واصل الرئيس امس برنامج الاهتمام بشؤون الدولة، خصوصاً بعد النجاح الكبير الذي حققه الاثنين الماضي خلال زيارته السريعة لنيويورك، سواء في خطابه الاقتصادي والمالي امام مجلس العلاقات الخارجية الذي حظي باهتمام كبير ونشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في صفحتها الأولى على حساب الفضيحة، او في الغداء والعشاء اللذين اقامهما الحزب الديموقراطي لجمع التبرعات الانتخابية.

ولقي كلينتون، خصوصاً زوجته هيلاري، استقبالاً حافلاً من اثرياء الحزب الديموقراطي ونجومه. ولم يتعرض الرئيس لأي انتقادات من جانب مؤيديه النيويوركيين الاغنياء، لكن معارضيه كانوا في الخارج يحتجون باللافتات على تصرفاته

التتمة في الصفحة (٦)

ديبلوماسي ايراني يؤكد: استخدام القوة ضد افغانستان بات وشيكاً

خامنئي يعلن حال التأهب و"طالبان" تتهمه بـ"الحماقة"

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان
□ طهران - غسان بن جدو
□ الرياض - تركي الدخيل
□ نيويورك - «الحياة»

■ تصاعدت حدة التوتر امس على الحدود الايرانية - الافغانية حيث امر مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي قوات الجيش والحرس الثوري بان تكون «على أهبة الاستعداد لتنفيذ اي قرار حاسم في مصلحة البلاد».

واوضح القائم بالاعمال والمستشار الاول في السفارة الايرانية في الرياض سيد حسين توختال «الحياة» ان «من غير الوارد الا تستخدم (بلاده) القوة العسكرية في ظل وجود ٢٠٠ الف من افراد الجيش الايراني على الحدود المتاخمة لافغانستان». وقال انه «بات وشيكاً ان تستخدم ايران القوة العسكرية في الرد على قتل طالبان الديبلوماسيين الايرانيين» في مزار الشريف أوائل الشهر الماضي.

وفي المقابل حشدت حركة «طالبان» ٢٥ الف مقاتل على الحدود ونشرت صواريخ «سكود» على امتدادها. وشن الناطق باسم الحركة ملا وكيل احمد متوكل هجوماً عنيفاً على خامنئي واتهمه باستخدام «لغة حمقاء» ضد نظام «الامارة الاسلامية» في افغانستان. واضاف وكيل احمد ان «القيادة الايرانية ذاقت طعم الهزيمة اثر الخسارة التي مني بها عملاؤها في افغانستان رغم تدخلاتها السافرة في الشؤون الافغانية».

في غضون ذلك، طلب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان من سفراء الدول التي اعترفت بحكومة «طالبان» ان تتوسط لدى الاخيرة لتسمح لهيئات الاغاثة الدولية بالدخول الى باميان وسائر المناطق الشيعية التي سقطت في ايدي الحركة.

التتمة في الصفحة (٦)

شروط أميركية وبريطانية... وتأييد من فرنسا وروسيا والصين

أنان يطرح مراجعة شاملة للعلاقة بين العراق والأمم المتحدة

□ نيويورك - راغده درغام
□ واشنطن - حسن سندروسي
□ موسكو - «الحياة»

■ قدّم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان إلى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن عناصر المراجعة الشاملة للعلاقة بين العراق والأمم المتحدة، وهي تركز على موضوع نزع السلاح وضرورة تحديد ما تبقى على العراق القيام به، إضافة إلى ضرورة وجود درجة كافية من الوضوح في الاجراءات التي تترتب على انجاز ملف السلاح بالكامل.

وفيما ايدت فرنسا وروسيا والصين طروحات الأمين العام كلياً، شددت الولايات المتحدة وبريطانيا على ضرورة عدم التحرك الفعلي بالمراجعة الشاملة، قبل تراجع العراق عن قراره وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة.

وفي موسكو، كشفت مصادر، أمس الثلثاء، عن اتصالات «مكثفة» اجرتها روسيا مع العراق خلال الأسبوعين الأخيرين بهدف

التتمة في الصفحة (٦)

الرياضي



الملحق الجديد في الحياة اليوم

■ الدوحة تحتضن كأس العرب السابعة
■ العويران متحمس للعودة إلى المنتخب
■ زلزال يضرب اندية الكرة العُمانية
■ بيروت تستعد لاستضافة أحد سباقات فورمولا واحد...

مشاورات لايجاد بديل من أويحيى في رئاسة الحكومة

الجزائر: الأحزاب تبحث عن "مرشح إجماع وطني"

□ الجزائر - احمد فاضل

■ يواصل الرئيس الجزائري اليمين زروال مشاوراته، التي بداها اول من أمس، مع عدد من الشخصيات السياسية. وعلمت «الحياة» ان هذه المشاورات تركزت على الاسماء المرشحة لخلافة السيد احمد اويحيى رئيس الحكومة، وان الرئيس استقبل كلاً من السيدين احمد بن بيتور (عضو مجلس الأمة) ومحمد الصالح منتوري رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ولم يعلن شيء عن مضمون المشاورات.

وكشفت مصادر قريبة من رئاسة الحكومة لـ «الحياة» أن اويحيى وضع استقالته عملياً في تصرف الرئيس زروال، بعدما تاكد من عدم رغبة المؤسسة العسكرية في بقائه. ولم توضح المصادر ما إذا كان الرئيس زروال قبل

التتمة في الصفحة (٦)

هجوم جديد لقوات قرنق على عاصمة جنوب السودان

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اندلعت امس معارك عنيفة جنوب السودان، وقال مسؤول سوداني كبير ان مدينة توريت الاستراتيجية تعرضت لقصف مدفعي، وان قوات اوغندية تشارك في المعارك الى جانب مقاتلي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

وصرح نائب رئيس التنظيم السياسي الحاكم في السودان، الدكتور علي الحاج محمد الى «الحياة» بأن «اوغندا حشدت قوات قرب الحدود» وان الاجهزة العسكرية السودانية «رصدت وجود نحو ثلاثة الاف جندي اوغندي قرب مدينة توريت». (راجع ص ٥)

كلمة "فرنسي" تساوي "الحليف" وليس "المحتل"

السوريون والفرنسيون "يغسلون" الذكريات بـ"الشراكة الاستراتيجية"

□ دمشق - إبراهيم حميدي

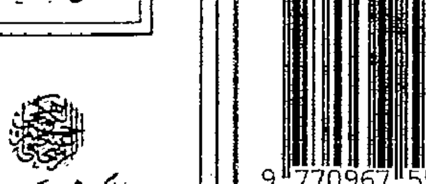
■ الذكريات العالقة في اذهان الفرنسيين والسوريين تخضع لـ«غسيل»، والحديث عن آمال المستقبل يحل محل آلام الماضي. وبعدما كانت كلمة «فرنسي» تعني «المحتل» و«المستعمر» صارت تعني «الصديق» و«الحليف الاستراتيجي». وانتقل معنى «خبير الآثار» من «جاسوس على البلاد» الى «منقذ» للحضارات القديمة من الضياع بفعل المياه التي تغمر بعض الاماكن. كما ان ترميم منزل وزير الحربية الراحل يوسف العظمة الذي خرج بسلاحه المتواضع الى ميسلون لملاقاة الفرنسيين في طريقهم الى احتلال دمشق عام ١٩٢٠، يأتي من باب «الاعتزاز ببطل قومي رفض الاستسلام وخرج مع معرفته بأنه مهزوم كي لا يسجل في تاريخه بأن المستعمرين دخلوا الى سورية من دون مقاومة»، وليس من باب زيادة الكراهية للفرنسيين، ذلك ان عملية الترميم تتزامن مع نفض الغبار عن المؤسسات الفرنسية الموجودة في البلاد... كإشارة الى عودة الحيوية بعد عقود من الترهل.

بعد زيارة الدولة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد الى باريس منتصف تموز (يوليو) الماضي، انكب المسؤولون على ترجمة عنوان «الشراكة الاستراتيجية» على ارض الواقع مستفيدين من المؤسسات الموجودة... حتى لو كانت مبنية أيام الاحتلال الذي استمر ربع قرن. وفي الزيارة التي وصفت بأنها «تاريخية»، شكل الرئيس الاسد وفداً كبيراً ضم رجال اعمال من القطاع الخاص. والاهم انهم من المحافظات السورية كافة وذلك لـ«اعطاء فرصة لتطوير العلاقات من القاعدة».

وبعد ايام على الزيارة بدأ الديبلوماسيون الفرنسيون يتلقفون «الضوء الاخضر» السوري الرسمي للقيام بزيارات قاعدية الى المحافظات. إذ القى المستشار السياسي جان بيار فيليو محاضرات عن العلاقات بين الطرفين في سبع مدن سورية كبرى، كما ان المستشارين التجاريين زاروا غرف التجارة والمحافظين والمسؤولين في كل محافظة بهدف اكتشاف القطاعات الاساسية التي تحتاج الى دعم فرنسي.

وتزور سفينتان حربيتان ميناءي طرطوس واللاذقية لتوطيد العلاقات بين طرفي البحر المتوسط وفي بداية القرن كان الفرنسيون نزلوا الى شواطىء البلد غزاةً. وتحتضن اللاذقية اسبوعاً ثقافياً في ربيع العام المقبل اضافة الى نشاطات ثقافية منتظمة في طرطوس وحمص والرقة. وقال مسؤول فرنسي رفيع المستوى لـ«الحياة» في دمشق ان الهدف هو «تبادل الآراء مع

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: الحريري يبحث مع قائد الجيش اليوم في تطورات الجنوب... وانتخابات الرئاسة

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مع رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد ظهر امس في قصر بعبدا، مختلف التطورات الإقليمية والمحلية، وخصوصاً ما يتعلق بالتحضيرات لانتخابات الرئاسة الاولى، اضافة الى جدول اعمال مجلس الوزراء الذي يعقد اليوم. وهذا اول لقاء بين الرئيسين منذ نحو عشرة ايام.

وتوقعت مصادر مطلعة على الاتصالات في شأن الانتخابات الرئاسية ان تتجاوز زيارة قائد الجيش العماد إميل لحود المقررة اليوم للحريري في السرايا الكبيرة، البحث في الوضع في الجنوب وخصوصاً في منطقة جزين، الى انتخابات رئاسة الجمهورية التي باتت حديث الساعة الى ان يحسم امر الرئيس العتيد، على غرار زيارة الاول لرئيس الجمهورية في قصر بعبدا الجمعة الماضي. وقالت المصادر المطلعة على الاتصالات التي مهدت للقاء لـ«الحياة» ان «من الطبيعي في ظل الوضع المتوتر السائد في الجنوب، حصول مشاورات بين الرؤساء الثلاثة ووزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش، ولكن لا بد من ان يحمل توقيت الزيارة ابعاداً رئاسية، اذ لا يمكن اغفال المواضيع التي ستبحث بين رئيس الحكومة والعماد لحود على رغم كل المحاولات التي تهدف الى حصرها في التطورات الجنوبية، وإن كان الاخير كعادته سيرفض التصريح او الدخول في تفاصيل ما دار في الاجتماع».

ورأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان «على الرئيس الجديد ان يؤمن بالمقاومة وبالتضامن العربي انطلاقاً من التلاحم ليس في المسارين مع سورية فقط انما ايضاً في كل شيء». وكرر امام وفود زارته امس «المطالبة برئيس يكون عنواناً كبيراً لمشاركة جميع اللبنانيين».

وقال النائب إيلي سكاف، بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس، «نحن متفقان على ان المطلوب في الرئاسة الاولى عقلية تستطيع حل الازمات الاقتصادية والبيئية والزراعية». واضاف «كنت اتمنى وجود كتل برلمانية كبيرة تطرح اسماً للرئاسة كما في الماضي. ولكن يبدو ان الوضع الاقليمي الدقيق الذي نعيشه يمنع ذلك. ما يهمني مجيء رئيس لديه شخصية وقدرة على فرض الارادة والقانون ويخدم الدستور وينظف البلد». واكد انه «ضد التمديد، لاننا نريد دماً جديداً والا لا امل فالشعب اصبح على الشوار. وكلمة تجديد تضرب اللبناني في الصميم». وعن تأثير الخارج في الانتخابات الرئاسية، قال «نحن وسورية لدينا مصالح مشتركة. ولسورية كلمة في الموضوع بنسبة تتفاوت بين ٧٠ و٨٠ في المئة. اما بالنسبة الى الآخرين مثل الولايات المتحدة او غيرها، فتأثيرهم ضئيل ولا يتجاوز الـ١٠ في المئة وهم يقولون ذلك ويطالبون بالتغيير ولا يهمهم ما يحصل في لبنان انما القريب يهتم بالموضوع». واضاف ان «لدي مرشحاً، لكنني لا اريد الاساءة الى علاقتي بالآخرين، يكفينا تسع سنوات من مقاطعة الحكم».

وعقدت «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات» مؤتمراً صحافياً امس لخص فيه امينها العام زياد ماجد الثوابت الآنية والمستقبلية لتحصين ديموقراطية الاستحقاق الرئاسي. فدعا النواب الى «عدم التأثر بالضغوط والوقوف ضد اي تعديل للدستور، خصوصاً المادة الـ٤٩ (التي تمنع انتخاب موظفي الدرجة الاولى اذا لم يكونوا قدموا استقالاتهم من مناصبهم قبل سنتين)، لان اي تعديل تدخل لمصلحة فرد او مجموعة». واقترح «عدم التجديد» لرئيس الجمهورية. وطالب بإلزامية اعلان المرشح ترشحه.

الهراوي ينتظر لقاءه الاسد ليقول رأيه ويحفظ حصته

خلفية التجاذب بين بري ورئيس الحكومة: مع من يقف الرئيس الجديد عند الخلاف؟

□ بيروت - وليد شقير

■ يقول احد السياسيين المعنيين بمتابعة تفاصيل الاستحقاق الرئاسي ان التجاذب الذي يشهده بين أركان الحكم يعود الى اعتقاد كل من رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، ان خروجهم من العهد الحالي بحجم معين او اقوياء، يؤهلهم للدخول في العهد الجديد بالحجم نفسه وبالمواقع نفسها فيتمكنون من الحفاظ على مكتسباتهم والحد الأدنى من المصالح والنفوذ الذي صنعوه لانفسهم في هذا العهد.

ويتابع السياسي نفسه: «الرئيس الهراوي يتصرف استناداً الى تقديرات متعددة الاتجاهات. فهو مع رفضه التمديد وحرصه على التاكيد انه ذاهب الى البيت، ينتظر، بحسب مقربين جداً منه، لقاءه الرئيس السوري حافظ الاسد كي تنجلي الصورة النهائية للاستحقاق الرئاسي.

ويتوقع هؤلاء ان تأتي قمة الاسد - الهراوي آخر الشهر او مطلع الشهر المقبل، للتشاور في مواصفات الرئيس العتيد، ثم ان المقربين من رئيس الجمهورية يتوقعون حين يلتقي الاسد الا يكون الجانب السوري اتخذ قراره النهائي في شأن الاسم الذي سيقع عليه الخيار وان الاسد حريص قبل انتهاء الولاية على الاستماع الى رأي الرئيس اللبناني، الذي يرى في قرارة نفسه ان له دالة على القيادة السورية تجعلها تنصت الى موقفه، حتى بالنسبة الى التمديد.

وفي تقدير البعض من المقربين، اذا كان التوجه السوري عدم التمديد نهائياً، ان دمشق ستأخذ برأي الهراوي في المرشحين الذين يتكل بعضهم عليه لتسويقه لدى الاسد بدلاً من آخرين. ولكن في كل الاحوال فان الهراوي سيكون حريصاً في نهاية المطاف على ضمان حصته ودوره في العهد المقبل، عبر الحكومة الجديدة وربما الحكومات المتعاقبة خصوصاً ان له في الحكومة الحالية ثلاثة وزراء يدينون له بالولاء».

اما بالنسبة الى بري والحريري، فيقول السياسي المتابع للاستحقاق الرئاسي ان كلاً منهما يسعى الى اجتذاب الرئيس العتيد الى جانبه في المرحلة المقبلة، في سياق الصراع الدائر بينهما وشهد محطات عدة ساخنة في العهد الحالي.

ويضيف ان مقرّبين من بري والحريري يقوّمون الموقف من المرشحين الى الرئاسة من زوايا عدة، منها: اذا دبّ الخلاف بينهما، مع من يقف الرئيس الجديد؟ وترد ان أسئلة واضحة تمّ توجيهها في هذا الاطار الى بعض المرشحين الى الرئاسة، سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة ما دام بري والحريري سيبقيان في «ترويكا» الحكم، وان الاجوبة كانت غير واضحة او «بين بين».

الحكومة المقبلة

الا ان السياسي نفسه يشير الى ان سبباً جوهرياً ثانياً للتجاذب، بين بري والحريري، يعود الى تباين وجهات كل منهما في ما يتعلق بتشكيل الحكومة المقبلة والاحجام فيها.

واذ اعلن بري اول من امس ان سبب التجاذبات هو طريقة تشكيل الحكومة المقبلة، خصوصاً ان المداولات المتعلقة بالمرشحين واللائحة المصغرة جداً منهم، تناولت، سواء في دمشق او في بيروت، الصورة التي ستكون عليها تركيبة الحكم، بالنسبة الى الذي يقع عليه الخيار. فلكل من اعضاء هذه اللائحة القصيرة من المرشحين شخصية وانتماءات وارتباطات يحرص على مراعاتها، او صورة سياسية تفرض في مقابله تمثيلاً لقوى معينة في الحكومة. وانصار الرئيس الحريري كانوا توقعوا هجوماً عليه من اجل خفض حصته في الحكومة المقبلة.

ويسأل احد الوزراء المخضرمين في هذا السياق: «هل يدع بري والحريري الرئيس الجديد يختار ما يريده هو، وهل سيتركان له حيزاً من النفوذ والقدرة، يثبت من خلاله أن مجيئه يقدم جديداً الى البلد؟».

ويختتم الوزير «يبدو ان الصراع بين بري والحريري الذي يستبق العهد المقبل، يدور في الخفاء بين وجهة نظر للاول تقول بحكومة سياسية منبثقة من تركيبة اتفاق الطائف ليتم عبرها تعديل في النهج السياسي يحقق اصلاحاً في المؤسسات، لان الغطاء السياسي يسهل ذلك ووجهة نظر للحريري تقضي بحكومة مطعّمة، من بعض الثوابت، اضافة الى تكنوقراط ينكبّون على ملفات الاصلاح في المؤسسات، من دون الاصرار على تمثيل سياسي فضفاض».

الجميل: الوضع مصطنع ولن يدوم

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل ان «لبنان على مفترق طرق خطر»، وان «الوضع فيه مصطنع ولا يمكن ان يدوم الى ما لا نهاية، وقد اثبت عقمه وعدم قدرته على تامين استمرار الوطن سيداً مستقلاً».

ودعا، في كلمة عبر الفيديو، مشاركين في ستوكهولم في الذكرى السادسة عشرة لاغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل، بدعوة من اقليم السويد الكتائبي، الى «الجهوزية لتكون البديل الحقيقي الأصيل في الدفاع عن لبنان»، مشيراً الى «ان استراحة المحارب انتهت». وناشد اللبنانيين في الاغتراب «متابعة مسيرة الحق والنضال حيال حكومات دولهم حيث هم لافهام المراجع الدولية ان مساعدة لبنان ضرورية لاخراجه من ازمته واسترجاع سيادته المنقوصة، وان وجوده حاجة ماسة الى الحرية والديموقراطية في المنطقة».

والقيت كلمة باسم السيدة صولانج بشير الجميل في الاحتفال نفسه، اعتبرت فيها ان «لبنان الحرية والسيادة تحتله اليوم جيوش غريبة وتفرض عليه مشيئتها في السياستين الداخلية والخارجية». وقالت «اننا لن ننسى، على رغم كل الضغوط الذين ابعدوا بقوة عن وطنهم والموقوفين داخل لبنان وخارجه».

واقيمت احتفالات اخرى لـ«القوات اللبنانية»، وحزب الكتائب في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا.

مؤتمر «أمل» الجمعة

■ بيروت - «الحياة» - تعقد حركة «امل» مؤتمرها التاسع الجمعة المقبل، برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وعلى جدول اعماله عدد من البنود المهمة ابرزها اقرار هيكلية تنظيمية جديدة لها، تشمل تشكيل هيئة رئاسة من سبعة اعضاء، وهيئة تنفيذية اضافة الى مكتب سياسي.

وسيلقي بري كلمة افتتاحية تتضمن مراجعة شاملة لمواقف الحركة وتوجهات مستقبلية بالتجديد فيها، ويدعو الى الاخذ بها، خصوصاً بالنسبة الى ادخال دم جديد اليها.

وسيطلب من المؤتمر صلاحيات استثنائية، لهذا الغرض تردد ان منها ان يحق له تعيين اعضاء في المكتب السياسي من خارج الحركة اذا تطلب الامر.

الأمير ألبير يناقش في بيروت مجالات التعاون المستقبلي

□ بيروت - «الحياة»

■ بدا ولي عهد إمارة موناكو الامير البير مساء اول من امس زيارة رسمية للبنان تستغرق اربعة ايام. والتقى امس، يرافقه النائب نبيل البستاني ووفد من الإمارة، رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وقائد الجيش العماد اميل لحود، بعدما حلّ ليل اول من امس ضيفاً على عشاء اقامه له رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم.

ورحب الهراوي بالامير البير متمنياً له إقامة طيبة في لبنان وفرصة للاطلاع على معالمه الأثرية والتاريخية. واقام والسيدة منى الهراوي على شرفه مأدبة غداء في قصر بعبدا. وقال الأمير البير، بعد لقاء الحريري «فتحنا نافذة لعلاقات تعاون مستقبلي في المجالات الاقتصادي والمالي والسياسي». واعلن ان اجتماعاً لوزراء المال الفرانكوفونيين سيعقد في الإمارة في نيسان (ابريل) المقبل وانه بحث مع المسؤولين اللبنانيين في إمكان مشاركة لبنان فيه، وان لقاء عن الانماء سيعقد فيها ايضاً وسيتمثل لبنان فيه بوفد. واكد ان «نيات التعاون المستقبلي قائمة».

وشكر العماد لحود لولي عهد الإمارة «المساعدات التي قدمتها الى الجيش وشملت شتول أرز وتدريب عسكريين على غرسها».

والتقى الأمير ألبير، في قصر بعبدا ايضاً، رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق بصفته رئيس الصليب الاحمر في الإمارة. وزار بعد الظهر مقر شركة «سوليدير» ثم قصر الصنوبر مقر السفارة الفرنسية. وليلاً اولم على شرفه الوزير شوقي فاخوري.

الرئيس الهراوي والامير البير في قصر بعبدا امس (دالاتي ونهرا)

مواقف من الوضع في جزين... والتيار العوني يحمّل الدولة المسؤولية

لجنة المراقبة تبحث في ٣ شكاوى

□ بيروت - «الحياة»

■ بقي موضوع جزين في ضوء التدابير التي ينوي «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اتخاذها فيها مطلع الشهر المقبل، محور تحركات واتصالات ومواقف. وعرض رئيس الحكومة رفيق الحريري مع وزير الصناعة (نائب جزين) نديم سالم الاجراءات الواجب اتخاذها لمعالجة الوضع، على ان يعقد سالم اليوم مؤتمراً صحافياً يتناول فيه هذا الموضوع.

وفي المواقف، قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان «الاحتلال اراد تحويل جزين مصيدة للدولة وللشعب وللمقاومة، لكنه فشل نتيجة الوعي السياسي والشجاعة الوطنية وهذا ما يجب ان يكشف لبصائر اهل جزين ولجميع اللبنانيين».

ورأى مصدر مسؤول في قيادة حزب البعث في لبنان ان تصريحات البطريرك الماروني نصر الله صفير عن جزين «لا تخدم السلم الاهلي وتقع في خانة التحريض على المقاومة». وأسف «لأن يساوي بين العدو الصديق ويبرئ العملاء بحديثه عن قتل لبنانيين للبنانيين». واضاف «كان الاولى به ان يحمّل الاحتلال مسؤولية ما يحدث في جزين».

واعلن «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (التيار العوني) ان «جزين اصبحت رهينة حقيقية لن يفرج عنها الا بعد إتمام عملية السلام الشامل في المنطقة، وبالتالي ضحية استعراض القوة وتثبيت المواقع في ضوء التحالفات الاقليمية الجديدة». ورأى «ان انشغال السلطة بالاستحقاق الرئاسي وتعديل مواد دستورية تغطية لعجزها من اتخاذ اي موقف او مبادرة للحد من الاقرار المتلاحقة في جزين». ووصف الكلام على تهجير ابنائها بانه «هراء». وطالب بدخول الجيش اللبناني وقوات الامم المتحدة اليها.

وايد بيان لـ«الجبهة اللبنانية»، من جزين ما يقوم به «الجنوبي» في المنطقة «اذ دافع عن آخر بقعة حرة في لبنان». وحمل على موقف النائب السابق ادمون رزق، معتبراً ان «ليس هناك غرباء في صفوف «الجنوبي»، وداعياً «الشباب اللبناني الحر في لبنان والاغتراب الى الالتحاق به». وطالب بتطبيق القرار الدولي الرقم ٥٢٠ الداعي الى انسحاب كل القوى الاجنبية من لبنان. وفي الاطار نفسه، زار رئيس «الجبهة» اتيان صقر (ابو ارز، المحكوم غيابياً بالاشغال الشاقة المؤبدة) رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق شامير، ونقل عنه استغرابه الاهتمام بالقرار الدولي الرقم ٤٢٥ واغفال القرار ٥٢٠.

وفي الوضع الميداني، عقدت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) قبل ظهر امس اجتماعاً في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة للبحث في ثلاث شكاوى: واحدة لبنانية على خلفية الاعتداءات البرية والجوية ما ادى الى جرح مدنيين وتضرر ممتلكات، واثنتان اسرائيليتان تتهمان المقاومة باطلاق النار من منطقتين ماهولتين في قبريخا وجباع. واعتبرت مصادر أمنية لبنانية ان الشكويين الاسرائيليتين «مختلقتان».

إطلاق اسم نجله هادي على شارع بين بيروت والضاحية الجنوبية

نصرالله: الحل ليس بتحييد جزين بل بالضغط لإخراج الاسرائيلي ولحد منها

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله في احتفال اقيم مساء اول من امس لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لسقوط نجله هادي وذكرى ١٣ أيلول (سبتمبر) (مجزرة المطار) ان «اسرئيل تعيش في مازق داخل كل مؤسساتها».

واضاف «انها ليست مطلقة اليد في فعل ما تشاء في لبنان، وانما بفعل المعادلات الميدانية الجدية التي فرضتها المقاومة وشعب لبنان وجيشه وسورية وكل المجاهدين والصامدين». وتابع «لم يعد احتلال لبنان او توسيع المنطقة المحتلة نزهة، ولم يعد اطلاق التهديدات بضرب المدنيين والبنى التحتية ذا اهمية وقيمة لان في لبنان مقاومة وإرادة وصموداً وتحدياً وعزماً على المواجهة».

وتطرق الى عملية انصارية التي قتل فيها العام الماضي ١٢ جندياً اسرائيلياً. وقال «ان المواجهة لم تكن مصادفة، ولا مجرد مكمن حراسات، بل ان مجاهدي «حزب الله» في محيط انصارية كانوا في انتظارهم هناك واوقعوهم في مكمن محكم. وما انفجر وقطع الارجل العبوات المعدة سابقاً لا العبوات التي كان يحملها الجنود الاسرائيليون». وأضاف «منذاك لم يجرؤ العدو على ان ينفذ عملية واحدة خارج دائرة المنطقة اللبنانية المحتلة».

وشدد على «وحدة الدم والصمود والمواجهة بين الشعب والمقاومة والجيش اللبناني ما يعتبر عنصر قوة في لبنان وعاملاً حاسماً في صنع النصر».

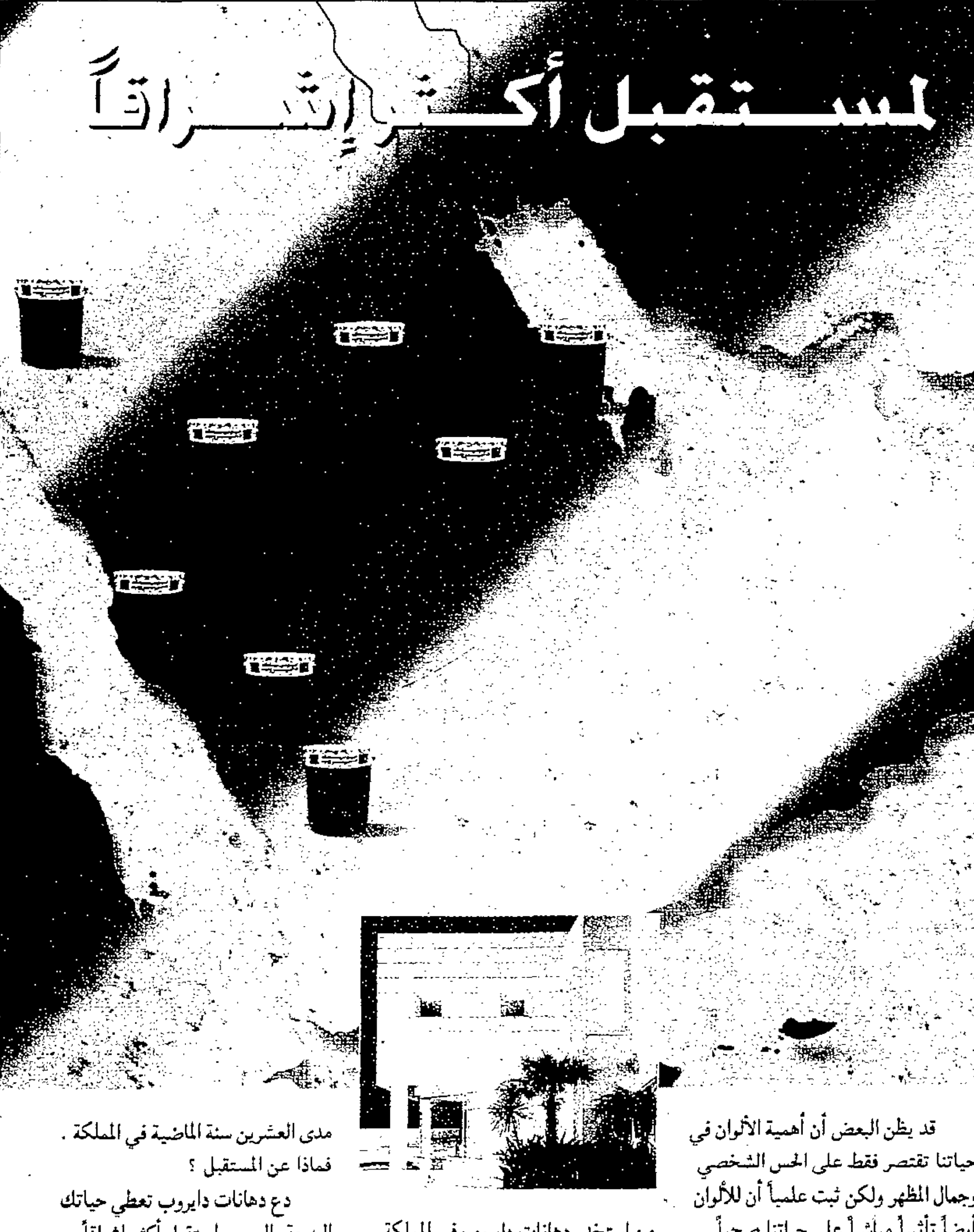
وتناول الوضع في جزين فقال «يجب ان نحسم انها منطقة محتلة اسرائيلياً ومن واجب اللبنانيين جميعاً ان يقاتلوا الاحتلال وادواته اياً كانت من اجل تحرير ارضهم». واضاف «ميليشيا لحد باتت عاجزة عن السيطرة على المنطقة لان وجودها هناك ليس لحمايتها واهلها وانما لحماية الاحتلال، ولكثرة الضربات التي استهدفت كوادرها وجنودها، وهي تعيش حال انهيار معنوي وهرب، وجيش الاحتلال ليس حاضراً للتورط والحضور العسكري المباشر في جزين لان هذا يعني ان ينتشر على جبهة لا تقل عن ٢٥ كلم، وفيها عدد كبير من المواقع ما يعرضه للاستهداف ومزيد من الخسائر لديه».

ورفض مقولة تحييد جزين لانه يعني ابقاءها رهينة الارادة والقرار والمساومة الاسرائيلية، خصوصاً ان اسرائيل ليست حاضرة لان تضحي بدم جندي يهودي واحد من اجل مصالح احد في لبنان، ويعني بالتالي تحييد ميليشيا «الجنوبي». والمطلوب ان نقلب الشعار ونطالب بان تضغط الدولة اللبنانية والقيادات الروحية والسياسية وخصوصاً المسيحية واهل جزين على عواصم القرار في العالم وترفع شعار فلينسحب انطوان لحد من جزين وجوارها ولتبسط السلطة اللبنانية سيطرتها على هذه المنطقة، هكذا فقط يمكن ان ترتاح منطقة جزين واهلها».

واكد ان المقاومة لا تستهدف المدنيين في المنطقة. وقال «انها بغض النظر عن كل الاصوات التي ترتفع، ملتزمة تحرير كل شبر من ارضنا المحتلة وستقاتل الاحتلال وادواته حتى التحرير».

وناشد المسؤولين اللبنانيين وقف السجال بينهم لما يلحقه من ضرر بالوضع العام، وحل المشكلات بالمناقشة وتجنيب البلاد خضات مالية.

الى ذلك، افتتح عصر امس محافظ مدينة بيروت نقولا سابا، برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري ممثلاً بالوزير ياسين السبع، «جادة الشهيد هادي حسن نصرالله»، الواقع بين مستديرتي الطيونة وشاتيلا والمتجه جنوباً نحو المشرفية في حضور عدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات والفاعليات وممثل عن كل من قائد الجيش العماد اميل لحود. والقى السبع كلمة نقل فيها تحيات الحريري الى المشاركين. ودعا «باقي البلديات الى ان تحذو حذو بلدية بيروت وتطلق اسماء المقاومين على احياء مناطقها».



مبارك اتصل بقادة عرب والمبعوث الاميركي يزور عمان اليوم

واشنطن: مهمة روس بالغة الصعوبة

■ واشنطن، القدس المحتلة، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان مهمة الوسيط الاميركي في الشرق الاوسط دنيس روس «بالغة الصعوبة»، ولم تتحدث عن اي تقدم في الجهود الاخيرة التي بذلها لتحريك المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

واكتفى الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين بالتعليق على محادثة هاتفية اجراها مع روس لتوه بالقول «هناك الكثير من التفاصيل التي يتعين تسويتها والكثير من المشاكل التي يتعين معالجتها».

وذكر روبين بضرورة حل سلسلة من المسائل المتعلقة بالاتفاق الانتقالي حول الحكم الذاتي الفلسطيني قبل الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ومن بين هذه المسائل المسماة انتقالية ذكر روبين انسحابا عسكريا اسرائيليا جديدا من الضفة الغربية والترتيبات الامنية التي يتعين ان تواكبه. وذكر ايضا انشاء مطار ومرفأ ومنطقة صناعية في غزة ووسائل تامين حرية انتقال الفلسطينيين بين الضفة الغربية وغزة.

واعترف روبين بان «لا شيء يحل اذا لم يحل كل شيء، وفي المناخ الحالي (من الارتياب والشك بين الاسرائيليين والفلسطينيين) فان اي ملف يمكن ان يشكل عقبة كاداء».

من جهة اخرى، قال ناطق في السفارة الاميركية في اسرائيل امس ان روس سيزور الاردن اليوم الاربعاء لابلاغ الحكومة الاردنية نتائج مساعيه لكسر جمود السلام الاسرائيلي الفلسطيني. وتاتي الزيارة المتوقع ان تشمل اجتماعاً مع الامير حسن ولي عهد الاردن في اعقاب محادثات مماثلة عقدها روس مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة الاحد الماضي. ووصل روس الى المنطقة يوم الاربعاء الماضي في أول مهمة منذ ايار (مايو) سعياً لتسوية الخلافات بين اسرائيل والفلسطينيين حول مجموعة من القضايا تشملها المبادرة الاميركية لانهاء ١٨ شهراً من الجمود في تحركات السلام. ويتوقع عودة روس الى واشنطن الجمعة المقبل بعد محادثات اخرى مع نتانياهو وعرفات.

واعلن في القاهرة عشية اجتماعات الدورة ١١٠ لوزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية اليوم ان الرئيس حسني مبارك اجرى اتصالات هاتفية مع القادة العرب اطلعهم فيها على تفاصيل زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام منذ ايام والموقف الحالي على صعيد المفاوضات السلمية على المسار الفلسطيني.

وقالت مصادر مصرية ان الاتصالات شملت امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد ورئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وربطت المصادر بين توقيت الاتصالات واجتماعات وزراء الخارجية العرب التي ستبحث في اتخاذ قرارات متشددة في مواجهة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام ورفضها قبول المبادرة الاميركية والجهود المبذولة لإحياء المسار الفلسطيني.

عرفات يطلب من مصر خبرات للتحضير لإعلان الدولة

□ القاهرة - محمد علام

■ علمت «الحياة» أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب من القاهرة الاستعانة بخبرات سياسية وقانونية واقتصادية لتقديم المشورة في شأن العزم على إعلان قيام الدولة الفلسطينية في أيار (مايو) ١٩٩٩ للاستفادة من الخبرة المصرية. كما طلب عرفات الاستعانة بخبرات وخرائط الجمعية الجغرافية المصرية التي تعد الثانية بعد الجمعية البريطانية من حيث المكانة للمتخصصين لأهميتها لما تحويه من وثائق.

وكان عرفات شكّل في الرابع من أيلول (سبتمبر) الجاري لجاناً اقتصادية وسياسية وقانونية لدرس إعلان قيام الدولة. وعلم أنه من بين الأفكار التي تلقاها الجانب الفلسطيني من قانونيين مصريين فكرة الاستناد الى القرارات الشرعية الدولية ذات الصلة في طلب تشكيل قوات دولية لتحل محل قوات الاحتلال الإسرائيلية في كل اراضي دولة فلسطين، استناداً الى قرار التقسيم بما في ذلك مدينة القدس الشريف، كون إعلان الدولة من دون وجود القوات الدولية هو إعطاء إسرائيل مبرر إعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بالمخالفة لأحكام قانون الاحتلال العسكري على غرار تلقف الحكومة الإسرائيلية القرار المصري في أيار ١٩٦٧ بإغلاق خليج العقبة بعد رحيل قوات الطوارئ الدولية، لتقوم بعدوانها الموسع. ومع ذلك، عندما اغلقت الحكومة المصرية في العام ١٩٧٣ مضيق باب المندب في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، لم تستطع اسرائيل التمادي في عدوانها.

شارك في نشاطها ٧ آلاف من أعضاء منظمات تتقاسم مهمات بناء المعبد اليهودي

حركة يهودية تدعو إلى هدم المسجد الأقصى تعقد مؤتمرها السنوي بمباركة حكومة نتانياهو

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ للمرة الأولى منذ احتلال اسرائيل لمدينة القدس الشرقية، افتتح آلاف اليهود المتطرفين الداعين الى هدم المسجد الأقصى واقامة هيكلهم مكانه مؤتمرهم السنوي السابع لـ «حركة إعادة بناء الهيكل» بتشجيع ومباركة من الحكومة الاسرائيلية اليمينية.

وحضر المؤتمر الذي نظمته عشر منظمات يهودية متطرفة على راسها حركة «قائم وحي» التي يتزعمها يهودا عتصيون، نحو سبعة آلاف يهودي اعضاء في منظمات يهودية قسمت مهام بناء المعبد اليهودي في ما بينها.

وفي سابقة شاركت شخصيات حكومية اسرائيلية في تنظيم الدعوات لحضور والقاء كلمات في المؤتمر الذي عقد في مقر «مباني الأمة» في القدس الغربية، واشاد نائب وزير المعارف الاسرائيلي موشي بيلد من حركة تسوميت اليمينية المتطرفة باليهود الذين يريدون هدم الأقصى واقامة الهيكل مكانه.

وقال في كلمة مسجلة بثت خلال المؤتمر «ان الهيكل هو قلب الشعب اليهودي وروحه».

واضاف مخاطباً المشاركين في المؤتمر الذين اعتقل عدد منهم لمحاولتهم شن هجمات على الأقصى: «عملكم هو من بين أهم النشاطات التي يقوم بها المواطنون الاسرائيليون وأكثرها ايجابية وتثقيفاً».

وقال: «ادعو المشاركين في المؤتمر الى مواصلة نشر قيم الهيكل وقيم التراث والثقافة اليهودية بين شباب دولة اسرائيل وفي مجمل النظام التعليمي».

واعتبر يهودا عتصيون أحد منظمي المؤتمر أقوال نائب وزير المعارف بأنها «تعطي دفعاً جديداً لإعادة بناء الهيكل».

وقال عتصيون الذي اعتقل في أواسط الثمانينات بسبب تخطيطه لنسف قبة الصخرة: «نحن نشعر بتشجيع كبير من اعلان حكومي بهذا المستوى، ونرى فيه دعماً رسمياً نامل بان يسهم في اعطاء انطلاقة جديدة لقضية إعادة المعبد اليهودي المقدس».

وكان رئيس لجنة القانون والدستور في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) حنان بورات من الحزب القومي الديني (مفدال) وهو من الأحزاب الرئيسة في حكومة بنيامين نتانياهو بعث برسائل تحمل توقيعه أرفقها مع ٧٠٠٠ بطاقة دعوة رسمية عن طريق البريد الرسمي للكنيست الى شخصيات يمينية ومستوطنين يهود في الضفة الغربية حثهم فيها على المشاركة في المؤتمر والتوجه الى المسجد الأقصى من أجل العمل على إعادة بناء الهيكل اليهودي الثالث.

ويسعى القائمون على المؤتمر الى استصدار فتوى حاخامية جديدة تلغي الفتوى القديمة التي تحظر على اليهود دخول ساحات المسجد الأقصى المبارك لحين توفر بقرة حمراء خالصة اللون لتطهير اليهود برمادها بعد حرقها قبل دخول ساحات المسجد الأقصى الذي يعتقد اليهود انه شيّد على انقاض هيكلهم. واصيبت حركة «حي وقائم» بخيبة أمل كبيرة في الصيف الماضي عندما ظهرت شعيرات بيضاء على ذيل البقرة الحمراء التي عكفوا على تربيتها منذ سنوات للتحضير لبناء الهيكل.

وانتهت منظمة يهودية أخرى من بناء مجسم ضخم للهيكل في منطقة ما قرب البحر الميت في انتظار هدم الحرم القدسي الشريف لبناء الهيكل مكانه.

ووضعت الحكومة الاسرائيلية الة الكترونية داخل النفق الذي افتتحته تحت المسجد الأقصى في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ يظهر البلدة القديمة للقدس المحتلة بدون المسجد الأقصى وقبة الصخرة ومكانهما الهيكل فيما طغى الطابع اليهودي على الأسواق القديمة في البلدة.

وكانت عناصر من حركة «أمناء جبل الهيكل» المشاركة ايضاً في المؤتمر حاولوا في العام ١٩٩٠ ادخال ما يعتبرونه حجر الأساس للمعبد اليهودي الى ساحات المسجد الأقصى وأدت محاولتهم الى حدوث مجزرة الأقصى التي سقط فيها ١٨ فلسطينياً وأصيب مئات آخرون بجروح مختلفة.

ومن المقرر أن تتضمن اعمال المؤتمر تسيير مظاهرة كبيرة الى ساحات المسجد الأقصى ومحاولة دخوله.

مجموعة عمل مشتركة حققت تقدماً في ٣ مجالات متصلة بالمؤتمر المقترح

مصر وفرنسا تؤكدان ان من أهداف مبادرتهما تجنب إغراق المنطقة في العنف وتأكيد مبادئ مدريد

□ باريس - «الحياة»

■ اكدت مجموعة العمل الفرنسية - المصرية التي اجتمعت في باريس للاعداد لمؤتمر انقاذ السلام في الشرق الأوسط ان الهدف من هذا المؤتمر هو تجنب أزمة من شانها اغراق الشرق الأوسط مجدداً في دوامة العنف، وإعادة تاكيد المشاركين فيه بتمسكهم بمبادئ التسوية التي اقرت في مدريد. أضافت المجموعة التي ترأسها من الجانب الفرنسي مدير دائرة شمال افريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران ومن الجانب المصري مستشار وزير الخارجية محمد أبو الغيط، انها أخذت علماً بالدعم الواسع النطاق الذي تحظى به هذه المبادرة السلمية.

وقالت ان هذا الدعم يعبر عن مدى تمسك المجتمع الدولي بمسيرة السلام والرغبة في العمل لتحويل هذه المسيرة الى اتفاق يؤدي الى سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط.

واشارت المجموعة التي أعلن عن تشكيلها في تموز (يوليو) الماضي لتحدد أسس انعقاد مؤتمر انقاذ السلام الذي دعا اليه الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك (في ١٨ ايار/ مايو) الماضي، الى ان توقف المفاوضات على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي وتجميد الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، يعرض عملية السلام التي بدأت في مدريد سنة ١٩٩١ للخطر.

وتابعت انه مع اقتراب استحقاق ايار (مايو) ١٩٩٩، (وهو الموعد الذي كان يفترض ان تنجز فيه المفاوضات حول الوضع النهائي)، يحول دون امكانية التمادي في الانتظار، وانه لا يمكن القبول بفشل مسيرة السلام. واوضحت ان المبادرة الفرنسية - المصرية تسعى الى اعادة مسيرة السلام الى الطريق الصحيح عبر تعبئة المجتمع الدولي وعبر تشجيع الاطراف المعنية على التوصل الى حلول عقلانية ومقبولة انطلاقاً من مبادئ مدريد والاتفاقات القائمة.

وذكرت ان المشاركين في مؤتمر انقاذ السلام سيعملون على اعادة احلال أجواء الثقة الضرورية لاعادة اطلاق عملية السلام، وان الأطراف المعنية بالنزاع ستكون مدعوة الى المشاركة في المرحلة الثانية من المؤتمر في ضوء النتائج التي ستسفر عنها المرحلة الأولى.

وكررت المجموعة القول بان المبادرة الفرنسية - المصرية لا تنطوي على اي منافسة مع الجهود القائمة وان باريس والقاهرة تدعمان المساعي الاميركية لاعادة اطلاق السلام، وخصوصاً الاقتراحات التي اعلنتها واشنطن في الربيع الماضي «والتي تشكل قاعدة واقعية لتطبيق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي حول المرحلة الانتقالية».

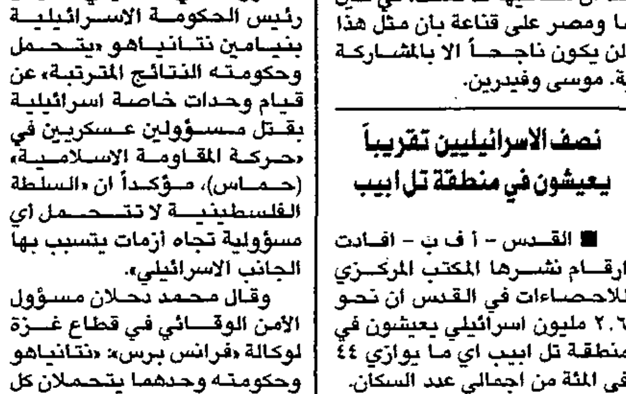
وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان مجموعة العمل حققت تقدماً ملموساً في ما يتصل بـ ٣ نقاط هي: الأطراف التي ستدعى الى المؤتمر، والمواضيع التي سيجري التطرق اليها.

وذكرت ان ما توصلت اليه المجموعة سينقل الى وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والفرنسي هوبير فيدرين في نيويورك وكل منهما سيقوم بمشاورات في هذا الشان مع شركائه.

وعبّر السفير المصري علي ماهر السيد عن ارتياحه البالغ لاجتماعات المجموعة واكد ان ثمة اصراراً مصرياً - فرنسياً على مواصلة الجهود من اجل استمرار عملية السلام، وان الهدف المرجو لا يقتصر على اعادة الانتشار التي يناقشها حالياً المبعوث الاميركي دنيس روس وإنما يشمل كل جوانب القضية الفلسطينية وكذلك قضية سورية وقضية لبنان. وذكر انه تم الاتفاق على انشاء «لجنة تسيير» تتولى الاعداد للمؤتمر وتوجيه الدعوات للمشاركين فيه، وان هذه اللجنة ستعقد اجتماعاً لها، في موعد لم يتم تحديده، وانه سيحدد في ضوء المشاورات التي سيجريها الوزيران.

ويذكر ان اولبرايت لم تجب بعد على الرسالة المصرية - الفرنسية التي سلمها إياها سفير مصر في واشنطن وانها كانت عبرت عن تخوفها من ان تعرقل المبادرة الفرنسية - المصرية المساعي الاميركية القائمة حالياً للتوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وتستبعد مصادر اميركية امكانية القبول بالمبادرة الفرنسية - المصرية في هذه المرحلة كون الادارة الاميركية لم تعتبر بعد ان مساعيها قد فشلت، في حين ان فرنسا ومصر على قناعة بان مثل هذا المؤتمر لن يكون ناجحاً الا بالمشاركة الاميركية. موسى وفيدرين.



انصار لـ «حماس» في العاصمة الاردنية عمان يعزون بعضهم بعضاً في مقتل الشقيقين عوض الله (رويترز)

دحلان: نتانياهو وحده يتحمل نتائج مقتل الشقيقين عوض الله

■ غزة - أ ف ب - اعتبر مسؤول أمني فلسطيني امس ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «يتحمل وحكومته النتائج المترتبة» عن قيام وحدات خاصة اسرائيلية بقتل مسؤولين عسكريين في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، مؤكداً ان «السلطة الفلسطينية لا تتحمل اي مسؤولية تجاه أزمات يتسبب بها الجانب الاسرائيلي».

وقال محمد دحلان مسؤول الأمن الوقائي في قطاع غزة لوكالة «فرانس برس»: «نتانياهو وحكومته وحدهما يتحملان كل النتائج المترتبة عن تصفية الشقيقين عادل وعماد عوض الله»، مضيفاً: «اما ان يفتعل نتانياهو الأزمات ثم يسعى ليلقيها على كاهل الشعب الفلسطيني فهذا أمر غير مقبول، فالسلطة الفلسطينية لا تتحمل اي مسؤولية تجاه المخاطر التي يتسبب بها».

وكانت وحدات خاصة اسرائيلية قتلت الخميس الماضي الشقيقين عوض الله في منطقة قريبة من الخليل.

وحذر نتانياهو في تصريحات له حركة «حماس» من تنفيذ عمليات انتقامية مشيراً الى ان الرد الاسرائيلي سيكون عنيفاً.

كما اعتبر نتانياهو انه ينبغي على السلطة الفلسطينية ان تشدد من اجراءاتها للقضاء على البنية التحتية لما اسماه «التنظيمات الارهابية».

وأعلنت اسرائيل يوم الجمعة اغلاقاً على المناطق الفلسطينية منعت بموجبه الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول اسرائيل، الأمر الذي ادى الى التاثير على عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في الدولة العبرية.

وخففت اسرائيل بدءاً من امس اجراءات الإغلاق بسماحها بدخول ٧ آلاف عامل فلسطيني اضافة الى ٣ آلاف تاجر ورجل اعمال. وأكد دحلان ان اجراءات التخفيف الاسرائيلية للحصار «غير كافية وغير مقبولة»، مشدداً على ضرورة «وقف كل اجراءات العقاب الجماعي العنصري ضد الشعب الفلسطيني».

وقال في هذا السياق: «لا يجوز حصار شعب بكامله إرضاء لنزوات عدد من المسؤولين الاسرائيليين السادية الذين بعد ان يمارسوا اقسى انواع العقاب بحق الفلسطينيين يبدأون بالتشدق بانهم يخففون تدريجاً من هذه الاجراءات».

واضاف: «هم الذين قتلوا افراد حماس وعلينا كشعب فلسطيني ان ندفع الثمن اذا قاموا باعتداء ضد الفلسطينيين، او في حال قام متطرفون فلسطينيون باعتداءات ضد اسرائيليين، وهو امر نقول بوضوح لنتانياهو انه مرفوض بشكل قاطع من قبلنا».

بعد ١١ عاماً من سجنه بتهمة قتل اسرائيليين في القاهرة

وفاة محمود نور الدين قائد تنظيم "ثورة مصر"

□ القاهرة - حازم محمد

■ سببت وفاة محمود نور الدين قائد تنظيم «ثورة مصر» في سجن مزرعة ليمان طرة (جنوب القاهرة) أمس صدمة في الاوساط السياسية التي فوجئت بنبأ غيابه بعد أسابيع قليلة من تبني حملة شعبية للمطالبة بالإفراج عنه لأسباب صحية.

وقال السيد خالد طلعت محامي نور الدين لـ «الحياة» إن الوفاة حدثت صباح أمس بعد تردي حالته الصحية بعد معاناة من امراض الكلى والبروستاتا والحمى الشوكية التي اصابته بفقدان التركيز وشبه انهيار عصبي. وزاد ان «نور الدين انهى بصورة مفاجئة اول من امس لقاءه اسرته التي زارته في محبسه ورفض الاستمرار في اللقاء وعاد الى زنزانته». واوضح محاميه ان اسرته تلقت خبر وفاته اثناء وجودها في مكتب وزير الداخلية لتقديم مذكرة تطالب بنقله الى احد المستشفيات لخطورة حالته الصحية، غير ان إدارة السجن ابلغت بوفاته إثر تدهور حاد ومفاجيء أصابه ادى الى موته.

وكان نور الدين (٥٧ عاماً) يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة صدر في حقه العام ١٩٨٧ بعد اتهامه بتاسيس وقيادة تنظيم «ثورة مصر» الذي قام بعمليات اغتيال لعدد من ديبلوماسيي الدولة العبرية في القاهرة منتصف الثمانينات اعتبر انهم «مندوبي جهاز موساد (الاستخبارات) تم الدفع بهم في البعثة الديبلوماسية الاسرائيلية».

واسس نور الدين، الذي كان ضابطاً سابقاً، تنظيماً سرياً مسلحاً في منتصف الثمانينات ضم عناصر نفذت عمليات اغتيال ضد اسرائيليين في ضاحية المعادي (جنوب القاهرة) وداخل معرض القاهرة الصناعي الدولي. وفشلت محاولة لاغتيال ديبلوماسيين اميركيين اعتبرهم التنظيم ضمن «جهاز الاستخبارات الاميركية» في البعثة الديبلوماسية في القاهرة. ورفضت السلطات المصرية مطالب اسرائيلية بتسليمه فور توقيفه او المشاركة في التحقيقات معه، كما رفضت اطلاقه لأسباب صحية وفرضت عليه حراسات خاصة طوال فترة وجوده في السجن. ونظمت احزاب معارضة مصرية حملات شعبية عدة لإطلاقه كان آخرها قبل اسابيع. وكان نور الدين اعلن في اعترافاته ان تنظيمه «مستهدف من عملاء جهاز الاستخبارات الصهيوني» وأصدر بياناً عقب حادث الاقصر العام الماضي دان فيه «الارهاب واستخدام السلاح ضد الشعب المصري او لحسم الخلاف مع الحكومة وقتل الاجانب الابرياء».

ومن المقرر تشييع جثمان نور الدين اليوم من جامع عمر مكرم (وسط القاهرة) في اطار اجراءات امنية مشددة خشية ردود فعل من انصاره، خصوصاً الجماعات المعارضة للتطبيع مع اسرائيل.

"حماس" تدعو الى "صرخة ايمان" في وجه "كازينو الشيطان"

■ اريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب - وزعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بياناً امس في مدينة أريحا بالضفة الغربية دعت فيه الفلسطينيين الى اطلاق «صرخة ايمان» في وجه «كازينو الشيطان» الذي سيفتتح اليوم.

وجاء في البيان: «يا كل المجاهدين في فلسطين ويا من عشقتم السلاح والكفاح هذا يومكم لتكونوا عند مسؤولياتكم وتحافظوا على منجزاتكم من هذا الاخطبوط اللعين وان تصرخوا باعلى صوتكم صرخة الايمان في وجه الشيطان». وكانت شركة «كازينو اوستريا» النمسوية التي تشرف على مشروع اقامة منتجع سياحي في اريحا اعلنت الاثنين ان كازينو «اواسيس» في اريحا سيفتتح الاربعاء.

وذكر مسؤولون في الشركة ان الكازينو هو المرحلة الاولى من منتجع سياحي سيكون الاكبر في الشرق الاوسط ويضم ثلاثة فنادق من فئة خمسة نجوم وملاعب غولف ومسبحاً كبيراً. وتبلغ نفقات الكازينو الذي سيعمل فيه نحو ٤٠٠ موظف اكثر من نصفهم من الفلسطينيين ٥٠ مليون دولار في حين ستبلغ النفقات الاجمالية للمنتجع نحو ١٥٠ مليون دولار.

وقال البيان «في الوقت الذي ترتقي قوافل الشهداء الى العلا وتفيض السجون بالمعتقلين وتصادر الارض وتهود القدس ويمارس الكيان الصهيوني كل اشكال الارهاب (...) يفتح مايسمى بكازينو الذل والخيانة والانحطاط والدعارة».

ورأى البيان في «ادعاءات البعض عن ان الكازينو سيعمل على انعاش الاقتصاد الفلسطيني كاذبة كاصحابها، وسيثقل كاهل هذا الاقتصاد ويزيده سوءاً ناهيك عن ان الكسب من وراء هذا المشروع حرام».

نصف الاسرائيليين تقريباً يعيشون في منطقة تل ابيب

■ القدس - أ ف ب - افادت ارقام نشرها المكتب المركزي للاحصاءات في القدس ان نحو ٢.٦ مليون اسرائيلي يعيشون في منطقة تل ابيب اي ما يوازي ٤٤ في المئة من اجمالي عدد السكان.

واوضح المكتب ان عدد السكان الاسرائيليين يبلغ حالياً خمسة ملايين و ٩٨٧ الف نسمة بينهم ٧٩.٤ في المئة من اليهود و ١٨.٥ في المئة من العرب، و ٢.١ في المئة من اصول مختلفة. ومنذ تاسيسها العام ١٩٤٨، تضاعف عدد سكان اسرائيل ٧.٤ مرة. وتحتل اسرائيل المرتبة الـ ٩٥ بين ٢٢٧ بلداً من حيث عدد السكان.

وتعتبر الكثافة السكانية التي تبلغ ٢٦٥ نسمة في الكيلومتر المربع في اسرائيل، من الأعلى في العالم. وابرز المجموعات التي يتالف منها السكان الاسرائيليون أتت بحسب اهميتها من الاتحاد السوفياتي السابق (٨٥٨ الفاً) والمغرب (٥٠٠ الف) وبولندا (٢٥٠ الفاً) ورومانيا (٢٥٠ الفاً) والعراق (١٨٠ الفاً) واليمن (١٨٠ الفاً).

أنان يتصل بطارق عزيز وبغداد تطالب بلجنة 'محايدة' وبتلر يناشد صدام التراجع

تحرك أميركي لحشد التأييد لإجراءات جديدة ضد العراق

■ بغداد، واشنطن، نيويورك، ستوكهولم - أ ف ب، رويترز، أ ب - شدد مستشار للرئيس العراقي صدام حسين على «تجميد التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة» المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقي (اونسكوم) داعياً الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى «الاتفاق على برنامج عمل محدد الاهداف والمواعيد» لرفع الحظر عن العراق.

لكن مستشار الرئاسة حامد يوسف حمادي اتهم انان بعدم الوفاء بالتزاماته بموجب الاتفاق الذي وقعه مع بغداد. وجاء هذا الموقف بعد تأكيد واشنطن بدء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مشاورات مع عواصم تمهيداً لتحرك جديد في مجلس الامن للرد على قرار عراقي محتمل بقطع العلاقة مع «اونسكوم». واعتبرت الادارة الاميركية ان التهديدات العراقية تشكل خرقاً جديداً لقرارات مجلس الامن قد يؤدي الى اتخاذ المجلس مزيداً من الاجراءات ضد بغداد.

وتوقع رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر ان تعلن بغداد قرارها النهائي اليوم. واكد مسؤول في الامم المتحدة ان انان اجرى اتصالاً بنائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وبحث معه في مبادرته التي تستند الى اجراء «مراجعة شاملة» للعلاقة بين بغداد والمنظمة الدولية، وما نفذه العراق من التزاماته.

انتهاك صارخ

وحذر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ليل الاثنين من ان تنفيذ العراق تهديداته بقطع العلاقة مع «اونسكوم» من خلال وقف كل نشاطات فرق التفتيش «سيكون انتهاكاً صارخاً جديداً لقرارات مجلس الامن وتحدياً مباشراً للمجلس، الذي عليه في هذه الحال درس اتخاذ اجراءات اخرى».

وزاد ان اولبرايت ناقشت موضوع العراق في اتصالات مع انان ووزراء خارجية روسيا وفرنسا وبريطانيا والسويد (تراس مجلس الامن)، وابلغتهم ان وقف بغداد كل اشكال التعاون مع «اونسكوم» سيكون «تصعيداً وتحدياً لمجلس الامن، ويجب ان ندرس اجراءات اخرى». واشار روبن الى ان الوزراء «اكدوا انهم متفقون مع الموقف الاميركي وسيحاولون ان يوضحوا للعراقيين مدى حماقة موقفهم».

ورفض التحدث عن امكانات استخدام القوة ضد العراق قائلاً ان الامر يعود الى مجلس الامن. لكنه اوضح ان الولايات المتحدة تراقب الوضع عن كثب، وان الرد الاميركي سيتخذ في ضوء «ما يشكله العراق من تهديد لجيرانه وللامن الاقليمي وللمصالح الحيوية للولايات المتحدة ولم نسقط اياً من الخيارات المتوافرة لدينا».

بتلر

وناشد بتلر الرئيس صدام حسين الامتناع عن قطع العلاقة مع فرق التفتيش، لافتاً الى ان هذه الفرق شارفت على الانتهاء من مهماتها.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في ستوكهولم ليل الاثنين: «اذا كف العراق عما يفعله الآن واعطانا آخر المعلومات المتبقية والمواد التي نحتاجها سنؤدي عملنا بسرعة واخلاص، وسنتمكن من ابلاغ مجلس الامن قريباً ان الامر انتهى. ان الكرة في ملعب العراقيين». وناشدهم «التقاط الكرة والركض، وخوض هذه المباراة، اذ علينا ان ننتهي من هذا بسرعة شديدة».

وزاد ان «العراق في مرحلة اتخاذ القرار، وربما الاربعاء (اليوم) واعتقد اننا جميعاً نامل بالا يتخذ قراراً صعباً او احمق».

وذكر انه سيرحب باجراء «مراجعة شاملة» للعلاقات مع بغداد كما وعد مجلس الامن في القرار ١١٩٤ الذي اشترط تراجعها عن وقف التعاون مع اللجنة الخاصة. واعرب بتلر عن اعتقاده ان الولايات المتحدة لم تخفف موقفها من العراق الذي «لم يقدم كل المعلومات الخاصة باسلحة الدمار الشامل».

وتابع ان «اونسكوم» لا تملك معطيات كاملة عن قدرات العراق على انتاج صواريخ ولكن «لديها معلومات شبه كاملة عن الرؤوس الكيماوية التي دمرت وما زلنا بحاجة الى معرفة المواد التي وضعت فيها». ونبه الى ان اغلاق ملفي الصواريخ والاسلحة الكيماوية سيستكمل في غضون شهور اذا تعاونت بغداد، وان العمل لاغلاق ملف الاسلحة البيولوجية سيتطلب وقتاً اطول. واضاف «في ما يتعلق بالبرنامج البيولوجي الامر برمته سيئ. اننا بحاجة الى البدء من جديد، بان يقدموا لنا حصراً حقيقياً للمواد البيولوجية التي صنعوها وحجم التسليح البيولوجي».

واكد بتلر ان اعمال المراقبة مستمرة على رغم اعلان العراق وقف التعاون. واوضح لوكالة «رويترز» ان «الرقابة مستمرة في ٣٠٠ موقع وهذا اقل مما نريد». ويزور رئيس اللجنة الخاصة السويد التي تراس الدورة الحالية لمجلس الامن، واجرى محادثات مع وزيرة الخارجية لينا هيلم فالين.

اطار زمني للتفتيش

وفي مقال نشرته امس صحيفة «القادسية» العراقية، كتب حامد يوسف حمادي المستشار في مكتب الرئيس صدام حسين ان العراق يجب الا يستانف التعاون مع فرق التفتيش الى ان يوافق مجلس الامن على وضع اطار زمني لعمليات التفتيش على ان تتولاها لجنة محايدة. يذكر ان العراق قرر في الخامس من آب (اغسطس) الماضي وقف التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية مشترطاً للعودة عن قراره معاودة تشكيل اللجنة لخفض «التاثير الاميركي».

وجمد مجلس الامن الاربعاء الماضي المراجعة الدورية للحظر الدولي، واوصى البرلمان العراقي اول من امس بقطع العلاقة مع «اونسكوم».

واعتبر حمادي ان انان لم يفِ بالتزامه الاتفاق الذي وقعه مع بغداد في شباط (فبراير) «والذي دعا الى رفع الحظر المفروض على العراق». واضاف انه كان على الامين العام ان يدرس «شكاوى العراق وتصرفات المفتشين بدلاً من ان يدعو القيادة العراقية الى العدول عن قرارها». واكد ان لدى انان «اوراقاً قوية يمكنه ان يستخدمها ليجابه بها الصلف الاميركي» ازاء العراق، داعياً اياه الى منع الادارة الاميركية من استخدام الامم المتحدة لخرق حقوق ٢٢ مليون عراقي» و«ان يعمل لازالة التناقضات بين مبادئ الميثاق (ميثاق الامم المتحدة) وبين تصرفات اجهزة الامم المتحدة او الدول التي تخرق هذه المبادئ ومنها بنود حقوق الانسان».

الى ذلك كتبت صحيفة «بابل»: «كان المفروض بمجلس الامن ان يقيم محكمة دولية لرئيس اللجنة الخاصة السابق والحالي، ولضابط المخابرات الاميركية سكوت ريتر بتهمة الكذب والتزوير وتضليل المجتمع الدولي، الا ان المجلس وضع كل هذه الحقائق خلفه وواصل السير في ركاب السياسة الانغلو-اميركية ضد بلدنا». وتساءلت «هل يعقل ان تسير منظمة دولية خلف دولة غرق رئيسها بالوحل وكذب على عائلته وشعبه» في اشارة الى تورط الرئيس بيل كلينتون بفضيحة «مونيكا غيت».

ستُرعى لقاء مصالحة بينهما

أولبرايت: بارزاني وطالباني يمثلان الأصوات الحقيقية للشعب العراقي

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني وجلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني سيلتقيان غداً او الجمعة في واشنطن بحضور وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

وكانت اولبرايت التقت كلاً من الزعيمين الكرديين الخميس والاثنين الماضيين بحضور مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي صموئيل بيرغر، واجرت معهما محادثات منفصلة تمهيداً لتحقيق المصالحة بين حزبيهما على اساس اتفاقات انقرة.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان اولبرايت اعربت للزعيمين الكرديين عن «استمرار اهتمام الولايات المتحدة باوضاع الاكراد وجميع سكان شمال العراق». واعتبرت ان الزعيمين «يمثلان الاصوات الحقيقية للشعب العراقي» و«مصالح الملايين من اكراد العراق».

وذكر روبن ان المحادثات تناولت «الوضع في العراق والسياسة الاميركية الحالية تجاهه اضافة الى الحاجات الامنية وبرامج المساعدات الانسانية لسكان شمال العراق».

واضاف ان اولبرايت «شددت على ضرورة اجراء المصالحة بين الاطراف الكردية».

واعلن ان الجانب الاميركي سيعقد لقاءات مع الزعيمين الكرديين اليوم وغداً، على ان تلتقي اولبرايت طالباني وبارزاني معاً غداً او الجمعة. وتابع ان «المصالحة الكردية هدف مهم للولايات المتحدة، وهذه خطوة على هذا الطريق».

واصدر الاتحاد الوطني الكردستاني بياناً عن محادثات طالباني مع اولبرايت افاد ان البحث تناول «الوضع في العراق والمناخ الامني والسياسي في كردستان العراق، والنزاع بين الاتحاد والحزب الديموقراطي الكردستاني ودور الولايات المتحدة». واكد طالباني لاولبرايت التزام حزبه التوصل الى حل سلمي للنزاع الكردي، معرباً عن تقديره الوساطة الاميركية.

وشدد على الحاجة الى تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨ الذي يطالب بوضع حد لأعمال القمع ضد الشعب العراقي، مشيراً الى استمرار حملات التهجير التي تنفذها الحكومة العراقية ضد المناطق الكردية في كركوك وخانقين، معتبراً اياها خرقاً للقانون الدولي.

مهاجراني في دمشق

□ دمشق - «الحياة»

■ شدد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني الدكتور عطاء الله مهاجراني على التعاون في المجالات كافة لـ «تحسين صورة الاسلام الذي تجري محاولات في الغرب لتشويهه وتصويره كرمز للعنف والارهاب».

ويزور مهاجراني دمشق بدعوة من وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار، ويلقي اليوم محاضرة بعنوان «الحضارة الاسلامية المعاصرة» على هامش «المعرض العربي للكتاب».

وقالت مصادر رسمية ان مهاجراني بحث امس مع الدكتورة العطار في «اهمية تطوير العلاقات الثقافية والفكرية لترقى الى مستوى العلاقات السياسية الاستراتيجية المتميزة بين البلدين». وأوضحت ان الجانبين «تطرقا الى التعاون الثقافي بين سورية وايران وتفعيله في السينما والمسرح والموسيقى وترميم الآثار والمخطوطات وتبادل الوفود واقامة المعارض».



خامنئي خلال القائه كلمته امس.(ا ف ب)

خامنئي يوجه انذاراً الى الصحافة الليبرالية

■ طهران - ا ف ب - طالب مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي امس بفرض «ضوابط» على الصحافة الليبرالية التي نشطت بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي العام الماضي. ودعا المسؤولين الى «محاولة تحديد الصحف التي تتجاوز حدودها». واتهم خامنئي، الذي كان يتحدث خلال لقاء مع قادة «الحرس الثوري» بعض الصحف بممالأة «الهجوم الثقافي الغربي الزاحف»، متهماً إياها بـ «استهداف ايمان السكان والاسلام والثورة».

وقال في كلمته التي بثتها الاذاعة الايرانية: «نؤمن بالحرية، لكن الحرية ليست من دون حدود، وعندما يريد احدهم توجيه الشعب على طريق الكفر فهذه لا تكون حرية بل مؤامرة وخيانة».

واضاف في لهجة تحذير: «انتظر معرفة ماذا تعتزم الاجهزة المختصة، وزارتا الثقافة والتوجيه الاسلامي والسلطة القضائية واجهزة الاستخبارات، فعله وإلا لن يكون صعباً علي ان اوقف هذه النشاطات السيئة. كنت اصدرت تحذيراً مطلع السنة، وهذه هي المرة الثانية التي اوجه فيها انذاراً». وتابع: «على المسؤولين تحديد الصحف التي تتجاوز حدودها».

وهذا التحذير هو الاقوى منذ انتخاب خاتمي رئيساً في ايار (مايو) ١٩٩٧ علماً انه تعهد في برنامجه الانتخابي اعطاء حرية اكبر للمجتمع المدني والصحافة. وسعى وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني خلال الاشهر القليلة الماضية الى تخفيف الرقابة، داعماً اصدار صحف جديدة.

المهدي متفائل بتسوية الأزمة الحدودية بينهما

اريتريا تتمسك بحل سلمي وتتهم اثيوبيا بالاستعداد للحرب

□ *اسمرا – فتحي الضو*

■ جددت اريتريا تمسكها بخيار الحل السلمي في نزاعها الحدودي مع اثيوبيا الذي أدى الى حرب بينهما في ايار (مايو) الماضي، استمرت نحو شهرين وتوقفت من دون التوصل الى حل.

ويواصل وفد من المعارضة السودانية وساطته في اسمرا، وقال عضو الوفد السيد الصادق المهدي بعد اجتماعه مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي انه يرى «بصيص امل» بحل الأزمة.

وصرح مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الاريترية عضو المجلس المركزي للجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة (الحزب الحاكم) حامد حمد الى «الحياة» امس ان «اثيوبيا بدات بشن حرب اعلامية مكثفة ضد اريتريا تبريراً للخيار العسكري الذي تسعى اليه لحسم النزاع الحدودي». وشدد على ان «اي محاولة من هذا النوع ستكون انتحارية، فقواتنا لا تعرف الهزيمة، وسنظل ندافع عن ارضنا بالروح نفسها التي حررناها بها». ان «ما تردده اثيوبيا الآن مجرد أحلام لن تخدع سوى شعوب اثيوبيا نفسها».

واشار الى ان قرارات قمة دول عدم الانحياز التي عقدت اخيراً في جنوب افريقيا «شكلت صفعة ديبلوماسية وسياسية لاثيوبيا، بعد رفض مشروعها لجعل المبادرة الاميركية – الرواندية مرجعية للمبادرة الافريقية، في حين اقرت القمة مبدأ اعطاء المبادرة الثانية الفرصة الكاملة للتحرك باستقلالية».

واوضح ان الآراء والاقتراحات التي عرضتها بلاده منذ بداية الأزمة «لقيت صدى وتجاوباً من معظم الدول العربية والافريقية، مما جعل الموقف الاثيوبي منعزلاً لتمسكه بخيار الحرب». وعن الموقف الاريتري من المبادرات السلمية قال حمد: «لا يزال هناك امل بالمبادرة الافريقية ونحن بانتظار استكمالها».

الى ذلك، اكد الصادق المهدي بروز جوانب ايجابية لوفد «النوايا الطيبة» الذي يضمه واعضاء آخرين في «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» المعارض الذي كلفت قيادته الوفد التشاور مع الحكومتين الاثيوبية والاريترية لاحتواء النزاع بينهما. وقال بعد لقاء الوفد لافورقي: «الوفد لا يحمل مبادرة بالمعنى المجرد، بل هو وفد نوايا طيبة كما سميناه، يؤكد للطرفين حياده وحرصه على احتواء النزاع لأهداف انية ومستقبلية، تساعد في استقرار شعوب المنطقة وتكاملها. نحن نبحث عن وسائل للغة مشتركة بين البلدين للانتقال من المواجهة الحالية الى حل مقبول في المسائل الحدودية والتمهيد لاتفاق سلام يعالج كل المسائل المعلقة». وزاد: «اجرينا حواراً مثمراً مع القيادة الاثيوبية، ونجري الآن حواراً مخلصاً وجدياً مع القيادة الاريترية، ونعتقد ان هناك بصيص امل، خصوصاً ان لا خلاف على العناصر الجوهرية، وهي اعتماد الحدود الحالية كما تعبر عنها الاتفاقات الدولية، وضرورة تفويض لجنة محايدة من الامم المتحدة لترسيم الحدود».

وذكر ان «الاختلاف هو في المسائل الاجرائية فقط مثل وقف النار، اضافة الى ان الموقف الاثيوبي يركز على عدم مناقشة المسائل الجوهرية اذا لم تنسحب القوات الاريترية الى ما كانت عليه في ٦ ايار (مايو)، في حين ترى اريتريا عدم الانسحاب من اراض تابعة لها، وهذا هو سبب جمود الوساطات السابقة».

واكد المهدي ان الخيار العسكري «لا يزال قائماً طالما لم يتم التوصل الى شيء ملموس».

منظمة أميركية تطالب بحظر بيع أطراف النزاع أسلحة

السودان: المتمردون يؤكدون الاستيلاء على حامية في الجنوب

■ القاهرة، الخرطوم – «الحياة»، ا ف ب، رويترز – أعلن تنظيمان سودانيان معارضان انهما نفذا عمليتين عسكريتين في جنوب البلاد وشرقها اسفرتا عن الاستيلاء على حامية حكومية في الجنوب وتدمير معسكر في الشرق، فيما دعت منظمة اميركية معنية بحقوق الانسان الى فرض حظر دولي على بيع الحكومة السودانية والمعارضة اسلحة لانهما «تنتهكان حقوق الانسان».

واعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق امس ان قواته استولت على حامية في الجنوب وقتلت ٤٠ جندياً في معركة ضارية. واضاف الناطق باسم حركة التمرد الجنوبية ياسر عرمان ان حامية الجبلين (٦٢ كيلومتراً شرق مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان) سقطت في يد حركته الاثنين.

واضاف ان المتمردين استولوا على كميات من الاسلحة منها دبابتان من طراز «ت – ٥٥» وعدد من قاذفات الصواريخ وبنادق «كلاشنيكوف»، مؤكداً «عدم وقوع خسائر في صفوف المتمردين». ولم يرد تأكيد مستقل لسقوط الجبلين كما لم يصدر تعليق فوري من الحكومة.

وقال عرمان ان قوات الحركة استولت الاثنين على ثمانية مواقع في حامية ليريا الواقعة على بعد ٥٠ كيلومتراً شرق جوبا وان قتالاً عنيفاً يدور في المنطقة. واضاف ان الف جندي انضموا الى صفوف المتمردين منهم كتيبة تضم ٦٠٠ فرد من قوات الدفاع الشعبي الموالية للحكومة. وتابع ان المتمردين شنوا الهجوم بعد تلقي تقارير افادت ان الحكومة تعد لمهاجمة مواقعهم قرب جوبا.

الى ذلك اعلنت «قوات التحالف السودانية» المعارضة ان مجموعات تابعة لها قتلت ١٥ جندياً في عملية نفذتها قرب مدينة القلابات المحاذية للحدود مع اثيوبيا في شرق السودان.

وجاء في بيان اصدره التنظيم المعارض في القاهرة امس: «نفذت مجموعة من قواتنا في جنوب غربي القلابات عملية عسكرية تمكنت خلالها من تدمير معسكر حسكنيت مما اسفر عن مقتل ١٥ جندياً». واشار الى ان «قوات التحالف» استطاعت الاستيلاء على «كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمواد الغذائية قبل ان تعود الى قواعدها سالمة». وكانت «قوات التحالف» اعلنت الجمعة الماضي مقتل ٢٠ جندياً في عملية نفذتها احدى مجموعاتها ضد معسكر يبعد ٢٥ كيلومتراً عن مدينة الرصيرص الاستراتيجية في ولاية النيل الازرق (شرق).

حظر السلاح

من جهة أخرى دعت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الاميركية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان المجتمع الدولي امس الى فرض حظر دولي على بيع الحكومة السودانية والمعارضة اسلحة «لوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان». واتهمت اريتريا واثيوبيا واوغندا بتقديم مساعدة عسكرية الى المعارضة السودانية.

وافاد بيان اصدرته المنظمة انها «تدعو المجتمع الدولي الى فرض حظر على تزويد الحكومة السودانية وقوات المعارضة المتحالفة في اطار التجمع الوطني الديموقراطي اسلحة». واضاف ان «الحظر يجب ان يبقى سارياً الى ان توقف الاطراف المتنازعة في السودان انتهاكات واسعة لحقوق الانسان ويسلم مرتكبوها الى القضاء».

واوضح ان «عدداً كبيراً من المدنيين تعرض لأخطار بسبب طبيعة هذه الاسلحة والطريقة التي استخدمت فيها». واكدت المنظمة ان «زيادة استخدام الخرطوم طائرات هليكوبتر من طراز «ام اي-٢٤» وطائرات «ميغ» و«انطونوف-٢٦» «كان له اكبر الاثر على المدنيين اكثر من المقاتلين». وتابع ان الالغام التي استخدمها الطرفان تهدد المدنيين.

واتهم اريتريا واثيوبيا واوغندا بتزويد المعارضة مساعدة عسكرية، مؤكداً ان ابرز الدول التي تزود الخرطوم أسلحة هي الصين وايران والعراق وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وجنوب افريقيا وفرنسا وماليزيا.

في الخرطوم حذر نواب ينتمون الى الجنوب من انتقال مواجهات بين فصيلين جنوبيين وقعا اتفاق سلام مع الحكومة من ولاية الوحدة في الجنوب التي يتنازعان السيطرة عليها الى الخرطوم.

واكدت الهيئة البرلمانية لنواب الجنوب ان ظاهرة خطف الاشخاص التي تبادلها الطرفان المتحاربان اخيراً «تنذر بخطر يهدد مسيرة السلام في الجنوب»، ودعت الطرفين الى الكف عن مثل هذه الممارسات. ويتقاتل مؤيدو رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار والقائد الجنوبي باولينو ماتيب منذ اشهر للسيطرة على ولاية الوحدة الغنية بالنفط. واوضح النواب ان «القتال يهدد استمرار العمل في انتاج النفط في منطقة بانتيو الذي يعول عليه السودان كثيراً في طفرته التنموية المرتقبة».



وزير الصحة السوداني مهدي بابو نمر لدى استقباله نظيره المصري اسماعيل سلام في مطار الخرطوم.(ا ب)

الخرطوم تشيد بالاغاثة الكويتية للمتضررين من الفيضانات

□ *الخرطوم – كمال حامد*

■ وصلت الى الخرطوم امس طائرة كويتية نقلت ١٥ طناً من الاغاثة للمتضررين من الفيضانات، مساعدات من الحكومة الكويتية. وحظيت المبادرة الكويتية باهتمام سياسي واعلامي واسع في الخرطوم.

ووصف القائم بالأعمال الكويتي في العاصمة السودانية فيصل المليفي المساهمة الكويتية في تخفيف آثار الفيضانات بانها «امر طبيعي من الشعب الكويتي الذي يحس بأي معاناة عربية». وأشار الى جهود بذلت اخيراً لتطوير العلاقات السودانية – الكويتية، منوهاً بجهود وزير الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الذي زار الكويت اخيراً. ورحب وزير الدولة السوداني في وزارة التخطيط حسن ضحوي بالمبادرة الكويتية و«المضمون السياسي لهذه المساهمة»، معتبراً ان الخطوة ستدعم اعادة العلاقات بين البلدين الى وضعها الطبيعي. وذكّر بمساهمات كويتية سابقة في دعم العمل التنموي والاجتماعي.

الى ذلك ارسلت «جمعية قطر الخيرية/ مكتب السودان» ٣٠ طناً من الاغذية لمساعدة المتضررين من السيول والفيضانات في ولايتي نهر النيل والشمالية.

وقال مدير مكتب الجمعية في السودان الدكتور محمد يوسف للصحافيين امس ان قافلة الاغاثة تحركت الى ولايتي نهر النيل والشمالية وتتألف من اثنتي عشرة شاحنة كدفعة اولى.

وأرسلت مصر وليبيا ايضاً مساعدات في الأيام القليلة الماضية لمساعدة المتضررين من الفيضانات.

١٤ قتيلاً في معارك بين قبيلتين

الجامعة تنوه بجهود اثيوبيا في الصومال

□ *القاهرة – اشرف الفقي*

■ حضت اللجنة السباعية العربية القادة الصوماليين على تسريع جهود المصالحة وتامين فتح الميناء والمطار في مقديشو وتغليب مصلحة الشعب الصومالي على «اي اهواء او مصالح شخصية ضيقة».

وكانت اللجنة السباعية، التابعة للجامعة المكلفة ملف الصومال، عقدت اجتماعاً اول من امس على مستوى السفراء بحثت فيه نتائج التحرك الاثيوبي مع القادة الصوماليين، واشادت به. وقال الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد ان «الجامعة تدعم كل ما من شانه تعزيز المصالحة الصومالية والتعجيل بها».

كما بحثت اللجنة التي شارك في اجتماعها سفراء مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر واليمن وجيبوتي، في دعم الاتفاق الصومالي المتعلق بالادارة المشتركة للميناء والمطار.

وذكرت اللجنة القادة الصوماليين باتفاق القاهرة الذي وقع نهاية العام الماضي ونص على عقد مؤتمر المصالحة في بيداوه الذي تأجل مرات.

واقرت اللجنة خطوات للتحرك على الصعيدين الدولي والاقليمي لاستعجال تامين دعم مالي للصومال يمكن الصوماليين من إنجاز خططهم للمصالحة.

إلى ذلك، ابلغ مندوب مصر لدى الجامعة السفير وجيه حمدي ان بلاده بصدد إرسال مساعدات عاجلة الى الصومال تضم مواد غذائية وادوية وملابس للشرطة، في إطار دعم استكمال جهود المصالحة.

في مقديشو (ا ف ب) افادت الصحف المحلية أمس ان ١٤ شخصاً على الأقل قتلوا وجرح ١٨ آخرون اثر تجدد المعارك بين قبيلتين متنازعتين وسط الصومال خلال الأيام القليلة الماضية. واشارت الى ان المعارك الأكثر عنفاً بين قبيلتي ابغال ومرورسدي مستمرة منذ السبت في قرية بوبود اثر خرق اتفاق لوقف النار.

وقتل شخصان من القبيلتين السبت و١٢ الأحد والاثنين لكن مصادر اخرى اشارت الى ان الحصيلة قد تكون اكثر.

وكانت المواجهات بين هاتين القبيلتين المنتميتين الى القبيلة الام هوية (تشكل غالبية السكان في جنوب الصومال ووسطه) أوقعت ١٥ قتيلاً و١٩ جريحاً في الثالث من ايلول (سبتمبر) في المنطقة نفسها. وتوقفت المعارك إثر اتفاق بين زعيمي القبيلتين. لكنهما اوضحا لوكالة «فرانس برس» ان وقف النار لم يدم سوى تسعة ايام واتهم كل طرف الآخر بخرقه.

مبارك يتصل بأمير الكويت

□ *الكويت – «الحياة»*

■ تلقى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري حسني مبارك.

واوضح بيان كويتي ان الجانبين عرضا القضايا العربية والدولية، وتبادلا الآراء ازاءها.

فاتشيت قابل أمير البحرين

■ المنامة – ا ف ب – بثت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت.

وافادت ان المحادثات تناولت المستجدات الاقليمية والدولية، بما فيها الوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط اضافة الى وسائل تطوير التعاون الثنائي، موضحة ان ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حضر اللقاء.

وبعد زيارته للبحرين التي تستمر يومين سيتوجه فاتشيت الى قطر.

أمر قضائي ينهي إضراب "الخطوط اليمنية"

□ *صنعاء – «الحياة»*

■ انهى موظفو شركة الخطوط الجوية اليمنية وفنيوها امس اضراباً شاملاً استمر ٢٤ ساعة، وذلك بعد تدخل القضاء في سابقة هي الاولى في اليمن.

وكان القاضي حسن عبدالرحمن المتوكل، رئيس محكمة شمال صنعاء، اصدر امراً بـ «وقف العمل بالبيان النقابي الصادر عن رئيس المجلس التنفيذي لنقابة مهندسي الطيران اليمنيين، والذي دعا الفنيين والمهندسين الى تنفيذ اضراب شامل اول من امس».

واشار الامر القضائي الى ان «من له تظلم في هذا الامر عليه ان يتقدم الى المحكمة في الموعد القانوني، الذي يحدد بثلاثة ايام». وصدر هذا الامر بعد اقامة الشركة دعوى باسم رئيسها احمد حسين الباشا يطالب فيها بإلزام العمال والمهندسين بالعودة الى العمل.

واكد مصدر في نقابة الطيران لـ «الحياة» امس انهاء الاضراب موضحاً ان النقابة مستمرة في التفاوض مع ادارة الشركة للتوصل الى حلول في شأن المطالب التي نفذ الاضراب من اجلها، وهي رفع الاجور وتحسين الاوضاع المعيشية لحوالى مئتي عامل في الادارة الفنية والهندسية والصيانة.

في اجتماع يناقش برنامج الحزب

القاهرة: مسؤولون يلتقون ممثلين عن "الوسط"

□ *القاهرة – محمد صلاح*

■ يعقد اليوم اجتماع في مقر مجلس الشورى المصري يضم رئيس لجنة شؤون الاحزاب واعضاءها وممثلين عن حزب «الوسط المصري» الذي يضم عدداً من اعضاء جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة ممن استقالوا من الجماعة وشاركوا آخرين في تاسيس الحزب. وهذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها مسؤول حكومي ممثلي الحزب. وذكرت مصادر مطلعة أن الاجتماع سيخصص لعرض المؤسسين توضيحات لبعض الملاحظات التي ابداها اعضاء اللجنة على برنامج الحزب.

ويراس الدكتور مصطفى كمال حلمي مجلس الشورى الذي يضم وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر ووزير الداخلية السيد حبيب العادلي ووزير مجلس الشعب والشورى السيد كمال الشاذلي، اضافة الى ثلاثة من القضاة السابقين هم رئيس هيئة النيابة الادارية السابق المستشار رفعت عبدالمنعم ابراهيم ورئيس محكمة الاستئناف السابق المستشار الدكتور محمد كمال حمدي ونائب رئيس مجلس الدولة السابق المستشار يوسف شلبي زكي.

وكان اعضاء في جماعة «الإخوان» شاركوا بداية عام ١٩٩٦ اقباطاً وسيدات في تاسيس حزب «الوسط» مما اثار خلافات واسعة داخل الجماعة انتهت باستقالة بعض اعضائها وفصل آخرين. لكن هيئة شؤون الاحزاب اعترضت على تاسيس الحزب، فطعنوا في القرار امام محكمة الاحزاب مستندين الى ان اللجنة خالفت القانون حين امتنعت عن الاستماع الى وجهة نظرهم في اعتراضها على برنامج الحزب الذي اعتبرته غير متميز عن برامج الأحزاب القائمة. ورفضت المحكمة الطعن وايدت قرار اللجنة.

لكن رموز الحزب اسست حزباً جديداً تحت اسم «الوسط المصري» بعد تغيير في برنامجه، وانضم اليها آخرون من «الاخوان» بعدما استقالوا من عضوية الجماعة.

وينتظر ان تبت لجنة شؤون الاحزاب طلب تاسيس الحزب الجديد نهاية الشهر، وفي حال رفض الطلب لن يكون امام المؤسسين سوى اللجوء الى محكمة الأحزاب للاعتراض مرة اخرى على القرار، علماً ان اللجنة دابت منذ بداية العمل بالنظام الحزبي في مصر في السبعينات على رفض كل طلبات تاسيس الاحزاب التي عرضت عليها. وحصلت غالبية الأحزاب المصرية على تراخيص بمزاولة نشاطها السياسي عن طريق القضاء.

غياب عشرة وزراء يؤجل إقرار مشاريع التعاون للمرة الخامسة

الجامعة العربية تناقش مذكرة ليبية تحذر من "مناورة اميركية - إسرائيلية"

□ القاهرة - محمد علام

■ يرأس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اعمال الدورة ١١٠ لمجلس الجامعة العربية التي تبدأ اعمالها اليوم في القاهرة. ويتضمن جدول الأعمال ٣٩ بنداً بعد إضافة بنود جديدة ابرزها التطورات الأخيرة في قضية لوكربي لدعم الموقف الليبي، ودعم طلب السودان تشكيل لجنة تحقيق دولية في مزاعم واشنطن عن انتاج «مصنع الشفاء» للأدوية في الخرطوم، الذي دمره قصف صاروخي اميركي الشهر الماضي، مواد كيماوية محظورة.

وسيناقش المجلس مساعي إسرائيلية - تركية لإقامة نظام امني اقليمي (محور) تنضم إليه دول عربية في مرحلة لاحقة ومخاطر ذلك على الأمن القومي وتاثيراته السياسية والأمنية السلبية على المنطقة.

وتقرر استعاد طرح بند جديد يبين هذه المساعي على أن يجدد المجلس قرار القمة العربية الأخيرة الذي كان دعا تركيا الى إعادة النظر في تعاونها العسكري المثير للقلق مع إسرائيل.

وتأكد غياب وزراء خارجية عشر دول من أصل ٢٢ عن الاجتماعات هم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي (باستثناء البحرين) واليمن والمغرب والجزائر وجزر القمر، اضافة الى الصومال الذي سيمثله سفيره في القاهرة عبدالله حسن محمود. وبرر المتغيبون عدم المشاركة بانشغالات داخلية وخارجية.

لوكربي

وتلقت الأمانة العامة للجامعة امس مذكرة ليبية طالبت برفع العقوبات الدولية المفروضة عليها، في ضوء قبولها رسمياً مثول الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي امام المحكمة المقترحة في هولندا.

وشددت المذكرة على حق السلطات القضائية الليبية في تناول المسائل القانونية الإجرائية المتصلة بالمشتبه فيهما، وكل الترتيبات القانونية قبل المحاكمة وبعدها طبقاً لاختصاصاتها الدستورية على غرار السلطات القضائية في الدول المعنية.

ونبهت المذكرة، التي طلبت ليبيا تعميمها على المجلس، الى خطورة اي محاولة لتجاوز السلطات الليبية في ممارسة مسؤولياتها وواجباتها الدستورية والقانونية والتي لن يكون معناها سوى ان ما تم قبوله من جانب اميركا وبريطانيا لم يكن سوى مناورة لتجاوز ظروف انعقاد قمة عدم الانحياز والقمة الافريقية ومجلس الجامعة العربية ثم العودة بهذا النزاع الى نقطة الصفر مرة أخرى.

وسيعقد الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد اجتماعاً مع السيد جمعة الفزاني امين (وزير) اللجنة (وزارة) الشعبية العامة للوحدة قبيل بدء اعمال الدورة لتنسيق المواقف.

وفي هذا الاطار، نفى مصدر مسؤول رسمي في الجامعة سحب ليبيا مشروع قرار عرضته على المجلس يطالب بريطانيا بتسليم متطرفين ملاحقين من دول عربية.

وقال المصدر ان «المشروع يحظى بدعم عربي كونه يطالب بريطانيا تسليم دول عربية اشخاصاً مقيمين على اراضيها وملاحقين بتهمة التخطيط لاعتداءات في تلك الدول بوقف تقديم الدعم لهذه العناصر».

كما شدد المصدر على أن مشروع القرار لم يكن مطروحاً خلال لقاء عبدالمجيد السفير البريطاني في القاهرة ديفيد بلازويك قبل يومين. واكد أن الموقف الليبي لا يتعارض مع القانون الدولي بل إن القانون الدولي يدعمه ويسانده.

وقال: «الموضوع ادرج بالفعل على جدول أعمال المجلس وهناك ترتيبات واتصالات مع الدول العربية المتضررة من إيواء بريطانيا عناصر ارهابية تحت شعار اللجوء السياسي لجهة دعم القرار الذي يمثل وجهة نظر عدد كبير من الدول العربية».

من جهة اخرى طلبت وزارة الخارجية السويدية من الأمانة العامة الاطلاع على المذكرات والأوراق الخاصة ببعض القضايا المطروحة على مجلس الجامعة. وعزت طلبها الى رغبتها في التعرف على المواقف العربية من قضايا لوكربي وعملية السلام والموقف من العراق وأزمة المياه بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة أخرى، في ضوء عضويتها في مجلس الأمن.

التعاون العربي

الى ذلك، وفي ضوء غياب نصف عدد الوزراء تقريباً، من المرجح، استناداً الى مصدر رسمي في الجامعة، إحالة المجلس المشاريع الأربعة الخاصة بالعمل العربي المشترك (النظام الاساسي لمحكمة العدل والية فض المنازعات العربية بالطرق السلمية، وميثاق الشرف العربي للأمن والتعاون، ومشروع الاتحاد العربي) الى الدورة الثالثة بسبب تحفظات دول على بعض بنود في المشاريع.

وكانت القمة العربية الأخيرة قررت إحالة المشاريع الاربعة الى مجلس الجامعة لإقرارها، إلا أن المجلس أجل لاقرارها في دوراته الأربع الماضية منذ قرار القمة بسبب التحفظات.

محكمة العدل العربية

وبخصوص مشروع محكمة العدل العربية تعددت التحفظات، اذ اعتبرت وزارة الخارجية التونسية في رسالة بعثت بها الى الأمانة العامة للجامعة القرار المشروع مرهوناً بتعديل ميثاق الجامعة (اولاً) وشددت على إنشاء آلية فض المنازعات العربية بالطرق السلمية (اقتراح) كحلقة أولى تركز على دعامتين هما المحكمة وميثاق الشرف العربي للأمن والتعاون (اقتراح مصري).

وأيدت رسالة وزارة الخارجية المصرية وجهة النظر التونسية وأكدت شمولية التنسيق العربي وتعزيز فاعلية مؤسساته ما يتطلب التعجيل بإقرار مشروع المحكمة والمشاريع الأخرى.

وتحفظ المغرب على فرض اية التزامات مالية إضافية تترتب على إقرار النظام الأساسي للمحكمة لأن «الموافقة على أن يكون للمحكمة موازنة مستقلة تلحق بموازنة الأمانة العامة سيعني ترتيب نفقات مالية اضافية والمغرب يرفض ذلك».

وأكدت الرسالة المغربية «إذا كان العبء المالي الوحيد سيقتصر على رواتب القضاة ومخصصاتهم فهذا العبء لا يستدعي وجود موازنة مستقلة ملحقة او غير ملحقة بموازنة الأمانة العامة (...) الانسب فتح باب خاص في موازنة الأخيرة، والأصح هو إلغاء المادة الرابعة من مشروع النظام الأساسي بفقرتيها والاستعاضة عنها بمادة من فقرة واحدة تنص على فتح باب في ميزانية الأمانة العامة بعنوان رواتب ومخصصات وبدلات قضاة».

وأصر العراق على إقرار مشروع المحكمة من قبل قمة عربية وليس مجلس جامعة، واكد تمسكه بالمادة ١٩ من الميثاق التي ربطت إنشاء المحكمة بتعديل الميثاق «الأمر الذي يستلزم ان يقر التعديل نفسه بغالبية ثلثي دول الجامعة وتصديق ثلثي هذه الدول على التعديل»، حسب رسالة وزارة الخارجية العراقية التي شددت على ان مشروع المحكمة «هو جزء من تعديل الهيكل المؤسساتي للجامعة بما فيها ميثاقها ما يستوجب تناول موضوع إقامة المحكمة وفق الأسس الشاملة التي تتضمن تعديل الميثاق وهيكلها المؤسساتي».

اما السودان فسجل تحفظاً يشدد على ضرورة مراعاة النظام الاساسي وأحكام الشريعة الإسلامية، فيما لاحظت اليمن «ركاكة اللغة في صوغ مواد المشاريع» ودعت الى «دعم العمل العربي المشترك من خلال البحث عن رؤى متجددة تستجيب للواقع العربي ومتطلباته».

وطالب لبنان بضرورة انتخاب قضاة المحكمة من قبل مجلس الجامعة واعتماد الخطوات نفسها المتبعة في اختيار القضاة الدوليين.

وفي هذا الصدد وافقت السعودية على مشروع النظام الأساسي للمحكمة مع التشديد على ضرورة عدم تعارض المشروع مع احكام الكتاب والسنة.

الأمير سلطان يستقبل مبعوث العقيد القذافي

■ الرياض - «الحياة» - استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز في مكتبه في قصر اليمامة في الرياض أمس مبعوث الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، نجله النقيب المهندس الساعدي بن معمر القذافي رئيس اتحاد كرة القدم الليبي، الذي يقوم بزيارة الى السعودية منذ الجمعة.

ونقل نجل القذافي للأمير سلطان «تحيات وتقدير» والده.

وكان الساعدي القذافي التقى خلال زيارته خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، كما التقى في وقت سابق امس وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد بن محمد العنقري.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان نجل القذافي نقل للمسؤولين السعوديين وجهة النظر الليبية من قضية لوكربي في ضوء التطورات الأخيرة لها.

الحسن الثاني وفيدرين يناقشان الشراكة المغربية مع الاتحاد الاوروبي

□ الرباط - محمد الأشهب

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين الذي يزور المغرب، وشملت المحادثات حسب مصادر فرنسية الاوضاع في الشرق الاوسط، وافاق المبادرة الفرنسية - المصرية لانعاش عملية السلام، اضافة الى تطورات ازمة لوكربي والوضع في منطقة الشمال الافريقي والاوضاع المتدهورة في القارة الافريقية، لكنها ركزت على المحور الثنائي في علاقات البلدين. وتناولت المحادثات في صورة خاصة الموقف من دعم خطة الشراكة السياسية والاقتصادية المبرمة بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي من خلال البحث في صيغة لمعاودة جدولة الديون الخارجية المستحقة وتحويلها الى استثمارات داخلية، وزيادة حجم المبادلات ودعم الصندوق الفرنسي لمساعدة المقاولات وتشجيع الاستثمارات، اضافة الى مساهمة الحكومة الفرنسية في مشاريع انمائية لتوليد الطاقة، واقتناء طائرات جديدة من نوع «ارباص».

الى ذلك اجتمع فيدرين امس مع رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي، وبحث معه في الاعداد لاول زيارة رسمية يقوم بها اليوسفي الى باريس بداية الشهر المقبل، ويراس خلالها الى جانب رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان اعمال اللجنة العليا المشتركة التي يتوقع ان تتوج بابرام اتفاقات مالية واقتصادية للتعاون. كما اجتمع قبل ذلك مع نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي، وبحثا في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وصرح الوزير فيدرين لدى وصوله امس الى الرباط بان الهدف من زيارته تعزيز مجالات التعاون والجهود التي تبذلها حكومتا البلدين لاعطاء دفعة جديدة للعلاقات المغربية - الفرنسية.

وتوقعت المصادر ان تكون محادثات المسؤول الفرنسي مع نظرائه المغاربة عرضت لمظاهر تزايد المنافسة الاوروبية - الاميركية في المنطقة، خصوصاً في ضوء اعلان الولايات المتحدة عزمها ابرام اتفاقات للشراكة السياسية والاقتصادية، مع كل من المغرب وتونس والجزائر. وكان الرئيس بيل كلينتون تحدث في رسالة الى اعضاء الكونغرس الاميركي الاسبوع الماضي عن محور العلاقة مع المغرب، وقال انه ابلغ المسؤولين في المغرب وتونس والجزائر رغبة بلاده في اقامة شراكة اقتصادية جديدة «من اجل تنمية قدرات السوق في البلدان الثلاثة».

وتوقعت المصادر ان يتناول الحوار المغربي - الفرنسي الذي بدأ في الرباط وسيتواصل الشهر المقبل في باريس، تطورات الاوضاع في الجزائر من منطلق حرص البلدين على اقامة علاقات طبيعية بين بلدان الشمال الافريقي. وتردد في غضون ذلك ان باريس شجعت المساعي التي بذلت لمعاودة بناء علاقات الثقة بين المغرب والجزائر، من منطلق الحرص على معاودة الاستقرار الى منطقة الشمال الافريقي، وتكريس الانفراج ومظاهر حسن الجوار.

المغرب واسبانيا: اعتقال شبكة تعمل في الهجرة غير الشرعية

□ الرباط - إقبال الهامي

■ قالت مصادر اسبانية ان الاجهزة الامنية في مدريد اعتقلت اعضاء شبكة نشطة في الهجرة غير الشرعية الى بلدان الاتحاد الأوروبي وان قوات الأمن الاسبانية اعتقلت ستة اشخاص متورطين في عمليات «تزوير وثائق، ومنح عقود مزورة» الى مهاجرين غير شرعيين بهدف «تسوية أوضاعهم القانونية في اسبانيا في مقابل مبالغ مالية».

وزادت المصادر نفسها، ان من بين هؤلاء الاشخاص ثلاثة محامين يعملون ويقيمون في مدريد، وان الاشخاص الستة «احتالوا على ١٠٠ مهاجر غير شرعي»، خصوصاً من الفيليبين، في مقابل نحو ١٧٢٥ دولاراً لتسوية اوضاعهم في اسبانيا، وان المبالغ التي جمعتها الشبكة «من المهاجرين غير الشرعيين» بلغت اكثر من ٩٦ الف دولار.

الى ذلك ذكرت المصادر الاسبانية ان قوات الحرس المدني الاسباني انتشلت في نهاية الاسبوع الماضي جثث ١٢ مغربياً في منطقة كازابلانكا قرب مدينة مليلية المحتلة شمال البلاد، حيث كانوا يحاولون الإبحار عبر «قوارب الموت» في اتجاه اسبانيا. وكانت قوات الحرس المدني الاسباني اتصلت بالسلطات المغربية التي سمحت لها بالتدخل لانتشال الجثث.

من جهة اخرى، افادت مصادر مغربية عن اعتقال اسبانيين وهولندي في ميناء طنجة وكان بحوزتهم نحو ٨١٧ كلغ من مخدر الشيرا. وأوضحت مصالح الجمارك المغربية انها عثرت على ٥٥٢ كلغ من هذا المخدر مخبأة داخل خزان شاحنة للنقل الدولي مجهزة بعربة مقطورة تحمل لوحة ارقام اسبانية، كان يقودها المدعو دياث لوبز انطونيو، وهو يحمل الجنسية الاسبانية. وفي موازاة ذلك، كان مواطن اسباني آخر يحاول تهريب ٢٥٠ كلغ من المخدر نفسه داخل خزان وقود سيارته من نوع «فورد كارافان» تحمل لوحة ارقام اسبانية، اضافة الى مواطن هولندي آخر اعتقل وبحوزته ١٥ كلغ من مخدر الشيرا.

اليوسفي

من جهة اخرى، اجرى رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي محادثات أول من امس في الرباط مع الوفد البرلماني البلجيكي برئاسة لويس ميشال، وزير الدولة رئيس الحزب الليبرالي البلجيكي الذي يزور المغرب رسمياً.

وقالت مصادر مغربية ان المحادثات ركزت على مسالة «مصادقة بلجيكا على اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي» وسبل تعزيز التعاون بين البلدين، خصوصاً في المجال الاقتصادي. وزادت ان اللقاء عرض ايضاً آخر تطورات ملف الصحراء الغربية حيث يجري الاعداد لتنظيم استفتاء تقرير المصير في شباط (فبراير) المقبل.

جزائريون يحفرون قبوراً لدفن ضحايا مجزرة عين السبع جنوب شرقي الجزائر. (ا ب)

الصحف الجزائرية تتحدث عن مقتل ٣٧ شخصاً في مجزرة عين دفلى

■ الجزائر - ا ف ب - اكدت صحيفتا «لاتريبون» و«لوماتين» الجزائريتان امس الثلثاء ان ما لا يقل عن ٣٧ شخصاً قتلوا في المجزرة التي ارتكبتها مجموعة اسلامية مسلحة ليل الاحد - الاثنين في عين دفلى (١٥٠ كيلومتراً غرب العاصمة الجزائرية). وكانت حصيلة رسمية تحدثت الاثنين عن مقتل ٢٧ شخصاً وإصابة اثنين آخرين بجروح خطرة.

واكدت هاتان الصحيفتان ان حي سيدي سباع الواقع في ضاحية مليانة القريبة من احدى الغابات، هو عبارة عن ٩٢ ورشة عمل تركتها شركة سويدية بعد ان نفذت مشروع بناء سد العام ١٩٨٠.

واوضحت صحيفة «لاتريبون» ان المجموعة المكونة من نحو ٣٠ عنصراً مدججين بالسلاح، حاصرت الحي قبل ان تقوم بنسف إحدى الغرف بالمتفجرات مما ادى الى مقتل ١٣ شخصاً كانوا في داخلها وجميعهم افراد اسرة واحدة.

واضافت الصحيفة ذاتها ان المسلحين استدعوا سكاناً آخرين «باسمائهم»، ثم «جروهم الى الخارج ونبحوهم الواحد تلو الآخر». وأوضحت الصحيفة ان «بينهم طبيبة تم جرها مع ابنتها البالغة سبع سنوات، حتى أطراف الواد حيث نبحتا».

السعودية وبريطانيا

تتمة الصفحة الاولى

فيهما، في لاهاي، وفقاً للقانون الاسكتلندي. واشار الناطق باسم رئاسة الوزراء إلى ان ولي العهد السعودي قبل بهذا الطرح. وشدد الجانبان على ضرورة تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن، واسراعه في تنفيذ البرنامج الإنساني وفقاً للالتزامات الدولية. وتطرقت المحادثات ايضاً إلى التوتر بين إيران وافغانستان.

وفي مقر وزارة الخارجية البريطانية اجرى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، الذي يرافق ولي العهد السعودي، محادثات مع الوزير روبن كوك، واكدا أهمية توصل الفلسطينيين وإسرائيل إلى اتفاق على أساس المبادرة الأميركية، واعربا عن القلق من جمود عملية السلام.

واوضحت الخارجية البريطانية أن الوزيرين اتفقا على اهمية معاودة العراق التعاون مع فرق التفتيش، وعلى ان الرد على وقفه التعاون يجب أن يكون «حازماً ومتناسباً ومدروساً». واعتبرا ان افضل وسيلة لتسوية الأزمة بين إيران وافغانستان هي الحوار عن طريق الأمم المتحدة. واكدت الوزارة أن كوك عرض الاقتراحات الأميركية - البريطانية لتسوية أزمة لوكربي، وان الأمير سعود الفيصل اعتبرها «افضل السبل لإحراز تقدم».

واستقبل ولي العهد السعودي امس سفراء دول مجلس التعاون الخليجي والسفراء العرب، وحضهم على بذل المزيد من الجهد لاظهار وجهة النظر العربية في كل القضايا بما يتفق وتحقيق مصالحها. ثم استقبل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وبحثا في العلاقات الثنائية. وأقام السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي مساء مأدبة عشاء تكريماً للأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

انقسام بين اعضاء اللجنة النيابية

تتمة الصفحة الاولى

ويدعونه الى الاستقالة.

ولم تكن الاجواء السياسية في اوساط الكونغرس مرتاحة. وابدى اعضاء في الحزبين الديموقراطي والجمهوري مخاوفهم من ان يظن كلينتون ان الحفاوة التي لقيها في نيويورك ستغطي على مشاكله في واشنطن، فبعدما دعا الزعيم الجمهوري السناتور اورين هاتش الرئيس الى الاعتراف بانه لم يقل الحقيقة في شهادته في مقابل توبيخ الكونغرس اياه، وليس محاكمته تمهيداً لعزله، شن زعيمان ديموقراطيان حملة هدفها اقناع كلينتون بالتوقف عن استعمال الحجج القانونية لتحاشي قول الحقيقة، وقال كل من زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ السيناتور توم داشيل وزعيم الاقلية في مجلس النواب النائب ريتشارد غيبهارت ان على البيت الأبيض التوقف عن ايجاد مبررات قانونية لتبرير الشهادة المضللة التي ادلى بها الرئيس عن علاقاته بلوينسكي.

السوريون والفرنسيون

تتمة الصفحة الاولى

الناس لتطوير العلاقات وبنائها على اساس التاريخ الطويل».

لكن عمق التاريخ يبرز اكثر في العزم على ترتيب اسبوع ثقافي فرنسي في محافظة السويداء التي انطلقت منها «الثورة السورية الكبرى» بقيادة سلطان باشا الاطرش العام ١٩٢٥. كما ان النائب (السابق) عبد الله الاطرش عضو في لجنة الصداقة السورية - الفرنسية. وكان حفيد زعيم الثورة ضد الفرنسيين استضاف السفير الفرنسي في دمشق شارل هنري داراغون. وقال المسؤول: «قتال شخص شجاع هو بداية لعلاقات صداقة»، في اشارة الى نضال سلطان الاطرش الذي يرتفع نصب له في السويداء... التي تستضيف نشاطات ثقافية فرنسية. وقال: «ليس لدينا عقلية استعمارية»، لافتاً الى ان السوريين يتذكرون من الفرنسيين «سكك الحديد والمدارس والشوارع ويقارنون ذلك مع ما تركه العثمانيون بعد استعمار لمدة اربعة قرون». وستؤسس جمعية صداقة في حمص وسط البلاد. كما المسؤولين المحليين في مدينتي حلب وليون يبحثون في احتمال توقيع «اتفاق توأمة». وهو الامر الذي تبحث عنه مدينتا طرطوس وبواتييه، والاخيرة هي التي هزم فيها العرب - المسلمون في القرن الثامن.

وطالما ان «الفرنكفونية» الثقافية واحدة من الاهتمامات الاساسية لباريس، فإن ظلالها واضحة وتزداد وضوحاً في سورية، علماً ان مدينة حلب احتضنت اول قنصلية فرنسية في المنطقة ذلك قبل ٤٠٠ عام. كما ان «القومية العربية توطدت في الجامعات الباريسية في بداية هذا القرن» حسب قول فيليو. ومن هذا المنطلق فإن «تقوية وضع اللغة الفرنسية» كان احد الامور التي بحثها الرئيس جاك شيراك في زيارته الى دمشق نهاية العام ١٩٩٦... هل يمكن القول ان التاريخ الاسود انتهى؟ اجاب المسؤول الفرنسي «ليس هناك بيننا تاريخ اسود بل هو ابيض. وعندما يثير السوريون الموضوع يفعلون ذلك بطريقة ايجابية». وزاد «بكلمة واحدة: انها صفحة جديدة ونريد بناء علاقات استراتيجية في كل المجالات».

الجزائر: الأحزاب

تتمة الصفحة الاولى

الاستقالة أو رفضها رسمياً. ويتوقع ان يتقدم المجلس الشعبي الوطني في دورة تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بمشروع سحب الثقة من السيد أويحيى بعدما سحبت المؤسسة العسكرية ثقتها فيه.

وكان أويحيى اجرى تغييرات على مستوى رؤساء الدوائر، ويستعد لتغييرات في سلك الولاة. وكانت وزارة العدل اجرت تعديلات في سلك القضاء في بعض الولايات.

في غضون ذلك، قالت مصادر متطابقة لـ «الحياة» إن اللقاء الذي جمع السيدين بوعلام بن حمودة (الامين العام لجبهة التحرير الوطني) والطاهر بن بعيبش (الامين العام للتجمع الوطني الديموقراطي) كان محوره مناقشة كيفية التنسيق بين الحزبين في ما يتعلق بتحديد موعد الانتخابات الرئاسية والشروط والضمانات وذلك تحضيراً للقاء الرئيس زروال بالاحزاب في الأسبوع الاخير من هذا الشهر. وقالت مصادر مطلعة إن بن حمودة وبن بعيبش تعرضا لإمكان ترشيح «رجل اجماع وطني» من خارج الحزبين. ويدور الحديث خصوصاً حول السيدين احمد طالب الإبراهيمي، ومولود حمروش (رئيس الحكومة السابق) باعتبار انهما من بين الاشخاص الذين يحققون اجماعاً وطنياً.

لكن طرفاً في حزب التجمع الوطني الديموقراطي (الحزب الحاكم) سارع إلى الترويج لمرشح من الحزب هو السيد عبدالقادر بن صالح (رئيس مجلس الشعب)، إلا ان الجميع يترقب ما ستسفر عنه اتصالات المؤسسة العسكرية ويعتبره قاسماً مشتركاً بين جميع أحزاب الائتلاف الحكومي وحزب النهضة. وفي حال عدم الاتفاق على «مرشح السلطة»، فإن جميع هذه الأحزاب قد ترشح رؤساءها او امناءها العامين. واصبح معروفاً أن الشخصية التي يمكنها تحقيق الاجماع هي التي تقوم بحل مشكل الجيش الإسلامي للإنقاذ، وتقدم ضمانات للأطراف المختلفة، وتبعد الشبهات عن المؤسسة العسكرية وتحظى برضا غالبية الأحزاب.

خامنئي يعلن

تتمة الصفحة الاولى

وجاء ذلك في وقت دعا زعيم «طالبان» ملاّ محمد عمر الامم المتحدة الى لعب دور وسيط بين الحركة وإيران لحل المسائل العالقة بينهما. وأعرب ملاّ محمد عمر عن امله في اجراء مفاوضات بين حركته وطهران تحت رعاية الأمم المتحدة.

وواصلت الحركة امس تعزيز قبضتها على الممرات الاستراتيجية في منطقة شيبر في ولاية باميان بعد معركة شرسة مع مقاتلي حزب الوحدة الشيعي الموالين لطهران الذين لجأوا الى الجبال في المنطقة اثر دخول «طالبان» الولاية. وقالت «طالبان» انها أسرت امس ٣٥٠ مقاتلاً شيعياً وصادرت ١٢٠ آلية عسكرية. وأكدت انها تركز حالياً على «نزع السلاح من باميان ليستتب الأمن فيها».

واستقبلت ايران مساء اول من امس جثث بعض من ديبلوماسييها الذين قتلوا على ايدي قوات «طالبان» في شمال افغانستان. وتوافدت عائلات الديبلوماسيين الى مطار مهراباد الايراني. وأصيب بعضهم بالصدمة لأن جثتي اثنين من الديبلوماسيين لم تستعادا. وأوضح لـ «الحياة» مساعد وزير الخارجية الايراني محسن امين زاده الذي كان في المطار ان «طالبان» احضرت «تسع جثث وطلبت منا استلامها من دون معاينتها والتأكد من هويتها وهو ما رفضناه ولم يقبله الصليب الاحمر»، وأشار الى ان عملية نقل الجثث تمت برعاية واشراف من الصليب الاحمر الدولي. وأضاف: «حاولت طالبان اعطاءنا جثث تسعة اشخاص ورفضت ان نتأكد من هويتها في البداية، بعد ذلك، فحصنا الجثث وتبين لنا باليقين ان جثتين ليستا لديبلوماسيين ايرانيين».

والقى خامنئي كلمة شدد فيها على ان الحكومة الإيرانية «ستسترد شرف الجمهورية الإسلامية ورعاياها وشهدائها»، وخاطب الحضور قائلاً: «اطمئنكم الى اننا سندافع بكل ما نملك من قدرة وقوة عن سلامة وشرف النظام المقدس في الجمهورية الإسلامية».

أنان يطرح

تتمة الصفحة الاولى

«تجاوز الأزمة الراهنة». واعتبر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية فلاديمير رحمانين ان القرار الذي اصدره المجلس الوطني العراقي والمطالب بقطع العلاقات مع لجنة اونسكوم «ليس له طابع الزامي» وان القرار النهائي يتخذ في مجلس قيادة الثورة. وأكد ان موسكو تولي اهمية خاصة لاجراء مراجعة شاملة لملف التسلح العراقي.

وتم الاتفاق في الامم المتحدة على ان تستمر الاجتماعات مع سفراء الدول الخمس، خلال اليومين المقبلين، لتحديد كيفية اجراء المراجعة الشاملة التي اقترحها انان. وكان متوقعاً ان يجري الأمين العام، أمس، اتصالاً هاتفياً مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز.

وفيما اكدت المصادر العراقية أن بغداد ترحب بدور الأمين العام وتوليه أهمية، رجحت ان لا يتراجع العراق عن قرار ٥ آب (اغسطس) إلا بعد الاطلاع على ما ستتضمنه المراجعة الشاملة التي ايدها قرار مجلس الامن الأخير شرط تراجع العراق عن قراره.

واكد وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين امام «مجلس العلاقات الخارجية»، في نيويورك، ان الولايات المتحدة «تفضل» الحل الديبلوماسي للأزمة الراهنة، لكن «استخدام القوة العسكرية لا يزال على الطاولة». وقال إنه على رغم خفض عدد القوات الأميركية في المنطقة من ٣٧ إلى ٢٠ الفاً «إلا ان لدينا ضعف عدد الصواريخ من نوع كروز، إلى جانب مضاعفة «القدرات» العسكرية التقنية الأخرى. وزاد: «إننا نقول لمجلس الامن: انت الطرف الذي تبنى القرار (الذي يطالب العراق بالتراجع عن قرار وقف التعاون). ونقول لكوفي انان: انت الذي فاوض على مذكرة التفاهم (التي وقعها مع العراق في شباط/ فبراير الماضي). والآن اننا نتوقع الإصرار على فرض التنفيذ».

وشدد كوهين على مسؤولية فرنسا وروسيا والصين في ضمان تنفيذ القرار الأخير لمجلس الأمن الذي تم تبنيه بالاجماع، وقال: «الآن نريد منكم ان تصروا على امتثال» العراق للقرار. واشار إلى أن الموقف الأميركي يولي أهمية لـ«التضامن في دعم مجلس الأمن» واعطاء الديبلوماسية الفرصة الأولى، واللجوء إلى القوة «كخيار اخير».

إلى ذلك، أبلغ مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك الكونغرس أمس أن ليس هناك اتفاق دولي على استخدام القوة ضد العراق في المواجهة الحالية، لكنه كرر التهديدات الأميركية بتوجيه ضربة إذا واصلت بغداد عرقلة أعمال المفتشين الدوليين. واعتبر موقف الرئيس صدام حسين «انتهاكاً فاضحاً لقرارات مجلس الأمن»، ووصف توصية المجلس الوطني (البرلمان) العراقي بقطع العلاقة مع لجنة نزع السلاح بانها شنيعة». وقال انديك أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب: «ليس هناك بلد واحد في العالم باستثناء الولايات المتحدة يطالب باستعمال القوة رداً على رفض صدام للتعاون مع أونسكوم». واقر بأن الموقف الدولي يضفي تعقيداً على برنامج الولايات المتحدة لإجبار العراق على الرضوخ لقرارات الامم المتحدة.

'حرب اعلامية' لتأزيم الوضع الاجتماعي واقصاء الشيوعيين

حشود مسلحة حول موسكو تضم عناصر يهودية منظمة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ استمرت حركة التعيينات والمناقلات في قمة هرم السلطة في موسكو امس الثلثاء. واسند منصب نائب رئيس الوزراء الى الكسندر شوخين المصنف على خانة الليبراليين.

في غضون ذلك، حذّر رئيس لجنة الامن البرلمانية فيكتور ايليوخين من وجود «حشود مسلحة» حول موسكو. وقال ان بينها وحدات تابعة لمنظمة «بيتار» اليهودية.

وعقد رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف امس اجتماعاً مع الرئيس بوريس يلتسن انضم اليه وزير الخارجية ايغور ايفانوف وحاكم المصرف المركزي فيكتور غيراشينكو.

واكد رئيس الوزراء ان البحث تناول العلاقات مع صندوق النقد الدولي. وذكر انه سيلتقي وفداً من الصندوق، وفي ضوء النتائج قد يجتمع الى مديره ميشيل كامديسو.

ومعروف ان الصندوق كان وافق على منح روسيا قروضاً بـ ٢٢ بليون دولار، الا ان «علقت» بعد اعفاء حكومة سيرغي كيرييتكو.

واشار بريماكوف الى ان من بين اولوياته تسديد المستحقات من اجور ومعاشات تقاعدية. لكنه ذكر ان ذلك سيتم ضمن خطة «تمنع انفلات التضخم وهز الاوضاع».

وسيتولى الاشراف على القطاع المالي الكسندر شوخين الذي يراس حالياً كتلة «روسيا بيتنا» التي يقودها رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين.

واعتبر تعيين شوخين محاولة لايجاد «توازن» مع النائب الاول يوري ماسليوكوف وهو عضو في الحزب الشيوعي، واثار تكليفه مسؤولية الصناعة والاقتصاد مخاوف من احتمال عودة روسيا الى سياسة البرمجة الاقتصادية.

وفي اول تصريح له، اكد شوخين ان الحكومة لن تلجا الى اجراءات «الحظر الاداري والرقابة الصارمة على الاسعار» بل ستتبع مبادئ اقتصاد السوق.

وتتعرض الحكومة الى هجوم يتزايد ضراوة، من قنوات التلفزيون التي تسيطر عليها قوى مناوئة لبريماكوف.

حرب... وحشود

وذكر رئيس لجنة الامن في البرلمان ان هذه الحملة جزء من «حرب اعلامية» ضد الحكومة الجديدة هدفها تازيم الوضع الاجتماعي تمهيداً لتحميل الشيوعيين المسؤولية ومنع نشاطهم واعتقال قادتهم وتنصيب فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للحكومة.

واضاف ان «حركة دعم الجيش» التي يقودها، تلقت معلومات عن حشود ميليشيات مسلحة حول موسكو لدعم هذا السيناريو، وقال ان بين المحتشدين وحدات «بيتار» اليهودية التي كانت وحسب اقوال قادة المعارضة، شاركت في قصف البرلمان الروسي عام ١٩٩٣.

ولم يستبعد ايليوخين الذي يعد احد ابرز قادة الجناح اليساري في الحزب الشيوعي ان يكون يلتسن «يلتقط انفاسه استعداداً للانتقام».

ومن جانبه حذر زعيم الحزب غينادي زيوغانوف من ان اخفاق الوزارة الحالية سيؤدي الى قيام «حكومة عساكر». وذكر ان المعارضة ستقدم دعماً مشروطاً لبريماكوف وقد تحول حركة الاحتجاجات العامة في السابع من الشهر المقبل الى حركة لتاييد الحكومة، ولكنها ستطالب في الوقت ذاته باقالة رئيس الدولة.

وبسبب الاوضاع المتوترة، يكتسب اهمية خاصة تعيين الجنرال نيكولاي بورديوجا سكرتيراً لمجلس الامن القومي خلفاً لاندريه كوكوشين الذي اقيل اول من امس بسبب صراع مع مدير الديوان الرئاسي فالنتين يوماشيف.

ورحب اليسار البرلماني بتعيين بورديوجا الذي كان قائداً لقوات الحدود.

الالمان الشرقيون... ثقل انتخابي يعصى على الاستطلاعات ويخاصم التقليديين

■ برلين - أ ف ب - اشارت مؤسسات استطلاع الراي في المانيا الى ان قسما لا يستهان به من الناخبين في شرق البلاد لن يقرروا لمن سيدلون بأصواتهم الا في آخر لحظة، ما سيؤدي الى فرق شاسع بين النتيجة النهائية وما اوردته الاستطلاعات في الاسابيع الاخيرة.

ويشكل الناخبون في شرق المانيا وعددهم ١٢ مليون شخص، احدى نقاط الثقل في الانتخابات العامة في ٢٧ الشهر الجاري، رغم كونهم لا يتجاوزون خمس الناخبين في كل البلاد.

ويختلف الناخبون في الشرق المتأرجحون والمنفتحون على التيارات المتطرفة عن نظرائهم في الغرب المتمسكين بالحزبية لاسباب اجتماعية او عائلية.

واعتبر خبير العلوم السياسية في برلين ريتشارد شتوس ان فوز التحالف المسيحي الاجتماعي المؤيد للمستشار هلموت كول في مقاطعة بافاريا الاحد الماضي، «لن يؤثر على الالمان الشرقيين وسيكون اثره ضعيفا على الانتخابات المقبلة».

وينقم الالمان الشرقيون على كول بسبب عدم وفائه بالوعود التي قدمها عقب الوحدة عام ١٩٩٠ حول غد مشرق. لذا يتوقع الحزب الديموقراطي المسيحي بزعامة المستشار، تراجع مواقعه بين الالمان الشرقيين بمعدل يراوح بين خمس وعشر نقاط مقارنة بانتخابات عام ١٩٩٤ حين حصل على ٣٨،٥ في المئة.

وتبقى واردة، احتمالات اعادة انتخاب اقطاب حزب الاشتراكية الديموقراطية وهم ورثة الحزب الشيوعي السابق الذي حكم المانيا الشرقية اربعين عاما، لعضوية الـ «بوندستاغ» (مجلس النواب). وبدخوله مجلس النواب مجددا، يحتمل ان يقطع حزب الاشتراكية الديموقراطية (٣٠ نائبا حاليا) الطريق على الاشتراكيين الديموقراطيين والخضر، للحصول على الغالبية المطلقة من مقاعد المجلس.

وفي هذا الصدد، تشير استطلاعات الراي الى انه لم يبق سوى خيار اقامة ائتلاف بين الاشتراكيين بقيادة غيرهارد شرودر والديموقراطيين المسيحيين، بسبب رفض الاحزاب التحالف مع ورثة الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية.

وكانت عبارة «الشرق يقرر مصير الانتخابات» عنوان مجلة "در شبيغل" الاثنين.

وقالت ان الالمان الشرقيين «سيقررون اتجاه التغيير في حال منحوا اصواتهم للاشتراكيين ام حجبوها عنهم».

وبعد مضي ثمانية اعوام على الوحدة، لا يزال ناخب من بين كل خمسة يمنح صوته للشيوعيين. وترتفع هذه النسبة الى ٣٠ و٤٠ في المئة في المناطق الشيوعية وخصوصا في برلين الشرقية. ويؤمن العديد من الالمان الشرقيين بأن حزب الاشتراكية الديموقراطية هو المدافع الاكبر عن قضاياهم وسط التقلبات التي خلفتها الوحدة وبأنه وسيلة لتأكيد اختلافهم عن الالمان الغربيين الذين يصفونهم بأنهم «متعجرفون».

ويعكس التصويت للشيوعيين السابقين، احتجاجا على تصاعد البطالة في الشطر الشرقي (١٧،١ في المئة) وذلك بسبب الانتقال الى اقتصاد السوق ويعني ايضا، منع الغاء التسهيلات الاجتماعية من مساكن وحضانات للاطفال. واظهرت دراسة اجراها مركز ابحاث العلوم الاجتماعية في برلين - براندنبورغ، ان واحدا من عشرة المان شرقيين يؤيد عودة النظام الالماني الشرقي السابق. ويعتبر ثلثاهم انفسهم مواطنين من الدرجة الثانية في المانيا الموحدة.

ولن يؤدي النفور الذي يلاقيه حزب الاشتراكية الديموقراطية في الشطر الغربي سوى الى مزيد من التعاطف حياله في الشطر الشرقي. واظهرت انتخابات مقاطعة ساكس-انهالت في الربيع الماضي، دخول عنصر جديد في خصائص المانيا الشرقية حيث حقق اليمين المتطرف ممثلا بـ «اتحاد الشعب» افضل نتيجة له بعد الحرب (١٢،٩ في المئة من الاصوات اي ١٦ نائبا في البرلمان المحلي).

وينظر الى الالمان الشرقيين وخصوصا الشبان انهم اقل حساسية من مواطنيهم في الشطر الغربي ازاء المحرمات التي تحيط باليمين المتطرف وذلك نظرا لقنوطهم من الاحزاب التقليدية واللعبة الديموقراطية.



صالح بريشايرفع شارة النصر على شرفة منزله حيث احتشدانصاره امس. (رويترز)

هدوء مشوب بالحذر ومساع تخفف حدّة المواجهة

رئيس الحكومة الالبانية يتوارى عن الأنظار ومحازبون له ينضمون إلى المطالبين باستقالته

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ توارى رئيس الحكومة الالبانية فاتوس نانو عن الانظار، وتغيب عن اجتماع مجلس الوزراء امس الثلثاء وسط معلومات عن ظهور انشقاق داخل حكومته وحزبه الاشتراكي في شان بقائه في رئاسة الحكومة.

وجاء ذلك في وقت تحدى زعيم المعارضة الرئيس السابق صالح بريشا انذار وزارة الداخلية له بمغادرة البلاد. واكد انه سيبقى في البانيا ويصرّ على استقالة الحكومة.

ودانت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي اعمال العنف الجارية في البانيا ودعت في بياناتها كل الاطراف الى احترام الديموقراطية.

واعلنت هذه الدول انها «لن تعترف باي حكومة تستولي على السلطة بالقوة».

واعتبر المراقبون الموقف الدولي متناقضاً مع دعوة بريشا الى استمرار التظاهرات حتى ارغام الحكومة على الاستقالة.

ويذكر ان البانيا عضوة في برنامج حلف شمال الاطلسي للشراكة من اجل السلام ويعتبر استقرارها مهماً للمحاولات الدولية الجارية لتسوية الازمة في اقليم كوسوفو.

وذكرت اذاعة تيرانا التي استعادت الحكومة سيطرتها عليها ان نانو لم يحضر اجتماع مجلس الوزراء الذي «عقد لمناقشة الوضع الخطير في البلاد». وافاد ناطق باسم رئاسة الحكومة ان نانو «موجود في مكان آمن ولا يفكر في الاستقالة».

وتردد في تيرانا ان نانو موجود في القصر الجمهوري ضيفاً على الرئيس رجب ميداني فيما قالت مصادر انه غادر الى مدينة جيروكاسترا مسقط راسه في الجنوب وهي احد المعاقل الرئيسية للاشتراكيين الالبان.

وابلغ مصدر مطلع في تيرانا «الحياة» ان تيارات داخل الحزب الاشتراكي والحكومة الائتلافية تفضل ان يتخلى نانو عن رئاسة الحكومة «من اجل تهدئة الاوضاع».

واشار المصدر الى ان الانظار تتجه الى الامين العام للحزب الاشتراكي باندلي مايكو ليحل محل نانو في رئاسة الحكومة خصوصاً ان زعماء الاحزاب الخمسة المشاركة في الائتلاف الحكومي، اتفقوا في اجتماعهم مع الرئيس ميداني على ضرورة تغييرات في السلطة «من دون تحديد نوعيتها».

ووصف المصدر انفضاض التظاهرة التي نظمتها المعارضة امس في ساحة اسكندر بيك وسط تيرانا من دون مواجهة، بانه «مؤشر الى رغبة الطرفين بالتخلي عن العنف والعمل على استخدام التفاهم في حل الازمة الراهنة بدلاً من التهديد باستخدام القوة الذي تصاعد في اليومين الماضيين».

وافاد وزير الخارجية باسكال ميلو الذي يراس الحزب الاشتراكي الديموقراطي ان بريشا مسؤول عن اعمال العنف التي اجتاحت البانيا اخيراً «لكن الحكومة تفضل العمل معه من اجل التوصل الى تسوية سلمية للأزمة القائمة مع المعارضة».

من جانبه، اعلن بريشا في كلمة القاها امام المتظاهرين امس انه يرفض الانذار الحكومي بمغادرة البلاد. واكد اصراره على «وجوب استقالة الحكومة واجراء انتخابات مبكرة تحسم الوضع القائم في البانيا».

وفي بادرة وصفت بانها تمثل تراجعاً، نفت الحكومة الالبانية ما نسب الى وزارة الداخلية، بانها وجهت انذاراً لبريشا بمغادرة البلاد في موعد اقصاه صباح امس (الثلثاء) والا واجه الاعتقال.

وعاشت تيرانا منذ بعد ظهر امس هدوءاً نسبياً بعد ليلة سمعت فيها اصوات متقطعة من الاسلحة الرشاشة. ولا يستبعد المراقبون وجود وساطة اميركية واوروبية بين الاطراف الالبانية للحد من تفاقم الصراع بينها وحل المشاكل بالاساليب الديموقراطية.

كابيلا يستعين بجنرالات موبوتو وحربه مع المتمردين تعنف شرقاً

■ كينشاسا - رويترز، ا ف ب - عيّن الرئيس الكونغولي لوران كابيلا اربعة من الجنرالات الذين كانوا محسوبين على سلفه موبوتو سيسي سيكو في مواقع قيادية، لتعزيز العمليات ضد المتمردين شرق البلاد.

وعادت المعارك تتمحور امس الثلثاء حول مدينة غوما قرب الحدود مع رواندا والتي انطلقت منها شرارة التمرد قبل ستة اسابيع، فيما استمر الفشل في الجهود الديبلوماسية التي يبذلها زعماء اقليميون للتوصل الى صيغة لانهاء الصراع الذي حول البلاد الى ساحة قتال تشارك فيه جيوش ست دول افريقية على الاقل.

ودارت معارك عنيفة في غوما حول مقر قيادة المتمردين في وقت انتهت قمة مجموعة التنمية الافريقية الجنوبية (سادك) التي انعقدت في موريشيوس دون التوصل الى اقناع كابيلا بالدخول في محادثات مباشرة مع الثوار. وبث التلفزيون الرسمي في كينشاسا ان قوات كابيلا استولت على بلدة كيبوبا عند مشارف غوما وانها تتقدم صوب مقر قيادة المتمردين.

وقال وزير الاعلام ديديه مومينغي ان الهجوم يجري بالتنسيق مع قوات من انغولا وزيمبابوي وناميبيا، التي نجحت من قبل في طرد المتمردين من الغرب. وفي كاليمي التي تبعد مسافة ١٨٠٠ كلم الى الشرق من كينشاسا، اكدت مصادر مستقلة وقوع العديد من القتلى في معارك عنيفة امس، بين الجيش الكونغولي وحلفائه من جهة والمتمردين الذين يسيطرون على المدينة من جهة اخرى.

وقالت المصادر ان عددا من القتلى سقط وان الجنود الموالين للحكومة «حاصروا كاليمي التي اصبحت استعادتها مسألة وقت». وتعتبر كاليمي مركزا لاقليم كاتنغا وهي المدينة الوحيدة التي يسيطر عليها المتمردون في اقصى الجنوب. وتقع المدينة على ضفاف بحيرة تنجانيقا الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية التي تقوم بدوريات في مياهها.

سوهارتو سيخضع لاستجواب بشأن ثروته

■ جاكرتا - ا ف ب - اعلن رسميا ان محققين سيستجوبون الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو خلال هذا الاسبوع حول مصدر ثروته. وسيقررون لاحقا «اذا كان يجب ان يعتبر مشتبها به». وقال رئيس المجلس الاستشاري الاعلى ارنولد بارامولي امس الثلاثاء ان الاستجواب «سيجرى بعد يوم او يومين» في مقر اقامة الرئيس السابق.

واضاف ان الرئيس يوسف حبيبي اتخذ القرار موضحا ان «من غير الصحيح القول ان حبيبي يخشى سوهارتو». وقال: «انها عملية تندرج في اطار تطبيق القانون ونتائجها، ستسمح للمحققين باتخاذ قرار: هل يجب اعتبار سوهارتو مشتبها به ام لا». وشدد بارامولي على ان حبيبي ابلغه هذا القرار.

واشار الى ان اجراء الاستجواب، كان من الحلول التي عرضها المجلس الاستشاري الاعلى المكلف اسداء النصح الى الرئيس حول شؤون الدولة موضحا ان حبيبي «درس هذا الاقتراح بدقة، قبل اعتماده».

وكان سوهارتو (٧٧ عاما) ظهر اخيرا على التلفزيون نافيا معلومات مفادها انه جمع بلايين الدولارات خلال سنوات حكمه الاثنين والثلاثين. ولكن منتقديه اعتبروا ان هذه التصريحات يجب الا تتم عبر التلفزيون بل امام قضاة وان يشمل التحقيق المقربين منه ولا سيما اولاده واقاربه.

تركي يخطف طائرة بمسدس لعبة

■ انقرة - رويترز - اقدم مواطن تركي على خطف طائرة ركاب كانت في رحلة داخلية مساء امس الاثنين، للاحتجاج على القيود التي تفرضها السلطات العلمانية على ارتداء الحجاب في الجامعات.

واستخدم الخاطف مسدس لعبة لاجبار قائد طائرة الركاب التركية «ايرباص» على التوجه الى مطار مدينة طرابزون المطلة على البحر الاسود حيث احتجز ركابها وطاقمها لبعض الوقت، قبل ان يطلق سراحهم ويسلم نفسه الى الشرطة.

وكان على متن الطائرة حوالي ٧٦ راكبا وثمانية من افراد الطاقم في طريقهم من انقرة الى اسطنبول.

واذاعت وكالة انباء الاناضول ان خاطف الطائرة، عمره ٢٦ عاما وكان عضوا في فرقة كوماندوس في القوات المسلحة في جنوب شرقي البلاد. وفي وقت سابق من هذا العام، خطف رجل قيل انه يعاني من حال احباط طائرة ركاب تركية، بلعبة قال انها تحوي متفجرات وتمكن ركاب الطائرة من السيطرة عليه.

التعرف الى هويات ٨ من ضحايا الطائرة السويسرية

■ هاليفاكس (كندا) - أ ف ب - حدد الاطباء الشرعيون هويات ثماني من ضحايا حادث الطائرة السويسرية التي تحطمت في البحر قبالة شواطيء هاليفاكس الكندية في الثاني من ايلول (سبتمبر) ما اسفر عن مقتل ٢٢٩ شخصا. وقال رئيس فريق الاطباء اول من امس، انهم تعرفوا الى ضحية واحدة بالمعاينة والى اربع بفضل مواصفات اسنانهم والى ثلاث من بصمات اصابعهم.

ولم يتسلم الفريق الذي يقوم بتحديد الهويات جثثا جديدة في الايام الاخيرة ويتوقع ان يتسلم معظمها لدى انتشال حطام الطائرة.

واذا امكن التعرف الى افراد الطاقم فستجرى لهم اختبارات لكشف المواد السامة لتحديد طبيعة الدخان الذي انتشر في قمرة القيادة قبل الحادث.

واعلن غطاسو البحرية انهم سياخذون الوقت الضروري لاجراء هذه العملية «في ظروف امنة» لان بعضا من الحطام «حاد كشفرة حلاقة».

القضاء يستعد لحسم أمر معظمها:

سبعة أحزاب مصرية قيد التأسيس ولجنة الأحزاب تنظر في أمرها

□ القاهرة - حمدي زرق

■ تنظر محكمة القضاء الاداري في مصر حالياً طلبات لتأسيس احزاب جديدة، منها خمسة بدأ النظر في امرها يوم ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري هي «اكتوبر والأمل والوحدة الوطنية والسادات والمصريون المغتربون»، علماً انها تطعن في قرار لجنة الاحزاب في مجلس الشورى (المستوى الأول) برفض طلبات تاسيسها بدعوى انها لم تات بجديد مقارنة بالمطروح سياسياً واجتماعياً واقتصادياً من جانب ١٤ حزباً تزدحم بها الساحة.

ويتداول مثل هذه القضايا ما بين لجنة الاحزاب في مجلس الشورى التي تتلقى طلبات التاسيس لترفضها عادة، ومحكمة الاحزاب في مجلس الدولة، التي تستمر لسنوات في نظرها قبل أن ترفض الحزب كما فعلت اخيراً مع الحزب «الجماهيري» او لتقبله كما فعلت مع حزب «التكافل الاجتماعي».

والسؤال: هل وجود ١٤ حزبا مرخصا و٧ طلبات جديدة لتاسيس احزاب هو دليل على واقع ديموقراطي معين؟

نستعيد الوصف القائل (كغثاء السيل) لنصف التظاهرة الحزبية في الديموقراطية المصرية. فلا هذا الزخم الحزبي ولا هذه التعددية المتراصة تعبر عن نجاح ديموقراطي او صحة حزبية. فلا يوجد في مصر سوى الحزب الوطني الحاكم وان لعبت الأحزاب الاخرى ادوارا يسمع بها الوطن نفسه وربما تاهت احزاب اخرى في زحمة القاهرة كحزب «التكافل الاجتماعي» او فضلت النوم هناك على شاطئ البحر المتوسط ك «الاتحادي الديموقراطي» ورئيسه السكندري ابراهيم ترك الذي يتخذ من الاسكندرية مقرا دائما له.

في حيثيات رفض الحزب (الجماهيري) قال رئيس دائرة الاحزاب السياسية إن الحزب يدعو الى الغاء ما نصت عليه المادة (٨٧) من الدستور التي تقرر *نسبة ٥٠ في المئة على الأقل للعمال والفلاحين* في المؤسسات الاشتراعية، كما انه يصطدم مع احكام القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ في شأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي الذي نص في المادة الأولى منه على حظر المساس بالمكاسب الاشتراكية للعمال والفلاحين. الى ذلك يفتقر الحزب الى ملامح الشخصية التي تميزه تميزاً ظاهراً عن برامج الأحزاب القائمة.

مسالة تميز شخصية الحزب هي حجة لجنة الأحزاب في الرفض المباشر تمهيدا للرفض النهائي في المحكمة، ربما كان هذا دافعا للمحامي أبو الفضل الجيزاوي، عضو مجلس الشعب (البرلمان) السابق، ووكيل مؤسسي حزب (الحرية وحقوق الانسان) الى التصريح لـ «الحياة» بانه «يسعى للطعن في دستورية لجنة الأحزاب خصوصا وأن كل الأحزاب التي قامت فعلا جاءت بأحكام قضائية ولم يستثن من ذلك سوى حزب الوفد الجديد». ويقول الجيزاوي: «انه خلال السنوات الماضية ترافع أمام المحاكم عن حوالي عشرة أحزاب تحت التاسيس من بينها: حزب الأمة ورئيسه احمد الصباحي، حزب الشعب الديموقراطي ووكيل مؤسسيه انور عفيفي، حزب التكافل برئاسة الدكتور اسامة شلتوت، حزب الوحدة الوطنية ومؤسسته زوزو رشاد، حزب السلام الاجتماعي والتنمية ووكيله العميد عبد الجليل احمد، والحزب المصري الجمهوري الذي رفضته المحكمة».

ويقترح في ضوء هذه التجربة «ان تعامل الأحزاب السياسية قانونيا معاملة الجمعيات الخيرية من حيث قبول قيامها رسميا وان تكون حرية تكوين الأحزاب مماثلة لسهولة تكوين هذه الجمعيات خصوصا أن المادة الثانية من قانون الأحزاب المصرية تقول إنه يحق لكل خمسين شخصية التقدم بطلب الى لجنة الاحزاب لتكوين حزب، وان تتم الموافقة او رفض الحزب خلال اربعة شهور من تقديم الطلب. وتتشكل لجنة الأحزاب من رئيس مجلس الشورى ووزيرا العدل والداخلية ورئيس مجلس الشعب وخمسة قضاة سابقين. وفي حال رفض لجنة الأحزاب يتم التقدم الى المحكمة الادارية العليا التابعة لمجلس الدولة وهي محكمة مكونة من سبعة مستشارين». ويقول الجيزاوي: «أن حق التقاضي مكفول طبقا للمادة (٦) في الدستور المصري، وبالتالي فإن لجنة الاحزاب غير دستورية لانها ليست القاضي الطبيعي وانما تشكيلها يدل على ولائها التام للنظام السياسي القائم. في حين ان الدستور ينص على أن من يحكم لابد أن يكون *صاحب خبرة في سلك القضاء*».

ما يقوله الجيزاوي نجد صداه في معاناة أصحاب الأحزاب الجديدة في الحصول على التراخيص، فمؤسسة حزب «الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي» زوزو رشاد، مرت عليها سبع سنوات كاملة وهي تصارع من أجل الحزب.

وتقول: «إن فكرة تكوين هذا الحزب بدات منذ العام ١٩٩٠، بعد اشتعال احداث الفتنة الطائفية في محافظتي المنيا واسيوط ومقتل بعض المواطنين الاقباط على يد عناصر تابعة لـ«الجماعة الاسلامية»، بغرض الحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث التي تلحق ضررا كبيرا ببعض فئات الشعب، وهو الأمر الذي نخشى معه ان تنفجر الاوضاع في الصعيد على نحو يصعب السيطره عليه، خصوصا اذا حاول بعض الاقباط حمل السلاح بغرض الرد على الاعتداءات التي تقع عليهم بين الحين والآخر».

وتضيف: «في هذا الحزب نجمع كل عناصر الأمة المصرية عن طريق اختيار خمسين شخصية عامه من كل محافظة، تكون ممثلة لجميع المسلمين والاقباط، وهؤلاء الاشخاص الذين ينضمون الى حزبنا لا بد أن يكونوا مؤمنين تماماً بافكارنا التي تقوم على رفض الطائفية، وبالفعل اصبح لنا الآن اعضاء في كل محافظة ومدينة وقرية. ويلاحظ أن معظم الاعضاء الفاعلين في هذا الحزب هم من محافظات الصعيد في حين يقل نشاط الحزب نسبيا في محافظات الوجه البحري».

وتقول زوزو رشاد في تفسير ذلك: «إن اهل الصعيد هم اكثر الناس تحمسا لمنع أي انشقاق بين المسلمين والاقباط لانهم اكثر الناس تأثرا بذلك».

وتعترف رشاد بأن العنصر النسائي في حزبها ضئيل للغاية، وتضيف «إن عددهن لم يتجاوز إلى الان ٥٠ سيدة في حين أن معظم المتحمسين لفكرتنا هم من الرجال المؤمنين بالمبدأ والدفاع عنه، خصوصا اننا لا نهتم باية اعتبارات مهنية أو مادية في الاشخاص الذين يطلبون الانضمام الينا حتى لو كانوا من الاميين».

وتوضح أن هناك ثلاثة محاور رئيسية يقوم عليها حزبها هي: الوحدة الوطنية، والسلام الاجتماعي. والقضاء على الارهاب من خلال ازالة اسبابه التي ياتي على رأسها الفقر والبطالة.

وتقدم الحزب خلال العام قبل الماضي الى لجنة الأحزاب من اجل الحصول على اعتراف رسمي به، إلا أن اللجنة التي كانت مكونة من وزير الداخلية والأمين المساعد للحزب الوطني الحاكم ورئيس مجلس الشورى مصطفى كمال حلمي ووزير العدل *المستشار فاروق سيف النصر، إضافة الى اربعة* مستشارين اخرين رفضت برنامج الحزب. بعد ذلك لجأ المؤسسون الى لجنة مفوضي الدولة المكونة من عدد من مستشارين. وتقول زوزو رشاد: «إن هذه اللجنة لا تقوم على اي اساس من القانون او العقلانية، فهي لا تقرأ برنامج الحزب ولا تناقش المؤسسين. فهم يكتفون بمطالعة الأوراق بسرعة وفي الغالب فانهم يرفضون». وعلى أثر ذلك تقدم مؤسسو الحزب الى المحكمة الإدارية العليا لكي يتم الطعن في دستورية لجنة الانتخابات.

تنتسب رئيسة حزب الوحدة الوطنية الى إحدى الأسر العريقة في الصعيد المصري، فهي حفيدة الشيخ جلال الدين السيوطي من ناحية الاب، ومن ناحية الأم الى احمد باشا حمدي احد مشاهير النواب المصرين في فترة ما قبل الثورة، توارثت هذه الأسرة المناصب النيابية على مدار سنوات طويله فضلا عن تولي منصب العمودية في عدد من قرى محافظتي المنيا واسيوط. ودخلت رشاد انتخابات عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ لمجلس الشعب، ولم تتهم المسؤولين في الحزب الوطني الحاكم بمحاربتها وانهم كانوا وراء فشلها على مدى دورتين متتاليتين.

عبدالله زايد وكيل مؤسسي حزب «رجال الاعمال والمصريون المغتربون وإعادة بناء مصر»، يقول إن فكرة انشاء هذا الحزب نبعت اثناء اقامته في المانيا وفرنسا ثم الولايات المتحدة واخيرا النمسا، وأنها لاقت ترحيبا كبيرا من معظم المصريين المغتربين في هذه الدول فضلا عن بعض رموز العمل العام في الداخل وعلى راسهم رسام الكاريكاتير الشهير مصطفى حسين الذي تبنى فكرة الحزب وشجعنا على إعلانها اضافة الى كل من استاذ الاجتماع السياسي في الجامعة الاميركية في القاهرة سعد الدين ابراهيم ورئيس محكمة النقض السابق المستشار يحيى الرفاعي واستاذ الطاقة الشمسية في الجامعة الاميركية صلاح عرفة، اضافة الى استاذ القانون الدولي في جامعة القاهرة المحامي محمد عصفور والشاعر عبدالرحمن الابنودي ونقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد، فضلا عن ٣٠ محامياً آخرين».

الركائز الاساسية للحزب تقوم على «اطلاق حرية التجارة والتوسع في التصدير من خلال انشاء اكبر سوق اقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وبورصة عالمية ومخازن ضخمة في سيناء يتجمع فيها كل فائض التصنيع الدولي، وانشاء مدينة دولية على حدود مصر مع اسرائيل وان تصبح مصر مزارا سياحيا عالميا».

يدافع هذا الحزب ايضا عن حقوق المصريين المغتربين ويسعى الى انشاء اتحاد دولي يكون هدفه الدفاع عن المصالح العربية. ويطالب ايضا بإنشاء امم متحدة شعبية يتم تكوينها من اتحادات النقابات المهنية والعاملة في مجال حقوق الانسان، ويكون هدفها العمل على نزع اسلحة الدول بكل اشكالها والحيلولة دون نشوب اي حروب والقضاء على العنف والجريمة وتوفير الغذاء لكل انسان على وجه الأرض وعمل كل ما من شأنه تحقيق سعادة الانسان».

في اول اعلان لفكرة حزب «السادات» ظن البعض ان عائلة الرئيس الراحل وراء الفكرة إلا انها نفت صلتها بالحزب نهائيا. ويؤكد السيد محمد محمود عبد الوهاب (٤٢ عاما) الذي يعمل محاسبا ان باب الحزب مفتوح امام اي شخص من عائلة السادات او الذين عملوا معه.

ويشير الى ان هدف الحزب «بعث الروح الوطنية المصرية عبر سياسيين محنكين، فالسادات حسب ما جاء في برنامج الحزب كان المسيس الوحيد والمشهور الوحيد بين اعضاء مجلس قيادة ثورة ١٩٥٢، كما ان الحزب يطمح للقضاء على الرشوة والمحسوبية».

وعلى *المستوى السياسي يتخذ الحزب من مقولة* السادات الشهيرة (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) طريقا لابعاد اهل الدين عن عالم السياسة «بشرط اطلاق حرية تكوين الأحزاب وان تكون رقابة المجتمع عليها هي الرقابة الوحيدة».

واعتمد مؤسسو (حزب اكتوبر) رمزا يمثل قلعة تحيط بها اغصان السلام ورفع شعار (مصر أولا .. مصر دائما). وأكد وكيل المؤسسين اللواء المتقاعد محمد معوض ان ما يميز برنامج حزبه عن بقية الأحزاب القائمة «انه الحزب الوحيد الذي يرصد نيات اسرائيل التوسعية رصدا بغرض التحذير منها. ويعتبر السلام معها ضررا وهو الحزب الوحيد الذي اعلن صراحة أن اسرائيل تقوم على التوسع واحتلال ارض الدول المجاورة، وان معاهدة السلام معها لا تعدو من وجهة نظر الصهيونية العالمية إلا هدنة مسلحة تستعد فيها اسرائيل لشن حرب جديدة على مصر والعرب».

لجنة الأحزاب اعتبرت الأفكار التي يدعو اليها الحزب موجودة في برنامج الحزب الوطني الحاكم، الا ان وكيل المؤسسين قال: «هذا غير صحيح على الاطلاق، فالحزب الوطني لم يقل مثلا إن حرب (تشرين الاول) اكتوبر ليست آخر الحروب مع اسرائيل، كما ان افكارنا متميزة في قضية الصراع العربي - الاسرائيلي وان هدفها هو تكوين كادر قادر على العطاء مؤمن بروح حرب اكتوبر السياسية والعسكرية». خلافا لأفكار هذا الحزب فإن وكيل مؤسسي (حزب الحرية وحقوق الانسان) الذي اعلن عنه في القاهرة (وإن لم يتقدم بأوراقه بعد) يعتبر اسرائيل هي كيان قائم في المنطقة بل ويدعو ابو الفضل الجيزاوي الى الاعتراف بذلك تماما حتى يصبح الانسان الاسرائيلي عضوا في الاسرة العربية والدولية وان يتم السماح بحرية البناء في الاراضي العربية للاسرائيليين والعرب على حد سواء.


من لقاءات الاحزاب في مصر

مخاوف تركية من استقبال واشنطن للأكراد

دولة كردية في العراق وتهدد استقرار تركيا

هلكوت حكيم*

■ اذا تم استقبال الزعيمين الكرديين جلال طالباني ومسعود بارزاني من قبل الادارة الاميركية وعلى مستوى عال فالرسالة موجهة في هذه الفترة الى النظام العراقي الذي يدفع منذ ما يقرب من شهر الى المواجهة العسكرية بايقافه كل تعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم). فالاكراد يمثلون بسبب موقعهم الجغرافي - السياسي عصا تستعملها واشنطن للتلويح بنيات قوية تجاه العراق، بعد استنفاد الوسائل الاخرى. لكن هذه العصا ذات راسين بل اكثر، ويمكنها ان تتحول الى سلاح يتضرر منه الاصدقاء قبل الاعداء.

فالراس الذي يمكن التلويح به باتجاه نظام عراقي لم يعد يعير اهتماماً بما قد يخسره في كردستان لما يواجهه من خسائر اكبر لا يمكنه ان يخفي الراس المضر بتركيا، حليفة الولايات المتحدة. اذ ان كل حديث عن الاكراد اينما كانوا يعود سلبياً على ما تراه تركيا من الثوابت المطلقة في سياساتها، داخلياً وخارجياً، اي نفي كل اعتراف بالوجود السياسي الكردي. وبمعنى آخر تفسر تركيا اي استقبال للقادة الاكراد كخطوة نحو الاعتراف بهم وربما بكيان مستقبلي لهم، حتى وإن بدا الامر وتفسيره التركي بعيداً كل البعد عن غاية الجهة المستقبلة وعن كل منطق في التفسير السياسي. تلك سنة اولية من سنن السياسة في هذا البلد. ولا ادل عليها من الضغوط التي تمت ممارستها لاجبار القادة الاكراد على التاكيد بانهم لا يريدون تشكيل دولة خاصة بهم.

ومع ان تركيا استطاعت ان تحصر كل مبادرة كردية خلال السنوات الاخيرة عبر تسلمها الملف الكردي في العراق من جانب وعبر الدور الذي لعبته في تاجيج الصراع الكردي - الكردي وتهميش القضية الكردية وقادتها وعبر مشاركتها في كل لقاء اميركي - كردي، فان استقبالاً اميركياً في واشنطن لقادة الاكراد يعني عدة مسائل سلبية بالنسبة لها ولسياستها في هذا المضمار.

اولها عدم حضورها لقاءات واشنطن على رغم انها سوف تعرف ما سيدور هناك مع كثير من التفاصيل، ان كان ذلك عبر القنوات الكردية او عبر القنوات الاميركية ذاتها. فحضورها كان شرطاً وضعته مقابل دورها في حرب الخليج الثانية وعملية المطرقة المتاهبة. وسعت دائماً وبكل الوسائل الى الحصول على كامل ما يجري في المفاوضات المتعلقة باكراد العراق، في المحافل الدولية واللقاءات الاقليمية او المتعلقة بما يجري بين الاكراد انفسهم.

ثم ان الاستقبال الاميركي يقر بان الملف الكردي العراقي يلوح مرة اخرى بخروجه ولو نسبياً من القبضة التركية الحديدية. وهذا بحد ذاته دليل على فشلها، بشكل من الاشكال، في استيعاب هذا الملف بما فيه خدمة مصالحها ومصالح الولايات المتحدة، فتركيا واظبت في ادارتها لهذا الملف على استعمال الاكراد ضد حزب العمال الكردستاني التركي وسعت الى اضعافهم في مواجهة النظام العراقي خصوصاً. فاذا بدت الولايات المتحدة لامبالية فيما يخص الهدف الأول فان الهدف الثاني، كما تثبت الظروف ذلك على الأقل حتى الآن، لم يصب في مجرى اهدافها ومصالحها في المنطقة. من هنا دخل التناقض بين الموقفين الاميركي والتركي.

ويعني الاستقبال كذلك بأن الحدة في التعامل بين الولايات المتحدة والنظام العراقي ما زالت قائمة وان امامها المديد من العمر لا يمكن تحديده بفترة قصيرة اتية. وهذا يؤدي من دون شك الى استمرارية الوضع القائم في كردستان العراق وربما وصوله شيئاً فشيئاً الى حالة من الامر الواقع الذي يعيد الى الاذهان ما خلقته تركيا في قبرص وتدخر في الدفاع عنه منذ ربع قرن تقريباً.

واضح ان قرار الولايات المتحدة استقبال القادة الاكراد لم ياخذ في الاعتبار الموقف التركي المعارض لذلك. فالطبقة السياسية التركية ترى بان كل تجاوز غربي خصوصاً، لها في التعامل مع الاكراد انما هو محاولة للدفع الى تكوين كيان كردي مستقل تكون تركيا اول الخاسرين واكثرهم. فمعاهدة سيفر تعود دائما الى الانهان ما ان يدور الاهتمام باتجاه الاكراد، خصوصاً وان القضية الكردية في تركيا اصبحت منذ اكثر من عقد من المسائل الملحة في هذا البلد واخذت تدخل في جوانب من علاقاتها مع العديد من الدول الغربية والمنظمات اللاحكومية والانسانية وصارت عثراً من الاعذار الاساسية التي تقدمها اوروبا في جوابها *السلبي على طلب تركيا الدخول* الى حلقتها.

ومعاهدة سيفر ليست قديمة جداً من منظور التاريخ السياسي. فهي تعود الى عام ١٩٢٠ وتقسيمات نهاية الحرب العالمية الأولى وهزيمة السلطنة العثمانية. وتنص موادها ٦٢ و٦٣ و٦٤ على مشروع للحكم الذاتي المحلي للمناطق التي تسكنها غالبية كردية. وتقر على انه اذا اظهر غالبية السكان الاكراد في غضون سنة رغبتهم في الاستقلال فعلى تركيا ان توافق على ذلك. وكانت المناطق المحددة تشمل الجزء الاكبر من كردستان تركيا الحالية على ان يحق لاكراد ولاية الموصل (اي غالبية اكراد كردستان العراق) الانضمام الارادي «الى الدولة الكردية المستقلة». جاءت هذه الكلمات نصاً في المادة ٦٤ من المعاهدة، لذلك سوف يقع الثقل الاكبر لدولة كردية، استناداً الى معاهدة سيفر، على تركيا.

وعلى رغم *اهمال هذه المواد* وفشل الاكراد في تكوين كيان خاص بهم، اسوة بغيرهم من شعوب المنطقة، العرب منهم خصوصاً، الا ان شبح الدولة الكردية لم يترك القيادات التركية منذ ذلك الحين. فخلال ثلاثة ارباع القرن بنوا سياساتهم على اعتبار وجود خطر الانفصال الكردي. ولو ان الكثير من الاكراد لم يكن يفكر في الانفصال فان السياسة التركية المعادية لهم دفعتهم بالضرورة الى التفكير فيه. ويبدو ان خوفهم اليوم في هذا المجال من اكراد العراق اكثر من خوفهم من اكرادهم.

من جانب آخر، تقلق تركيا من لقاء الزعيمين الكرديين برعاية واشنطن، ولا تقتصد صحافتها منذ ايام في التعبير عن هذا القلق، وخوفها الاكبر هو ان تعود الادارة الكردية، بما في ذلك الحكومة المشتركة والبرلمان المشترك في أربيل، الى العمل من جديد.

تركيا تريد ان يستمر الوضع الحالي على ما هو عليه من دون اي تغيير. وهذا وحده يطمئنها على انهاء حكم الاكراد لانفسهم واستقلاليتهم النوعية منذ حرب الخليج الثانية في اية لحظة تعود فيها الحكومة العراقية الى المناطق الشمالية. فانهاء حالة من الصراع بين حزبين متصارعين لا تتطلب اكثر من حجة انقاذ الناس من ايدي العابثين بالامن وزارعي الفوضى، اما ضرب برلمان وحكومة كردية فسوف يكون اكثر صعوبة لانهما سيعبران عن ارادة عامة ولا بد انهما سيحصلان على شيء من الدعم من قبل الراي العام الغربي. فاذا لم تكن تركيا تملك وسائل كثيرة في هذه الفترة للضغط على اميركا لكي تعدل عن استقبال الاكراد فانها تتحكم بالكثير من الخيوط لدفع الحزبين الكرديين الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الى حلبة *الصراعات الدموية*.

يبقى السؤال مطروحاً على الحزبين وقدرتهما على تجاوز الخلافات الشخصية والآنية بهدف تحقيق ما يصبو اليه المعارضون العراقيون لنظام بغداد بمختلف فئاتهم وانتماءاتهم منذ اكثر من ثلاث سنوات. فالثمن البشري والمادي الذي دفعه السكان الاكراد خصوصاً، لكي يصل الحزبان اخيراً الى القناعة بأن لا احد منهما يهزم الآخر وينفرد بالسلطة، كان غالباً جداً. ولا احد يجهل اليوم بأن الحزبين يتحملان المسؤولية الأولى والأساسية في اشعال الحرب بينهما وإيقافها، اذا أرادا ذلك.


وزيرة الخارجية الاميركية تستقبل الزعيم الكردي مسعود بارزاني

* استاذ مساعد في معهد اللغات والحضارات الشرقية، باريس.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ثورة ايلول في كردستان

■ في هذه الأيام تمر ذكرى ثورة ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ في كردستان العراق وستظل خالدة في ذاكرة كل الاكراد.

جاءت الثورة بمبادرة من القائد بارزاني بعد ان ثبتت له النية السيئة لعبدالكريم قاسم وعبدالسلام عارف، ما اجبر بارزاني الى التوجه برسالة مفتوحة لعبدالكريم قاسم جرى فيها اقتراح مجموعة من التدابير الاقتصادية والسياسية البناءة، منها الغاء الاوضاع والقوانين الاستثنائية في البلاد وتأمين نطاق اوسع من الحريات الديموقراطية واطلاق سراح المعتقلين وإجازة الاحزاب السياسية وضمان الحقوق القومية الكردية في الدستور العراقي وغيرها من الخطوات لكن الحكومة العراقية لم تستجب لأي من هذه المطالب بل اعتبرت الرسالة انفصالية. وفي آذار عام ١٩٦١ اغلقت الحكومة المركزية جريدة (خه بات) لسان حال الحزب الديموقراطي الكردستاني. واثر ذلك نظمت مظاهرات امام مقرات الحزب الديموقراطي الكردستاني ورافق ذلك هجمات ارهابية على مقرات الحزب في الموصل، أربيل وغيرها. وفي ٦ ايلول اعلن بارزاني الأضراب في المناطق الكردية احتجاجاً على ارسال الحكومة للقطاعات العسكرية الى كردستان. وفي ١٩٦١/٩/١١ بدأ الجيش العراقي هجومه الواسع والشامل على المنطقة الكردية. وصرح عبدالكريم قاسم في ١٩٦١/١١/٢٣ ان قواته المسلحة استطاعت القضاء على التمرد الكردي في الشمال. وفي ما بعد اثبتت تطورات الاحداث فشل السياسة العسكرية الحكومية في دحر ثورة الشعب الكردي. اما من جهة الاكراد فقد ازدادت فصائل الثورة والتحق بها الآلاف من ابناء الشعب. وهكذا وجدنا كيف ان ثورة ايلول لعام ١٩٦١ حققت انتصارها عام ١٩٧٠ بالتوقيع على اتفاق ١١ آذار (مارس).

يحيى هركي - (المانيا)

سعيد وحضارة الإسلام

■ هل يصب مقال ادوارد سعيد الأخير بعنوان «كارثة فكرية» في خانة رفع العتب في دفاعه عن الاسلام غير العربي، أم في خانة تسخيف الناقد للاسلام، وكنهج لعدم قبول النقد كيف جاء وممن جاء مهما كانت أفكاره، تستحق أو لا تستحق المناقشة.

دار المقال حول كتاب «ما بعد الايمان» للكاتب الترينيدادي الأصل، البريطاني الجنسية، الهندوسي العقيدة (نيبول)، حين بدأ سعيد بنقد شخصي للكاتب ثم يتبعه بتسخيف الأفكار المطروحة في الكتاب من دون التصدي لها بالتفنيد كما عهدناه.

فهو يستهجن مثلاً كل هذا النقد الموجه للمجتمعات الاسلامية (غير العربية) نافياً أن هناك كتاباً مشابهاً عن اليهودية أو المسيحية. وكأنه لا يعلم كم هي ضخمة أعداد الكتب الغربية (أولاً) الناقدة والمهاجمة لليهود واليهودية وللمسيحية وتسلطها منذ العصور الوسطى حتى اليوم ولممارساتها العنصرية والدموية في القارة الجديدة بحق السكان الأصليين ودور الكنيسة في الحروب الصليبية وحروب استرداد اسبانيا وممارساتها المدمرة وعدم احترامها للحياة الانسانية.

نعود لمقال الدكتور سعيد الذي يستغرب بعد أن اندهش ادعاء كاتب هندوسي بأن اكبر كارثة حلت بالهند كانت دخول الاسلام اليها.

ويحاول الدكتور سعيد نقد فكرة الكاتب نيبول أن كل مسلم غير عربي هو معتنق للدين وهؤلاء المعتنقون من باكستان وغيرهم يعانون من فقدان الهوية الأصلية أو كبتها. أي ان الاسلام ديانة واحدة تعزلهم عن تقاليدهم وتراثهم وحضارتهم الأصلية أو كبتها.

فالاسلام يفرض نفسه كبديل لأية حضارة (غير عربية) ويقدم نفسه كهوية وحيدة. فإذا عدنا لكتاب نيبول «بعد الايمان» لعرفنا مقاصده من قوله: على غير العربي التخلي عن حضارته وتراثه إذا اختار الاسلام ديناً، لأنه فقط العروبة والاسلام يتطابقان.

انها نظرة جديدة تستحق الدراسة. ولا أدري ما علاقة افغانستان بالاسلام، وهل اقتصارهم على القول نحن مسلمون من دون أي وعي لمعاني القرآن يكفي كدلالة على الايمان.

ومن لا يريد الأخذ بهذا الكلام فليدلني على حضارة باكستان أو بنغلادش أو افغانستان أو حتى على حضارة ايرانية بعد نشوء الدولة الاسلامية أو حضارة تركية أو عن حضارة أي مجتمع اسلامي خارج العالم العربي. فهناك حضارة اسلامية لا تصح تسميتها سوى بقولنا عربية اسلامية. اذن لا حضارة اسلامية من دون عرب، لكن هناك حضارات عربية من دون اسلام، لأن الدين ليس هوية إلا عند من لا يملك حضارة.

فيينا - أسد خياط

مصيدة للقذافي

□ السيد المحرر، السلام عليكم،

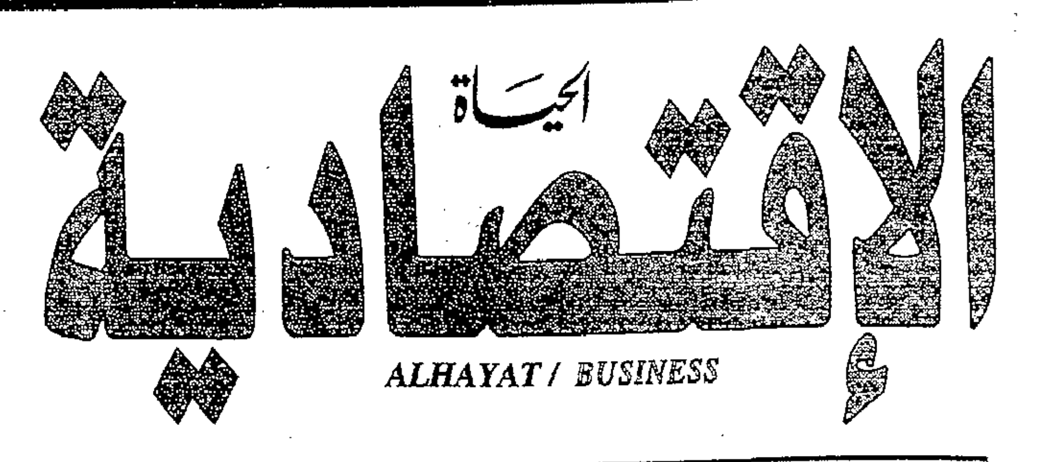
■ بالأمس القريب، شهد العالم كيف زينت السفيرة الأميركية ابريل غلاسبي غزو الكويت للرئيس العراقي صدام حسين، واستدرجته بذلك لتقديم الذريعة لاكبر كارثة حلت بالعالم العربي والاسلامي منذ سقوط بيت المقدس في أيدي الصهاينة قبل أكثر من ثلاثين عاماً. ويمكن اختزال ما حدث آنذاك بوصفه خطأ في الحسابات من قبل ديكتاتور دفع ثمنه شعب باكمله.

وها نحن اليوم نشاهد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تفعل شيئاً مماثلاً مع العقيد معمر القذافي. فلا يخفى ان الطريقة الخالية من الحد الأدنى من الديبلوماسية واللياقة التي افصحت بها عن قرار بلادها الموافقة على محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي في بلد ثالث في المؤتمر الصحافي الذي عقدته في واشنطن في ٢٤ الشهر الماضي، بالاضافة الى كيفية صياغة هذا القرار وأحاطته بتحذيرات لا مبرر لها، قد أعدت باتقان لتزين للعقيد اتخاذ موقف يعيد ملف القضية الى نقطة الصفر، ويهدر كل الجهود والانجازات التي تم تحقيقها على مدى السنوات الأخيرة الماضية، ويفقد ليبيا تعاطف اصدقائها، كما عبر عن ذلك جهاد الخازن في ختام زاويته «عيون وآذان» ليوم ٢٨ آب (اغسطس) الماضي بقوله: «إلا ان دفاعي عن ليبيا يقف عند هذا الحد، فإذا لم تسلم المتهمين فانني سأفسر ذلك كدليل على ذنب النظام في قضية الطائرة، فقد كان سقوطها عملاً ارهابياً جباناً ضد مدنيين يجب أن يدفع ثمنه المسؤول عنه كائناً من كان». وربما تعدى ذلك الى تقديم مبررات لتشديد العقوبات على الشعب الليبي، وهو ما تصبو اليه الولايات المتحدة منذ البداية.

وكما هو متوقعاً جاء رد فعل القذافي في خطاب ملتهب القاه في ٥ الشهر الجاري في مناسبة مرور ٢٩ سنة على الانقلاب العسكري الذي قاده في أول أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩، ليؤكد ان الرهان الأميركي على عقلية الديكتاتور أعطى ثماره مرة أخرى. فهو، كالعادة، لم يستطع مقاومة اغراء الفرصة التي اتيحت له على مرأى من العالم وفي حضور أترابه رؤساء كل من السودان وتشاد والنيجر وافريقيا الوسطى، للظهور بمظهر حامل لواء التصدي لأميركا، ما دام الشعب هو وحده من يسدد الفاتورة.

آمل أن يصحو العقيد من «سكرة الحماس الثوري» بعد مغادرة الضيوف واطفاء الأضواء، وان تكون صدقية تشدده هذا بدرجة صدقية وعده لضيوفه الافارقة السمر عندما أكد لهم، في الخطاب نفسه، بأنه لو توفر لديه في تلك الساعة طلاء أسود لدهن به وجهه ويداه ليعبر عن تقديره لهم واعتزازه بانتمائه لافريقيا.

مانشستر - هشام بن غلبون







سعر خام "برنت" اقترب من ١٣ دولاراً

رئيس "اوبك": الخفض الثالث ممكن

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي
□ لندن – «الحياة»
□ سنغافورة – رويترز

■ اقترب سعر خام القياس «برنت» عند بدء التداول في بورصة النفط الدولية في لندن من ١٣ دولاراً وحقق ١٢,٩٢ دولار للبرميل (ظهر امس في لندن) وسط مؤشرات عن اقتراب مجموعة الدول المنتجة من اتخاذ «قرارات اساسية تساعد في تحسن اسعار النفط» كما توقع اكثر من مصدر نفطي خليجي.

ووفق متعاملين في البورصة الدولية يساهم بدء دورة الطقس البارد في النصف الشمالي للكرة الارضية في زيادة الطلب على الخام. في الوقت نفسه تحدث وزير النفط في الامارات العربية المتحدة رئيس اوبك عبيد بن سيف الناصري عن امكانات اجراء خفض ثالث في انتاج «اوبك» اذا لم تتحسن اسعار النفط في الاسواق الدولية.

وقال الناصري: «ان الاسعار الحالية غير مقبولة بعد ان انخفض سعر الخام الى اقل من ٥٠ في المئة من سعر العامين الماضيين الامر الذي ترك اثاراً واضحة وملموسة على اقتصادات دول اوبك». وشدد الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» في كلمته امام المؤتمر النفطي الرابع عشر لمنطقة آسيا الباسيفيك على «ان الاعضاء سيستمرون في العمل لضمان تدفق ثابت لامدادات النفط والغاز الى آسيا باسعار مناسبة بحيث لا تكون منخفضة جداً حتى لا تؤثر على خطط تطوير قطاع النفط والغاز وتوسيعه او باهظة جداً حتى لا تثقل كاهل اقتصادات الدول المستهلكة». واشار الى ان دول آسيا والشرق الاقصى تستهلك نحو ٢٥ في المئة من الانتاج الدولي من النفط وتوقع ان ترتفع النسبة في الربع الاول من القرن المقبل. ولفت الى ان الصادرات من دول «اوبك» الى شرق آسيا ارتفعت من ٣,٣٢ مليون برميل يومياً عام ١٩٨٧ الى ٧,٥٩ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٧. وقال للصحافيين في سنغافورة: «اعتقد انها (الاسعار) اذا بقيت على ما هي عليه الان قد يكون من المحتمل السعي الى مزيد من خفض الانتاج».

وتحدث الناصري امام المؤتمر مع استعداد وزراء النفط في السعودية وقطر والكويت وغيرهم» لاجراء محادثات اليوم تتناول الاوضاع في السوق. ومن المقرر ان تشارك سلطنة عمان غير العضو في «اوبك» في المحادثات.

وقدمت الكويت دعوة مفتوحة لاعضاء «اوبك» لحضور المحادثات غير ان الناصري قال انه لن يتمكن من الحضور. لكن احد اعضاء وفد الامارات الى المؤتمر قال: «ان الناصري يعتزم اجراء محادثات ثنائية مع وزير النفط الكويتي في وقت لاحق».

واظهر مسح لـ «رويترز» الاسبوع الماضي ان نسبة التزام «اوبك» بالخفوضات التي اجريت في آب (اغسطس) بلغت ٩٠ في المئة. وقال آل ترونر العضو المنتدب في «اسيا باسيفيك انيرجي كونسالتينغ» ان «وضع سوق النفط غير عادي وفريد». وقدر ان «اوبك» تحتاج الى سحب مليون برميل آخر من السوق خلال الاشهر الستة المقبلة من اجل رفع الاسعار بفارق كبير. وقال: «يجب ان يكونوا واقعيين ويخفضوا الانتاج».

ويقول مسؤولون نفطيون يشاركون في مؤتمر سنغافورة «ان المخزون الدولي لايزال كبيراً خصوصاً منتجات النفط مما يمثل ضغطاً على تشغيل مصافي النفط». ويتوقع ان ينخفض الطلب الاسيوي السنة الجارية مقارنة بالعام السابق علماً ان اسيا هي المحرك لنمو الطلب الدولي منذ اعوام وينتظر ان ينتعش قليلا سنة ١٩٩٩.

ويعتقد محللون ان «اوبك» لن تتخذ اجراء حتى يقترب موعد اجتماعها المقبل في فيينا في تشرين الثاني (نوفمبر) على امل ان تؤدي الخفوضات وفصل الشتاء الى انتعاش الاسعار.

في هيوستون استضاف وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون مساء الاثنين الماضي وزراء زائرين لحضور مؤتمر مجلس الطاقة الدولي لكن مسؤولين من السعودية وفنزويلا قالوا انهم لا يعتزمون عقد اي اجتماعات ثلاثية مع المكسيك.

ولزم المسؤولون الصمت في شأن اي محادثات محتملة بين الدول الثلاث المنتجة للنفط وسط تكهنات بان مسؤولين كبارا من المكسيك وفنزويلا والسعودية قد يجتمعون لمناقشة مزيد من خفض انتاج النفط لدعم الاسعار الدولية.

محللان نفطيان يشككان بامكانات خفض جديد

□ لندن – نديم كعوش

■ شكك محللان نفطيان بامكانات لجوء منظمة «اوبك» الى اجراء خفض جديد للانتاج في حين حذرت دراسة متخصصة من ان اسعار النفط قد تبقى ضعيفة السنة المقبلة ما لم تلتزم «اوبك» كليا باتفاقي خفض الانتاج.

وقال مدير دار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» في لندن مهدي فارازي لـ «الحياة» ان «الامل الوحيد امام منظمة اوبك هو التزامها كليا قرار خفض الانتاج ليس لسنة واحدة فقط بل حتى نهاية ١٩٩٩ لان الطلب على نفط اوبك سيكون ضعيفا في تلك الفترة». واضاف: «هناك تكهنات بحدوث جولة ثالثة من خفض الانتاج لكني شخصيا اشك بذلك لانه يبدو ان اوبك غير مستعدة لخفض جديد خصوصا المملكة العربية السعودية..واذا ما حدث واعلنت السعودية عن استعدادها لخفض الانتاج مرة اخرى، فساكون مندهشاً جداً».

وتحملت السعودية وهي اكبر منتج للنفط في العالم الجزء الاكبر من الخفوضات في انتاج الدول من داخل «اوبك» وخارجها اذ وافقت على تقليص انتاجها بنحو ٧٢٥ ألف برميل يوميا اي بنسبة ٨,٣ في المئة من اجمالي حصتها.

واشارت دراسة لمركز دراسات الطاقة الدولية في لندن الى ان السعودية، التي تسيطر على ربع احتياط النفط في العالم، ابدت التزاما اكبر من معظم الدول المنتجة الاخرى باتفاقي خفض الانتاج.

و قدرت الدراسة الانتاج الفعلي لـ «اوبك» في تموز (يوليو) بنحو ٢٧,٥٥ مليون برميل يوميا مقارنة مع ٢٨,١٢ مليون برميل يوميا في حزيران (يونيو) الماضي.

واستمر انتاج المنظمة بالانخفاض بعد ذلك ما يشير الى التزام اكبر من جانب الدول الاعضاء باتفاقي الخفض.

وقالت الدراسة ان نسبة التزام «اوبك» زادت على ٦٦ في المئة لكن الخفض قابله زيادة في انتاج العراق اذ وصل الى ٢,٢٨ مليون برميل يوميا في تموز (يوليو) الماضي مقابل ٢,٠٢ مليون برميل يوميا في حزيران (يونيو).

وذكرت ان «الكرة الان في ملعب اوبك... واذا ما ارادت ان تدفع الاسعار الى الاعلى السنة المقبلة عليها الالتزام تماما بالاتفاقين لخفض ٢,٦ مليون برميل يوميا وقد يساعدها في ذلك شتاء بارد في النصف الشمالي من الكرة الارضية وبدء انتعاش الاقتصاد الياباني وتباطؤ النمو في انتاج الدول الاخرى». واضافت: «ان عدم الالتزام الكلي قد يؤدي الى انخفاض اكبر في الاسعار وان افضل ما تأمله اوبك السنة الجارية هو تثبيت الاسعار عند مستواها الحالي ما يعني خسارة في الايرادات تقدر بنحو ٦٠ بليون دولار».

واستبعد مدير مركز دراسات الطاقة الدولية فاضل شلبي حدوث اي تحسن في الاسعار في الاشهر المقبلة بسبب عدم الالتزام الكلي بخفض الانتاج وضعف الطلب وارتفاع المخزون الدولي وطاقات الانتاج في عدد من الدول داخل «اوبك» وخارجها. واعرب عن اعتقاده بان ذلك يتطلب جولة ثالثة من خفض الانتاج لسحب الفائض من السوق لكنه شكك بامكانية حدوث خفض جديد.

وقال لـ «الحياة» «لنأخذ على سبيل المثال السعودية... فسياستها المعلنة وغير المعلنة منذ ثمانية سنوات هي انها لن تخفض انتاجها الى اقل من ثمانية ملايين برميل يوميا اي انها غير مستعدة للعودة الى دور المنتج المرن او المنتج النهائي».

وزاد «كما ان السعودية لن تتحمل وحدها وزر رفع الاسعار اضافة الى انها تمر في وضع اقتصادي لم تشهده سابقاً».

وتوقع شلبي ان يصل متوسط أسعار النفط السنة الجارية الى نحو ١٣ دولاراً.

دبي توقف منح تراخيص لبناء فنادق حتى تشرين الثاني

■ دبي – «الحياة» – اعلنت دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي انها اوقفت اصدار الرخص الجديدة للفنادق والنزل والشقق المفروشة بشكل موقت اعتباراً من اول أيلول (سبتمبر) الجاري وحتى نهاية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وقالت انها ستواصل تجديد وتعديل الرخص اعتباراً من اول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال المدير العام لدائرة السياحة والتسويق التجاري خالد بن سليم ان هذا القرار ياتي في اطار خطة جديدة تستهدف اعادة تنظيم وتصنيف قطاع الفنادق في دبي مشيراً الى ان التوسع في القطاع الفندقي يواكب تماماً عملية التنمية التي تشهدها دبي حيث ارتفع عدد الأسرة من ٧,٦ الف سرير عام ١٩٨٧، الى ٢٥,٢٨ الف سرير عام ١٩٩٧, واضاف: «ان النمو في مجمعات الشقق المفروشة ساهم في توفير خيارات اوسع للزوار اذ ارتفع عدد نزلاء الشقق المفروشة الى ٧٧,٤ الف نزيل في الربع الأول من السنة الجارية مقابل ٥٣,٥ الف الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة نمو قدره ٤٤,٨١ في المئة. وبلغ عدد النزلاء ٣٢٢,٩ الف نزيل عام ١٩٩٧.

"شل" تعد دراسة جدوى لخط انابيب بين تركيا وتركمانستان

■ عشق اباد – رويترز – اعلن مسؤول في شركة «رويال داتش – شل» النفطية العملاقة ان الشركة ستقدم دراسة جدوى لاقامة خط انابيب للغاز الطبيعي يكلف اربعة بلايين دولار ويمتد من تركمانستان الى تركيا عبر ايران، في النصف الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال ايلدار بينجيف ان عرض الدراسة سيتم في العاصمة التركمانستانية في موعد قريب من الاحتفال بذكرى الاستقلال في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر). وتعمل «شل» على هذا المشروع الطموح منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، عندما كلفها وزراء النفط في تركمانستان وايران وتركيا باعداد هذه الدراسة. كما تبحث الشركة في جدوى مد خط انابيب الغاز الطبيعي الى اوروبا ربما عبر بلغاريا.

٥,٥ مليون مشترك في الشرق الاوسط بعد عشر سنوات

٣٠٠ مليون شخص يستخدمون الهاتف النقال للتعامل مع انترنت

□ لندن – ابراهيم خياط

■ قالت هيئة دولية متخصصة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات إن قرابة ٣٠٠ مليون شخص سيعتمدون، في السنوات العشر المقبلة، على خدمات انترنت عبر الجيل الثاني من شبكات الهاتف النقال، وحضت صناعة الاتصالات الهاتفية النقالة على إعادة النظر بهندسة شبكاتها الهاتفية للتكيف مع الطلب في الاسواق من دون الحاجة الى التركيز على أنظمة الاتصال الفائقة السرعة.

وذكرت مؤسسة «أوفوم»، في دراسة من ٣٥٠ صفحة ستطرح في الاسواق بعد ايام أن عدد مستخدمي انترنت عبر الهاتف النقال في العالم العربي سيصل سنة ٢٠٠٧ إلى ٥,٥ مليون مشترك، مقابل ١,٢ مليون في إسرائيل وحدها. وأشارت إلى أن العدد في السعودية، التي ستكون اكبر مستهلك عربي لهذه الخدمات سيتجاوز ١,٥ مليون مشترك اي نحو ربع المشتركين الاوسطيين، في مقابل اكثر من ٤٠٠ ألف مشترك في دولة الامارات.

وتعتبر «أوفوم» مجموعة تحليل مستقلة في مجال الاتصالات اللاسلكية وتقنية المعلومات وتمول ابحاثها بنفسها ولا تقبل رعاية مالية من الموردين أو جماعات الضغط ويعمل لديها ١٧٠ خبيراً وفنياً حول العالم، ولديها مكاتب في بوسطن ولندن وملبورن.

ويقدم التقرير، الذي أعده جون دافيدسون وألكس نوروزي، الذي سيباع بسعر يتجاوز ٣٣٠٠ دولار، رؤية عن تطور سوق خدمات الهاتف النقال ويؤمن تحليلاً لخيارات التطوير والاستراتيجيات المتوافرة للمشغلين. كما يقدم توقعات عن نمو السوق حتى سنة ٢٠٠٧.

و قال دافيدسون المستشار الرئيسي في المشروع لـ «الحياة»، إن شركات تشغيل شبكات الهاتف النقال في العالم ستجد نفسها مضطرة، عندما تصبح التكنولوجيا الجديدة متاحة في مدى ١٢ شهراً من الآن، إلى اتخاذ قرار في شأن اعتماد هذه التقنيات التي تحاكي التقنية المستخدمة في شبكات انترنت في شبكاتها، لأن الطلب سيتغير مع تغير انواع الخدمات المعروضة في سوق الهاتف النقال القائمة على التنافس.

وأكد أن صناعات الاتصالات الهاتفية النقالة تعي اليوم تماماً ان خدمات انترنت المتنقلة ستكون «الحدث الكبير المقبل». وقال: «كل مسؤولي شركات الهاتف الذين تحدثت اليهم مهتمون بهذه المسألة، وبعض مشغلي الشبكات سيكون قادراً على وضع التقنية الجديدة موضع التنفيذ بسرعة، بينما سيتعين على البقية ان تقرر ما إذا كانت ستعتمده ام لا»، مشيراً إلى أن حجم الاستثمار المطلوب لأي شركة تشغيل متوسطة يراوح بين ١٠٠ مليون و١٥٠ مليون دولار «وهذا استثمار كبير عموماً، سيما وان التقنية جديدة كما نوع الخدمات جديد ولم يسبق طرحهما من قبل».

وذكر ان عدد المشتركين في الهاتف النقال حول العالم يبلغ ٢٩٠ مليون مشترك حالياً ينتظر أن يرتفع إلى ٩٠٠ مليون تقريباً سنة ٢٠٠٧. وأفاد أن عدد المشتركين في خدمة المعلومات عبر الهاتف النقال سيرتفع من تسعة ملايين حالياً إلى ٢٩٧ مليوناً، اي ما يعادل ثلث إجمالي المستخدمين، خلال الفترة نفسها.

ورأى ان «التكنولوجيا التي تبني شبكات انترنت يمكن أن تستخدم لبناء شبكات معلومات عبر الهاتف النقال وتامين خدمات تعتمد نظاماً مماثلاً لانترنت من دون الارتباط به».

واعتبر دافيدسون أن المستهلك مهتم بالحصول على خدمات مختلفة عن تلك التي يحصل عليها حالياً «لأنه يرغب في تنظيم جدول مواعيده والاطلاع على كشوفات حساباته المصرفية وعلى فواتيره وغيرها من الامور الحياتية اليومية، وهذه جميعاً تطبيقات سهلة لكنها لا تستحوذ على اهتمام المصنعين في شكل كاف».

واشار إلى أن الكثيرين في صناعة الاتصالات الهاتفية وخدمات المعلومات يربطون فكرة إتاحة المعلومات مع تطوير وسائل الاتصال المتعددة ذات السرعة الفائقة وعقد مؤتمرات اتصالية عن بعد، وهذه كلها استخدامات معقدة ليست بالضرورة ما يبحث عنه المستهلكون الذين يريدون تطبيقات بسيطة وعملية.



موتورولا «ستارتاك أكس» الجديد وزنه ٧٦ غراماً. (أ ف ب)

وقال ان الواقع اكثر تعقيداً من مجرد بناء شبكة «انترنت نقالة»، مشيراً إلى أن الموردين الذين استثمروا مبالغ ضخمة في الأبحاث اللازمة لتطوير شبكات نقل المعلومات ووسائل الاتصالات المتعددة يرغبون في استرجاع رؤوس أموالهم، إلا أن نجاح مشاريعهم يعتمد على مدى قدرتهم على تامين حاجة مشغلي شبكات الجيل الثاني والثالث من الهاتف النقال القادرة على تامين خدمات نقل المعلومات.

ورأى ان من الضروري أن يتم تعديل طريقة ترتيب عمل الشبكات الهاتفية، مع التركيز اكثر على نشر الشبكة وتبسيط استخداماتها، بدل التركيز على زيادة سرعة معالجة المعلومات، لأن «الطلب لا يزال غير مضمون وغير اكيد، ما يحتم الاهتمام اكثر بحاجات المستهلكين وكيفية دمجهم لضمان نمو على المدى البعيد». واعتبر أن توليد برمجيات مبسطة يسهل الالتصاق بحاجات الناس «لكن ما يحدث هو العكس لأن المصنعين يكتفون بعرض ما يمكن أن تقوم به التكنولوجيا، ويفترضون أن على الناس أن يغيروا عاداتهم وهذا غير صحيح».

وحض على إعادة النظر في طريقة تفكير المصنعين الذين يولدون التقنية التي سيعتمد عليها الأفراد في حياتهم اليومية. وقال: «إن الهاتف النقال بامكاناته الكبيرة سيكون الوسيلة التي ستؤمن نقل المعلومات للأفراد أينما كانوا».

"الثريا" تسعى لإبرام اتفاق تسهيلات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

■ ابو ظبي – «الحياة» – ذكر مسؤولون عن شركة «الثريا للاتصالات الفضائية» ان الشركة وعدداً من المصارف تنسق لابرام تسهيلات ائتمانية تبلغ قيمتها نحو ٥٠٠ مليون دولار اميركي لاتمام تمويل مشروعها لاطلاق قمرين اصطناعيين للاتصالات الفضائية سيتم اطلاق اولهما في ايار (مايو) السنة ٢٠٠٠ الى مداره لتبدأ عملية الاختبار الفني تحضيراً لتدشين الخدمات التجارية في اسواقها في ايلول (سبتمبر) السنة ٢٠٠٠.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده المسؤولون عن «الثريا» في ابو ظبي لمناسبة توقيع عقد مع مؤسسة الاتصالات الاماراتية «اتصالات» لتزويد الاخيرة بخدمات الاتصال عبر الاقمار الاصطناعية.

ووقعت «الثريا» و«اتصالات» اتفاقاً امس توفر «الثريا» بموجبه خدماتها في دولة الامارات. وقال السيد محمد حسن عمران المدير العام لـ «الثريا» ان الاتفاق هو الاول مع مؤسسات الاتصال في الدول التي ستشملها خدمات (الثريا) وتشمل غرب اسيا وجنوب اوروبا واجزاء اخرى من العالم.

الديون الخارجية المصرية "ثابتة وآمنة"

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ شدد رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري على ان الديون الخارجية لمصر «ثابتة وامنة، ولم تتم إضافة اية ديون جديدة منذ عام ١٩٩٢.

واشار لدى افتتاحه المؤتمر الاقتصادي الدولي، الذي تنظمه مؤسسة «يورومني» المالية الدولية امس ويستمر ثلاثة ايام، تحت عنوان «الاقتصادات الناهضة في العالم العربي.. الشواطئ الذهبية للاستثمار». أن الديون الخارجية وصلت في حزيران (يونيو) الماضي الى ٢٨ بليون دولار اي ما يوازي ٣١ في المئة من اجمالي الناتج القومي، علماً أن منها ٦ في المئة فقط ديون قصيرة الاجل.

وقال الجنزوري، في كلمته الى المؤتمر الذي حضره حوالى ٧٠٠ من رجال الاقتصاد والأعمال يمثلون ٢٦ دولة عربية واجنبية، «ان وضعية المركز المالي للبلاد جيدة إذ بلغ اجمالي رؤوس اموال المصارف العاملة الى ١٠,٦ بليون جنيه، في حزيران (يونيو) الماضي مقابل ٧,٧ بليون في الشهر نفسه من العام السابق، كما ارتفع حجم الايداعات في المصارف من ١٧٥ بليون جنيه عام ١٩٩٧ الى ٢١٦ بليون جنيه سنة ١٩٩٨».

واوضح الجنزوري انه على رغم انخفاض دخل مصر بنحو ٤ بلايين دولار بسبب انخفاض عائدات السياحة والنفط وزيادة الواردات، إلا أنه أمكن تعويض تلك من موارد اخرى، في الوقت الذي زاد الاحتياط النقدي في المركزي المصري على ٢٠ بليون دولار.



الرئيس الروسي مع رئيس البنك المركزي الجديد. (رويترز)

الحكومة الروسية تحضر موازنة طوارئ للربع الأخير من السنة الجارية

■ موسكو، نيويورك – ا ف ب، رويترز – نقلت وكالة «ايتار – تاس» للانباء عن رئيس الوزراء الروسي الجديد يفغيني بريماكوف امس الثلثاء، ان الحكومة تحضر موازنة طوارئ للربع الاخير من السنة الجارية سيكون من اولوياتها دفع مستحقات الدولة لموظفي القطاع العام والمتقاعدين. وقال بريماكوف انه سيلتقي قادة النقابات الذين دعوا الى حركة احتجاجات واسعة في ٧ الشهر المقبل للحصول على المتاخرات من الرواتب ومعاشات التقاعد.

واضاف ان هذه الموازنة ستحال قريبا الى مجلس الدوما لاقرارها، مشيراً الى انه سيتم اتخاذ «قرارات لتجنب التضخم المرتفع وعدم استقرار الوضع».

وبلغت المستحقات المتوجبة على الدولة من ناحية الرواتب فقط ٧٥,٨ بليون روبل في الاول من اب (اغسطس) الماضي، اي ما يوازي ١٢,٢ بليون دولار حسب سعر الصرف انذاك و٧,٦ بليون وفقاً لسعر الصرف الحالي.

من جهة اخرى، ذكرت وكالات الانباء الروسية ان بريماكوف سيجري اول محادثات رسمية مع جون اودلينغ سمي المسؤول البارز في صندوق النقد الدولي، وسيلتقي ايضاً مسؤولين من البنك الدولي. وقالت وكالة «انترفاكس» «إذا تطلب الأمر فإنه (بريماكوف) قد يجتمع مع ميشال كامديسو» المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي.

من جهته حض الرئيس الاميركي بيل كلينتون رئيس الوزراء الروسي الجديد على اتخاذ «خطوات جريئة» لانهاء الأزمة المالية في بلاده، ووعد بدعم من الولايات المتحدة إذا التزمت الحكومة الجديدة باصلاحات السوق.

وقال كلينتون في كلمة القاها امام مجلس من العلاقات الخارجية في نيويورك اول من امس: «هذه أهم لحظة لتحديد اتجاه واضح للمستقبل وتاكيد التزام روسيا بالديموقراطية وتحرير الأسواق واتخاذ خطوات حاسمة من اجل استقرار الاقتصاد واستعادة ثقة المستثمرين». واضاف انه «إذا كانت روسيا مستعدة لاتخاذ هذه الخطوات، فإنه يتعين علينا بذل قصارى جهدنا لتقديم الدعم لها».

كما حذر كلينتون بريماكوف من التراجع عن الاصلاحات التي تدعمها واشنطن وصندوق النقد الدولي. وكان بريماكوف لمح الى أن المعارضة الشيوعية سيكون لها دور اكبر في الحكومة، ما اثار المخاوف لدى الدول الغربية من أن تتخلى روسيا عن اصلاحات تحرير السوق وتطبق سياسات العهد السوفياتي السابق. كما ان افتقار بريماكوف، وهو وزير خارجية سابق، للخبرة الاقتصادية يثير قلق الدوائر المالية.

تحويل مصرف الرافدين العراقي إلى شركة مساهمة عامة

□ عمان – صلاح حزين

■ قرر مجلس قيادة الثورة العراقي تحويل «مصرف الرافدين»، اكبر مصرف رسمي في العراق، الى شركة مساهمة عامة تمهيداً لتحويله الى القطاع المختلط بدلاً من القطاع العام.

وقالت مصادر اقتصادية عراقية في عمان ان القرار الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة العراقي، وهو اعلى سلطة تشريعية في البلاد، يقضي بتحويل المصرف الى شركة مساهمة عامة تخضع لقانون الشركات المطبق في العراق بوصفه شركة ممولة ذاتياً وله مجلس إدارة مستقل.

واضافت انها خطوة قبل تحويل المصرف الى القطاع المختلط الذي تساهم فيه الدولة الى جانب القطاع الخاص، مشيرة الى أن مساهمة الدولة في المصرف ستكون بنسبة ٥١ في المئة.

وبموجب القانون الجديد سيمارس «مصرف الرافدين» الاعمال المصرفية كافة الى جانب اعمال الصيرفة التي تقوم بها بعض فروعه منذ عام ١٩٩٣.

ويستدعي تطبيق القانون الجديد قيام المصرف برفع رأس ماله من ٥٠٠ مليون دينار عراقي الى بليوني دينار.



اتجاهات اقتصادية

الامارات تقترح على مصر الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة

● ابو ظبي - «الحياة» - اعلنت دولة الامارات انها اقترحت على مصر الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين في اطار الاتفاقية العربية الشاملة في هذا الشأن.

وقال الشيخ فاهم بن محمد القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي ان ابو ظبي قدمت اقتراحاً للقاهرة للاسراع في اقامة المنطقة بين دولة الامارات وجمهورية مصر العربية.

واضاف ان الامارات تسلمت اخيراً اقتراحاً من الجانب المصري في هذا الشأن وانه من المقرر ان تناقشه خلال زيارة يقوم بها فريق تفاوضي من دولة الامارات الى مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واكد وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي ان مفاوضات في هذا الشأن ستجرى مع دول عربية اخرى لتسريع اقامة منطقة التجارة الحرة العربية في خلال فترة زمنية اقصر من الفترة المحددة وفقاً للبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية، وذلك تنفيذاً لأحكام هذا البرنامج الذي يعطي الحق لدولتين او اكثر بالاسراع باقامة المنطقة في ما بينهما.

وقال الشيخ القاسمي «اننا رحبنا بزيارة الدكتور احمد الجويلي وزير التجارة المصري، الى ابو ظبي لتوقيع الاتفاقية بعد الانتهاء من مناقشتها بين الجانبين». واكد ان دولة الامارات اتخذت كل الاجراءات المطلوبة في شأن اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وتنفيذ البرنامج الذي اقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في هذا الشأن. واشار الى ان ١٢ دولة عربية أبلغت جامعة الدول العربية بدء تنفيذ العمل لاقامة هذه المنطقة، فيما تعمل بقية الدول العربية على اتخاذ هذه الاجراءات في المدى المنظور.

معدل التضخم الأساسي في بريطانيا يهبط الى ٢,٥ في المئة

● لندن - رويترز - أظهرت الارقام الرسمية امس الثلثاء ان معدل التضخم السنوي الأساسي في بريطانيا هبط في آب (اغسطس) الماضي الى ٢,٥ في المئة من ٢,٦ في المئة في تموز (يوليو)، متطابقاً للمرة الاولى منذ كانون الثاني (يناير) مع الهدف الذي وضعته الحكومة. وقال مكتب الاحصاءات الوطني ان اسعار التجزئة بعد استبعاد اسعار الفائدة على القروض السكنية، ارتفع ٠,٤ في المئة في آب عن تموز.

ومع انخفاض نسبة التضخم الى الهدف الذي وضعه وزير الخزانة غوردون براون للمرة الأولى منذ سبعة اشهر، فإن الاقتصاديين يشيرون الى انه سيكون من السهل على بنك انكلترا المركزي دعم اقتصاد بريطانيا المتباطئ من خلال خفض اسعار الفائدة.

وقال بيتر لوكستون الاقتصادي في «ستاندرد اند بورز» «اننا سنرى خفضاً (لأسعار الفائدة) قبل عيد الميلاد». وتوقع هبوط نسبة التضخم دون الهدف الموضوع في الأشهر المقبلة. وذهب جيمس ستيوارت الاقتصادي في «ويفرننغ كابيتال» الى ابعد من ذلك عندما توقع ان يتم خفض سعر الفائدة الأساسي مرتين قبل نهاية السنة الجارية. وقال: «ان معظم المعلقين يتوقعون خفضاً قبل نهاية السنة. لكني اعتقد ان خفضاً آخر قد يعلن في تشرين الاول (اكتوبر)».

الاكوادور تخفض قيمة عملتها



حاكم البنك المركزي الاكوادوري لويس خاكومي. (اب)

● كيتو - رويترز - خفضت الاكوادور قيمة عملتها السوكري ١٥ في المئة اول من امس الاثنين بسبب هبوط اسعار النفط والاضرار الشديدة الناجمة عن عواصف النينيو.

في الوقت نفسه، خفضت مؤسسة «موديز» تقويمها لديون الاكوادور بسبب المخاوف من ان تشهد المزيد من التدهور الاقتصادي.

واصبحت عملة الاكوادور ثاني ضحية في اميركا اللاتينية لانتشار ازمة الاسواق الناشئة بعد خفض عملة كولومبيا المجاورة في وقت سابق من الشهر الجاري. وقال البنك المركزي ان خفض قيمة السوكري يمثل هبوطاً نسبته ١٥ في المئة ازاء الدولار. وبعد الاعلان هبط السوكري على الفور. واقفل الاثنين عند ٦١٠١/ ٦١٤٢ ازاء الدولا من ٥٥٨٧/ ٥٥٩٨ الجمعة الماضي. وكان السوكري تعرض لضغوط متزايدة منذ خفض قيمة عملة كولومبيا وتضخم العجز في موازنة الاكوادور بسبب هبوط عائدات الحكومة من جراء انخفاض اسعار النفط، سلعة التصدير الأساسية للبلاد ومصدرها الرئيسي من العملات الصعبة.

الولايات المتحدة: وسائد هواء حديثة في السيارات ابتداء من سنة ٢٠٠٣

● واشنطن - رويترز - كشفت اقتراحات في شأن السلامة العامة في الولايات المتحدة امس انه سيتم تزويد واحدة من كل اربع سيارات جديدة تباع خلال السنوات الأربع المقبلة بوسائد هواء حديثة، يعتبر مسؤولون عن السلامة في الحكومة الاميركية ان من شأنها انقاذ ارواح الآلاف.

وذكرت وزارة النقل ان التكنولوجيا الجديدة ستعمل بشكل آمن في ظروف اوسع نطاقاً وتنقذ من يلقون حتفهم احياناً في حوادث بسيطة نتيجة امتلاء وسائد الهواء.

وقال ريكاردو مارتينيز، رئيس ادارة سلامة المرور على الطرق السريعة في وزارة النقل، ان وسائد الهواء انقذت ٣٥٠٠ شخص منذ عام ١٩٩٠. واضاف في مؤتمر صحافي «لكننا نعترف بأن هناك مآسٍ رهيبة مرتبطة بالجيل الأول من وسائد الهواء».

ومنذ بدء استخدام وسائد الهواء عام ١٩٩٠، لقي ١١٣ شخصاً حتفهم، ثلثاهم من الاطفال، نظراً لقربهم الشديد من الوسائد.

واضافت الوزارة انه سيبدأ تنفيذ الخطة في السيارات موديل سنة ٢٠٠٣، وتغطي ٢٥ في المئة من السيارات والشاحنات لترتفع النسبة تدريجاً وتصل الى مئة في المئة مع انتاج السيارات موديل ٢٠٠٦ في ١ ايلول (سبتمبر) ٢٠٠٥. ويتوقع ان تنقذ وسائد الهواء الجديدة ٣٥٠٠ شخص سنوياً بعد ان يتم تركيبها في كل السيارات في الولايات المتحدة. والوسائد الجديدة مزودة بأجهزة لقياس قوة الصدمة وتنظيم امتلائها بالهواء حسب قوتها، وتضع تكنولوجيات اخرى مستخدمة في الاعتبار، بينها وزن الشخص والمسافة بينه وبين الوسادة.

انخفاض عدد ركاب "الخطوط الجوية الاردنية" ١٥ في المئة

● عمان - رويترز - ذكرت بيانات ادارة التخطيط في شركة «الخطوط الجوية الملكية الاردنية» امس الثلثاء ان حركة نقل الركاب انخفضت بنسبة ١٥ في المئة في الاشهر الثمانية الأولى من ١٩٩٨.

وقالت الادارة ان الشركة نقلت ٨٠٢٨٨٠ راكباً في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية على طائراتها بالمقارنة مع ٩٤٠٢١٢ راكباً في الفترة نفسها من العام الماضي.

"بنك الرياض" يحض على تعزيز جاذبية السوق السعودية

□ الرياض - محمد الباهي

■ حض المساعد الاول لمدير ادارة الاستثمار في «بنك الرياض» راضي الحداد على اتخاذ خطوات عملية لتعزيز جاذبية السوق السعودية تمهيداً لتدويلها بعد الخطوات التنظيمية التي اتخذت لتحسين المعايير المحاسبية ودرجة الافصاح الهادفه الى رفع كفاءة السوق.

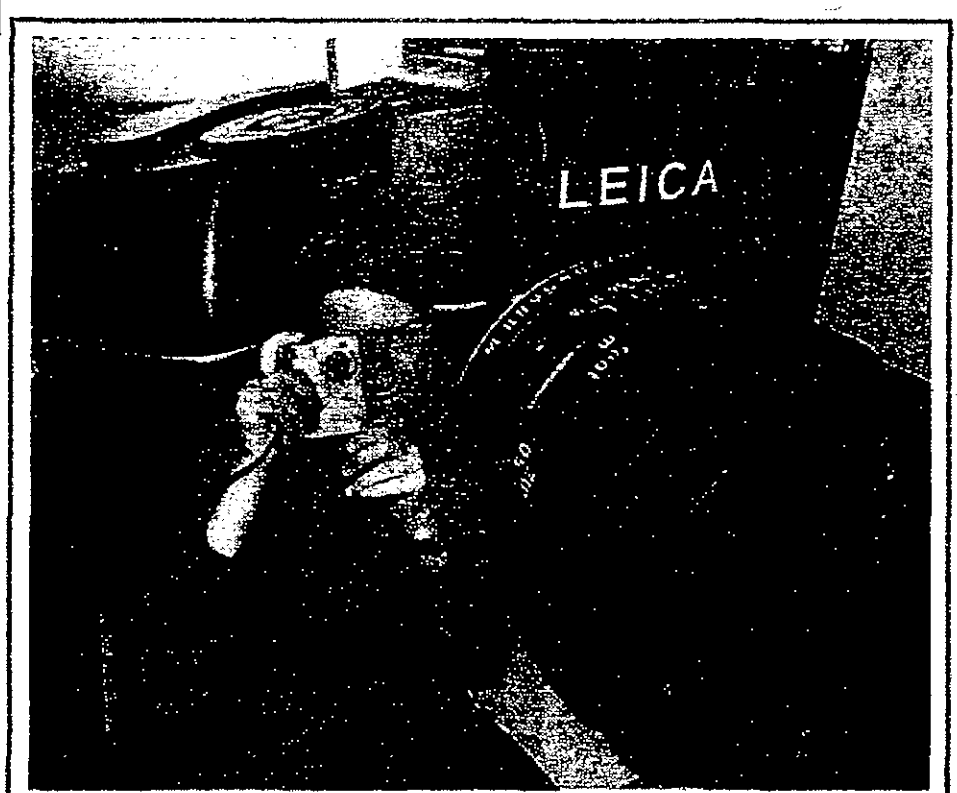
وعرض الحداد في ورقة عمل عن «سوق الاسهم السعودية كسوق نامية وامكان تدويلها» القاها في «ندوة الاستثمار -٩٨» التي نظمها المعهد المصرفي في الرياض الى اهم هذه الخطوات التي ذكر منها الحاجة الى تأسيس هيئة مستقلة لادارة السوق المالية السعودية لدمج الصلاحيات والمسؤوليات الخاصة بتنظيم السوق التي تتوزع حاليا على اكثر من جهة، وتكثيف الجهود لتوطين الاستثمارات المحلية بتطوير قوانين الاستثمار، والانفتاح على الاسواق الاقليمية والدولية لتسهيل اندماج السوق السعودية مع اسواق الدول الخليجية والعربية، وتشجيع انشاء مؤسسات مساندة لعمل السوق تعمل بطريقة تكاملية، وتسهيل اجراءات التسجيل، وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار المباشر في الشركات التي تتطلب رأس مال كبيراً او تكنولوجيا متقدمة.

وقال الحداد: «ينبغي ايجاد مؤسسات تهتم باصدار التحليلات عن اداء الشركات المساهمة وتقديم الاستشارات الاستثمارية» مشيرا الى ان على المصارف السعودية زيادة فعالية دورها في تمويل الشركات من خلال الالتزام بتغطية الاكتتاب وادارة عمليات الاندماج، وتقديم المشوره المتعلقة بإعادة هيكلة الشركات.

واوضح ان السوق السعودية توفر فرصاً جيدة «ليس فقط على مستوى السوق الثانوية بل على مستوى السوق الاولية، كما ان الخطوات التي تم اتخاذها في الاعوام الاخيرة تعكس رغبة اكيدة في تفعيل سوق الاسهم ودورها في رفع الادخارات والاستثمارات، ومن ثم تنمية الاقتصاد على اساس نظرية السوق». ولفت الى ان الازمة التي واجهت الاسواق الناشئة اخيراً تضمنت بعض الدروس التي يمكن الاستفادة منها في تحديد منهجية الانفتاح على الاسواق الدولية.

ويُشار الى ان اللجنة الوزارية المشرفة على عمليات تداول الاسهم في السعودية اقرت اخيراً مجموعة من القواعد الجديدة كانت اللجنة تدرسها منذ فترة طويلة، يتعلق بعضها بالحظر على اعضاء مجالس ادارات الشركات المساهمة والمديرين العامين والمديرين التنفيذيين في تداول اسهم شركاتهم لمدد قصيرة، بقصد المضاربة وعدم السماح لهم بتداول اسهم شركاتهم قبل اعلان الشركة عن اية احداث مهمة.

كما اقرت القواعد الجديدة ما سبق من توصيات تناولت عدم ايقاف او تعليق تداول اسهم اي شركة لاسباب روتينية عادية مثل عقد الجمعية العمومية او صرف الارباح.



□ إحدى العارضات تحمل كاميرا رقمية جديدة من طراز «لايكا» في معرض «فوتوكينا» في كولون، المانيا امس. ومعلوم ان «فوتوكينا» اهم معرض لمنتجات التصوير في العالم. ويستمر بين ١٦ و ٢١ ايلول (سبتمبر) الجاري. (رويترز)

اذا استمرت أوضاع السوق النفطية ضعيفة

مسؤول في مصفاة "ساسرف" يحذر من اغلاق بعض المصافي

□ الجبيل - سعد الغامدي

■ إعتبر نائب الرئيس التنفيذي في شركة مصفاة «ارامكو السعودية - شل» (ساسرف) في الجبيل الصناعية نيلز فابريشيوش ان للأوضاع الصعبة التي يمر بها الإقتصاد الدولي، من تدن درامي لأسعار النفط نتيجة الفائض من النفط في الاسواق الدولية، الى الأزمة المالية التي تمر بها دول آسيوية عدة، تأثيرات سلبية ملموسة على واقع مصافي تكرير النفط ذات الأغراض التصديرية.

وقال لـ «الحياة» انه اذا استمرت اوضاع السوق على ما هي عليه لن يكون بمقدور بعض مصافي النفط الصمود، بل إن ثمة مصاف اغلقت بالفعل لعدم تمكنها من البقاء في ظل هذه الظروف.

واعاد السبب في تراجع عمل او توقف تلك المصافي الى عوامل عدة ابرزها قلة المبيعات لكثرة العرض مع إرتفاع تكاليف التشغيل والمصاريف مما اوقعها في خسائر مستمرة وعجوزات كبيرة.

واوضح ان إستمرار هذه الوتيرة المتدنية عن الأهداف المخطط لها لفترة طويلة يؤدي الى عجز هذه المصافي عن الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه موظفيها ومقاوليها وموردي المواد الخام لها خصوصاً إذا كانت لا تزال تسدد أقساط قروض تأسيسها، مما يضطر بعضها الى الإقتراض مرة أخرى للوفاء بهذه الإلتزامات ومحاولة المقاومة حتى تتحسن ظروف السوق وتعود الى الوضع الطبيعي.

واضاف فابريشيوس «ان للعامل التكنولوجي وكفاءة الأداء في المصافي دوراً في إضعاف موقفها أو تقويته... فالمصافي التي تملك تقنية عالية ومتطورة لها خاصية إنتاج المواد البيضاء الأكثر طلباً في السوق والأكثر ربحية تستطيع الإستمرار، خصوصاً إذا كانت لديها ادارة فنية مدركة لتقلبات السوق وتعمل باستمرار على استشراف المستقبل ومراجعة تقنياتها المعتمدة، وابتكار تقنيات جديدة تؤهلها لمواكبة مستجدات الواقع الإقتصادي وتلبية حاجة السوق الدولية من منتجات محددة، والعكس صحيح تماماً، فافتقار هذه المصافي الى التقنية العالية مع تدني مستوى الأداء في محيط من المنافسين الأقوياء يعنيان سلسلة من التعثرات تؤدي الى التوقف».

و أكد ان مصفاة «ساسرف» وعلى رغم الأوضاع الراهنة ستظل صامدة لأسباب أولها انها مملوكة مناصفة لأكبر شركتين في العالم في مجال إنتاج وتكرير وتسويق النفط، وهي تملك تقنية عالية جداً لها خاصية قابلة التحديث حسب متطلبات السوق.

ويشار الى ان مصفاة «ارامكو - شل» تعتمد مقياس شركة «سولومون» الأميركية الذي يركز على المستوى التنافسي للمصفاة، ومقياس «شل» الذي يركز على مستوى الأداء الأفضل.

خبير سعودي يحض على تنمية صناعة المعلوماتية

□ الرياض - سعد الأسمري

■ حض خبير سعودي متخصص في المعلومات والإتصالات على تنمية الصناعات المعلوماتية في السعودية حتى تصل عائدات هذه الصناعات الى ٥٠ في المئة من إجمالي الناتج الوطني خلال العشرين سنة المقبلة، بهدف تنويع مصادر الدخل القومي السعودي وعدم الإعتماد على النفط كمصدر رئيسي في الثروة الوطنية.

وقال الباحث والإستشاري في المعلومات والإتصالات محمد محمود منورة ان مشروع تطوير الخطة الوطنية المعلوماتية في السعودية يتكون من اربع مراحل، تركز الأولى على تحليل الواقع العالمي للمعلوماتية واتجاهات التطور فيها من خلال تحديد مجالات استخدامات تقنيات المعلومات ودراسة واقع إستخداماتها في الدول المتقدمة والنامية، ويتم في المرحلة الثانية درس واقع السعودية المعلوماتي من حيث الصناعات المعلوماتية وحصر الشركات والمؤسسات العاملة في هذا القطاع وحجم الإستيراد والتصدير من المنتوجات المعلوماتية.

واشار منورة، في المحاضرة التي القاها اخيراً في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض الى أن المرحلة الثالثة تركز على تحليل البيانات والخروج بالنتائج والتوصيات المناسبة، متوقعاً أن تكون نتائج هذه المرحلة متعلقة بتحديد حجم الإنتاج المحلي من الصناعات المعلوماتية واتجاهات التغيير فيها، وتحديد حجم الإستيراد والتصدير من الصناعات المعلوماتية إضافة الى تحديد المشاكل والعقبات التي تواجهها مراكز المعلومات في السعودية، والأسباب التي أدت الى تدني استخدام الحاسبات في المجتمعات والعقبات التي تحول دون انتشار نظم المعلومات الآلية.

واوضح أن المرحلة الرابعة من المشروع تركز على وضع خطة وطنية معلوماتية في السعودية مؤكداً على أهمية عمل دراسات جدوى إقتصادية للعديد من المشاريع المعلوماتية بما يعجل إنطلاق الصناعات المعلوماتية في السعودية بشكل أفضل وأقوى، ومشيراً الى ان هذا المشروع بدأ التفكير فيه منذ أكثر من عشر سنوات بين الأوساط الأكاديمية في السعودية.

وأوضح منورة أن حجم الإنتاج الدولي من الإلكترونيات عام ١٩٩٧ زاد على ٧٠٠ بليون دولار، وبنسبة نمو سنوية تقترب من ٦ في المئة. وقدر حجم الإنتاج العالمي في صناعة البرمجيات في العام نفسه بنحو ٣٠٠ بليون دولار، وبنسبة نمو سنوية تقترب من ١٥ في المئة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٩	,٥١٠٣	٥,٥٤٧	٤٣٦,٢	١٨,٦٠	٤,٥٧٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٩٨	,٤٤٩٥	٣٥,٣٥	١,٥٠٧	,٣٧٠٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٦٧	,٤٥٩٠	٣٦,١٠	١,٥٣٩	,٣٧٨٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٣٠	٤,٤٧٢	٣٥١,٧	١٤,٩٩	٣,٦٨٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٦٤	٤,٣٧٩	٣٤٤,٤	١٤,٦٨	٣,٦١٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١١١	,٤٦٣٢	٣٦,٤٣	١,٥٥٣	,٣٨٢٠
الليرة اللبنانية	١٥١٧	٢٥٤٧,٤	٨٩٩,٨	١١,٤٤	٢٦٨,٣	١٠٩٠,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٧١١	,٤٩٥٧	٣٨,٩٨	١,٦٦٢	,٤٠٨٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٨	٢,٣٨١	١٨٧,٢	٧,٩٨٤	١,٩٦٣
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٤٠٧	,٥٣٣٥	٤١,١٧	١,٧٥٥	,٤٣١٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٥٣٢	,٠٠٤٤	,١٠٥٣	,٤٢٨٢
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٩٣	,٥٩٣١	,٠٠٧٥	,١٧٦٩	,٧١٩١
الين الياباني	١٣٢,٥٩	٢٢٢,٦	٧٨,٦٤	-	٢٣,٤٥	٩٥,٣٥
المارك الالماني	١,٦٨٥٩	٢,٨٣١	-	,٠١٢٧	,٢٩٨٧	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٦٥٢٧	٩,٤٩٢	٣,٣٥٢	,٠٤٢٦	-	٤,٠٦٥
الفرنك السويسري	١,٣٩٠٥	٢,٣٣٥	,٨٢٤٧	,٠١٠٤	,٢٤٥٩	-
الليرة الايطالية	١٦٦٤,٦	٢٧٩٥,٣	٩٨٧,٣	١٢,٥٥	٢٩٤,٤	١١٩٧,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	-	-	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٦٨	-	-	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٢٥	٦,٣٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٣	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٧	٥,٥٧	٥,٤٦	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥١	٥,٢٥	٥,٣٥	٥,١٢	٥,٢٢
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣٤	٧,٤٧	٧,٣١	٧,٤٤	٧,١٥	٧,٢٧	٦,٩٦	٧,٠٨
الين الياباني	٠,٢٣	٠,٣٣	٠,٤٣	٠,٥٣	٠,١٨	٠,٣٠	٠,١٥	٠,٢٧	٠,١٥	٠,٢٧
المارك الالماني	٣,٣٠	٣,٤٢	٣,٣٧	٣,٤٥	٣,٣٩	٣,٤٧	٣,٤٦	٣,٥٤	٣,٥٢	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٧	٣,٤٠	٣,٤٩	٣,٤٥	٣,٥٤	٣,٤٧	٣,٥٧	٣,٤٧	٣,٥٧
الفرنك السويسري	١,٣٠	١,٤٠	١,٤٣	١,٥٣	١,٤٨	١,٥٨	١,٦٢	١,٧٠	١,٦٦	١,٧٤
الليرة الايطالية	٥,٠٨	٥,١٨	٥,١٣	٥,٢٣	٤,٨٩	٤,٩٩	٤,٣٩	٤,٤٩	٣,٩٦	٤,٠٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٦٥	٢٩٠,٢٠	٢٩٣,٣٥	٢٩٠,٥٠	٢٨٣,٤٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٣	٤,٩٥	٥,٠٥	٥,٠١	٤,٩٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٥	٣٦٣,٥٠	٣٥٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	تسليم ٣ اشهر ٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	٩/١٠	٩/٩
نحاس (دولار)	١٦٤٨	١٦٥٩	١٦٦٦	١٦٨٣	١٦٧٦	١٦٧١,٥	١٦٨٣	١٦٨٩	١٧٠٢	١٦٩٨
الومنيوم (دولار)	١٣٣٨	١٣٤١	١٣٤٤	١٣٤٦	١٣٧٠,٥	١٣٦٨,٥	١٣٧١	١٣٧٠,٥	١٣٦٩	١٣٩٥
زنك (دولار)	١٠١٣,٥	١٠١٤	١٠١٢	١٠٢٠	١٠١٣,٥	١٠٣٨	١٠٣٧	١٠٣٤	١٠٤٣	١٠٣٧
نيكل (دولار)	٤٠٨٥	٤٠١٥	٤٠٩٠	٤١٦٠	٤٢٣٠	٤١٥٠	٤٠٩٠	٤١٤٥	٤٢٤٠	٤٣٠٥

النفط (دولار/برميل)* — * تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٥٥	١٢,٦٥	١٢,٧٠	١٢,٥٠	١٢,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٠٥	١٣,٢٠	١٣,٣٠	١٣,١٥	١٢,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٦٥	١٤,٦٠	١٤,٧٠	١٤,٤٥	١٤,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠٠٠	٥,٤٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٣	١٠٢,٧١	١٠٥,٨٤	١٠٤,١٨
العائد	٤,٦٤	٤,٦٢	٤,٨٦	٥,٢٢

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	١١٣,١	٢١٨,٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٠	١٦!٦	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٤١	١٠٥٣	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٣,٦	٧٣,٧	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٢,٥	٧٢,٤	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٠	١٢٩,٥	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٥٤	١٦٣	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/١٥	٩/١٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٣٣٩	١,١٣٣٩
الجزائر	دينار	٥٨,٨٥٨	٥٨,٨٥٨
المغرب	درهم	٩,٤٨٥٩	٩,٤٨٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٥٦	٢٠٢,٥٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨٥	٧,٧٣٨٥
باكستان	روبية	٤٩,٩٤	٤٩,٩٤
الفيليبين	بيسو	٤٣,٧٠	٤٣,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٧٤٨٥	١,٧٤٨٥
تايوان	دولار	٣٤,٦٩	٣٤,٦٩
تايلاند	بات	٤٠,٧٨	٤٠,٧٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨٠١	,٨٨٠١
اليونان	دراخما	٢٩٩,٦٤	٢٩٩,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٢٦	١٤٧,٢٦
الفرنك الافريقي	-	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥١٠	١٥١٠
غابون	فرنك	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
استراليا	دولار	١,٧٠٣٧	١,٧٠٣٧
كندا	دولار	١,٥٣٠٣	١,٥٣٠٣
حقوق السحب	وحدة	١,٣٥٧٢	١,٣٥٧٢
قبرص	جنيه	,٥١١٥	,٥١١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

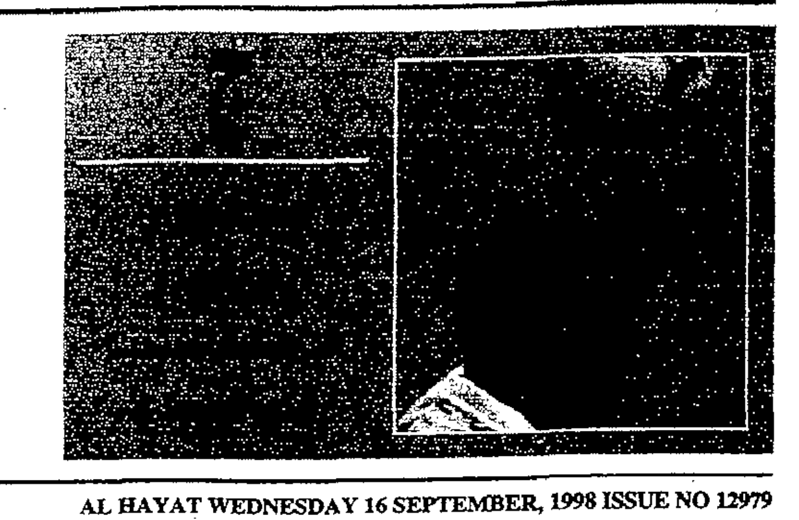
اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٣٧	١٠.٣٧	١٥٦٧٤	٥٩١٥٢٠	٣٦١٠	١٩٩٨-٠٩-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.٨٧	١٠.٨٧	١٦٤٢٩	٤٣٠٤٤	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٣٧	١٠.٥	١٥٨٦٣	٧٧٢٩٩٧٣	٣٣١٠	١٩٩٨-٠٩-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦١٨	٦١١٤٤	٨٣٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٢٠	-	٢٦٠٦٠	٥٠٣٤	-	١٩٩٨-٠٩-١٤
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٨٦٨	١٥٠٤	١٥٠٤	١٩٩٨-٠٩-١٤
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦٤	٦٣١٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٤
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٣٢	٨٢٩١٤	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٤
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩١٠	١٨٩٦٥	٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٤
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	-	١٤١٩	٨١٠١٩	-	١٩٩٨-٠٩-١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٦١	-	-	١٩٩٨-٠٩-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٢	٢٤٥٥	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة اترنيت	١	١	١٥١١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	١.٩٠	٢٨٨٠	٦٠٠٠	٤٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٤
يونيسيراميك (إسمي) (1)	١.٦٢	-	٢٤٥٥	-	-	١٩٩٨-٠٩-١٤
						١٩٩٨-٠٨-٣

الحياة
الرياضي
ملحق اسبوعي

AL HAYAT WEDNESDAY 16 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12979

الاربعاء ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧٩







تقام من ٢٢ الحالي إلى مطلع الشهر المقبل

كأس العرب السابعة تطل برأسها أخيراً في الدوحة باشتراك ١٢ منتخباً

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ تطل كاس العرب السابعة براسها بعد غياب طال مداه، وتستسلم لاقدام لاعبي ١٢ منتخباً عندما تحتضنها الدوحة من ٢٢ الحالي الى مطلع الشهر المقبل، عساها تكون انطلاقة جديدة لبطولة حائرة دائماً. وتحظى النسخة الجديدة باهتمام خاص من قادة الرياضة في قطر الذين شكلوا لجنتها العليا المنظمة من رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ سعود بن خالد آل ثاني. واعلن الاخير حال طوارئ في اللجنة واتحاد كرة القدم والاندية للعمل على إنجاح المسابقة ووضع بنية اساسية تكفل ضمان الاستمرارية مستقبلاً.

وليس معقولاً او مقبولاً ان تعاني بطولة العرب الاولى هذه المعاناة الشديدة وان تولد ولادة قيصرية في كل مرة، هي التي ابصرت النور في بيروت عام ١٩٦٣ واقيمت حتى اليوم اي على مدى ٣٥ عاماً ست مرات فقط!

الفكرة لبنانية

صاحب الفكرة هو الصحافي اللبناني الراحل ناصيف مجدلاني الذي عرضها على الامين العام للاتحاد اللبناني عزت الترك فوضع الاخير نظامها وترتيبات إطلاقها، وعندما اكتملت لديه العناصر الضرورية عرض الفكرة بدوره على مجلس إدارة الاتحاد المحلي برئاسة رئيسه جورج دباس وابرق الى مسؤولي الاتحادات العربية لبحث الاقتراح وسبل تنفيذه. وفي بيروت، اجتمع دباس والترك (لبنان) وسعيد القضماني (سورية) وخير الدين ابو الجبين (الكويت) وعبدالرحمن محمد (السعودية) والباجي المستيري (تونس) وتحسين المفتي (الاردن). وتمت الموافقة على تنظيم بطولة تحمل إسم كاس العرب مع تكليف لبنان استضافة البطولة الاولى عام ١٩٦٣. ثم نظمت الكويت والعراق البطولتين الثانية والثالثة عامي ٦٤ و٦٦ وغابت المسابقة طويلاً الى ان ظهرت مجدداً عام ٨٥ في الطائف اي بعد ١٩ عاماً، واحتضنتها عمان عام ٨٨. وبقيت محاولات الابقاء على البطولة خجولة الى ان اعتبرت مسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية صيف ٩٢ في سورية كاس العرب السادسة. وبعد ذلك باكثر من ٦ سنوات ستقام الكاس السابعة.

وقد احرز العراق الكاس ٤ مرات حتى اليوم (٦٤ و٦٦ و٨٥ و٨٨) في مقابل مرة واحدة لكل من تونس (٦٣) ومصر (٩٢).

ومن مفارقات الدورات السابقة، فوز ليبيا على عمان ٢١-صفر في البطولة الثالثة عام ٦٦ في بغداد علماً بان المنتخب العماني انسحب قبل ١٠ دقائق من نهاية الشوط الاول. وفي النسخة ذاتها، فازت ليبيا على اليمن ١٣-صفر، والعراق على البحرين ١٠-١، وفلسطين على اليمن ٧-صفر.

البطولة الاولى - بيروت ١٩٦٣

اقيمت من ١ الى ١٠ نيسان (ابريل) على ملعب المدينة الرياضية في بيروت بمشاركة تونس والاردن وسورية ولبنان والكويت. وحلت تونس اولى برصيد ٨ نقاط من فوزها على الاردن ٣-صفر والكويت ٥-١ وسورية ١-صفر ولبنان ١-صفر. وجاءت سورية ثانية برصيد ٦ نقاط من فوزها على الاردن ٤-صفر ولبنان ٣-٢ والكويت ٤-صفر. وفاز لبنان على الكويت ٦-صفر والاردن ٦-صفر فحل ثالثاً امام الكويت الذي تغلب على الاردن ٤-صفر، ولم يحصل الاردن على اي نقطة.

وحصل اللبناني عدنان «الشرقي» مكداشي، مدرب الانصار حالياً، على شرف تسجيل اول هدف في البطولة في مرمى الكويت تحديداً، وتوج التونسي عبدالمجيد تلمساني هدافاً برصيد ٥ اهداف.

البطولة الثانية - الكويت ١٩٦٤

اقيمت من ١٣ الى ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) في الكويت بمشاركة العراق وليبيا والاردن ولبنان والكويت، فاحرز العراق اللقب برصيد ٧ نقاط امام ليبيا (٥ نقاط) والكويت (٤) ولبنان (٣) والاردن (١). وتوج العراقي هشام عطا عجاج هدافاً برصيد ٤ اهداف من إجمالي ٢٣ هدفاً.

وفي النتائج، فاز العراق على الكويت ١-صفر، وتعادل الاردن ولبنان صفر-صفر، وفاز العراق على لبنان ١-صفر، والكويت على ليبيا ١-صفر، وتعادل العراق وليبيا ١-١، وفازت الكويت على الاردن ٢-صفر، وليبيا على لبنان ٢-١، والعراق على الاردن ٣-١، وليبيا على الاردن ٣-١، ولبنان على الكويت ٣-٢.

البطولة الثالثة - بغداد ١٩٦٦

اقيمت من ١ الى ١٠ نيسان (ابريل) في بغداد مع عدد مضاعف من الفرق التي وزعت على مجموعتين.

في المجموعة الاولى، فاز العراق على الكويت ٣-١، ولبنان على البحرين ٦-١، والعراق على الاردن ٢-١، ولبنان على الاردن ٢-١، والاردن على البحرين ٢-١، وتعادل الاردن والكويت ٢-٢، وفاز العراق على البحرين ١٠-١، ولبنان على الكويت ٢-١، وتعادل العراق ولبنان صفر-صفر، والبحرين والكويت ٤-٤. وتاهل العراق ولبنان ولكل منهما ٧ نقاط مع فارق في عدد الاهداف لمصلحة الاول.

وفي المجموعة الثانية، تعادلت فلسطين وليبيا ١-١، وفازت سورية على اليمن ٧-صفر، وتعادلت ليبيا وسورية صفر-صفر، وفازت سورية على فلسطين ٤-١، وفلسطين على اليمن ٧-صفر، وليبيا على اليمن ١٣-١. وشطبت نتائج عمان لانسحابها من مباراتها امام ليبيا عندما كانت النتيجة صفر-٢١. وتاهلت سورية وليبيا.

وفي نصف النهائي، فازت سورية على لبنان ١-صفر، والعراق على ليبيا ٣-١.

وحلت ليبيا ثالثة بفوزها على لبنان ٦-١، والعراق اول بفوزه على سورية ٢-١.

بلغ عدد اهداف البطولة ٩٦ وتوج الليبي على البسكي هدافاً برصيد ١٠ اهداف.

البطولة الرابعة - الطائف ١٩٨٥

نفضت المسابقة عن نفسها غباراً تراكم على مدار ١٩ عاماً، واقيمت النسخة الرابعة باشتراك منتخبات السعودية والاردن وقطر والعراق والبحرين وموريتانيا التي اجتازت تصفيات تمهيدية بحسب توزيع جغرافي، علماً بان الاتحاد العربي قرر بعد كاس ١٩٦٦ الاستعاضة عن كاس العرب ببطولة كاس فلسطين التي نظمت في الاعوام ٧٢ و٧٣ و٧٥ في بغداد وطرابلس وتونس على التوالي وفازت بها مصر وتونس ثم مصر. ومع ظهور كاس العرب من جديد خصصت كاس فلسطين لمنتخبات الناشئين.

في المجموعة الاولى، فازت السعودية على الاردن ٤-صفر، وقطر على الاردن ٢-صفر، والسعودية على قطر ١-صفر، فتاهلت الاخيرتان معاً، في حين تعادل العراق والبحرين ١-١، وفازت البحرين على موريتانيا ٢-صفر، ثم العراق على موريتانيا ٢-صفر في الثانية فتاهلت البحرين والعراق. وفي نصف النهائي، فاز العراق على السعودية ٣-٢، والبحرين على قطر بركلات الترجيح ٤-٣ بعد التعادل ١-١.

وحلت السعودية ثالثة على حساب قطر بركلات الترجيح ٣-١ (صفر-صفر)، وتغلب العراق على البحرين ١-صفر في لقاء القمة.

وسجل ٢١ هدفاً منها ٥ لهداف المسابقة العراقي عناد عبد. ونال منتخب الاردن كاس المنتخب المثالي، والسعودي محمد عبدالجواد كاس افضل لاعب.

البطولة الخامسة - عمان ١٩٨٨

اقيمت من ٨ الى ٢٢ تموز (يوليو) بمشاركة ١٠ دول.

في المجموعة الاولى، تعادلت مصر والسعودية صفر-صفر، والعراق وتونس ١-١، ولبنان والعراق صفر-صفر، وفازت مصر على تونس ١-صفر، ولبنان على السعودية ١-صفر، ومصر على لبنان ٣-صفر، وتعادل لبنان وتونس ١-١، ومصر والعراق صفر-صفر. وتاهلت مصر والعراق.

وفي المجموعة الثانية، تعادل الاردن والبحرين صفر-صفر، وسورية والجزائر ١-١، والجزائر والبحرين صفر-صفر، وفازت الكويت على الاردن ١-صفر، وسورية على البحرين ٢-١، وسورية على الكويت ١-صفر، والاردن على الجزائر ٢-١، والاردن على سورية ٢-صفر، وتعادلت الكويت والبحرين ١-١. وتاهلت سورية والاردن.

وفي نصف النهائي، تعادلت سورية ومصر صفر-صفر ثم فازت سورية ٤-٣ بركلات الترجيح، وتغلب العراق على الاردن ٢-صفر.

وحلت مصر ثالثة بفوزها على الاردن ٢-صفر.

وفي المباراة النهائية تعادل العراق وسورية ١-١ ثم فاز العراق ٤-٣ بركلات الترجيح.

بلغ عدد الاهداف ٣٥ منها ٤ للعراقي احمد راضي هداف الدورة.

البطولة السادسة - دمشق ١٩٩٢

بعد تعثر إقامة كاس العرب من جديد واعتذار معظم الدول عن تنظيمها او حتى المشاركة فيها، تم الاتفاق بين سورية والاتحاد العربي على اعتبار مسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية بمثابة كاس العرب السادسة.

في الدور الاول، تعادلت فلسطين وسورية صفر-صفر، ومصر والاردن ١-١، وفازت الكويت على الاردن ٤-١، وتعادلت السعودية وسورية ١-١، وفازت مصر على الكويت ١-صفر.

وفي نصف النهائي، فازت السعودية على الكويت ٢-صفر، ومصر على سورية بركلات الترجيح ٤-٣ (صفر-صفر)، وحلت الكويت ثالثة بفوزها على سورية ٢-١.

وفي المباراة النهائية، فازت مصر على السعودية ٣-٢.

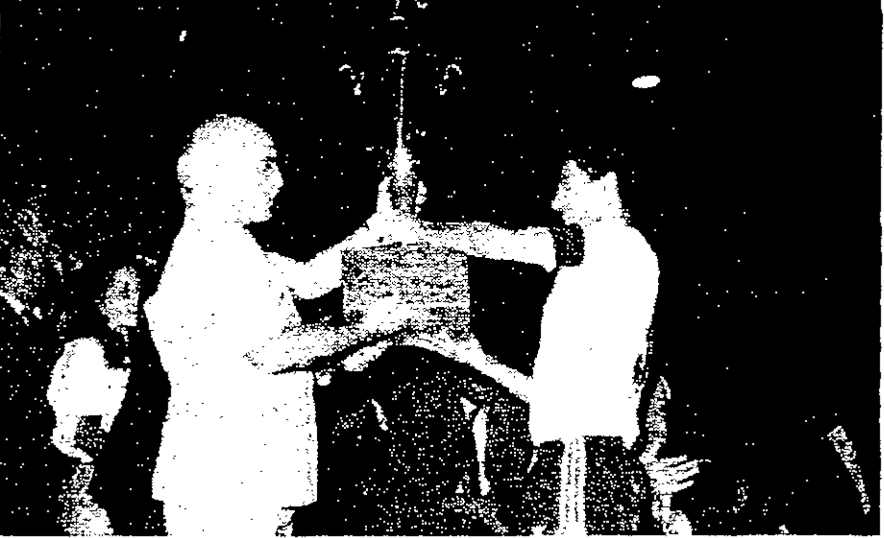
واختير السعودي خالد مسعد افضل لاعب.

البطولة السابعة - الدوحة ١٩٩٨

ستقام المسابقة الجديدة باشتراك ١٢ منتخباً للمرة الاولى، وسحبت القرعة في ١٣ اب (اغسطس) في الدوحة حيث وزعت المنتخبات على ٤ مجموعات، فضمت الاولى (أ) قطر وليبيا والاردن، والثانية (ب) مصر والكويت وسورية، والثالثة (ج) المغرب والامارات والسودان، والرابعة (د) السعودية والجزائر ولبنان.

واقترح رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني إقامة مباراة المركزين الثالث والرابع بعدما كانت ملغاة وتمت الموافقة على الاقتراح.

يذكر انه ستقام مباراتان يومياً في الساعة ١٦.٤٥ ثم ١٩.٠٠ بالتوقيت المحلي اي ١٤.٤٥ و١٧.٠٠ بتوقيت غرينيتش).



الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز يسلم كاس العام ٨٥ الى قائد منتخب العراق (الحياة)

... والملك حسين يسلم كاس العام ٨٨ الى قائد منتخب العراق ايضاً (الحياة)

اليوم	التاريخ	المباراة
الثلثاء	٩/٢٢	قطر - ليبيا، سورية - مصر
الأربعاء	٩/٢٣	الإمارات - المغرب، لبنان - الجزائر
الخميس	٩/٢٤	الأردن - ليبيا، مصر - الكويت
الجمعة	٩/٢٥	المغرب - السودان، الجزائر - السعودية
السبت	٩/٢٦	سورية - الكويت، قطر - الأردن
الأحد	٩/٢٧	الإمارات - السودان، لبنان - السعودية
الثلثاء	٩/٢٩	أول ب - أول د، أول أ - أول ج
الخميس	١٠/١	المركز الثالث، المباراة النهائية

الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم لـ«الحياة»:

عثمان السعد: بطولاتنا بلغت مرحلة العافية والاستقرار

□ بيروت - وديع عبد النور

■ شكلت نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي استضافها نادي النجمة اللبناني في النصف الثاني من اب (اغسطس) الماضي واحتفظ مولودية وهران الجزائري بلقبها، انطلاقة بطولات ومسابقات الاتحاد العربي للعبة في موسمه الجديد، والإطلالة الاولى التي نجحت جماهيرياً بعد توقيع عقد الرعاية الجديد مع شركة جان كلود دارمون الفرنسية (١٦ مليوناً و٨٥٠ الف دولار) لمدة خمس سنوات.

ومن منطلق مقولة رئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن فهد «ان الاتحاد العربي وجد ليبقى... ويبقى ليستمر... ويستمر ليتطور...» كان تسليط «الملحق الرياضي» في «الحياة» الضوء على واقع البطولات العربية التي دخلت مرحلة الاستقرار والنجاح اخيراً على الرغم من احجام بعض الفرق عن خوضها لتضاربها مع مشاركات قارية اخرى.

وكان وجود امين عام الاتحاد العربي عثمان السعد في بيروت على راس اللجنة المشرفة على تنظيم كاس الكؤوس العربية فرصة للوقوف على راي اهل البيت، الادرى بحاله واوضاعه، المتعلق بمسيرة بطولاته وظروفها وكيفية توظيف نجاح الحكام العرب في المونديال الفرنسي في تطوير المستوى العام والارتقاء به خصوصاً خلال البطولات العربية.

الإقبال الحالي دليل عافية

يبدي عثمان السعد ارتياحه لواقع حال بطولات ومسابقات الاتحاد العربي «لان ظاهرة الاقبال على المشاركة او التنطح لاستضافة اي من المسابقات المقررة اكبر بكثير مما كنا نتوقعه. وبصراحة، نصاب باحراج كبير لاننا لا نستطيع ارضاء الجميع، وهذا دليل عافية طبعاً».

ويعود السعد بالذاكرة الى الايام الاولى لانطلاقة البطولات «حين سوقنا البطولة الاولى شاركت اربعة اندية... ولا يمكن ان نطلق على هكذا تظاهرة اسم بطولة، فالعدد قليل والفرق المشاركة من دول ضعيفة نسبياً في عالم كرة القدم».

وحين تاسس الاتحاد العربي اطلق رئيسه الامير فيصل بن فهد شعار العمل على قاعدة «يجب ان يكون لدينا نفس طويل» وتكرر مشاركة عدد قليل من الفرق في البطولة الثانية (مسابقة كاس الاندية البطلة)، وارتفع العدد الى خمسة اندية في البطولة الثالثة. ويكشف السعد «قررنا تنظيم المسابقة حتى ولو اقتصرت المشاركة على فريقين، وهذا ما شجع الآخرين لاحقاً على الانخراط في المنافسات. وبلغ العدد في الادوار النهائية ١٢ نادياً ثم حجمنا العدد الى ١٠ ومنه الى ٨ اندية». واعتبر السعد ان اقامة النهائيات بوجود ٨ اندية، افضل واسهل تنظيمياً.

ويعزو السعد الاعتذارات المفاجئة التي «تعرقل» مسار المسابقات العربية، بدءاً من تصفياتها، الى كثرة المشاركات وتنوعها على الصعيد القاري، ومن المنطقي تفضيل المسابقات التي تؤدي الى البطولات الرسمية اي التابعة للاتحادين الآسيوي والافريقي «لا ننسى ان الاتحاد العربي يضم اتحادات بلدان تقع في القارتين الآسيوية والافريقية. كنا في وضع سيء جداً في السابق واليوم نحن افضل بكثير».

حوافز لتذليل العقبات

ويكشف السعد ان الاتحاد العربي بحث الاسباب التي تعرقل نجاح مسابقاته واوجد الحوافز «بدانا ندفع تعويضات ونفقات الحكام وتكاليف استضافة وتنقل الفرق فضلاً عن جوائز نقدية للفرق الفائزة وتقديم نسبة مئوية من العائدات الإعلامية الى الجهة المنظمة، وبمعنى آخر توصلنا الى تذليل العقبات امام المشاركة المطلوبة من المنتخبات والاندية».

ويستدرك السعد «لكن هذا لا يلغي قطعاً حالات الاعتذار ومن اسبابها ان فريقاً يعول ان يشارك ومستواه الفني جيد ثم تعرض لنكسة من جراء اصابة بعض لاعبيه بعدما اكد خوضه للمسابقة، وبات يخاف ان يتعرض لهزائم تنعكس على اجهزته وجماهيريته فيعلن انسحابه... في مثل هذه الحالات البديل متوافر، لكن الإرباك الذي نخشاه دائماً ياتي من حالات انسحاب فرق قبل فترة قصيرة جداً من انطلاق المسابقة».

واشار السعد الى ان الاتحاد نظّم مرة واحدة فقط احدى بطولاته بمشاركة سبعة فرق بدلاً من ثمانية، لان الانسحاب جاء قبل بداية البطولة مباشرة، «هذا ما دفعنا الى وضع عقوبات لحالات الانسحاب وحسب توقيتها، نحن لا نواجه مشكلة حين ينسحب فريق قبيل التصفيات او النهائيات بنحو شهر مثلاً... لكننا نضطر الى فرض العقوبات إذا جاء الانسحاب في اللحظة الاخيرة ولو كان ذلك متاتياً عن حسن نية. اما الفريق البديل والاحتياطي فهو الفريق الذي يلي المتاهل مباشرة في ضوء التصفيات. لكن يجب ان تعطيه فرصة ليتحضر، كما يجب ان يكون عند الاتحاد العربي الوقت الكافي ليبلغه».

الإلزامية وقوة التنفيذ

هل تعني التدابير التي بات يعتمدها الاتحاد العربي لكرة القدم خطوات ثابتة نحو فرض الزامية مشاركة المنتخبات والاندية العربية في مسابقاته السنوية؟ وبالتالي هل يعني تجاهل هذه المشاركات «عدم احترام» لنشاط الاتحاد العربي خصوصاً ان الاتحاد داب على منح الحوافز والمساعدات؟.. وبالتالي لماذا لا تكون هناك عقوبات على «متجاهلي» نشاطه؟

يفصل عثمان السعد وضع الاتحاد العربي وموقفه من هذه الحالة بهدوء واقعي فيقول انه عندما «نتكلم عن الإلزامية يعني اننا نملك قوة التنفيذ، اي انه على الطرف الثاني واجب الإلتزام، لكن نحن لا نملك القوة الإلزامية، خلافاً للاتحاد الآسيوي، مثلاً، حيث يجمّد عضوية الطرف الذي يغيب عن المشاركات في مسابقاته مرتين على التوالي... وإذا طبّقنا ذلك عربياً، سيشعر المنتخب او النادي بالإرتياح نظراً لارتباطه بمسابقات اقليمية كثيرة. وبالتالي لماذا يفرض الاتحاد العربي على نفسه حالة لا يستطيع تحمل وزرها؟ ان المشاركات القارية والعربية والمحلية تشغل اي ناد طوال الموسم وتنهكه، وتصبح العقوبة عندئذ هدية له، علماً ان الاندية ذات القاعدة الجماهيرية العريضة، ملزمة اوتوماتيكياً بالإطلالات لإرضاء مشجعيها حيث توجد جاليات بلدانها، وإذا كان الفريق لا يشارك اصلاً وفرضت عليه عقوبات، لن يتاثر طبعاً، بل سيجد في ذلك حجة مضاعفة».

مسؤولية الحكام العرب كبرت

وتابع السعد «نحن نستقطب، وكما قال الامير فيصل بن فهد، الاتحادات والاندية الى مسابقاتنا بلطف، وذلك ليس ضعفاً منا، بل لاننا لسنا قارة مستقلة بحيث تجيّر مسابقاتنا ونتائجها لمصلحة المسابقات الدولية. وإلا لكانت بدنا تعصر وتلوي وتلزم وتعاقب».

والإلتقاء بامين عام الاتحاد العربي ياخذك للتطرق الى ابرز ما تميز به موسم ١٩٩٨ على صعيد كرة القدم وهو بروز الحكام العرب في مونديال فرنسا، وياتيك منه اختصار لهذه الحالة الإيجابية «الطاقات العربية موجودة وتحتاج فقط الى الحفز... لقد جاء التفوق العربي التحكيمي في المونديال محاولة لإثبات الذات والدفاع عنها، اراد الحكام الظهور انهم في مستوى افضل مما توقعه الجميع عنهم».

بناء عليه، باتت مسؤولية الاتحاد العربي ولجنة الحكام العرب المنبثقة منه كبيرة بعد المونديال، لذا اتخذت توصيات تطويرية في الاجتماع التقويمي الذي عقد في بيروت في تموز (يوليو) الماضي، واوصى المجتمعون بضرورة اعداد الحكام المسجلين على القائمة الدولية وفق نظام واحد بعد التعديلات التي دخلت على قانون التحكيم، وبالتالي «علينا استثمار النجاح من خلال حسن اختيار المؤهلين والكوادر التي ستقوم بدورات الصقل لياتي تمثيلنا في المونديال المقبل بالدرجة ذاتها كحد ادنى».

من هنا العمل على الارتقاء بمستوى الحكام من القاعدة الى راس الهرم، ووضع اسس ومعايير اختيار الحكام من خلال بطولات الاتحاد، وتامين الحوافز والتعويضات المناسبة.

الحكام... والأعراس العربية

لكن اللافت ان نجاح الحكام العرب دولياً لا ينسحب دائماً على ادارتهم مباريات المسابقات العربية. ولا ينكر السعد ان اخطاء حصلت في بعض الاحيان «لكن ما يريحنا ان الاخطاء في مجملها لم تكن مقصودة لإتاحة الفرصة لفريق على حساب آخر... ودورنا تحصين دور الحكام. لذا يجب دعم قراراتهم.





عثمان السعد مع رئيس نادي النجم اللبناني عمر غندور (الحياة)

ملاعب وأروقة

تزامن الملحق وكأس العرب

■ نعترف كصحافيين بأن الشاشة الصغيرة خطفت الاضواء، واكلت الاخضر واليابس... فيها كل ما لذ وطاب وتشتهيه الانواق ويشبع النهم ويخفف من معاناة الحياة اليومية وبسرعة صاروخية كالطبق الجاهز (فاست فود)... وإذا لم يكن الصوت عذباً، فإن الوجه المليح كفيل بالتعويض والعكس بالعكس... وإذا لم يتوافر هذا ولا ذاك، وهو أمر نادر، فلا بأس من الإنتقال الى قناة أخرى. وعدد الأقنية صار اكثر من الهم على القلب.

في المقابل، باتت الصحيفة في المقام الثاني وبفارق بعيد... تمشي «على البيض» وبيطء السلحفاة وخبرها «بايت» حتى يكاد يصح القول فيها «يطعمك الحجة والناس راجعة».

ومع ذلك، تبقى الكلمة اساساً لكل شيء... والفارق كبير بين من يستقبل كلمة تلفزيونية ومن يمضغ كلمة مقروءة، لأن الأولى تمر مرور الكرام في حين تُختزن الثانية، عموماً، في خلايا الذاكرة لتشكل الثروة غير المنظورة لدى كل منا بل تشكل قيمته كانسان.

وسنعقل ونتوكل على أن تكون كلمتنا واعية وهادفة ومطبوخة»، وسنسعى في هذا الملحق الى البحث عن خلفيات الخبر والتطرق الى مواضيع تفرض نفسها على الساحة الرياضية العربية والعالمية، ومن زاوية خاصة سواء كانت هذه المواضيع جديدة أو قديمة.

على كل حال، فإن الملحق ليس للقارىء، فقط، وأملنا كبير في أن يكون منه... وهي دعوة مفتوحة للكتابة الينا... ورسائل القراء سيكون لها ركنها الخاص.

ومن حسن طالع هذا الملحق الاول، أنه يتزامن مع إقامة كاس العرب السابعة لكرة القدم التي تنطلق الثلثاء المقبل في الدوحة. وقد فرضت العاصمة القطرية نفسها عاصمة للانشطة الرياضية في المنطقة وفي اسيا. وإذا كان الماء يكذّب الغطاس، فان روزنامة الانشطة التي احتضنتها الدوحة حتى اليوم تكذب من يشكك في هذا القول.

المهم، إن كاس العرب مسابقة مظلومة، واشبه بصندوق في عرض البحر، تتقاذفه الامواج ولا يعرف على اي بر امسان سيرسو... قد يتحمس لها هذا، ولا يتحمس ذاك... ويشارك بعض بشغف وبعض آخر بحياء... وقد يجد طرف الشجاعة اللازمة ليقول «يفتح الله»... وستبقى الحال على ما هي عليه الى ما شاء الله طالما أن المسابقة لا تؤهل لأخرى قارية او عالمية، وطالما أن الالتزام غير ممكن ولا نحب أن نقول أن العقوبة غير ملزمة.

وقد يكون لمدرب مصر محمود الجوهري العذر في عدم إشراك منتخبه بطل افريقيا لان عدداً من لاعبيه محترف في الخارج، وان الوصول بالمنتخب الى قمة مستواه غير ممكن حالياً وهو الذي يجب أن يكون في القمة بعد أسابيع عدة في بطولة القارات... وبالتالي، ستشارك مصر بمنتخبها الاولمبي. ولن تشارك تونس لأن منتخبها لم يفعل شيئاً في المونديال مع ما تبع ذلك من تغيير في الجهاز الفني... وأغلب الظن أنها لم تكن لتشارك لو فرض منتخبها نفسه نجماً للمونديال... يعني «كما حنا كما حنين».

الم تكن مصر قادرة على زج منتخب خال من المحترفين ومن باقي ابطال أفريقيا من دون التمسك بمبدأ المشاركة إلا إذا كانت المنافسة مضمونة؟ ولماذا لم يتم تشكيل منتخب من لاعبي الدرجة الممتازة الآخرين الذين يريدون كسر طوق الكبار ومنحهم فرصة لا تتكرر؟ وما يسري على مصر يسري على تونس.

الحلقة مفرغة، والأمر أشبه بمن ينفخ في قربة مقطوعة أو بمن يدق الماء فيبقى ماء. ولا شك في أن الامل لا يزال موجوداً لتنتظم المسابقات العربية اكثر واكثر خصوصاً في ظل تصاعد الحوافز... وحرام أن تبقى ولادة الكاس الام ولادة قيصرية.

محمد حمادة

صفحة ما بعد مونديال فرنسا

المنتخب السعودي يخطط لمصالحة جماهيره في كأس العرب

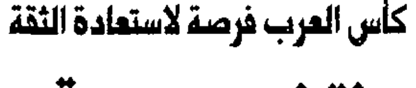
□ الرياض - طلال الحمود

■ تحاول كرة القدم السعودية حالياً مسح الصورة الباهتة التي ظهرت بها أخيراً في مونديال فرنسا ٩٨ والتي جعلت خبراء اللعبة في العالم يفقدون الثقة بالمنتخب الذي صفق له الجميع طويلاً قبل أربع سنوات في مونديال اميركا.

ومنذ عودة المنتخب السعودي من المونديال الفرنسي والجهود تبذل في إتحاد اللعبة لإعادة بناء ما خربه المونديال وتجاوز السلبيات التي أدت الى ما حدث والتخطيط مجدداً لضخ الحيوية والثقة في جسد الكرة السعودية.

وكان الإجتماع، الذي رأسه الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الإتحاد السعودي لكرة القدم في باريس، بعد إنتهاء مشاركة المنتخب السعودي في المونديال بداية حركة تصحيح مقننة، قصد بها الإتحاد الإعداد السليم والمثمر للبطولات المقبلة. من هذا المنطلق، اتخذ الإتحاد عدداً من القرارات التصحيحية كتغيير الجهاز الفني والإداري واستبعاد عدد من اللاعبين المقصرين، واعيد المدرب الألماني أوتو بفيستر ليتولى قيادة المنتخب خلفاً لكارلوس البرتو.

ورأى الإتحاد أن بفيستر هو خير من يقوم بهذه المهمة نظراً لخبرته بالمنتخب السعودي وهو الذي قاده للتأهل لنهائيات كاس العالم الماضية.



استعدادات

وبعد قرارات الإتحاد، بدأ المنتخب استعداداته لبطولة كاس العرب التي ستقام في قطر بإقامة معسكر إعدادي في الطائف بدءاً من ٢٣ آب (أغسطس) من دون مشاركة فؤاد انور وسعيد العويران وخالد مسعد الذين وجهت ضدهم إنتقادات كثيرة اثناء مشاركة المنتخب في المونديال، واستمر معسكر المنتخب السعودي في الطائف ثمانية أيام لعب خلالها مع فريق الأهلي وفاز عليه ٣-٢.

وبدأت المرحلة الثانية من الإستعدادات لكاس العرب بإقامة معسكر آخر في مدينة الدمام بدءاً من أول أيلول (سبتمبر). وقبل بداية المعسكر أعلن المدرب بفيستر استبعاد عدد من اللاعبين وضم آخرين بعد أن رأى أن هناك عجزاً في بعض المراكز. ولعب المنتخب السعودي مباراتين مع منتخبي تنزانيا والسودان ظهر فيهما بشكل مطمئن وبالذات في الشق الهجومي الذي ظل يقلق بفيستر كثيراً، خصوصاً بعد غياب الثنائي فهد المهلل وسامي الجابر. ويبدو ان مخاوف بفيستر تبددت بعد ان نجح هجوم المنتخب السعودي في هز شباك منتخب تنزانيا بثمانية اهداف.

وأظهر المنتخب السعودي من خلال مباراتيه التجريبيتين تكاملاً في صفوفه رغم غياب فهد المهلل الذي لن يشارك في كاس العرب بداعي الإصابة وسامي الجابر الذي يغيب بسبب ظروفه الأسرية، وتبدو فرصة مشاركته في كاس العرب غير مؤكدة.

وبخلاف غياب المهلل والجابر، لا يوجد ما يمكن ان يؤرق المدرب بفيستر. فالحارس محمد الدعيع على اتم الإستعداد لحماية عرين المنتخب، وبوجود عبدالله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبدالغني ومحمد شلية واحمد الدوخي تبدو حالة خط الدفاع أكثر من جيدة، اما في خط الوسط فإن المدرب قد يجد حيرة كبرى في إختيار الأسماء التي ستلعب في هذا الخط إلا ان فرصة خميس العويران ونواف التمياط وخالد التيماوي ويوسف الثنيان وابراهيم ماطر تبدو الأوفر للإنضمام الى القائمة الأساسية. وتبقى حظوظ إبراهيم سويد وعبيد الدوسري كبيرة لقيادة هجوم المنتخب السعودي في كاس العرب.

ويرى المدرب بفيستر ان فريقه سيكون في قمة جاهزيته عندما يسافر الى الدوحة الأسبوع المقبل، وان المعسكر الذي اقيم في الدمام كان الهدف منه تنشيط اللاعبين بعيداً عن اجواء المعسكرات الطويلة والمملة خصوصاً ان لاعبي المنتخب السعودي قضوا شهوراً عدة قبل كاس العالم في معسكر طويل وما زالوا يحتفظون بكثير من إيجابياته.

ويؤكد مدير المنتخب فيصل عبدالهادي أن اللاعبين يؤدون تدريباتهم بكل نشاط وحيوية وفي ذهنهم تحقيق نتيجة جيدة في نهائيات كاس العرب.

منتخب السعودية بتشكيلته الجديدة (الحياة)

يوسف الثنيان قائد المنتخب الاخضر (الحياة)

وتامل الجماهير السعودية حالياً في ان يعود منتخبها بكاس العرب الى الرياض ليمسح ما علق بمخيلتها من ذكريات المونديال المؤلمة.

ويرى كثيرون في الشارع الرياضي السعودي أن منتخبهم مؤهل لان يعود بكاس البطولة رغم صعوبة المنافسة مع الفرق الأخرى، ويزيد من تفاؤلهم هذا أن البطولة ستقام في قطر وهي الأرض التي تاهل منها المنتخب السعودي مرتين الى نهائيات كاس العالم عامي ٩٤ و ٩٨، وهي التي حقق فيها الفوز للمرة الثانية بكاس الامم الآسيوية عام ١٩٨٨، وهم بذلك يفضلون اللعب في قطر على اللعب في اي دولة اخرى خصوصاً أن الجماهير السعودية تستطيع الوصول الى الدوحة في وقت وجيز لقربها من عدد من المدن السعودية الكبيرة.

ويتوقع أن يحظى المنتخب السعودي بالمؤازرة الجماهيرية الأكبر بعد منتخب الدولة المضيفة قطر، وتجرى حالياً إستعدادات مكثفة لتسهيل نقل الجماهير السعودية الى الدوحة لمؤازرة منتخبها.

وستلعب السعودية في نهائيات كاس العرب ضمن فرق المجموعة الرابعة مع الجزائر ولبنان، وتبدو فرصة السعودية كبيرة للترشح عن هذه المجموعة في ظل مشاركة الجزائر من دون لاعبيها المحترفين وقلة خبرة الفريق اللبناني.

ورغم أن الترشيحات كلها تصب في مصلحة المنتخب السعودي إلا أن هناك أصواتاً كثيرة تحذر من مغبة التهاون، خصوصاً أن المنتخب الجزائري شبه غامض بالنسبة للمدرب بفيستر وفرصة ظهوره بمستوى مرتفع يؤهله للمنافسة أمر وارد، وكذلك المنتخب اللبناني الذي قد يقدم ما يمكن أن يجعله مرشحاً لتسجيل نتيجة بارزة لا سيما أن آخر لقاء بين المنتخبين في بطولات كاس العرب إنتهى لصالح المنتخب اللبناني ١- صفر عام ١٩٨٨ في الأردن عندما شاركت السعودية في تلك البطولة بمنتخب الشباب تحت ١٩ سنة.

كأس العرب فرصة لاستعادة الثقة

منتخب سورية يبحث عن ذاته ومدربه يتحدث عن «مفاجأة»

□ دمشق - «الحياة»

■ بعد ادائه المتواضع في تصفيات كاس العرب التي شارك فيها نهاية تموز (يوليو) الماضي في بيروت وحملة الانتقادات اللاذعة من الصحافة المحلية، يسعى المنتخب السوري الى نيل رضا مشجعيه في نهائيات كاس العرب التي ستقام في الدوحة في ٢٢ الشهر الجاري.

ولا يخفي القائمون على المنتخب تخوفهم من النتائج التي يمكن ان يحققوها والآثار التي ستتركها على مستقبل الكرة بعد العقم في السنوات الاخيرة، بسبب تراجع المستوى والمشاكل التي تكررت في ادارة اتحاد الكرة واللاعبين.

وبعد اجراء تقويم شامل لوضع المنتخب، قرر رئيس اتحاد كرة القدم عبدالفتاح الأمير تعزيز الفريق باللاعبين المخضرمين فواز منو وفادي عفش وجمال كاظم وخالد عرياني، بعدما كان التوجه السابق يقوم على الاعتماد على لاعبين شباب متوسط اعمارهم ٢٣ سنة.

وقال الامير لـ «الحياة» ان المستوى «تطور بعد معسكر اقامه في سلوفاكيا في نهاية آب (اغسطس) الماضي ولمدة تسعة ايام». وزاد: «عملنا خلال المعسكر على رفع مستوى اللياقة البدنية والاداء التكتيكي ونجحنا الى حد ما في ذلك. وبعد عودتنا الى دمشق انضم الى المنتخب خمسة لاعبين من نادي الجيش الذي كان يشارك في تصفيات كاس الكؤوس العربية. ثم دخل الجميع في معسكر استمر لبضعة اسابيع لعبوا خلاله مع المنتخب العماني وفازوا عليه ٣-صفر ثم تعادلوا معه سلباً في دمشق».

المحسوبيات غير موجودة

في ضوء ذلك، يعتقد المسؤولون ان المنتخب صار جاهزاً لخوض نهائيات كاس العرب وهم على وشك وضع اللمسات الاخيرة على التشكيلة المثالية وفق قناعاتهم. وحول ما يشاع عن دور «المحسوبيات» في اختيار لاعبي المنتخب، اكد الامير «عدم صحة هذه الاتهامات»، مشيراً الى «عدم وجود لاعبين افضل من الذين تمت دعوتهم الى تشكيلة المنتخب الحالي». واتفق مدرب المنتخب الروماني ميرتشا رادوليسكو مع رئيس اتحاد الكرة. وقال لـ «الحياة» ان اتحاد الكرة او اي طرف غيره «لم يحاول فرض اسماء عليّ، بل قمت بالتعاون مع مساعدي تانه سيسكو وادارة الاتحاد باختيار اللاعبين».

وحاول رادوليسكو بعد تصفيات بيروت «ازالة الخلل» داخل المنتخب حيث استبعد ثلث اللاعبين مثل حسان المصري وانس مخلوف وحسام موصلي وضم عمر عكيل وعبدالقادر الرفاعي ومحمود محملجي، اضافة الى المخضرمين الذين ذكرهم الامير.

واوضح رادوليسكو: «حللت أداء المنتخب في مبارياته السابقة، وفي جلسة مكاشفة مع اللاعبين وضعنا اليد على الجرح من دون مواربة ووجدت تجاوباً جيداً منهم، ما دفعني الى الاحساس بانهم مستعدون لتجاوز اخطائهم في نهائيات الدوحة».

وكان المدرب الروماني حاول في معسكر سلوفاكيا تجربة بعض الخطط الكروية الحديثة لكن لم يجد استجابة مرضية من اللاعبين «لأنهم اعتادوا اللعب في اندية محلية لا تطبق اي خطط واضحة».

وعن حظوظ منتخبه في الدوحة قال رادوليسكو: «لا شك في ان الفرق المشاركة صعبة وقوية وتجاوزها ليس سهلاً. ووضعنا في المجموعة إلى جانب مصر والكويت جعل مهمتنا أصعب نظراً لتطور هذين الفريقين»، لكنه لم ينس القول بـ «اننا سنكون مفاجأة البطولة».

ونفى ما اشيع عن لسانه انه وعد الجمهور السوري بالعودة الى دمشق حاملاً كاس العرب، وقال: «لم أعد، لكن ساقدم كل ما لدي على امل ان يحقق الفريق نتائج مرضية تكون بحجم الآمال المعولة عليه ما يعيد ثقة الجمهور به».

وفي حين أكد المدرب الروماني «الاستعداد لتحمل كل النتائج»، قال مسؤولون في اتحاد كرة القدم لـ «الحياة» انهم سيحملون المدرب المسؤولية في حال تعثر حظ المنتخب في النهائيات وسيعملون على إنهاء عقده في سورية كمدير فني للمنتخبات الوطنية.

ولم يفصح لاعبو المنتخب، الذين ظلوا متوجسين من خطر إبعادهم من التشكيلة النهائية، عما يجول في خاطرهم. واكتفوا بالإشارة إلى «انجازات» مدربهم واتحاد الكرة.

وقال هداف الدوري عارف الآغا ان التشكيلة «متجانسة وجيدة، ولن نكون ضيوف شرف في قطر»، فيما عبر سيد بيا زيد الحائز جائزة أفضل لاعب في كاس الكؤوس العربية عن «الرضا لمستوى الاستعداد ودور المدرب الروماني في ذلك». وأكد انه ورفاقه «لا نهاب المنتخبين المصري والكويتي وسنتاهل إلى الأدوار المتقدمة».

التشكيلة

حراسة المرمى: سالم بيطار، عبدالفتاح عبدالقادر، عمر عكيل.

الدفاع: حسام السيد، طارق الجبان، جهاد قصاب، حسان عباس، فادي عفش، خالد عرياني.

الوسط: نهاد البوشي، عمار ريحاوي، أحمد عزام، جمال كاظم، سليم جبلاوي، فواز منو، عبدالقادر رفاعي، خالد الظاهر.

الهجوم: سيد بيا زيد، عارف الآغا، محمود محملجي، نادر جوخدار، محمد عفش.



المدرب رادوليسكو



الحارس عبد الفتاح عبد القادر



قائد المنتخب حسام السيد (الحياة)

سيد بيازيد نجم هجوم المنتخب يرفع كأس افضل لاعب في بطولة كأس الكؤوس العربية (الحياة)

فريق نادي عمان (الحياة)

ضربها زلزال قوته ١٥ هدفاً بمقياس ريختر الكروي

أندية كرة القدم العمانية: البداية قوية... والحاضر متواضع... والمستقبل مجهول

□ مسقط - سالم الحبسي

■ ضرب زلزال قوي اندية كرة القدم العمانية قوته ١٥ هدفاً بمقياس ريختر الكروي عندما خسر السيب خارج ارضه أمام باس الإيراني ١-١٠ في كاس الكؤوس الآسيوية وخسر عمان امام مضيفه العين الإماراتي ٢-٥ في كاس أبطال الأندية الآسيوية. وباتت مباراتا الإياب غداً وبعد غد في مسقط تحصيل حاصل خصوصاً بالنسبة الى السيب.

وفتح الزلزال ملف الأندية العمانية في المسابقتين الآسيويتين، وقد كانت افضل حالاً فيهما منذ العام ١٩٨٧ قبل أن يبدأ التراجع تدريجساً من دون أن تسجل أي نتيجة إيجابية في المشاركات التي بلغ عددها ١٥ حتى اليوم بواسطة فنجاء (٨٧ و٨٩ و٩٢) والعروبة (٩٠ و٩١ و٩٤) والسيب (٩٦ و٩٧ و٩٨) والنصر (٩١ و٩٦) وظفار (٩١ و٩٦) وعمان (٩٤ و٩٨).

بداية المشاركات العمانية كانت مثمرة. وفي مشاركته الثانية في كاس الأبطال عام ١٩٨٩ حل فنجاء في المركز الرابع، قبل ان ينتزع عمان المركز الثاني في المسابقة ذاتها عام ١٩٩٤ وسبقه الى اللقب فارمز التايلاندي.

بعد ذلك خسر ظفار امام كاظمة الكويتي صفر-٩ في كاس الأبطال عام ١٩٩٦ وتعرضت شباك النصر لخمسة أهداف خلال شوط واحد قبل أن ينسحب في الشوط الثاني خلال مباراته مع النصر السعودي في كاس الكؤوس حفاظاً على ماء الوجه.

مشاركة أولا مشاركة؟

وكان رد الصحف العمانية شديداً وكذلك رد الجماهير، ودعا البعض الى إيقاف المشاركات الآسيوية حتى إشعار آخر. وإذ قال رئيس نادي السيب شهاب آل سعيد، وهو من اقدم رؤساء الاندية في السلطنة (١٨ عاماً) أن «النتيجة غير طبيعية» فإن مدرب الفريق وهو البرازيلي انطونيو ناتو، الذي منح فرصة جديدة لقيادة لاعبيه إياباً، وصف الخسارة بانها «هبوط حاد يشبه هبوط الطائرة إضطرارياً».

اما نادي عمان فرفض وضع خسارته أمام العين في سجل الخسائر الثقيلة، وبرر خسارته ٢-٥ بتاخر لاعبيه البوروندين شعبان وريتشارد فضلاً عن تاخر انضمام اللاعبين الدوليين الذين يستعدون لكاس الخليج.

من جانبه، راى الاتحاد العماني لكرة القدم أن النتجتين «أكبر من أن تتحملهما الكرة العمانية حالياً»، مشيراً الى أن دراسة المشاركات العمانية آسيوياً ستتم بعد مباراتي الاياب وأن تغيير مفهوم المشاركة لا بد منه عن طريق خطوات ستتخذ قريباً. وعن كيفية الموافقة على المشاركة، أوضح المنسق الفني للاتحاد، الدكتور حسن أبو جبل «نحن نقوم بزيارات ميدانية، لكن الاساس هو التقارير الواردة من الاندية عن الاستعدادات التي قامت بها فرقها ودرجة جهوزيتها، ولم يكن أحد يتصور أن السيب الذي خسر أمام الزمالك المصري ٣-٤ بصعوبة هو نفسه الذي سيخسر أمام باس ١-١٠. وعزاء عمان أنه لم يتعاقد مع مدربه المجري ساغر إلا قبل اسبوعين من مباراة العين».





نبيل مبارك نجم فريق عمان (الحياة)

ويرى السوداني التاج محجوب الذي احترف في الدوري العماني منذ الثمانينات وشارك مع فنجاء في تجربته الآسيوية الناجحة، أن نتائج الفرق العمانية كانت أفضل في السابق لأن احتكاكها بمختلف الفرق العربية كان مستمراً، وفنجاء عام ١٩٨٩ شارك في بطولة الاندية العربية في الدار البيضاء ولعب ضد الوداد المغربي والنجم التونسي والانصار اللبناني ثم توجه الى ماليزيا ليخوض الكاس الآسيوية ويحل فيها رابعاً.

ويلخص النائب السابق لنادي ظفار أبو بكر ناجي أسباب إخفاق الاندية العمانية على المستوى الآسيوي بخضوع الفرق الى راحة إجبارية تشبه «البيات الشتوي» لأن مسابقة الدوري المحلي تنتهي في أيار (مايو) قبل أن تبدأ من جديد في تشرين الثاني (نوفمبر)... وهو يرى أن التوقف الطويل يؤثر على المستويات الفنية للاعبين والفرق، ويضيف ان قلة الموارد المالية تعيق إقامة معسكرات خارجية طويلة.

وهناك من يرى ضرورة التشدد باشتراك الاندية في المنافسات الآسيوية على غرار ما حصل عندما منع فنجاء من خوض بطولة التعاون الخليجي عندما هبط عام ١٩٩٢ الى الدرجة الثانية. ولا يرى المشرف على الانشطة في نادي النصر بدر فرج ضرورة لتجميد المشاركات لأنه يزيد الأمر سوءاً ويركز في المقابل على ضرورة الإستعانة باللاعبين الاجانب من ذوي المستوى الجيد والقادرين على مساعدة المحليين في رفع مستوياتهم.

ودعا لاعب العروبة عزيز نصيب، وهو الأقدم في الفريق، وسائل الاعلام الى مساعدة الاندية المحلية في التعرف على لاعبي الفرق الآسيوية المنافسة قبل خوض أي مسابقة للكشف عن مستوياتها ونجومها.

ويبقى الملف مفتوحاً الى حين إيجاد حلول ناجعة.

نجم نادي الشباب وعد بالعودة الى صفوف المنتخب السعودي

سعيد العويران لـ «الحياة»: نعم هناك من يحاربونني في ملاعبنا وأنا أعرفهم جيداً

□ الرياض – عائض الحربي

■ عندما يذكر إسم سعيد العويران، ترتسم علامات الإستفهام حول مستواه... عرفه العالم في كاس العالم ٩٤، ونسيه الجمهور في ٩٨.

وفي حديثه لـ «الحياة» يؤكد العويران انه قادر على العودة الى المنتخب السعودي، ويوضح انه ما زال لاعباً مطلوباً بدليل العروض التي يتلقاها:

● عام ٩٤ كان بمثابة رفع الستار عن النجم سعيد العويران وتقديمه الى العالم بهدفه الرائع في مرمى بلجيكا، لكن العام ٩٨ شهد إغلاق الستار عن العويران الذي ظهر بمستوى مختلف. ما هو تعليقك؟

– مجموعة اللاعبين هي التي تساعد اي لاعب على الظهور بمستوى ممتاز من عدمه. في العام ٩٤ كان المنتخب يضم لاعبين ذوي خبرات واسعة كعبدالله صالح ومحمد عبدالجواد وماجد عبدالله وفهد الهريفي واحمد جميل وحمزة إدريس وطلال الجبرين... واختلف الأمر عام ٩٨ حيث كان معظم اللاعبين من الشباب الذين لا يملكون خبرات مماثلة لخبرات الذين مثلوا المنتخب السعودي في اميركا. وأعتقد ان المدرب الذي اوصل المنتخب السعودي عام ٩٤ وهو البرازيلي كندوينو، ومن بعده سولاري هما أفضل من البرتغالي فينغادا، وحتى طريقة التاهل في ٩٤ كانت اكثر جدارة. لم نكن نعتمد على نتائج المباريات الاخرى، والامر اختلف في ٩٨. نتائج المنتخبات الاخرى في التصفيات ساعدتنا بعض الشيء، والوضع بين كاسي العالم مختلف كلياً. اعتقد انني لم اكن سيئاً في ٩٨، لعبت بشكل مقنع امام الدنمارك، وحتى في نصف الساعة التي لعبتها امام فرنسا قدمت كل ما طلب مني.

● هل تعتقد أنه ما زال لديك ما تقدمه في الملاعب؟

– نعم... سابقى في الملاعب من خمس الى ست سنوات، وهناك الكثير في جعبتي.

ساعود وامامي ٥ او٦ سنوات

● وهل تعتقد أنك ستمثل المنتخب السعودي مرة اخرى؟

– نعم ساعود لان ثقتي بنفسي كبيرة. العودة مؤكدة طالما أن هناك إنصاف في إختيار اللاعبين من دون اي تدخلات، خصوصاً من بعض الأشخاص الذين يعتبرون انفسهم إداريين في المنتخب السعودي وهم ليسوا كذلك. في المعسكر السابق للمنتخب كنت من اكثر اللاعبين إنضباطاً ومن احسنهم في التمارين وذلك بشهادة زملائي اللاعبين.

● هل تعتقد أن هناك من يحاربك سواء على صعيد الإعلام أو الجماهير؟

– نعم انا محارب من البعض، وليس هناك لاعب بمنأى عن إنتقادات الجماهير أو الإعلام الرياضي. حتى ماجد عبدالله الذي خدم الكرة السعودية كثيراً لم يسلم من تلك الإنتقادات، فما بالك بسعيد العويران. وهذا لا يرجع الى الانتقادات من اجل مصلحة اللاعبين لكنه يعود لاعتبارات شخصية لدى الناقد او الجمهور... انا من اللاعبين الذين تربطهم علاقات ممتازة مع الأمير فيصل بن فهد والأمير سلطان بن فهد ونجد منهما كل الدعم والمؤازرة، لكن هناك بعض الإداريين في الإتحاد السعودي لا يكنون لسعيد العويران التقدير.

● ما هو السبب؟

– الأسباب شخصية... هناك إثنان او ثلاثة في ملاعبنا السعودية الذين يتسببون بكل مشكلة تحصل لسعيد العويران.

● يقال أنك أنت السبب في تكوين هذا العداء لك من قبل الجمهور بافتعالك حركات إستفزازية امامه؟

– تحدث احياناً مثل هذه الحركات، لكنها ليست متعمدة... حدث ذلك مرة في نهائي كاس ولي العهد امام فريق الإتحاد في جدة. الملعب كان مليئاً بجماهير الإتحاد، وعندما سجلت هدفاً إنطلقت للتعبير عن الفرحة، كانت في كل اتجاه امامي جماهير إتحادية وفرحتي كانت طبيعية... غضب الجمهور الإتحادي، لكني تلقيت بعض الإتصالات من الإتحاديين يعبرون عن حبهم لي من دون ان ينسوا لومي على فرحتي بالهدف، فاوضحت لهم الموقف وتفهموه... الأمر نفسه يحدث في مباريات الهلال التي تحظى بحضور جماهيري مكثف، وانا لا اقصد الإساءة لاي جمهور لكنها حركات لا شعورية.

● يقال أن حياة سعيد العويران خارج الملعب غير منضبطة، وقد عرف عنك حبك للسفر والسهر. ما تعليقك؟

– إذا كنت مرتبطاً بمشاركات مع النادي فإنني لا اسافر لان جواز السفر موجود لدى إدارة النادي، وبالتالي يستحيل السفر من دون الجواز. ونحن لا نتسلم المرتبات الشهرية إلا بوجود الجواز، اما إذا لم تكن هناك مشاركات فإنني من هواة السفر.

بالنسبة للسهر، لا انكر انني اسهر مع بعض الأمراء كعبدالرحمن بن مساعد وعبدالله بن مساعد وتركي بن خالد، وذلك من اجل لعب «البلوت» فقط.. هذا امر طبيعي بوجود بعض الزملاء كرمزي العصيمي ومحمد البخيت في استراحة خاصة بنا.

الشباب كالمنتخب

● غاب فريق الشباب عن منصات التتويج طويلاً، ما هي الاسباب في نظرك؟ ومتى سيعود؟

– في الموسم الماضي كنا قريبين من البطولات، لعبنا نهائي كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وكنا ضمن الفرق الاربعة في كاس ولي العهد، لكن غياب لاعبي الخبرة غيب البطولات. فجاة، إبتعد عن الفريق اكثر من سبعة لاعبين دفعة واحدة على راسهم رمزي العصيمي وعبدالعزيز الرزقان وخالد الزيد وسعود السمار وسلطان مرزوق وفهد الكلثم، ومن الصعوبة تعويض هذه الأسماء في وقت قصير، وهذا يشبه ما حدث للمنتخب السعودي في ٩٤ و٩٨، بالإضافة الى ان فريق الشباب يفتقد صانع الالعاب المميز، وهنا لا بد ان اقول ان الملاعب السعودية لم تنجب صانع العاب كعبدالعزيز الرزقان لاعب الشباب السابق وقبله صالح خليفة ويوسف خميس.

● هناك من يخالفك الراي ويطالب الإدارة الشبابية بالتجديد والتخلص من اللاعبين القدامى. ماذا تقول؟

– من يقول هذا الكلام لا ينظر الى مصلحة نادي الشباب... اعتقد كما قلت سلفاً ان السبب في عدم الحصول على بطولات الموسم الماضي يعود الى غياب لاعبي الخبرة، والتجديد في الوقت الحاضر قد يهبط بالفريق الى الدرجة الاولى.

● أين وجهتك بعد الإعتزال؟

– كما ذكرت، تبقى لي خمس الى ست سنوات قبل ان اعتزل، وحتى الآن لم اقرر اي شيء ولكنني ارى ان من واجب اللاعب ان ياخذ قسطاً من الراحة، وإذا اراد النادي منه خدمة الفريق فلا باس.

● ينتهي عقدك الإحترافي الموسم الحالي... بماذا تفكر؟

– لكل حادث حديث.

● وهل ستستمر مع النادي إذا لم يعطك المميزات نفسها؟

– اعتقد ان البطولات التي يحققها اللاعبون ستجبر النادي على تجديد العقود.

علاقتي بالنصر والهلال

● سمعنا عن مفاوضات لانتقالك الى صفوف النصر؟

– ليست هناك مفاوضات رسمية، لكن علاقتي بإدارة النصر وجماهيره التي تتمنى رؤية العويران في النصر جعلت الجميع يفكر بانتقالي الى هذا النادي.

● هناك غزل واضح بينك وبين إدارة النصر في كل مناسبة. ما سر ذلك؟

– لا انكر وجود هذا الغزل، والعلاقة بدات مع رئيس النادي السابق الأمير عبدالرحمن بن سعود، والسبب يعود الى ارتباط الوالد مع ابناء الملك سعود منذ القدم، ولا انكر انهم ساعدوني كثيراً خصوصاً الأمير عبدالعزيز بن سعود.

● ما هي الأندية التي تميل اليها بعد الشباب؟

– كنت في السابق اشجع الهلال لوجود اخي مشاري، واستمر الوضع حالياً بوجود إبن عمي خميس العويران، ويزداد الحماس لدي للهلال عندما اشاهد مبارياته مع الاسرة وجميعهم يتمنون له الفوز من اجل خميس، كما ان علاقتي مع إدارتي الإتحاد والنصر جعلتني اميل لهما.

● بمناسبة الحديث عن الإتحاد، يقال انك تلقيت عرضاً مغرياً من عضو شرف الفريق منصور البلوي؟

– نعم كان ذلك في العام ٩٣، لكن ارتباطي مع المنتخب حال دون إتمام الصفقة.

● يقال ان العويران يبدع عندما يلعب امام الهلال؟

– فريق الهلال فريق رائع ولا يعرف الدفاع ويهاجم كثيراً ويتيح الفرصة للفريق المقابل للهجوم... والأمر ينطبق على الأهلي والنصر والإتحاد.

● ما صحة عرض نادي الزمالك المصري للعب في صفوفه؟

– هذا صحيح، فقد تكفل الأمير عبدالرحمن بن تركي بجميع المتطلبات من مقدم العقد والراتب، فهو عضو شرف في ناديي الشباب والزمالك. لقد طلب مني ذلك لكنني تراجعت عن قبول العرض... عموماً الأمر كله يرجع الى إدارة نادي الشباب والأميرين خالد بن سلطان وخالد بن سعد.

● بعد ظهورك بشكل ممتاز في كاس العالم ٩٤، تلقيت عرضاً من نادي بورتو، ما صحة ذلك؟

– هذا صحيح، وذلك عن طريق مترجم المنتخب انذاك ربيع زين الذي اراد ان يقدمني الى وسيط معروف للعب في اسبانيا او البرتغال، إلا ان الإحتراف الخارجي لم يكن مسموحاً به.

● عرف عن الشباب انه ناد غير جماهيري. كيف تنظرون الى هذا وما هو مدى تاثيره النفسي؟

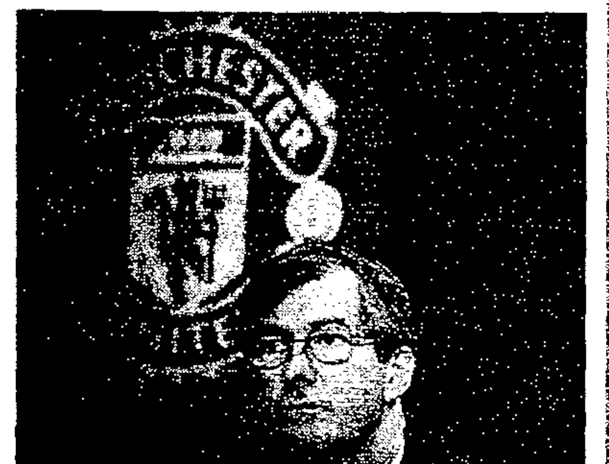
– في هذا الجانب آثار سلبية وآثار إيجابية. زملائي في نادي الهلال يتذمرون من جماهيرهم الغاضبة والإعلام الرياضي عند اي هزيمة او عندما لا يقدمون المستوى المطلوب. ما حدث للاعب صالح النعيمة خير دليل، ومع انه كان اللاعب المحبوب الرقم واحد في الهلال فإن ذلك لم يكن يشفع له عند الجماهير عند اي هفوة. في المقابل، يثير الجمهور في اللاعب الحماس، ونشعر بهذا مع المنتخب السعودي ونحسب للجمهور الف حساب قبل النزول الى الملعب. نحن في نادي الشباب نلعب للفريق من دون النظر الى الجمهور، وهذا ما جعل اللاعبين قلباً واحداً. نعم ليس لدينا جماهير لكننا نملك أعضاء فاعلين جداً نجحوا في تعويضنا قلة الجماهير، ياتي في مقدمهم الأمراء تركي بن عبدالعزيز وخالد بن سلطان وخالد بن فيصل وعبدالرحمن بن تركي... هذا بخلاف الأعضاء الخفيين الذين لا يظهرون للناس.

● من من اللاعبين ترتاح لوجودهم معك في الملعب؟

– في النادي ارتاح لوجود فؤاد انور وفهد المهلل، وفي المنتخب محمد الدعيع ومحمد الخليوي وفهد المهلل وسامي الجابر.

● ماذا تتوقع للمنتخب السعودي في كاس العرب؟

– اعتقد ان الوضع سيكون صعباً لوجود مجموعة من الشباب يحتاجون الى الخبرة... المنتخب الحالي لا يضم إلا ستة لاعبين من أصحاب الخبرة العريضة، ولكن سمعة المنتخب السعودي تجعله مهاباً من قبل الجميع وسيساعده هذا في كسب المباريات والتاهل للمباراة النهائية.



مارتن ادواردز رئيس نادي مانشستر يونايتد (رويترز)

لإمتاع الملايين من عشاق النادي

مانشستر يونايتد يطلق قناته التلفزيونية

□ لندن – «الحياة»

■ بدات قناة نادي مانشستر يونايتد التلفزيونية (أم يو تي في) عملها قبل ٦ أيام لتغذية صناديق النادي بمعدل ٦ ساعات يومياً و٧ أيام في الأسبوع. أما رسم الاشتراك فهو ٤,٩٩ جنيهات أسبوعياً (نحو ٨ دولارات). والقناة ثمرة لتعاون النادي مع مجموعتي الإعلام المرئي بي سكاي بي وغرانادا.

والهدف من القناة هو الربح طبعاً لناد يدفع أجوراً شهرية بنحو ٣٢٥ الف دولار، وإمتاع عشاق النادي، وعددهم نحو ٢,٥ في بريطانيا وحدها، بكل ما لذ وطاب عن أخبار اللاعبين وخفايا مباريات الفريق والمقابلات واسترجاع ذكريات الماضي... وهي أمور لا توفرها أي قناة أخرى. وهكذا، فإن مسؤولي مانشستر يونايتد أقدموا على خطوة رائدة وثورية ولن تكون الوحيدة بكل تأكيد إن على الصعيد التكنولوجي أو على صعيد إقتصاد كرة القدم، وسبق لهم أن أقدموا على خطوة رائدة أيضاً عندما دخل النادي بورصة لندن وشجع امبراطور الإعلام الاسترالي روبيرت ميردوخ الذي يمتلك اسهماً كثيرة في شبكة بي سكاي بي على شراء مانشستر يونايتد ببليون دولار. ومن شأن القناة الجديدة أن ترفع أكثر وأكثر من سعر السهم الواحد. وحاملو الأسهم لن ينزعجوا طبعاً من هذه الزيادة.

ويرى مسؤولو مانشستر يونايتد أن بث مباراة الدوري الانكليزي على شبكة «بي سكاي بي» التي اشترت الحقوق الحصرية منذ ١٩٩٣ وحققت أرباحاً طائلة أمر مجحف بحق ناديهم لانه يحصل على ما تحصل عليه الأندية الأخرى مع أن معدل متابعة المباريات تلفزيونياً ارتفع بفضل جمهورهم أكثر من أي ناد آخر هذا يعني، أنه عندما ينتهي احتكار بي سكاي بي لحق بث المباريات حصرياً بعد ٣ سنوات فإن قناة مانشستر يونايتد هي التي ستتولى نقل مباريات فريقها على أن تعتمد مبدأ «إدفع لتتفرج» أو «باي بر فيو».

ولا يستبعد أن تخطو الأندية الكبيرة الأخرى كأرسنال وليفربول وتشلسي ونيوكاسل الخطوة ذاتها طالما أن مداخيل الاندية في المستقبل ستكون من حقوق النقل التلفزيوني.

الدوري الايطالي لكرة القدم

لاتسيو (١٠٣ ملايين دولار) وبارما (٤٤ مليوناً) الانشط في سوق الانتقالات... وأي سي ميلان وانتر ميلان يتربصان بيوفنتوس حامل اللقب

□ لندن - مروان بورعد

■ يواجه الدوري الايطالي لكرة القدم في «عيد ميلاده» الـ١٠٠ تحديات كثيرة على مشارف القرن الجديد. والتبدلات التي تعصف بكرة القدم حالياً بدأت «شرارتها» الاولى في انكلترا مع اقدام الشركات الكبيرة على شراء بعض الانديه الكبيرة وتحول اندية اخرى الى شركات مساهمة مسجلة في البورصات. ولن تمرّ هذه التبدلات «مرور الكرام» على كرة القدم الايطالية التي تعيش حقبة قاسية كما تدل نتائج المنتخبات الايطالية المخيبة منذ مونديال ٨٢ في اسبانيا.

ولطالما كان الدوري الايطالي ابرز دوري في العالم واطلق عليه لقب «كاس العالم المصغرة» و«الدوري الاجمل في العالم» لكن كل ذلك بات مهدداً حالياً بفعل تعاظم دور المادة في هذه الرياضة وبروز الدوري الانكليزي الممتاز وانديته الغنية التي تسخى على اللاعبين الاوروبيين وتغريهم فينسون الليرالايطالي ويختارون الجنيه الاسترليني.

وتفتحت اعين مسؤولي الانديه الايطالية على حقائق كثيرة فتحول لاتسيو الى شركة مساهمة في ايار (مايو) الماضي وجنى ثمار ذلك ثروة هائلة سمحت له في تدعيم خطوطه بشكل لافت خلال الصيف في حين يستشير ناديا روما ويوفنتوس ناديي مانشستر يونايتد وكريستال بالاس حول تحول النادي الى شركة مساهمة...

ورغم ارتفاع الاصوات المطالبة بخفض عدد الاجانب في الفرق الايطالية الا ان ذلك لم يمنع الانديه من التعاقد مع لاعبين اجانب جدد. ويصعب على اي ايطالي صاعد «البروز» لان اللاعبين الاجانب يشغلون المراكز الاساسية في الفرق ويؤثر ذلك على تخريج اللاعبين المحليين باستمرار فيرتدّ ذلك سلباً على المنتخب الايطالي... ويردّ النقاد سوء نتائج المنتخب دولياً الى ارتفاع عدد اللاعبين الاجانب خصوصاً نادي انترميلان الذي توّج بطلا لكاس الاتحاد الاوروبي العام الماضي ثمانية لاعبين اجانب وثلاثة ايطاليين!

لاتسيو

وخير دليل على الاقبال على اللاعبين الاجانب قدمه فريق لاتسيو الطامح الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ عقد السبعينات، اذ اشترى ٧ لاعبين منهم ستة اجانب.

ودخل النادي سوق الانتقالات بشكل «هستيري» فدفع ١٠٣,٥ مليون دولار لضم اللاعبين السبعة، فاعاد المهاجم الايطالي الدولي كريستيان فييري الى الدوري الايطالي بعد عام واحد في الدوري الاسباني توّج خلاله هدافاً للدوري (٢٤ هدفاً)، مقابل ٢٨ مليون دولار، والتشيلي مارتشيلو سالاس (١٩.٧) والاسباني ايفان دي لابينا (١٧) واليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش (١٤) ومواطنه سينيسا ميهايلوفيتش (١٢.٤) والبرتغاليين سيرجي كونسيساو (١٠,١) وفرناندو كوتو (٢.٣).

ويضم النادي ايضاً الكرواتي الن بوكسيتش والايطالي الدولي سابقاً روبرتو مانشيني والمدافع الايطالي اليساندرو نيستا والحارس الدولي سابقاً ماركجياني... وفي حال نجح المدرب السويدي زفن غوران اريكسون في صهر هؤلاء النجوم في قالب واحد قد يصبح للفريق كلمة في الصراع على اللقب.

ووجه لاتسيو انذاراً ليوفنتوس بطل الدوري عندما هزمه قبل اسبوعين (٢-١) في الكاس السوبر الايطالية التي تجمع البطل مع حامل الكاس، علماً ان رئيسه الطموح سيرجيو كرانيوتي جمع ثروته من شركة المواد الغذائية التي يملكها وهي احدى ابرز الشركات الاوروبية.

بارما

اما بارما الذي تملكه شركة «بارمالات» الغذائية المتخصصة في صناعة الحليب ومشتقاته فتحول في التسعينات من ناد «ريفي» الى بعبع للفرق رغم انه لم يحرز اللقب المحلي قط علماً انه حقق القاباً في كاس ايطاليا وكاس الكؤوس الاوروبية وكاس الاتحاد الاوروبي.

وابرز الوجوه الجديدة في الفريق هو لاعب الوسط الارجنتيني الدولي فيرون القادم من سمبدوريا (١٩.٧ مليون دولار) والذي سيلعب الى جانب اسماء بارزة مثل المدافع الفرنسي تورام بطل العالم ولاعب الوسط الفرنسي ايضاً بوغوصيان (قادم من سمبدوريا ايضاً لقاء ٧.٩ ملايين دولار) والارجنتيني بالبو (مهاجم قادم من روما لقاء ٣.٤ ملايين) وسارتور (مدافع قادم من انترميلان لقاء ٦.٨ ملايين) والمدافع الايطالي كانافارو والكولومبي الدولي اسبريا والايطالي كييزا. كما انضم نيبغو فورز من لاتسيو لتدعيم خط الوسط. وبلغ مجموع المبالغ التي دفعها النادي ٤٤.٦ مليون دولار، وقد يلجا المدرب الجديد البرتو ماليزاني الى شراء لاعبين جدد لتدعيم خطوطه في ظل وجود «ثروة» معقولة في خزينة النادي.

انترميلان

ولم يكن نادي انترميلان ثاني الدوري العام الماضي وبطل كاس الاتحاد الاوروبي «نشيطاً» في سوق الانتقالات الدولية واكتفى باضافة ثلاثة لاعبين «محليين» الى صفوفه هم النجم روبرتو باجيو (مليونان) والصاعدان نيكولا فانتولا (١٤.٧ مليون) واندريا بيرلو (٦.٨ ملايين). ويبدو ان المدرب جيجي سيموني اصاب في خياره ضم «الوطنيين الجديدين» ذلك انهما حلاّ الاحد الماضي بدل باجيو والفرنسي الدولي يوري دجوركاييف وتفاهما تماماً وتمكن فانتولا من تسجيل هدفين حققا نقطة غالية لفريقه الذي كان متاخراً بهدفين!

ويبقى السؤال الملحّ الذي يفرض نفسه: هل سيتمكن رونالدو من اثبات انه لم ينته في سن الـ٢١؟ فبعد كل ما حصل قبل نهائي المونديال دقت ساعة الحقيقة بالنسبة للنجم البرازيلي وهو مطالب بتقديم موسم كبير كي يضع المونديال خلفه نهائياً ويفتح صفحة جديدة خصوصاً ان انترميلان يحارب على جبهات عدة ابرزها الدوري ولقبه الاخير في هذه المسابقة كان العام ٨٩ ودوري ابطال اوروبا.

يوفنتوس

ويوفنتوس كان هادئاً في سوق الانتقالات هذا الصيف وسينصب تركيز جهازه الفني على اعادة اليساندرو دل بييرو الى «الفورمة»، بعدما قدم موسماً سيئاً العام الماضي اتبعه بعروض باهتة في نهائيات المونديال.

كما يتطلع المدرب مارتشيللو ليبّي الى الفرنسيين زيدان وديشان ليقدما «الغالي والنفيس» للنادي كما فعلا لبلدهما فرنسا في نهائيات المونديال. وقد يضطر النادي الى التنازل عن لقب الدوري هذا العام لذلك سيكون مصمماً كل التصميم على استعادة لقب بطل دوري ابطال اوروبا الذي احرزه العام ٩٦ قبل ان يخسر نهائي عامي ٩٧ و٩٨.

وابرز صفقة حققها النادي كانت شراء الكرواتي ايغور تودور مقابل ٤.٥ مليون دولار علماً ان كلاً من الكرواتي ميركوفيتش (٣.٩ ملايين) والفرنسي بلانشار (٢.٧) والسويسري مولر (١.٧) سيرتدون قميص النادي هذا الموسم.

اي سي ميلان

وسيحاول اي سي ميلان وضع الموسمين الاخيرين خلفه والتركيز على المستقبل علماً ان الفريق يفتح صفحة جديدة تماماً مع بداية هذا الموسم. فالمدرب فابيو كابيللو ترك منصبه لمصلحة البرتو زاكاروني الذي اجترح «المعجزات» في الموسمين الماضيين مع فريق اودينيزي صاحب الميزانية المحدودة وقاده الى المركز الثالث العام ٩٧.

واختار هداف الدوري الموسم الماضي (٢٧ هدفاً) الالماني اوليفر بيرهوف (١٤.١ مليوناً) سلوك الطريق نفسه الذي سلكه زاكاروني وكذلك انضم مواطنه بيرهوف الدولي يانز ليمان (٢.٨) الذي سيقف بين الخشبات الثلاث في محاولة لحلّ معضلة حراسة المرمى التي كانت نقطة ضعف الفريق حتى في ايام عزّه.

وانضم ايضاً لاعب الوسط الدنماركي توماس هلفيغ (٩.٦) والمدافع الفرنسي برونو نغوتي (٣.٧) والمدافع الارجنتيني روبرتو ايالا (٨,٥) لتدعيم خطوط الفريق.

وقد يلعب ميلان بصفوفه المتخمة بالنجوم دوراً كبيراً في الصراع على اللقب اذ سيكون تركيزه منصباً على الجبهة المحلية وهو الذي يغيب للمرة الاولى منذ سنوات عن المسابقات الاوروبية.

الوسط والذيل

ويامل فريق فيورنتينا في دخول المعمعة على احراز اللقب وهو الذي اقنع مهاجم الارجنتيني الفذ غابريال باتيستوتا بالبقاء وعين جيوفاني تراباتوني القدير مدرباً له فاشترى لاعبين جيدين مثل المدافعين الالماني يورغ هاينريش (١٣.٧ مليوناً) والايطالي مورينو توريتشيللي (٦.٨) والتشيكي توماس ريبكا (٤.٥) ولاعب الوسط الاسباني الدولي غييرمو امور (٦٠٠ الف دولار فقط).

ويعتبر روما فريق «الهبات الباردة والساخنة» اذ بوسعه الفوز على اقوى فريق قبل ان يسقط امام متذيل الترتيب في الاسبوع التالي. وسيكون تركيز الفريق هذا الموسم على اللاعبين المحليين مثل دي بياجيو ودي فرنشيسكو وتوتي علماً بان جديده هو الروسي ديميتري الينيتشيف (٦.٨ ملايين).

ومن المستبعد ان يكرر اودينيزي الانجاز الذي حققه الموسم الماضي خصوصاً بعد انتقال ابرز «مكونات نجاحه» زاكاروني وبيرهوف لكنه قادر على احتلال مركز في وسط الترتيب بعيداً عن صراع السقوط.

وقد لا يكفي التعاقد مع لاعب من طراز الارجنتيني اريل اورتيغا (١٣ مليوناً) للنهوض بنادي سمبدوريا الذي خسر عناصر كثيرة فعالة خلال الصيف وسيتركز طموحه على مركز وسطي ايضاً.

اما الفرق المرشحة للتنافس على تجنب المراكز الاربعة الاخيرة التي تعني السقوط فهي بولونيا الذي خسر خدمات روبرتو باجيو، وباري الذي اشترى لاعبين اجانب من الصف الثاني، وامبولي الذي «صعق» النقاد الموسم الماضي ببقائه في الدرجة الاولى، وبياتشينزا الذي افلت من الهبوط في المرحلة الاخيرة الموسم الماضي، وفيتشينزا القادر على احتلال مركز وسطي والفرق الصاعدة حديثاً ساليرنيتانا وفينيتزيا وكالياري وبيروجيا.

نجما انتر ميلان زامورانو (الصورة العليا) وروبرتو باجيو (الصورة السفلى)

أفضل رياضيي القرن العشرين: كريم عبدالجبار... هداف السلة الأول عالمياً

□ القاهرة - علاء موسى

■ من هم أفضل الرياضيين في القرن العشرين؟ سؤال لا يتفق على إجابته إثنان على وجه الكرة الأرضية.

وتفتح «الحياة» اعتباراً من اليوم وحتى اليوم الأول من عام ٢٠٠٠ ملفها الخاص لاختيار أفضل الرياضيين بمعدل نجم واحد اسبوعياً. القائمة طويلة، ونقدمها من دون ترتيب. ورؤيتنا محايدة...

كريم عبدالجبار

انجح هداف في تاريخ كرة السلة الاميركية والعالمية. كان اسمه لو السيندور عندما أبصر النور في هارلم يوم ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٤٧.

لعب الطفل الصغير، طويل القامة، كرة السلة في شارع ١١١ سنترال بارك المجاور لمنزله وفي مدرسة باور ميموريال في مانهاتن وتمكن من قيادتها الى الفوز في ٧١ مباراة على التوالي، ونال البطولة الاميركية للمدارس ٣ مرات.

حصل على منحة من جامعة بروينز عام ١٩٦٥، واصبح اساسياً في الفريق عام ١٩٦٦، وقاده الى الفوز ببطولة الجامعات الاميركية اعوام ٦٧ و٦٨ و١٩٦٩، وهو اللاعب الوحيد في التاريخ الذي نال لقب أحسن لاعب في البطولة ثلاث مرات متتالية.

انضم الى نادي ميلووكي باكس عام ١٩٦٩ وخاض معه بطولة الدوري ونال لقب أحسن لاعب صاعد (روكي) في موسمه الأول، وأحرز معه بطولة الدوري في موسمه الثاني، وظل معه لمدة ست سنوات كان خلالها هدافه الأول بمتوسط زاد عن ٣٠ نقطة في المباراة واحسن مدافع أيضاً وكان متوسط جمعه للكرات المرتدة (ريباوند) ١٧ كرة في المباراة.

اشتراه لوس انجليس ليكرز عام ١٩٧٥ بعقد خرافي شمل دفع ٥ ملايين دولار مع الاستغناء عن اربعة لاعبين هم المور سميث وبريان وينترز وديف مايرز وجونيور بريدغمان لمصلحة ميووكي باكس.

استغرق كريم وقتاً طويلاً ليتاقلم مع زملائه. وفي الثمانينات كّون مع ماجيك جونسون ومايكل كوبر وتوني كامبل وجيري ويست أحسن فريق في تاريخ البطولة الاميركية، واحرز اللقب ٥ مرات.

احتفظ بمستواه العالي كلاعب اساسي حتى اكمل عامه الثاني والاربعين وأعلن اعتزاله، واستمر في عطائه للرياضة وتفرغ للبحث عن المواهب بين الاطفال الزنوج في الولايات المتحدة ودفعهم الى مجال البطولة.

أيام وأعوام وأرقام

– في عام ١٩٨٥ اصبح كريم عبدالجبار اول لاعب كرة سلة في العالم يتخطى دخله السنوي ١٤ مليون دولار.

– في عام ١٩٧١ أعلن لو السيندور إسلامه اقتناعاً بمبادئ الدين الحنيف بعد لقاءات عدة مع كبار المسلمين في الولايات المتحدة بينهم بطل الملاكمة محمد علي كلاي، وتغير اسمه الى كريم عبدالجبار.

– في ٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٤ احرز نقطتين باسلوبه «سكاي هوك» في سلة يوتاه جاز، وتوقف اللعب طويلاً للاحتفال بتخطيه للرقم القياسي المسجل لاكبر عدد من النقاط في الدوري الاميركي، وكان مسجلاً باسم ويلت شامبرلين.

– في آذار (مارس) ١٩٨٦ تخطى كريم حاجز ٣٥ الف نقطة في الدوري الاميركي خلال مباراة فريقه ضد غولدون ستيت واريرز، ووقف ١٧ الف متفرج لتحيته، وفاز ليكرز ١٢٤–١١٧.

– طوله ٢١٩ سنتيمتراً ووزنه ١٠٧ كيلوغرامات، وتمكن خلال لعبه في الدوري الاميركي للمحترفين من زيادة وزنه من ٨٣ كلغ الى ١٠٧ كلغ بناء على طلب مدربيه.

– في عام ١٩٦٨ رفض اللعب مع المنتخب الاميركي في دورة مكسيكو سيتي الاولمبية بسبب التفرقة العنصرية، وكانت الخطوة الأولى لاعتناقه الإسلام.

– فاز ببطولة الولايات المتحدة للمحترفين ٦ مرات، الأولى مع ميلووكي باكس عام ١٩٧١، وبعدها مع لوس انجليس ليكرز اعوام ٨٠ و٨٢ و٨٥ و٨٧ و١٩٨٨.

– فاز بلقب أحسن لاعب في العالم أعوام ٧١ و٧٢ و٧٤ و٧٦ و٧٧ و١٩٨٠، وهي المرة الأولى التي يفوز فيها لاعب بهذا اللقب ست مرات.

– نال لقب أحسن لاعب جديد في الدوري عام ١٩٧٠.

– أحسن لاعب في نهائيات الدوري مرتين عامي ٧١ و١٩٨٥.

ارقام قياسية

– اكثر اللاعبين تسجيلاً للنقاط: ٤٤١٤٩ نقطة.

– اكثر اللاعبين اشتراكاً في المباريات: ١٧٩٧ مباراة.

– اكثر اللاعبين في عدد الدقائق التي لعبها: ٦٦٢٩٧ دقيقة.

– اكثر اللاعبين في عدد محاولات التصويب على السلة من الملعب: ٢٢٧٣٩ كرة.

– اكثر اللاعبين نجاحاً في التصويب على السلة من الملعب وقد سجل ١٨١٩٣ محاولة اي ٣٦٣٨٦ نقطة.

– اكثر اللاعبين مشاركة في مسابقة الدوري: ٢٠ موسماً.

– اكثر اللاعبين مشاركة في نهائي الدوري: ١٨ موسماً.

– اكثر اللاعبين مشاركة في مباراة كل النجوم «اول ستار» السنوية، وعددها ١٩ مباراة.

ايكلستون يعتزم زيارتها للاستطلاع والقرار

هل تصبح بيروت حلبة لأول «فورمولا واحد» في الشرق الاوسط؟

□ بيروت - «الحياة»

■ يتوقع ان يزور نائب رئيس الاتحاد الدولي لرياضة السيارات رئيس جمعية الفورمولا واحد الدولية برني ايكلستون لبنان في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لمقابلة المسؤولين من اجل التنسيق والاتفاق حول مشروع إقامة حلبة فورمولا واحد تحتضن السباقات ابتداء من سنة ٢٠٠٣.

وكان عضو اللجنة التاسيسية لجائزة لبنان الكبرى للفورمولا واحد نبيل كرم (يحمل القاباً في سباقات السرعة والراليات) ورجل الاعمال جورج بوتاجي التقيا ايكلستون على هامش جائزة هنغاريا الكبرى في اب (اغسطس) الماضي، وتابعا معه اتصالات ومحادثات سابقة بشان المشروع.

واعلن كرم ان ايكلستون وافق اخيراً على المشروع من الناحية التقنية في ضوء الزيارة التي قام بها الى بيروت مندوب الاتحاد الدولي شارل ويتيغ في حزيران (يونيو) الماضي، وعالج خلالها المشاكل التقنية للمنعطفات وللمسار المقترح للحلبة التي ستعرف بحلبة سوليدير، وذلك وفق قوانين الاتحاد الدولي. ويبلغ طول المسار ٤.٣ كلم بعرض ١٢ متراً، ويتضمن ١٤ منعطفاً وهنغارات المعاينة السريعة للسيارات. وحددت سرعة السيارة خلاله ما بين ٨٠ و٢٩٠ كلم في الساعة، مع معدل يراوح ما بين ١٦٠ و١٧٠ كلم/س.

وسيكون المسار المقترح للحلبة ضمن منطقة الواجهة البحرية على مشارف الاسواق التجارية التابعة لمشروع اعادة اعمار وسط بيروت وبجانب مجموعة من فنادق الدرجة الاولى ومرفأ بيروت، ويبعد عن مطار بيروت الدولي نحو ١٠ دقائق، وعن مستشفى الجامعة الاميركية نحو ٣ دقائق، وتخترق الحلقة الشوارع على غرار ما هو معمول به في مونتي كارلو ولاس فيغاس، وتشبه الى حد ما حلقة البرت بارك في ملبورن (استراليا).

وستشمل تجهيزات الحلقة مركزاً عاماً للجنة المنظمة واماكن الضيافة ومنصات الفرق واللجان المختصة، التي سيعلوها مركز دولي للصحافة والاتصالات يستوعب ١٠٠٠ صحافي، وستشيد هذه المرافق ضمن منطقة الردميات التي تتضمن الواجهة البحرية والحديقة العامة لبيروت والمارينا السياحية. وستبنى مدرجات تتسع لنحو ١٣٠ الف متفرج.

٨٠ مليون دولار... التكاليف

يذكر أن خالد التقي عرض منذ نحو عامين فكرة مشروع مماثل وبدأ حملة إعلامية ترويجية له، معلناً انه يحظى بدعم الرئيس الحريري، وحددت جادة الرملة البيضاء مكاناً لحلقة السباق، على ان تحتضن المنافسات ابتداء من سنة ٢٠٠٠، ويسبق ذلك اجراء سباقات للفورمولا ٣٠٠٠ والفورمولا ٣.

وتقدر تكاليف المشروع الجديد بـ ٨٠ مليون دولار، وعوائده الاقتصادية السنوية بـ٥٠ مليوناً في المرحلة الاولى، وقد تصل لاحقاً الى ٦٠٠ مليون دولار، ويتوقع ان يجتذب اكثر من ٢٥٠ الف مشاهد من بينهم شخصيات ونجوم سينما ومشاهير من مختلف انحاء العالم، ما يؤمن لبيروت دعاية دولية... في وقت أعلن سابقاً ان ابو ظبي ودبي مهتمتان بتشييد حلقة للفورمولا واحد، لينظم السباق على ارض الامارات...

المخطط المقترح للحلبة ومنشآتها بجوار للواجهة البحرية ومنطقة الفنادق

ويتيغ يطّلع على مجسم لوسط بيروت وبدت الشوارع التي ستشكل «حلقة سوليدير» للفورمولا واحد (الحياة)

وعلمت «الحياة» ان الالماني هيرمان تلكي سيسبق ايكلستون الى بيروت، وهو اختصاصي في تشييد حلقات السباق، ويتولى حالياً تشييد حلقة سيبانغ في ماليزيا المرشحة لاستضافة جولة من بطولة العالم للفورمولا واحد في الموسم المقبل.. كما شيد في السابق حلقة ملبورن. وسيدرس تلكي بصفته خبيراً استشارياً المنصات والهنغارات والنقاط الحساسة المقترحة على الحلقة.. وينتظر ان تدعوه سوليدير (الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط بيروت التجاري) للقيام بمهمته.

ويذكر ان مشروع الجائزة الكبرى للبنان يحظى باهتمام رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي اجتمع مرات عدة مع اللجنة التاسيسية، كما اوضح كرم، وأبدى استعداده لتوفير كل ما يلزم من اجل ان يبصر هذا الحدث النور. وبناء عليه نقل كرم وبوتاجي الدعوة لايكلستون للحضور الى لبنان.

وفي حال تقررت إقامة السباقات في لبنان، ستشهد الحلقة ايضاً سباقات للفورمولا ٣ ومنافسات «بورش كاب».

بين تأييد "تطوير قدرات الطفل"... و"حماية الصناعة الوطنية"

استمرار الجدال في شأن منع استيراد الالعاب الى سورية

☐ دمشق - سمر ازمشلي

■ لا يزال استيراد العاب الاطفال قضية خلافية بين مؤيد لها لتوفير الجديد منها، ومعارض بهدف «حماية الصناعة الوطنية». وفي الوقت الذي تدعو فيه احدى الجهات الرسمية الى فتح سوق الاستيراد لهذه السلعة حتى تغطي الحاجة المحلية للبلاد وتلبي رغبات مختلف الشرائح الاجتماعية، تحذر جهات اخرى من مغبة الاقدام على مثل هذه الخطوة لأنها ستؤدي الى افلاس عدد مهم من الصناعيين نتيجة عدم قدرتهم على المنافسة مع المستورد.

ومنعت الحكومة استيراد الالعاب منذ العام ١٩٨٩ بسبب عدم ايرادها في انظمة القطع المنظمة لعمليات الاستيراد. لكن المنتجين المحليين لم يستفيدوا من الفرصة المتاحة لتعويض النقص الحاصل بل اعتمدوا على قانون «حماية الصناعة الوطنية»، فتلاعب بعضهم بالمواد الاولية للصناعة وانتج العاباً غير آمنة على صحة الطفل، لذلك تعالت في الفترة الاخيرة اصوات تطالب بفتح باب الاستيراد لهذه السلعة التي بقيت «متخلفة وغير كافية وباهظة الثمن».

وتعاني الاسواق المحلية من نقص ملحوظ في العاب الاطفال وارتفاع اسعارها وعدم مواكبتها للتقنيات الحديثة التي يشهدها عالم صناعة الالعاب في العالم.

ويقول الداعون الى فتح الاستيراد: «ان الصناعة المحلية لالعاب الاطفال لا تغطي متطلبات الاطفال ورغباتهم لا سيما التقنية منها ووسائل التعليم. ولا يتوفر في الكثير من الالعاب المصنعة محلياً عوامل الامان والشروط الصحية مثل الالعاب المصنوعة من الفرو المستعمل غير الصالح لصحة الطفل اضافة الى الالعاب البلاستيكية المصنعة من البلاستيك المعاد صناعته».

وعلى رغم المنع الحاصل فان كميات كبيرة من العاب الاطفال تتسرب الى الاسواق الداخلية عن طريق التهريب وتباع في اسواق «ابي رمانة» و«الصالحية» و«الشعلان» و«الحمراء» و«باب توما» باسعار مرتفعة لا تستطيع شراءها إلا فئة محدودة. وينتقد احدهم عملية المنع لان «الالعاب حاجة ضرورية للطفل. الكبار يمارسون الالعاب في أوقات فراغهم بعد الانتهاء من واجباتهم اليومية واعمالهم لكن بالنسبة للطفل الذي لا يستطيع أن يقوم بعمل منتج فإن اللعب بالنسبة له ليس للراحة، وإنما يشكل العنصر الاساسي في حياته كما انه الوسيلة لكي يميز الأمور ووسيلة للتعلم وللتجربة وخلق عوالم من الخيال لذلك يشكل اختيار لعبة للطفل اختياراً لاداة مهمة لتعليمه أمور الحياة».



واقترحت وزارة التموين والتجارة الداخلية السماح باستيراد العاب الاطفال التي تفتقر اليها اسواقنا مثل الالعاب الحركية المزودة باجهزة ناطقة وكافة العاب وسائل التعليم اليدوية والكهربائية والالكترونية والدمى المطاطية والالعاب الخاصة بالسباحة والسماح باستيراد كافة القطع التبديلية والفراء الخاص بهذه الصناعة ومنع استيراد الالعاب غير الحركية مثل هياكل السيارات والطائرات المزودة بالاجهزة الناطقة، كما يدرس المجلس الاعلى للاستثمار امكانية اقامة مصانع لالعاب لاطفال على اساس قانون الاستثمار رقم ١٠ وتوجيه المستثمرين نحو هذا الأمر.

وتعتبر صناعة العاب الاطفال من الصناعات الحديثة في البلاد و لم يمض على نشاتها عدة اعوام فقط وقامت على خلفية ايقاف استيراد الالعاب من الخارج لاسيما من دول جنوب شرق اسيا بحيث تتحول من قطاع مستورد الى قطاع مصنع. ويبلغ عدد المعامل المسجلة في دمشق نحو عشرين مصنعاً اضافة الى عشرات الورشات التصنيعية المخالفة.

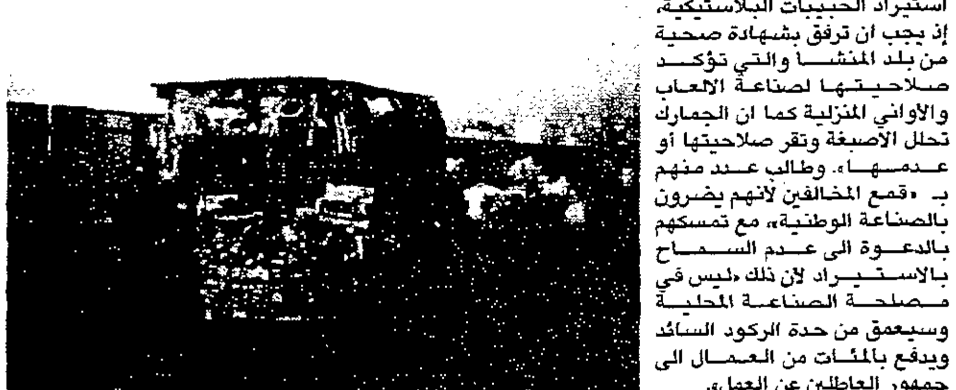
ويشير عدد من اصحاب محلات الاطفال الى ان الصناعة السورية «لا تعكس التطور العمري والفكري للطفل بشكل علمي ومدروس والانتاج يكون كيفما اتفق اضافة الى ان اصحاب المعامل يحجمون عن صناعة الالعاب المتحركة والالعاب التفكيرية، لان تكاليفها باهظة الامر الذي يرفع من سعر اللعبة بشكل لا يتناسب مع دخول الغالبية العظمى من المواطنين ويبقى محصورا بالطبقات الميسورة».

ويضيف اخرون ان الطلب على الالعاب الحركية والكهربائية قليل بسبب الوضع الاقتصادي الصعب لذوي الدخل المحدود اذ لايمكن لموظف لايتجاوز دخله ثلاثة الاف ليرة سورية (٦٠ دولار اميركي) شراء لعبة لابنه بما يعادل راتبه وضعفه لبعض الالعاب «لكننا مضطرون لعرض هذه الالعاب لان بعض العائلات الميسورة تطلب مثل هذه الالعاب احياناً ولا بد من توافرها».

ويوضح هؤلاء ان استيراد الالعاب يتم بصورة غير شرعية عن طريق وكلاء يقومون بالمهمة ويهربون البضائع من لبنان او دبي او هونغ كونغ او الصين وغيرها من البلدان. ويراعون في ذلك حاجة السوق المحلي وتحديد الانواع المرغوبة.

غير ان قضية السماح بالاستيراد لاتزال بين اخذ ورد حيث يطالب اصحاب المحلات باستمرار توفير الحماية لصناعتهم التي تحتاج الى «أيدي عاملة كثيرة. فاللعبة تتكون من عدة قطع لتصبح جاهزة للبيع والتسويق وهذا اثر سلباً على اسعارها وبالتالي امكان منافستها للالعاب التي كانت تستورد اولما هو مطروح حالياً في الاسواق المجاورة والمستوردة من دول اجنبية».

وابدى اصحاب المعامل تخوفهم من فتح الاستيراد لان صناعتهم غير قادرة على المنافسة لجهة الجودة والسعر ذلك ان «الدول الآسيوية مثل الصين وتايلاند وهونغ كونغ تطرح العاباً متميزة في الصناعة وذات اسعار منافسة جدا تصل لسعر الكلفة لانها تستطيع التعويض من عائدات التصدير التي تمنحها الحكومة لهم والتي تصل الى ١٠ في المئة بينما في سورية تفرض الدولة علينا الضرائب والرسوم والتامينات الاجتماعية على العمال اضافة الى ان المواد الاولية وقوالب الالعاب اغلبها مستوردة وهذا كله يساهم في ارتفاع سعر القطعة بشكل كبير».



ورداً على ما يشاع ان اصحاب المعامل المخالفة لايهمهم سوى الربح، قال احدهم: «لا نستطيع استيراد الحبيبات البلاستيكية، إذ يجب ان ترفق بشهادة صحية من بلد المنشأ والتي تؤكد صلاحيتها لصناعة الالعاب والأواني المنزلية كما ان الجمارك تحلل الأصبغة وتقر صلاحيتها أو عدمها». وطالب عدد منهم بـ «قمع المخالفين لانهم يضرون بالصناعة الوطنية»، مع تمسكهم بالدعوة الى عدم السماح بالاستيراد لان ذلك «ليس في مصلحة الصناعة المحلية وسيعمق من حدة الركود السائد ويدفع بالمئات من العمال الى جمهور العاطلين عن العمل».

اسس تصنيع الدول النامية واعادة توطين بعض الصناعات فيها

الدكتور بهاء الطباطبائي*

■ تجسد النمو الصناعي في البلدان النامية في مجال الصناعة الالكترونية عبر جمع وتركيب القطع البسيطة، ولم يطل الطاقة النووية والكيمياء والبتروكيمياء بل انحصر في صناعة النسيج والملابس، وبدرجة اقل في صناعة الجلود والورق والمواد الغذائية. وطبعت الفروع الصناعية الناشئة - ذات التقنيات البسيطة - صناعة العالم الثالث بمستوى بدائي جداً، قياساً الى التطورات التكنولوجية الضخمة في البلاد المتطورة. فعلاقة الترابط بين الموارد الطبيعية في هذه البلدان ودرجة تصنيعها واهية جداً، اذ بينما تساهم بلدان العالم الثالث بـ٢٥,٦ في المئة في استخراج المعادن، فانها تنتج ٤,١ في المئة فقط من المواد المعدنية المصنعة في العالم. وبينما يتركز فيها ٣١,٢ في المئة من البترول والغاز العالميين فانها تساهم بـ٧,٥ في المئة فقط من الانتاج الصافي الكيميائي والبتروكيميائي. ويضاف الى ذلك التفكك وعدم الترابط بين القطاعات الاقتصادية وبين فروع القطاع الواحد وانشطة ذلك الفرع، الامر الذي انعكس في بروز عدم المواءمة بين الحاجات وبين اتجاهات التصنيع في هذه البلدان.

واتبعت الدول النامية استراتيجيات مختلفة لتمويل المشاريع الصناعية، فهناك دول اعتمدت على المدخرات الوطنية، واخرى على القروض الخارجية. الا ان الادخارات المحلية ازدادت فيها في شكل متواصل، وبدات في سنين لاحقة بتكوين فوائض كبيرة في ميزان مدفوعاتها استخدمت لتسديد القروض والاستثمار في دول نامية اخرى.

واستفادت حركة توطين الصناعة في الدول النامية قبل كل شيء من توفر العمالة باجور منخفضة، وكانت اول الصناعات التي تم التركيز عليها هي التي تستخدم العمال بكثرة، مثل النسيج ومنتجات الاخشاب.

ان كلفة العمل في البلدان النامية بلغت بمعدل ٦٣ في المئة مقارنة بالدول الصناعية. ومعنى ذلك ان كلفة الانتاج كانت اعلى في الدول الصناعية، على الرغم من ارتفاع انتاجية العمل فيها مقارنة بالدول النامية. واشار بعض الدراسات الى ان معدل الاجور في الدول النامية يتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة من معدل الاجور في الدول الصناعية. اما انتاجية العمل في الدول النامية فكانت تراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة من انتاجية العمل في الدول الصناعية خلال الفترة نفسها.

ومن الحقائق المعروفة ان الصناعة لوثت الكثير من الانهار والبحيرات في الدول التي تسير في طريق التصنيع. ونتيجة انعدام الوعي الصحي لدى سكان البلدان النامية، لجا بعضها الى وضع قوانين وانظمة صارمة جداً لحماية البيئة يمكن ان تؤدي الى عرقلة التنمية الصناعية فيها. صحيح ان التلوث مشكلة خطيرة من مشاكل الصناعة الحديثة، لكن يجب التعامل معه باسلوب سليم يتجنب التزمت والمبالغة في نتائج التلوث، ومن ناحية اخرى يتجنب التساهل في المعالجة واعتباره مشكلة يجب ادخال تكاليف التخلص من آثارها ضمن دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية التفصيلية للمشاريع الصناعية.

وفي ما يتعلق باثر توافر الطاقة الرخيصة والمواد الأولية للتصنيع في البلدان النامية، يلاحظ ان استهلاكها من الطاقة، وبخاصة النفط سيرتفع خلال المدة نفسها، كما سترتفع كثافة الطاقة فيها ويعود ذلك من ناحية الى ان عمليات التصنيع التي تقدم عليها الدول النامية اكثر استخداماً للطاقة، ولان هذه الدول لا تمتلك من ناحية اخرى رأس المال اللازم للاستثمار في المحافظة على الطاقة، كما ان الكثير منها لم يطور التكنولوجيا الملائمة لذلك. والبلدان العربية جزء من العالم الثالث وتمتلك ثلثي احتياط النفط في العالم ولديها عوائد هائلة من النفط، ولديها الغاز بكميات كبيرة جداً، وبعض البلدان النامية لديها الموارد المعدنية الاخرى والمواد الأولية الزراعية. وتعتبر كلفة انتاج برميل واحد من البترول في الشرق الأوسط يقابل كلفة ١٧ دولاراً الادنى في العالم. اما الغاز الطبيعي المصاحب للنفط فيكاد لا يكلف شيئاً، وهي مادة اساسية للصناعة البتروكيماوية وانتاج الطاقة، ناهيك عن توافر الخامات الزراعية للصناعة في عدد من الدول النامية بتكاليف منخفضة جداً مقارنة بالاسعار العالمية السائدة.

واهم ما يميز الصناعات العربية هي الصناعات الاستهلاكية الخفيفة التي تعتمد على بعض الخامات والتي تهدف الى سد جانب من مطالب الاستهلاك المحلي. والصناعات الخفيفة على وجه العموم هي التي تعمل على تحويل المواد الخام والنصف مصنعة (الحديد والصلب) الى مواد مصنوعة للاستعمال والاستهلاك المباشر، على انه لا بد من التفريق ايضاً بين الصناعات الخفيفة الاساسية لصناعة الغزل والنسيج والصناعات التكميلية لصناعة الألبسة الداخلية والخارجية. وتتسم الصناعات الخفيفة بسرعة اطفاء راس المال الموظف فيها وبارباحها الكبيرة والسريعة. وتلاقي هذه الصناعة اقبالاً شديداً لدى جماهير المدخرين لتوظيف رؤوس اموالهم فيها بينما تجد الصناعات الثقيلة والتي تمتاز بفائدتها القومية والاستراتيجية والتي تعتبر الدعامة الكبرى للاستقلال السياسي والاقتصادي تمويلاً في اغلب الاحيان من قبل القطاع العام. وتتميز الصناعة العربية بضعف تاثرها بنتائج الثورة التكنولوجية الحديثة لان الصناعة في الدول العربية قامت على نقل التقنية من الخارج إما على هيئة معدات انتاجية أو طرق تكنولوجية، ويتطلب تشغيلها الاعتماد لفترة على اساليب وسياسات مستوردة وعمالة فنية مستوردة ايضاً كما ان هذه الصناعات لم تكن على درجة كبيرة من التطور بالنسبة لما كان معروفاً وقت استيرادها بمعنى انها بدات متخلفة خطوات عن مثيلتها في الدول الاوروبية ثم انها كانت تابعة في كثير من الحالات لمصادر خارجية كما انها تدار غالباً من قبل اخصائيين اجانب يتلقون التوجيهات من هذه المصادر.

* اقتصادي عراقي.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٣٦	٣٤,٥٠	٣٥,١٠	٣٥,٠٦	٣٤,١٣	٠,٩٣
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٤.٣٣٧	٥٩,٠١	٥٩,٩٩	٥٩,٧١	٥٩,٣٤	٠,٣٧
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٤٦٥	١٢,٤٠	١٢,٥٠	١٢,٤٩	١٢,٥٥	٠,٠٦-
	البنك الوطني للتنمية	٦.٠٠٠	١٣,٥٠	١٤,٢٠	١٣,٨٠	١٣,٦٢	٠,١٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٨٨.٤١٢	٣٣,٢٠	٣٣,٩٧	٣٣,٥٤	٣٣,٩٦	٠,٤٢-
	بنك مصر الدولي	١٥.٦٠٠	٧٢,٠٠	٧٢,٦٩	٧٢,٤٠	٧٢,٣٩	٠,٠١
	البنك الوطني المصري	-	-	-	-	٣٩,٦٤	-
	البنك المصري الامريكي	٤.٦٣٩	٥٦,٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,١٥	٥٦,٣٣	٠,٨٢
	بنك المهندس	٦.٦٨٥	١٧,٦٦	١٧,٨٢	١٧,٧٣	١٨,٥٨	٠,٨٥-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤.٥٠٠	٣١,٣٠	٣١,٧٠	٣١,٤٦	٣١,٦٦	٠,٢٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٠٦٠	٥٨,٠٠	٥٩,٠٠	٥٨,٥١	٥٨,٥٥	٠,٠٤-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥.٤٥٠	٢١٠,٩٩	٢١١,٠٠	٢١٠,٩٩	٢١٥,٨٧	٤,٨٨-
	مطاحن مصر الوسطى	١.١٨٠	١٥,٥٠	١٦,٦٢	١٥,٦٠	١٥,٨٣	٠,٢٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٨٢٥	٢١,٠٠	٢١,٤٥	٢١,٢٢	٢١,٧١	٠,٤٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨.٩٣٦	٤٢,١٥	٤٣,٣٠	٤٢,٥٦	٤٢,٣٣	٠,٢٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.١٥٠	٣٥,٠٠	٣٥,٧٤	٣٥,٤٧	٣٥,٣٩	٠,٠٨
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٠٠٠	٤٠,٨٩	٤١,٠٠	٤٠,٩٨	٤٠,٩٩	٠,٠١-
	مطاحن مصر العليا	١٥٠١٠	٤٦,٣٠	٤٧,٠٠	٤٦,٤٦	٤٧,٥٠	١,٠٤-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٨٣٥	٢٤,٠٠	٢٤,٩٩	٢٤,٥٩	٢٤,٢٩	٠,٣٠
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٦,٠٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١١٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠١	٢٧,٠٠	٢٧,٠٢	٠,٠٢-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٨.٧١٩	٨٣,٤٩	٨٤,٧٩	٨٤,٣٣	٨٢,٩٥	١,٣٧
	المصرية للصناعات الدوائية	٩.٨٥٠	١٧٧,٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٧,٩٨	١٧٧,٨٤	٠,١٤
	فايزر مصر	١.٥٠٠	٢٢,١٠	٢٢,١٠	٢٢,١٠	٢٢,٣٦	٠,٢٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٩٣٥	١١,٣٠	١١,٣٠	١١,٣٠	١١,٢١	٠,٠٩
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.١٠٥	٥,٨٠	٦,٠٠	٥,٨٠	٥,٧٦	٠,٠٤
	العربية للادوية	٢.٩٥٢	٥٧,٧٦	٥٨,٠٦	٥٨,٠٠	٥٧,٩٣	٠,٠٧
	النيل للادوية	٢.٠١٧	٦٤,٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٤٨	٦٥,١٦	٠,٣٢
	الاسكندرية للادوية	٨	١٤٣,٥٠	١٤٥,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١٢	٨٨,٥٠	٨٨,٥٠	٨٧,١٤	٨٧,١٤	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	٣.٩٠٠	٤٦,٢٥	٤٧,٠٠	٤٦,٥٦	٤٦,٧٥	٠,١٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٧,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٦.٩٦٠	٩,٤٥	٩,٥٩	٩,٤٨	٩,٥٥	٠,٠٧-
	النساجون الشرقيون	٥٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٣٧	٠,٣٧-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١١٠	٥١,٠١	٥١,١٠	٥١,٠٩	٥١,٠٠	٠,٠٩
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٨,٧٦	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣١.٥٧٠	٧٧,٧٦	٧٨,٢٥	٧٨,٠١	٧٨,٣٤	٠,٣٣-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٧.٧٩٧	٥٤,٧٥	٥٥,٩٥	٥٥,٥٨	٥٥,٥٤	٠,٠٤
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٠٦٦	١٥٠,٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٢,٨٠	١٥٢,٩٥	٠,١٥-
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٢٤	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٨	٥,١٠	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,٠٦	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٤١٦	٥٨,٠٠	٥٩,٩٠	٥٩,٤٨	٥٨,٨٢	٠,٦٦
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢٢.٩٩٠	٢٤,٠٠	٢٦,١٣	٢٥,١٥	٢٤,٨٩	٠,٢٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٥,٠٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٩٢٤	٩,٨٢	١٠,٢٠	٩,٩٨	١٠,٣٣	٠,٣٥-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.١٧٠	٢٤,٩٩	٢٥,١١	٢٤,٩٩	٢٥,١١	٠,١٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٨.٧٦٧	٨,٥٢	٨,٧٥	٨,٦٩	٨,٥٥	٠,١٤
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.٦٠٥	١٤٢,٥١	١٤٥,٢٥	١٤٣,٧٣	١٤٤,٣٤	٠,٦١-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٨	٣٠٧,٩١	٣٠٧,٩١	٢٩٣,٢٥	٢٩٣,٢٥	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٦٧٥	١٤,٤٠	١٤,٧٥	١٤,٥٧	١٤,٥٥	٠,٠٢
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٧,٣٤	-
	السويس للاسمنت	١٧.١٥٥	٥٢,٠٣	٥٣,٥٠	٥٣,٠٩	٥٢,٩٩	٠,١٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٣.٧٢٥	٥١,٠٠	٥٢,٠٠	٥١,٠٣	٥١,٠٤	٠,٠١-
	اسمنت العامرية	١١٤.٧٣٣	٥٥,٩٠	٥٧,٧٥	٥٧,٠٢	٥٥,٩٩	١,٠٣
	اسمنت طرة المصرية	٨.٥٥٠	٦٢,١٠	٦٢,٩٥	٦٢,٤٠	٦٢,٣٧	٠,٠٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.٢٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٥٠	٥٠,٠٣	٥٠,٥١	٠,٤٨-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٠٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٩	٢١,٠١	٢٠,٠٩	٠,٩٢
	القاهرة للدواجن	٥٠٠	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦٥٦	٦٩,٠٠	٧١,١٥	٧٠,٧٦	٧٢,٠٠	١,٢٤-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٤٢٥	٥٧,٢٦	٥٧,٨٧	٥٧,٨٠	٥٧,٩٦	٠,١٦-

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٨٦٧	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٠٠٠
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٤.٧٣٥	٣,٧٩٠	٣,٨٠٠	٣,٧٩٠	٣,٨٠٠	٠,٠١٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٦.٠٥٠	١,٢٦٠	١,٣١٠	١,٢٦٠	١,٣٢٠	٠,٠٦٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٤.٦٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٧٠	٢,٣٠٠	٢,٣٦٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان الدولي	٦٢.١٦٠	١,٥٧٠	١,٦٢٠	١,٥٨٠	١,٦٥٠	٠,٠٧٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٢٨٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,١١٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٠٠٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٧١٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	اسمنت عمان	٥٢.٧٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٣٠	٢,٤٣٠	٢,٤٣٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٤٢٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٢.٥٠٠	٢,١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	١,٤٤٠	-
	المتحدة للطاقة	٤٢.٠٧٦	١,٩٥٠	٢,٠٢٠	٢,٠١٠	١,٩٣٠	٠,٠٨٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	١٢.٠٢٥	٣,٦٥٠	٣,٧٣٠	٣,٧١٠	٣,٦٤٠	٠,٠٧٠
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢.٣٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	٨٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٠١٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٦٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٦.٠٠٠	٠,٩٦٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٦٠	٠,٠٤٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٨.٩٩٠	١,١٧٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٨٠	٠,٠١٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨.٠٧٠	٠,٨١٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٧٧٠	٠,٠٧٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.٠٠٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	العمانية العالمية القابضة	١.٩٠٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	١١٦.٠٢٠	٠,٩٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٠٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان التجاري	٨٣.٩٦٦	١,٤٠٠	١,٥٢٠	١,٥١٠	١,٤٥٠	٠,٠٦٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الصفنية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	١.١٠٠	٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	المظلات الصناعية المرنة	٢.٩١٦	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	٩.٥٥٤	٥,٩٠٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٥,٩٠٠	٠,٠٥٠
	صلالة لخدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	تويباز للطاقة والملاحة	٣٠.١٧٢	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٩٦٠	٠,٩٤٠	٠,٠٢٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١١٧.٦٠٩	١٦٧	١٧٠	١٦٨	١٦٩	١-
	بنك الجزيرة	١٩.٢٣٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	بنك الإستثمار	١٣١.٦٣١	١٦٩	١٧١	١٦٩	١٧١	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك الفرنسي	٣٤.٩١٢	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك البريطاني	١٣.٠٩٨	٢٥٥	٢٥٩	٢٥٥	٢٥٩	٤-
	البنك العربي	٢٤.٧٣٤	٢٠٠	٢٠٤	٢٠١	٢٠٤	٣-
	البنك الامريكي	٢.٢١٤	٣٤٤	٣٥٣	٣٤٨	٣٥٣	٥-
	شركة الراجحي	٦٠.٣٣٧	٥٠٧	٥١٠	٥٠٨	٥١٠	٢-
	السعودي المتحد	٢٩.٠١٦	١٥٨	١٥٩	١٥٨	١٦٠	٢-
الصناعة	سابك	٧٣.٥١٨	١٨٠	١٨٢	١٨٠	١٨١	١-
	الاسمدة	١٥.١٣٠	١٣٩	١٤١	١٣٩	١٤١	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١.٩٣٣	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	صافولا	٢.٠٥٩	٢٢٩	٢٣٢	٢٢٩	٢٣٠	١-
	التصنيع الوطنية	٣.٨٧٢	٥٧	٥٨	٥٧	٥٨	١-
	الدوائية	١٢.٩٣٩	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الغاز	-	-	-	-	٦٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٨٣	-
	الكابلات	٣٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٦	٢-
	الصناعات المتطورة	١.٧٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	صدق	٥٦١	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	١١.٥٢٠	٥٠	٥١	٥٠	٥١	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٣٣٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	اللجين	٥٠٠	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٩.١٢٤	٨٧	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت اليمامة	٣.٨٥٧	٣١٤	٣١٧	٣١٤	٣١٧	٣-
	الاسمنت السعودية	٧.٨٠٧	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٦	١-
	اسمنت القصيم	٢٥.١٩٧	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٣	٣-
	اسمنت الجنوبية	١.٨٥٦	١٣٨	١٣٩	١٣٨	١٣٩	١-
	اسمنت ينبع	١.٤٤١	٩٠	٩١	٩١	٩١	٠
	اسمنت الشرقية	١٧٤	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٠
	اسمنت تبوك	٢٨.٠٦١	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٢٦	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	١٤.٤٠٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	٧٦٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	السيارات	٦٣٨	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	١
	المواشي للكيرش	٢.٠٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	تهامة للاعلان	١.٠٠٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٧	١-
	عسير	١٣.٤٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	١.٠٦٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	١٧.٧١٣	٢٢١	٢٢٢	٢٢٢	٢٢١	١
	مبرد	٦.٤٨٧	٥٧	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	العزيزية بنده	٣٦	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	الباحة	١.٠٠٠	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥	١-
	الصادرات	٦٦٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-
	التعمير	٨.٨٥٤	٣٧	٣٨	٣٨	٣٧	١
	ثمار	٤.٣١١	٥٦	٥٨	٥٨	٥٧	١
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢.٨٣٦	٩١	٩٢	٩١	٩١	٠
	كهرباء الغربية	١٢.٤٥١	٩٠	٩١	٩٠	٩١	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١.٠٩٨	١٠١	١٠٣	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	٧٠٠	١٧	١٧	١٧	١٨	١-
	حائل الزراعية	٤.٠٠٠	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٠
	تبوك الزراعية	٢٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	الأسماك	٨	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	٥.٠٢٩	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	الجوف الزراعية	١٨.٩٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	١.٥٢٢	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٠٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٣٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	البنك التجاري	٦٦٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٢	٢٤٦	٤-
	البنك الاهلي	٣٠٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٢	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	البنك العقاري	١,٠٥٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	بنك برقان	١٨٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٩٥٥,٠٠٠	٨٣٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٣٠	٢٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٠٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	التسهيلات التجارية	٤٠٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٠٠	٢٠
	الاستثمارات المالية	٢٩٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٤٠	-
	مشاريع الكويت	٤,٣٠٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
	الاهلية لاستثمار	١,٦٢٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٨	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٠	-
	البيت اوراق مالية	٧١٥,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٦٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	م. الأوراق المالية	٣٤٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٢	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٩٤٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
التامين	الكويت للتامين	١٠٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٣٠	١٥-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	٧٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	العقارات المتحدة	٣,٥٦٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٠	١٩٤	٤-
	الوطنية العقارية	١,١٥٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١,٧٥٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٢٨	٠
	التمدين العقارية	٥٢٠,٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٠
	الدولية م.ا	-	-	-	-	٢٤٠	-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٧٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	إسمنت الكويت	١٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٦٥	٢٠-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٨٠	-
	اصلاح السفن	١٠٠,٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الخدمات البحرية	١٤٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٥	٥
	اسمنت بورتلاند	٥,٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٢٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٨٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	١,٣٤٠,٠٠٠	١٣٦	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٢٠-
	المخازن العمومية	٧٨٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الاتصالات المتنقلة	٨,٠٠٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٩٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢١٢	٦-
	الخدمات التعليمية	٤٨٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٩٠	٤-
	المجموعة البترولية	٣٤٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٥	٠
	الوطنية للتنظيف	٨٥,٠٠٠	١١٨٠	١٢٠٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	م. سلطان	٤,٨٢٠,٠٠٠	١٦٦	١٧٤	١٦٦	١٧٢	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١,٨٦٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٠	١٥
	الاسماك الكويتية	٤٦٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣٢	٢-
	المتحدة للدواجن	٤٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
غير	شعاع	١,٣٢٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٢٥	٣١٥	٣١٥	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٣,٤٥٠,٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	١,٢٨٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٨,٤٢٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٦	١٨٦	١٠
	اسمنت الفجيرة	٣,٥٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧.٥٦٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٠,٥٠	٢٢٣,٠٠	٢,٥٠-
	البنك الأهلي	٢.١٨١	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	٢.٤٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٥٨	-
	بنك الإسكان	٥.٨٤٤	٢,٩٩	٣,٠١	٣,٠٠	٣,١٠	٠,١٠-
	البنك الاردني الكويتي	٢٩٣	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٩	٠,٠١
	بنك الاردن والخليج	٢.٥٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٢٤٢	١,٧٢	١,٧٤	١,٧٢	١,٧٤	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاردني للاستثمار	٢٠٠	١,٤٨	١,٤٩	١,٤٨	١,٤٩	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٦.٧٥٠	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٠٢-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الاردنية الفرنسية	١.٢٠٠	٢,٦٦	٢,٦٩	٢,٦٨	٢,٦٩	٠,٠١-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤.٨٤٤	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٨	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	٣٠٠	٤,٥١	٤,٥١	٤,٥١	٤,٧٥	٠,٢٤-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٦٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٠١-
	عقاركو	٢٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٤	٠,٠٤-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١.٣٥٠	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٣٠	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الدولية للتعليم	٣.٠٠٠	١,٩٤	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٤	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٥٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	١.٤٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٨	٠,٠٣-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التقليب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٣.٣٣٦	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٣	٠,٠١
	الفوسفات	٣٠٠	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	١,٦٠	٠,٠٣-
	البوتاس العربية	٢.٠٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن جويترول	١١٠	١٠,٥٦	١٠,٦٠	١٠,٥٦	١٠,٦٠	٠,٠٤-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠١	-
	الإنتاج	١.٢٧٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	١٠٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٧٠	٠,٢٠
	العربية للأدوية	٥.٤٣٨	٢,٦٩	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	١.٤٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	١.٦٣٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٦	-
	شركة رافيا الصناعية	٤٠٠	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٧	٠,٦٠	٠,٠٣-
	دار الدواء	١.١٠٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦١	٠,٠١-
	الالومنيوم أرال	١.٠٥٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٥	٠,٠٣-
	المواشي والدواجن	٢.٠٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصلب	٣.٣٥٠	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	١٦.٠٠٠	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٤.٨٥٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٣.٢٥٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٠٢-
	المركز العربي دوائي	٢٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢٠٨.٩٥٠	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٦٨	٠,٧٢	٠,٠٤-
	الموارد الصناعية	١.٤٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٧.٢٠٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الالبسة	٤.٠٠٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	المجاهر الدولية	١٧.٦٥٠	٠,٩٩	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	٥٥٤	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٠٢	٠,٠٤-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٦٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٨	٠,٤٣٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٠	٠,١٦٣	٠,٠٠٣-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٣	٤,٦٠	٠,٠٣
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢١٨	٠,٢٢٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٦	٠,٢٨٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٥	٠,٧٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٨٨	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٤	٠,١٤٥	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٨٠	١٠٠٠	٢٠-
	بنك ابو ظبي التجاري	٩٤٠	٩٥٠	١٠-
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٩٢٠	٩٥٠	٣٠-
	بنك الشارقة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥١	٥٢	١-
	بنك الفجيرة الوطني	٥٢٠	٥٤٠	٢٠-
	بنك ام القوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٥٥٠	١٥٧٥	٢٥-
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الإستثمار	٥١	٥١	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٥	٦٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٢	٦١	١
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٥٠	١١٥٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٧٥	٣٧٥	٠
	اتصالات	٢٠٥٠	٢٠٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٨٠٠	٧٠٠	١٠٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	٩/١٠	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٤٢٢٧,٣٧	١٣٩١٦,٩٨	١٤٦٦٦,٠٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٧٩٥١,٧٨	٧٩٤٥,٣٥	٧٦٧٥,٠١	٧٦١٥,٥٤	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٢٨١,٧٠	٥٢٦٨,٦٠	٥١١٨,٦٠	٥١٣٦,٦٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٣١,٢٢	٤٨٩٦,٤٩	٤٧٣٧,١٥	٤٧٤٧,٣٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٩٨	٣٧١٤,٨١	٣٥٧٨,٣٤	٣٥٨٩,٣٥	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٥٦,٠٥	٤٢٠٥,١٧	٤٠٩٣,٨٥	٤١٠٥,٧٧	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٧٣٣,٤٧	٧٦٦١,٨٦	٧٥٧٨,٤٨	٧٨٤٩,٩٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٠٢,٢٨	عطلة	٨٥٣,١٩	٨٦٥	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٥٤,٣٠	٢٥١٠,٢٠	٢٤٦٨,٣٠	٢٥٢٦,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1199	24	1320	882
AEGIS GROUP	87	1.25	112	59.75
AIRTOURS	303.5	6	541	287
ALLIANCE & LEICESTER	892	27	964	660.5
ALLIANCE UNICHEM	468.5	-1	602.5	260
ALLIED DOMECQ	485	1	634	465
AMVESCAP	415	-16	743	367
ANGLIAN WATER	945	-8	956	770
ARJO WIGGINS APL.	117.5	5.5	254	112
ARRIVA	378.5	4.5	512.5	332
ASDA GROUP	185	-3.75	218.75	148.75
ASSD.BRIT.FOODS	530	-5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	261	0	387.5	257.5
AVIS EUROPE	230.5	3.5	292.5	137
BAA	600	20.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	592.5	12.5	793	448.5
BARCLAYS	1090	-26	1949	1090
BASS	822	5	1175	755.16
BASS B SHS.	91.5	-0.5	98	77
BBA GROUP	325	-8.5	535	325
BG	395	15	396.25	253.67
BILLITON	125	0	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	277.25	-1.75	401	255
BOC GROUP	791	-9	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	862.5	-30	1282.5	835.2
BOOTS	1000	0	1070	802
BOWTHORPE	381.5	-8	603.5	348.5
BPB	286.75	-5.25	440	286.75
BRIT.AEROSPACE	384	-12.5	545	373.75
BRIT.AMERICAN TOBACC	444	-1	479	303.28
BRIT.PETROLEUM	823	6.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	489	2	512	342
BRITANNIC ASR.	1233	-2	1356.5	846
BRITISH AIRWAYS	412	12	703	390
BRITISH ENERGY	568	-4	606	303.5
BRITISH LAND	556	-22	803	495
BRITISH STEEL	102.25	-1.25	190.25	100.25
BRITISH TELECOM.	821	21	902	395
BTR	119	-5	259.23	107.75
BUNZL	235.5	1	343.5	220
BURMAH CASTROL	905	-8	1330	905
CABLE & WIRELESS	570	20	836	465
CABLE & WIRELESS COM	409.5	-5.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	872.5	-17.5	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	380	-2.5	499	337.5
CAPITA GROUP	519	7.5	626	275.5
CARADON	136	1	213.5	133.5
CARLTON COMMS.	420	-5	585	393
CATTLES	612.5	-5	680	358
CENTRICA	105	-4	[illegible]	[illegible]
CGU	900	2	1280	736
CMG	1840	5	2245	650
COBHAM	732.5	-52.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	167	12	191	146.5
COLT TELECOM	635	8.5	831.87	111.63
COMPASS GROUP	600	-18	689	300.25
COMPUTACENTER	475	-20	783	475
COOKSON GROUP	127	-0.5	278.5	126.5
COURTAULDS	446.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2125	0	3170	1677.5
DEBENHAMS	336.5	-6	426.5	301.5
DIAGEO	585	-9	778.5	535.16
DIXONS GP.	585.5	7.5	720	472.5
ELECTROCOMP.	370	5	601	350
EMAP	1008	-6	1298	832.5
EMI GROUP	403	-25	614.5	400
ENERGIS	740	0	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	365.5	-3.5	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	55.5	0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	473.5	11.5	501	197
FLEXTECH	587.5	2.5	620	465
GALLAHER GROUP	400	-10	419	267
GENERAL CABLE	244	5	321	78
GENERAL ELEC.	474	1	554.54	359.75
GKN	672	-11	925	574
GLAXO WELLCOME	1832	35	1983	1180
GRANADA GROUP	773	-28	1208	704
GREENALLS GP.	358.5	-2.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	198.5	-4	295	198.5
GT.UNVL.STORES	753	-10	911	662
GUARDIAN RYL.EX.	236.75	-2.25	474.34	233.5
HALIFAX	783	15	977	663
HAMMERSON	399.5	-1.5	537.5	384
HANSON	343	10	386	250
HAYS	890	8	1132	641
HILLSDOWN HDG.	125.5	-6	206.5	125.5
HSBC HOLDINGS	1174	4	2246	1130
HSBC HOLDINGS (L)	1148	3	2144.5	1100
HYDER	1011.5	11.5	1048.5	861
IMI	293	-3.5	532	277.5
IMP.CHM.INDS.	520	-35	1244	520
IMPERIAL TOBACCO GP.	550	-5	558	363.5
INCHCAPE	141	-4	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	328	-11	694	328
KINGFISHER	520	-13	582.5	391.25
LADBROKE GROUP	234.75	-5.25	360	224.25
LAND SECURITIES	908	-10	1155	815
LAPORTE	494	-18.5	879	494
LASMO	171	3	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	597.5	0	619	420
LEGAL & GENERAL	704	6	774	444.5
LIBERTY INTL.	468.5	11	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	677	2	1075	652
LOGICA	1980	2.5	2312.5	817.5
LUCASVARITY	194	-5.5	284.25	188.25
M&G GROUP (HDG.)	1505	-12.5	1930	1140
MAN(E D & F)	332.5	-3	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	485	5	664.5	471
MEPC	475	2	604.28	445.47
MIRROR GP.	154.5	0.5	248.5	151
MISYS	2579	39	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	281.5	1.5	301.5	185
NAT.WSTM.BANK	909	-7	1222	848
NATIONAL EXPRESS	987.5	26.5	1117.5	512.5
NATIONAL GRID	438	1	450	268
NATIONAL POWER	512	10	694	480
NEXT	436	0	835	426
NFC	117	0.5	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	179	-0.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	525	5	668.5	463
NORWICH UNION	470	3	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	377	-9	489.36	354.54
OCEAN GROUP	605	2.5	815.5	535
ORANGE	630	18	799	216.5
PEARSON	1090	0	1200	744
PEN.&ORNTL.DFD.	675	10	1007	641
PENNON GROUP	1031	9	1128	843.5
PERPETUAL	3480	27.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	66	1	167.5	64
POWERGEN	830	-13	893	660
PROVIDENT FINL.	845	-25	1060	673.08
PRUDENTIAL CORP.	823	1	957	617
RACAL ELECTRONIC	362.5	4	427	201.5
RAILTRACK GP.	1580	0	1580	777
RANK GROUP	265	3.5	410	251
RECKITT & COLMAN	940	-40	1300	811.5
REED INTL.	494.5	-19	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	341	-3.5	454.75	228
REUTERS GP.	509	30	765.5	437
REXAM	203.5	0.5	349.5	195.5
RIO TINTO (REG)	683	35.5	1008.5	566.5
RMC GROUP	751	-39	1400	707
ROLLS-ROYCE	200.5	-0.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	483	6	808	455
RYL.BK.OF SCTL.	755	-14	1127	614.5
SAFEWAY	315	-1	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1220	2.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	567	10	567	427.5
SCHRODERS	1010	-8	1998.66	999
SCOT.& NEWCASTLE	774.5	-26.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	633.5	6	633.5	412.5
SCOTTISH POWER	563.5	-14.5	620	420
SECURICOR	463	-4	565	254.5
SEDGWICK GROUP	211	0	213	120.5
SEMA GROUP	516	7	825	306.25
SERCO GROUP	1157.5	-2.5	1447.5	773.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	730	3.5	835	429.5
SEVERN TRENT	1075	15	1075	854
SHELL TRANSPORT & TR	370	-5	484.5	316.25
SIEBE	205	-11	383.75	205
SLOUGH ESTATES	293.5	-4.5	414	293.5
SMITH & NEPHEW	137	-1	191.75	136
SMITH(WH)GROUP	485	0.5	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	696	-5.5	845	517
SMITHS INDS.	755	-22	997	640
SOMERFIELD	445.5	0	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	628	-12.5	640.5	430
ST. JAMES'S PLACE CA	283.5	1	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1170	-7	1462.5	664
STD.CHARTERED	421	-4.5	1039	417.5
STOREHOUSE	222	0.5	293.5	[illegible]
SUN LIFE & PROVINCIA	563	38	641.5	351
TARMAC	81	2	133.5	77
TATE & LYLE	390.75	-4.25	580	390.75
TELEWEST COMMS.	143	5.5	208.5	68.5
TESCO	173	1.5	202	147.17
THAMES WATER	1118	-75	1193	812.58
THISTLE HOTELS	152	-0.5	250	127
THOMSON TRAVEL GRP	123.5	-11.5	199	123.5
THORN	246.5	1	246.5	136.5
TI GROUP	402	-8.5	690.5	385
TOMKINS	231.25	-1.25	378.75	228
UNIGATE	475.5	-6	738	468.5
UNILEVER (UK)	542	-8	707	435
UNITED ASSURANCE GRO	602.5	-10	647.5	451.5
UNITED BISCUITS	216	-4	289.3	194
UNITED UTILITIES	898.5	0.5	945	687.5
UTD.NEWS & MEDIA	575	-28	940	575
VIRIDIAN GROUP	616.5	1.5	619.5	448.5
VODAFONE GP.	837	33	927	322.5
WASTE MAN.INTL.	335	5	335	176
WESSEX WATER	625.5	0	625.5	453.5
WHITBREAD	771	-53	1130	695
WILLIAMS	333.75	-1.25	496.03	316
WILLIS CORROON	200.5	0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	285.25	9.25	556	276
WOOLWICH	353.25	13.25	395.25	287.5
WPP GROUP	340	3.5	467	243
YORKSHIRE WATER	526.5	3	548.5	438.5
ZENECA	2312	12	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1340	1	1772	973
AGACHE	4091	0	4545	1610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	310.7	-5.4	389.9	235
AIR LIQUIDE	870	25	1080.89	756.45
ALCATEL	985	-37	1411	653
ALSTOM	131.4	0.5	205	127.8
ATOS	1330	-2	1640	599
AXA-UAP	592	12	830	387
BIC	323.5	1.4	510	300
BNP	353	8	573	248.5
BOUYGUES	1130	1	1234	532
CANAL +	1338	10	1377	958
CAP GEMINI	971	17	1010	373.41
CARREFOUR	3480	19	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	572	-6	578	300.5
CASTORAMA DUBOIS	1075	1	1095	536
CCF	389	4	575	318
CETELEM SUSP - 09/09	730	0	886	601
CGIP	2945	45	3350	1715
CHRISTIAN DIOR	515	15	876	500
CIC 'A'	562	-8	670	562
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3690	0	3690	2136.35
DANONE	1595	-35	1838	843
DASSAULT AVIATION	1550	-39	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	237	-7	327	152.5
DEXIA FRANCE	793	-2	914	540
ELF AQUITAINE	694	4	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1190	-27	1375	770
ESSILOR INTL.	2208	-48	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.2	0	12.85	6.9
FINAXA	550	20	720	327
FRANCE TELECOM	463.5	-2.5	490	187
HAVAS	501	-9	590	371.9
L'OREAL	3032	-88	3658	1992
LAFARGE	489	-10	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	215.2	-4.8	291.9	156.1
LEGRAND	1407	-3	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2712	1863
LVMH	897	28	1375	855
MICHELIN	246.4	-29.6	408.9	245
MOULINEX	117	-3	194	105.9
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	401	-3.8	683	395.2
PECHINEY 'A'	170	-1.9	306	162
PERNOD-RICARD	390.1	5	457.5	261
PEUGEOT SA	1020	4	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	1028	3	1072	500
POLIET	530	-1	550	480
PROMODES	3298	-111	3910	1800
RENAULT	280	-2.5	393	146.8
REXEL	479	19	705.5	361.25
RHODIA	92.95	-7.05	183	92
RHONE POULENC 'A'	246.1	-23	346.9	229
SAGEM	3950	-106	4799	2517
SAINT GOBAIN	838	-7	1186	781
SANOFI	780	6	780	479
SCHNEIDER	324	9.5	523	300
SEITA	304	10	304	171.5
SIDEL	426	-14	497	324
SITA	1495	-20	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	790	-10	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1160	12	1297	644.56
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	24.45	0.3	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1033	4	1133	567
SYNTHELABO	1015	4	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	1006	-4	1026	492.6
THOMSON-CSF	203.2	3.2	257.8	145.9
TOTAL	673	4	800	556
UAP (CIE.)	232.2	9.2	323	150
USINOR	62.95	2.45	124.5	55.6
VALEO	473	3	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1289	20	1425	648
WORMS ET CIE R	332	6.4	519	290

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	182	-2.7	328.5	182
ALLIANZ	498	-9	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1095	0	1774.29	979.82
ALTANA	105	-2	155.9	105
AMB AACH&MUNCH BET.R	260	-7	267	150
AXA COLONIA KONZERN	205	0	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	31	0.3	49.99	28.5
BASF	65.2	-0.1	93.4	54.9
BAYER	64.6	-1.9	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	136	0	184	91.48
BEIERSDORF	103	-4	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	78.5	-3.5	91.75	38.5
BHF-BANK	75	0	86.7	45.2
BHW HOLDING	27.8	-0.4	33.5	26.95
BMW	1207	-28	1980	904.48
COMMERZBANK	51.4	-1.4	75.5	50.05
CONTIGAS	1062	1	1062	560
CONTINENTAL	43.45	-2.55	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	154	-4	201.84	107.67
DEGUSSA	78.5	-2	120.2	75
DEPFA-BANK	142.5	2.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	103.6	-0.6	162.2	100
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	56	1	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	52	-1.5	55.4	29.9
DRESDNER BANK	70.5	0.1	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	302	-3	380	156.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	317	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	88.2	-1.8	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	251	-4	390.7	247
GEHE	101.8	0.5	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	119.7	-1.8	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	133	-3.5	179	123
HENKEL	123	-2.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	140.5	-4	182.9	85
HEW	47	-0.8	52.5	44.5
HOCHTIEF	59.6	-1.9	90.5	59.6
HOECHST	72.25	0.15	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	687	0	821	545
KARSTADT	775	-7	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2280	0	2590	1520
LAHMEYER	83.5	-0.5	101	65.5
LEIFHEIT	60	0	66.5	50.6
LINDE	1005	-22	1374	975
LUFTHANSA	36.8	-0.05	55.3	29.3
MAN	542	-21	773	452
MANNESMANN	172.4	-0.4	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	30.2	-0.8	42.8	28.1
METRO	105.5	3.3	121.5	63.65
MOBILCOM NM	510	-10.5	668	54.44
MUNCH.RUCK.REGD.	668	-20	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	595	5	615	430
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	545	462.5
PREUSSAG	607	2	769	447
RWE	90.6	-2.1	110.5	73
RWE PREF.	61	-2	85.8	58.6
RWE-DEA	475	0	515	421
SAP	943	-7	1219	411
SAP PREF.	1023	-3	1315	428
SCHERING	180.5	-0.5	226.9	152
SIEMENS	112.6	-0.6	138.6	99.5
SPRINGER (AXEL) R	980	-25	1620	980
SUEDZUCKER	874	-6	1159	820
THUEGA	572	-3	695	460.1
THYSSEN	324	-5	491	324
THYSSEN INDUSTRIE	380	9.5	488	295
VEBA	96.2	-2.2	131.4	86.8
VEW 'B'	526	0	635	475
VIAG	1285	-37	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2250	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	124	-1.6	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	81	-1.1	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	70.8	0.3	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1650

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	857	-6	998	765
ABB AG 'B'	1620	-20	2575	1620
ABB AG R	321	-10	523	321
ADECCO 'B'	621	10	792	349
ALUSUISSE R	1589	-9	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1875	45	2900	1740
BALOISE R	1050	-43	1550	672.81
BARRY CALLEBAUT	305	-2	347	302
BCV 'B'	475	5	740	369
BK VISION 'B' (NAV)	243	-7	451	220.4
BK VISION 'B' LIMITE	243	-9	453	216
CIBA SPECIALTY CHEMS	121	-2.75	214	121
CLARIANT	668	-32	1040	515
CREDIT SUISSE R	207.25	-7.75	382	186.5
ELEKTROWATT 'B'	525	-25	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	7995	-15	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	1009	-11	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1360	-40	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1445	-70	2149	1093
HOLDERBANK R	285.5	-26	436	221
JULIUS BAER 'B'	3689	-76	5475	2000
KUONI REISEN R	4250	107	8770	4143
LLB 'B'	801	-1	980	524
NESTLE R	2720	-23	3498	1836
NOVARTIS 'B'	2379	-29	2751	2079
NOVARTIS R	2382	-21	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	197	-7.25	310	173
PARGESA 'B'	1940	0	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	944	-7	1074	805
PHARMA VISION 'B' (S	940	-4	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	340	4	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1680	35	2245	1420
RIETER HOLDING R	870	-3	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23930	-70	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16090	-200	17655	12090
SAIRGROUP R	369.5	-3	517	350
SAURER AG.ARBON R	955	-35	1710	904
SCHINDLER R	1749	49	2695	1510
STILLHALTER VIS.	355	-4	486	338.54
SULZER MEDICA	271	-4.5	430	270.5
SULZER R	730	-29	1286	730
SURVEILLANCE 'B'	1125	-35	2920	960
SWISS LIFE B	987	-3	1395	818
SWISS RE R	3020	-66	4120	2022
THE SWATCH GROUP 'B'	834	-16	1300	715
THE SWATCH GROUP R	203.5	-6.5	272	174.5
UBS R	429	-6	653	303.5
VALORA R	395.5	-0.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1910	120	2790	1015
ZURICH ALLIED R	793	-3	1187	560

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6840	-	8000	5410
ADVANTEST	5600	-	12363.57	5560
AIFUL	6650	-	10100	6250
AISIN SEIKI	1281	-	1750	1200
AIWA	4050	-	5520	2190
AJINOMOTO	1143	-	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	488	-	762	430
ALPS ELECTRIC	1730	-	1910	1010
ASAHI BANK	433	-	800	405
ASAHI BREWERIES	1685	-	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	423	-	610	406
ASAHI GLASS	730	-	958	480
BANK OF FUKUOKA	467	-	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1052	-	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	247	-	540	235
BANYU PHARMS.	1866	-	2010	1220
BENESSE	5350	-	5830	2780
BRIDGESTONE	2995	-	3540	2490
CANON	2770	-	3680	2620
CANON SALES	1775	-	2430	1320
CASIO COMPUTER	951	-	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	595000	-	600000	383000
CHIBA BANK	429	-	629	392
CHUBU ELEC.POWER	2115	-	2170	1960
CHUGOKU BANK	1750	-	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2065	-	2125	1810
CITIZEN WATCH	937	-	1191	691
CREDIT SAISON	2660	-	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1925	-	2660	1851
DAI-ICHI KANGYO BK.	602	-	1380	563
DAIEI	340	-	783	300
DAIICHI PHARM.	1840	-	1995	1230
DAIWA BANK	163	-	575	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1203	-	1390	624
DAIWA SECURITIES	404	-	787	395
DDI	344000	-	626000	289000
DENSO	2210	-	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	707000	-	709000	539000
EBARA	1011	-	1610	991
EISAI	1780	-	2300	1610
FAMILYMART	4970	-	5530	4080
FANUC	3900	-	5150	3900
FUJI BANK	372	-	1440	329
FUJI HEAVY INDS.	742	-	865	313
FUJI PHOTO FILM	4760	-	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	535000	-	706000	503000
FUJISAWA PHARM.	1204	-	1339	997
FUJITSU	1202	-	1602	1192
FURUKAWA ELECTRIC	422	-	660	388
FUTABA	4850	-	6000	4750
GUNMA BANK	937	-	1070	840
HACHIJUNI BANK	1085	-	1230	950
HANKYU	485	-	619	485
HIROSE ELECTRIC	6800	-	9430	5860
HITACHI	606	-	1160	600
HITACHI CREDIT	1940	-	2680	1940
HOKKAIDO ELEC.POWER	1969	-	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2020	-	2055	1800
HONDA MOTOR	4390	-	5500	3820
HOYA	4880	-	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	556	-	1510	509
ISETAN	1169	-	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	228	-	333	189
ITO YOKADO	6510	-	7450	5550
ITOCHU	220	-	459	192
JAPAN AIRLINES	348	-	513	337
JAPAN TELECOM	1040000	-	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	976000	-	1000000	810000
JOYO BANK	485	-	630	445
JUSCO	1985	-	3030	1450
KAJIMA	368	-	588	282
KANEKA	727	-	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2405	-	2460	2010
KAO	2070	-	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	300	-	451	195
KAWASAKI STEEL	184	-	286	145
KDD	3760	-	7780	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	453	-	570	430
KEYENCE	13450	-	20300	12860
KINDEN	1632	-	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	602	-	728	591
KIRIN BREWERY	1086	-	1310	909
KOBE STEEL	85	-	160	85
KOKUSAI SECURITIES	1044	-	1615	800
KOKUYO	1898	-	2950	1770
KOMATSU	613	-	775	499
KUBOTA	290	-	476	249
KURARAY	1253	-	1301	1040
KYOCERA	5970	-	7920	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2105	-	2240	1830
MABUCHI MOTOR	8910	-	10600	5700
MAKITA	1542	-	1770	1010
MARUBENI	218	-	410	193
MARUI	2000	-	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3100	-	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4940	-	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2025	-	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1053	-	1310	1000
MAZDA MOTOR	488	-	523	244
MINEBEA	1180	-	1564	1180
MITSUBISHI	725	-	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	264	-	306	137
MITSUBISHI ELECTRIC	255	-	511	245
MITSUBISHI ESTATE	1025	-	1840	999
MITSUBISHI HEAVY IND	479	-	726	455
MITSUBISHI MATERIALS	258	-	404	170
MITSUBISHI TST.& BKG	725	-	1900	684
MITSUI & COMPANY	647	-	993	647
MITSUI CHEMICALS	390	-	448	175
MITSUI FUDOSAN	886	-	1650	866
MITSUI MAR.&FIRE INS	567	-	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	609	-	646	480
MURATA MANUFACTURING	4450	-	5800	3300
MYCAL	828	-	1400	760
NAGOYA RAILROAD	408	-	463	390
NANKAI ELEC.RY.	565	-	600	550
NEC	906	-	1550	893
NGK INSULATORS	1315	-	1315	988
NGK SPARK PLUG	1190	-	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	620	-	835	620
NICHIEI	9270	-	13999.93	7700
NIDEC	10460	-	12600	4350
NIKKO SECURITIES	371	-	667	324
NIKON	919	-	2060	795
NINTENDO	11500	-	14280	10100
NIPPON CREDIT BANK	140	-	183	93
NIPPON ELEC.GLASS	1414	-	1800	1330
NIPPON EXPRESS	654	-	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1563	-	1908	1500
NIPPON OIL	371	-	541	327
NIPPON PAPER INDS.	445	-	685	380
NIPPON STEEL	208	-	278	148
NIPPON TEL.NETWORK	38250	-	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	422	-	496	327
NISSAN MOTOR	419	-	729	376
NISSIN FOOD PRDS.	2135	-	2910	1950
NITTO DENKO	1721	-	2390	1695
NKK	91	-	188	88
NOMURA SECURITIES	1190	-	1800	1190
NPN.FIRE & MARINE IN	420	-	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1060000	-	1270000	920000
NSK	500	-	645	290
NTT DATA	511000	-	717999.94	430999.94
OBAYASHI	530	-	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	401	-	621	373
OJI PAPER CO.	491	-	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1470	-	1589	774
OMRON	1400	-	2600	1400
ONO PHARM.	3360	-	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1665	-	1960	1370
ORIENTAL LAND	4770	-	7300	4500
ORIX	8800	-	10600	7790
OSAKA GAS	359	-	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2400	-	2895	1850
PROMISE	5880	-	7850	5000
RICOH	1220	-	1820	1220
ROHM	12480	-	16000	11200
SAKURA BANK	251	-	650	220
SANKYO (1ST)	3150	-	4230	2870
SANWA BANK	894	-	1550	808
SANYO ELECTRIC	372	-	439	296
SECOM	8280	-	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4140	-	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	559	-	985	528
SEKISUI HOUSE	994	-	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8280	-	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-	1240	930
SHARP	855	-	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2080	-	2090	1810
SHIMANO	3260	-	3670	2380
SHIMIZU	397	-	587	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	-	3550	1990
SHIONOGI	827	-	868	540
SHISEIDO	1280	-	1980	1231
SHIZUOKA BANK	1365	-	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32000	-	46300	32000
SMC	9730	-	12000	9410
SOFTBANK	5820	-	7290	2000
SONY	9990	-	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4800	-	6350	3700
SUMITOMO	573	-	919	570
SUMITOMO BANK	1108	-	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	418	-	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1276	-	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	675	-	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	159	-	290	139
SUMITOMO METAL MININ	468	-	694	364
SUMITOMO TRUST & BAN	382	-	1260	337
SUZUKI MOTOR	1240	-	1440	1040
TAISHO PHARM.	2695	-	3430	2460
TAKASHIMAYA	859	-	1350	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3750	-	3830	3150
TAKEFUJI	6200	-	7680	4470
TDK	9800	-	11700	8900
TEIJIN	347	-	440	220
TERUMO	2585	-	2775	1700
TOBU RAILWAY	337	-	509	323
TOHO	13350	-	16400	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	-	2060	1800
TOKAI BANK	570	-	999	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1180	-	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	-	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3200	-	8670	3100
TOKYO GAS	289	-	314	261
TOKYU	317	-	611	313
TONEN	662	-	1160	572
TOPPAN PRINTING	1447	-	1760	1373
TORAY INDS.	589	-	751	514
TOSHIBA	460	-	653	437
TOSTEM CORPORATION	1881	-	2080	1110
TOTO	799	-	1310	740
TOYO SEIKAN	1759	-	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	478	-	1000	441
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2270	-	2520	2200
TOYOTA MOTOR	2755	-	3930	2755
UNICHARM	5250	-	5620	3700
UNY	2020	-	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	955	-	1490	930
WEST JAPAN RAILWAY	547000	-	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1431	-	1819	1382
YAMANOUCHI PHARMS.	3030	-	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1504	-	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1271	-	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	560	-	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1152	-	1152	458

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	4.38	0.18	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.45	-0.05	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	6.45	0.05	13.1	5
CHEUNG KONG HDG.	33.6	0.4	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	15.1	0.2	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.5	0.1	21.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.9	0.1	33.2	4.57
CHINA TELECOM	12.35	0.55	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	11.05	0.15	45	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36	1.5	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.85	-0.1	14.75	5.45
HANG SENG BANK	46.9	0.5	95.25	36.7
HENDERSON INV.	3.55	-0.03	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	27.65	0.3	67	20.3
HK.& CHINA GAS	8.95	-0.05	14.5	7.5
HK.TELECOM.	15.05	0.1	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.9	0.95	30.5	20.6
HSBC HDG.	147	-3.5	262	147
HUTCHISON WHAMP.	38	0.9	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.95	-0.05	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	9.3	0.15	47.4	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	2.75	-0.05	7	2.75
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.6	1.1	49.7	10.2
SHANGRI-LA ASIA	5	0	8.4	3.27
SMARTONE TELECOM	20.7	1.9	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	26.2	0.6	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	22.9	0.1	62.75	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.42	0.02	12	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.6	0.1	15	8.1
TV.BROADCASTS	17.5	0.2	28.1	14.55
WHARF HDG.	9.1	0.15	28.8	6.2
WHEELOCK & CO.	4.75	0.15	16.35	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.55	0	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.04	0	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	3.26	0.2	9.9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	18	0.6	46	16.1
DBS LAND	1.16	0.06	3.92	0.96
DEV.BANK OF SING.	3.78	0.06	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3.24	0.24	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7.2	0.1	16	6.7
JURONG SHIPYARD	6.3	0.1	9.5	5.8
KEPPEL CORPORATION	1.58	0.08	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.66	0.06	3.66	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.54	0.1	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	1.91	-0.01	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.1	0.1	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.45	0.25	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.4	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.31	0.13	7.3	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	13.4	0.2	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.48	0.09	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.8	0.02	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.8	0.02	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.8	0.03	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.59	0.05	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.3	0.22	9.05	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.3	0.32	7.2	3.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	3.2	-0.06	11.4	2.22
GENTING	7.2	-0.15	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.92	0.13	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.09	0.04	3.05	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.6	-0.08	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.22	0.12	3.68	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.15	-0.04	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	4.14	-0.04	8.83	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.35	0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.3	0.4	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.4	0	8.6	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.9	0	7.1	3.1
PETRONAS GAS	6.65	0	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.18	-0.02	9.75	1.92
PUBLIC BANK	1.22	-0.04	2.22	0.83
RENONG	1.12	-0.02	3.36	0.27
RESORTS WORLD	3.8	-0.12	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.72	-0.06	4.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	16.8	-0.5	35	13.5
SIME DARBY	2.51	0.01	7	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.25	-0.15	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.72	-0.12	9.85	2.08
YTL CORP.	3.42	-0.02	7	2.1
YTL POWER	2.72	0.03	3.6	1.45

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.19	0.23	8.93	5.72
AMP	21.2	0.25	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.96	0.38	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	33.11	-0.04	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.72	0.21	16.35	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.7	0.46	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.84	0.16	10.78	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	4.37	0.08	5.01	4.25
COLES MYER	6.9	0.05	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.8	-0.01	5.83	3.46
CSR	3.54	0.24	5.9	3.2
FOSTERS BREWING GP.	3.71	0	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	34	-0.1	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	20.7	0.53	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.3	-0.03	4.03	2.18
NEWS CORP.	10.78	0.34	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.48	0.37	11.81	5.31
RIO TINTO	18.72	0.71	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.35	-0.1	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.48	0.02	4.7	2.53
WESTFIELD TRUST	3.26	0.08	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.19	0.35	11.38	7.75
WMC	4.93	0.06	6.72	4.28
WOODSIDE PTL.	8.37	0.2	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.49	0.08	6.1	4.1

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	42.81	1.75	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	2.88	0.13	7.38	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	63.5	3.19	64.88	35.44
ALBERTSONS	53.06	2	54.5	33.25
ALLIED SIGNAL	36	2.44	47.13	33
ALLSTATE CORP.	40.81	1.5	51.5	37.31
ALLTEL	42.56	0.44	48.81	32.63
ALUMINUM CO.OF AM.	70.06	2	83.06	59.31
AMER.EXPRESS	81.69	3.31	117.88	69.5
AMER.GENERAL	67.13	3.25	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	53.75	0.31	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	81.31	2.31	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	98	3	136.13	34.25
AMERITECH	47.94	0.31	51.94	32.22
AMGEN	71.94	-0.56	76.31	45.94
AMOCO	51.38	1.06	51.81	39.56
ANHEUSER-BUSCH	56.19	2	56.19	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	64	2.81	86.13	57.88
AT&T CORP.	57.69	1.75	68	43.19
ATLANTIC RICHFIELD	66.5	0.69	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	72.88	0.88	74.94	47.19
BANC ONE	44.31	0.56	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	28.19	0.44	33.97	23
BANKAMERICA	63.81	2.5	99.31	56.06
BAXTER INTL.	61.75	2.25	61.75	44
BELL ATLANTIC	45.69	1.13	52.41	38.78
BELLSOUTH	70.63	1.25	72.19	45.13
BERKSHIRE HATHAWAY	60200	2800	80900	43300
BEST FOODS	46.5	0.94	60	44.44
BOEING	34.38	0.38	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	68.38	1.81	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	104.88	1.06	125.81	79.88
BURLINGTON NTHN.SANT	28.81	0.06	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	51.69	1.25	60.11	46.93
CARNIVAL	29.88	0.38	42.06	22.25
CATERPILLAR	45.38	0.13	60.75	42
CBS	26.31	1.81	36.19	24.06
CHASE MANHATTAN	46.25	0.25	77	42.75
CHEVRON	82.5	0	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	52.94	1.5	60.63	32
CIGNA	61.69	1.25	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	93.69	0.94	103.94	48.54
CITICORP (US)	101	5	180.88	88.25
COCA COLA	63.31	0.88	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	72.94	3.19	96.94	62.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.38	0.56	34.19	21.56
COMCAST SPECIAL 'A'	41.5	0.75	48.75	24.19
COMPAQ COMPUTERS	32.19	0.31	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	32	1.38	61.13	27
CONAGRA	28	1	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS '	48.31	0.19	51.13	26.5
CVS	42.69	0.94	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	41.75	2.13	52.63	26.19
DELL COMPUTER	59.06	1.63	64.31	18
DISNEY (WALT)	24.44	-1.38	42.37	24.44
DOW CHEMICALS	80.56	0.88	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	59.5	2.88	82.75	53.25
DUKE ENERGY	64.06	-0.31	64.38	45.75
EASTMAN KODAK	80.31	2.31	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.5	1.5	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	54.38	1.13	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	61.44	2.94	67.13	51.56
ENRON CORP	49.75	3.81	57.94	35.88
EXXON	70.5	-0.06	75.63	58
FANNIE MAE	63.19	2.81	68.31	46.13
FIFTH THIRD BANCORP.	58	2.06	65.88	42.59
FIRST CHICAGO NBD	72	0.98	97.5	63.38
FIRST UNION	52.88	2.38	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	74.56	-0.38	90	61.94
FORD MOTOR	46.31	3	60.75	28.22
FPL GROUP	67.56	0.38	67.56	49.56
FREDDIE MAC	46.75	2.25	51.38	35.06
GANNETT	59.13	1.06	74.69	51.13
GAP	60.19	0.44	66.75	32.88
GEN.ELEC.	79.13	-0.13	96.69	61.94
GEN.RE	207.75	9.81	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	59.44	3	76	55.5
GILLETTE	43.88	2.25	62.56	39.56
GTE	51.5	2	62	41.88
HEINZ HJ	54.44	-0.56	59.44	44.81
HEWLETT-PACKARD	50.81	0.81	81.63	48.56
HOME DEPOT	40.38	0.13	48.69	25.5
HOUSEHOLD INTL.	41.19	1.56	52.44	36.66
ILLINOIS TOOL WKS.	48.81	3.44	71.81	45.38
INFERENCE CORP.CL.A	3.69	-0.19	7.25	2.75
INTEL	85.81	0.88	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	129.13	2.56	133.38	90
INTL.PAPER	42.38	0.69	58.06	37
JOHNSON & JOHNSON	79	2.63	79.38	55
KELLOGG	33.63	0.94	50.31	29.56
KEYCORP	30.38	0.56	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	38.31	0.44	58.94	37.38
KROGER	51.5	1.69	52.06	28.31
LILLY ELI	76.19	1.31	77.13	56.28
LOCKHEED MARTIN CORP	97.94	2.56	117	87.56
LOWE'S COS.	37.19	0.31	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	76.88	-1.56	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	54.13	2.75	64	46
MAY DEPT.STORES	57.75	1.38	70.63	50.31
MBNA CORP.	27.13	1.56	38	23.5
MCDONALDS	58.69	-0.5	74.13	44.06
MCI COMMS.	59.31	0.5	69.56	27.56
MEDIAONE GP.	47.38	1.31	49.63	20.81
MEDTRONIC	57.56	0.69	69.81	42.5
MELLON BANK	58	1.56	78	48.38
MERCK	132	4	138.38	85
MERRILL LYNCH	57.63	1.63	107.94	55.5
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.2	0.01	8.5	7.19
MGST.DN.WITTER & CO	53.13	2.13	96.88	47.31
MICROSOFT	106	1.75	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.63	-0.94	100.38	68.06
MOBIL (US)	77.25	-0.75	82.56	62.94
MONSANTO	58.38	1.13	62.63	36.56
MORGAN JP	92	1.88	148.69	85.5
MOTOROLA	45.75	4.38	74.69	39.88
NAT.CITY	67	1	77.5	56.13
NATIONSBANK	57	2.5	87.94	50.38
NORWEST	32.88	0.56	43.44	29.75
ORACLE CORP.	26.56	1.06	39.56	18.06
P G & E	32	0.06	33.19	22.81
PENNEY JC	51.94	1.44	77.88	49.56
PEPSICO	31.31	1.56	44.69	27.88
PFIZER	103.25	2.63	118.69	59.63
PHARMACIA UPJOHN	47.13	1.81	49.13	30
PHILIP MORRIS	44	1	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	53.19	1.94	55.38	38.72
PNC BANK	47.13	1.81	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	69.13	1.75	94	65.69
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.16	0.16	28	26.38
SAFEWAY	46	2.19	46.69	25.5
SARA LEE CORP.	54.13	1.38	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	40.38	0.38	46	29.31
SCHERING-PLOUGH	97.63	3	105.5	49.63
SCHLUMBERGER	52.56	1.44	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	47.19	2	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	4.38	0.19	7.75	3.31
SOUTHERN	27.88	0.25	28.81	22.13
SPRINT	72.75	3.63	75	47.13
SUN MICROSYSTEMS	48.75	0.38	52	31.75
SUNTRUST BANKS	60.25	2.25	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	39.84	1.78	41.75	19.53
TEXACO	60.56	-0.13	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	53.38	0.56	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	42.56	0.31	44	35
TIME WARNER	86.94	2	99.63	53
TRAVELERS GP.	41.5	0.63	73	39.06
TYCO INTL.	56.5	2.44	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.44	-0.13	8.88	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	79.38	2.69	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.38	-0.38	47.06	31.21
US.WEST NEW	51.94	-0.31	57.44	37.44
VIACOM 'B'	61.13	0.94	70	27.94
WACHOVIA CORP.	83.69	1.38	89.94	68.06
WAL MART STORES	61.19	0.56	69.06	32.19
WALGREEN	43.38	-0.5	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	71.13	1.25	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	34.44	1.41	50.92	31.13
WASTE MAN.	48.56	1.13	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.25	-0.13	8.88	3.06
WEBSTER CITY FED.SVG	14.88	0.38	22	12.5
WELLS FARGO	322	5	392.94	261.75
WORLDCOM INC.GA.	47.75	0.69	56.88	28.81
XEROX	87.63	2.94	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مجمعات زراعية سياحية على السواحل الصحراوية العربية

العلماء السعوديون يعيدون اختراع الزراعة!

□ لندن – محمد عارف

■ الحاجة ام الاختراع. وحاجة السعوديين الى الماء دفعت الى إعادة اختراع الزراعة. تأمين الماء هو الهدف الاستراتيجي الذي يتابعه علماء سعوديون طوروا تقنيات جديدة لاستخدام مياه البحر المالحة في زراعة السواحل الصحراوية. كميات المياه التي توفرها مزرعة راس الزور في منطقة الجبيل في موسم زراعي واحد كافية لسد حاجات مدينة كبيرة مثل جدة لعشر سنوات. وتنتج التقنية الجديدة نباتات «الساليكورنيا» الصالحة لاطعام البشر وصناعة الأعلاف والزيوت والأخشاب والورق. تعرض ذلك ندوة الزراعة الملحية التي تعقد الاسبوع المقبل في معرض «إكسبو ٩٨» في برشلونه عاصمة البرتغال. وستعرض الندوة كيف سجل السعوديون سبقاً على الأميركيين في انتاج المزارع الملحية.

منتوج زراعي جديد لمستقبل جديد. هذا ما ستكشف عنه ندوة «إكسبو ٩٨». فالبحار والمحيطات تضم ٩٧ في المئة من مياه الكرة الأرضية، وتشكل الصحارى ٤٣ في المئة من سطح اليابسة. الزراعة الملحية تستثمر هذا الجزء العظيم الضائع من خيرات الأرض. وتطرح «الساليكورنيا» رؤية جديدة للمستقبل تلعب فيه النبتة دوراً مماثلاً لحبوب الطعام التاريخية كالحنطة والشعير، التي يقال انها أسست الحضارة البشرية. هذه الرؤية حاضرة في خطط السعوديين لاقامة مجمعات زراعية سياحية على امتداد السواحل الصحراوية. ذكر ذلك الدكتور عادل احمد بشناق، رئيس مجلس إدارة «بحار»، وهو الاسم المختصر لـ «الشركة العربية لتقنية المياه المالحة»، التي اسست مزرعة راس الزور. وقال الدكتور بشناق في حديث هاتفي لـ «الحياة»، من مركز الشركة في جده أن النشاط الاقتصادي للمزارع الملحية يشمل ايضاً تربية الروبيان وانتاج المواد الغذائية والصناعية، اضافة الى تخضير الصحراء.

تقع مزرعة راس الزور في اراضي رملية شمال مدينة الجبيل الصناعية، حيث بدأت اولى التجارب في زراعة الساليكورنيا. وعلى رغم عمرها القصير تصلح تجربة راس الزور موضوعاً للأبحاث الأكاديمية. فهي تجربة عالمية رائدة في تطوير تقنيات الزراعة الملحية، وتجربة عربية رائدة في تعاون الأعمال والعلوم والجامعة. وفيها دخل القطاع الخاص ميدان الأبحاث والتطوير وتعاونت شركات الاعمال مع الجامعات ومراكز البحوث.

ومع ان تطوير نبتة «ساليكورنيا» شرع به العلماء الأميركيون في السبعينات فإن تحويلها الى منتوج زراعي بدأ في شركة «بحار» التي تاسست عام ١٩٩٣. فهذه الشركة السعودية مئة في المئة عملت على تحويل تجارب مختبرية محدودة الى مزارع حقيقية تدر محاصيل وموارد مالية. وتطورت «بحار» نفسها من شركة تجارية الى مركز للبحوث والتطوير التقني. وأمكن لأول مرة في العالم العربي الاعتماد على الخبرات المحلية لإنشاء شركة للانتاج الزراعي رائدة على الصعيد العالمي.

تشير الى ذلك مقارنة معدلات الانتاج التي حققها السعوديون والنتائج التي عرضها الاميركيون الشهر الماضي في المجلة العلمية «سايتنفيك اميركان»، فقد بلغ معدل انتاج مزرعة راس الزور من العلف الحيواني ٢,٨ طن للهكتار مقابل طنين للأميركيين. وهذا ليس كل شيء.

ففي مزرعة راس الزور تاسست تقاليد جديدة لراس المال العربي المعتاد على الربح المباشر السريع. وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها راس المال العربي الخاص بتطوير منتج زراعي جديد. أول امتحان عسير لراس المال الخاص كان في اكتشاف ان حسابات الحقل التجريبي لا تتطابق مع حسابات المزرعة الحقيقية. فالأميركيون الذين باعوا التقنية اجروا تجاربهم في حقل مساحته ١٦ متراً مربعاً، لكن المساحة المزروعة في راس الزور تبلغ نصف مليون متر مربع.

هنا كان ينبغي على السعوديين اعادة اختراع الزراعة، حسب تعبير الدكتور علي محمود مقبول مدير عام «بحار». وذكر الدكتور مقبول في حديث هاتفي لـ «الحياة» من مزرعة راس الزور في الجبيل ان الابحاث التطبيقية خلال الثلاث السنوات الماضية توصلت الى تحديد الاحتياجات المائية والغذائية للنباتات الملحية، وعينت جداول ومواعيد وكثافة زراعتها حصادها، وشخصت مراحل نموها، وطورت سلالات البذور المحسنة للنبتة.

تتم عملية الري في مزرعة راس الزور بواسطة مضخات تسحب المياه من الخليج مباشرة.

وتعتبر التربة الرملية اكثر ملائمة لزراعة المحاصيل المقاومة للملوحة. فالمياه تتسرب خلال التربة الرملية بسرعة ولا تبقى عند مستوى جذور النبات، ويمكن غسل الأملاح التي تتركز في التربة خلال ريها وقد يحدث ذلك تلقائياً اثناء موسم الأمطار. مقابل هذه السهولة في الحصول على الماء كان ينبغي تطوير طرق جديدة للري. فالمياه الملحية تتلف المضخات والأنابيب وعملت «بحار» مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» في تطوير انابيب مقاومة للأملاح.

لكن هذا لا يحل كل المشكلة فالري الرشاش يقضي على اللقاح النبتة ويحول دون عملية الاخصاب. ونبتة جديدة تعني امراضاً وطفيليات وآفات ينبغي تطوير طرق جديدة للوقاية منها. قصة حل هذه المشاكل تماثل افلام الخيال حيث كان على السعوديين العثور على طفيليات المكافحة وجلبها من مصر ونشرها في راس الزور ومتابعة عملية تاقلمها مع البيئة الجديدة. استئناس النباتات البرية أشد صعوبة من تدجين الحيوانات الوحشية. ويحق للعلماء الفخر بهذا الانجاز الذي جعل راس الزور من المزارع النادرة التي تستخدم طرق الوقاية الطبيعية من الآفات.

ويشمل الجهد البحثي الرصد الاسبوعي للحشرات والهوام في المنطقة. وكم من العمل الشاق يبذله العلماء السعوديون للتوصل الى سماد مناسب للزراعة الملحية. فالأسمدة المتداولة تتعامل مع الزراعة بالمياه العذبة وتمارس مفعولها في تربة غير رملية تضم طفيليات مختلفة. وواجه السعوديون مهمة ابتكار آلات حصاد لنبتة الساليكورنيا من نوع جديد لا وجود له في العالم. الشركات الألمانية المختصة بآلات الحصاد طلبت مليون دولار وعشر سنوات لتطويرها، وتوكل السعوديون على الله وطوروا بانفسهم آلة حصاد جديدة قادرة على جمع بذور نبتة ما عرفت في تاريخها غير نثر البذور للرياح.

حل كل معضلة من هذه المعضلات يحتاج الى موسم زراعي واحد على الأقل. ويمكن تصور حجم انجاز راس الزور من معرفة أن عشرات المعاهد ومراكز البحوث ومئات العلماء والآف الدراسات تصدر سنوياً عن حبوب الحنطة التي جرى تدجينها قبل أكثر من ١٠ الآف عام!

في راس الزور ظهر أن اثمن راسمال للسعوديين هم السعوديون انفسهم. فمن المستحيل اعادة اختراع الزراعة من دون جهود المهندسين والعلماء والباحثين من «الهيئة الملكية في الجبيل» و«مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية» وشركة الصناعات السعودية «سابك» وجامعات سعود وفيصل وعبدالعزيز وغيرها من الجامعات السعودية.

ويضم مجلس إدارة شركة «بحار» نفسها علماء جامعيين مرموقين، مثل عادل بشناق وعلي مقبول. والدكتور بشناق خريج جامعة بيركلي في كاليفورنيا بالهندسة المدنية، وحاصل على الدكتوراه من جامعة مشيغان. وتولى بشناق التدريس في كلية الهندسة في جامعة الملك سعود في الرياض للفترة ما بين ١٩٧٢ و١٩٨٤ قبل أن ينصرف الى عالم الأعمال. وتركزت معظم المشاريع التي اسسها او ساهم فيها داخل وخارج السعودية على المياه، ومنها «شركة الكوثر لمعالجة المياه» ومؤسسة النباتات الملحية «هاليفايت إنتربرايز» وصناعة الاغشية المائية. كما انتخب رئيساً للاتحاد الدولي للتحلية خلال سنوات ١٩٨٧ و١٩٨٩ و«جمعية علوم وتقنية المياه» في الخليج.

ويرأس بشناق «دار التقنية»، وهي مؤسسة استشارية علمية تعاونية تهدف الى نشر المعارف والمهارات التقنية وتعمل كحلقة وصل بين الشركات والمؤسسات الصناعية ومراكز البحوث والتدريب المحلية والعالمية. وتنظم «دار التقنية» سلسلة دورات وورشات عمل، يخصص معظمها لإدارة وتشغيل محطات تحلية المياه.

والدكتور علي مقبول، مدير عام «بحار»، استاذ يرأس قسم وقاية النباتات في جامعة الملك فيصل في الأحساء، التي وافقت على إعارته للعمل في المشروع. ويمثل الدكتور مقبول نمطاً جديداً من العلماء الذين يجمعون بين اختصاصات مختلفة. فهو حاصل من جامعة كاليفورنيا في ديفيز على الماجستير في أمراض النباتات الفيروسية، والدكتوراه في محاكات النظم الزراعية على الكومبيوتر. ويطلق اسم «علم الأحياء الرياضياتي» على اختصاص العالم السعودي الذي يقول مازحاً أنه يزرع بالكومبيوتر. فهو يحول عمليات الزراعة الى حسابات ومعادلات، ويوجد صيغ رياضية لمواصفات البذرة والتربة التي تغذيها والماء الذي تروى به والسماد والتمثيل الضوئي والرطوبة والظروف الجوية والأشعة الشمسية وحتى الطفيليات الضارة والنافعة والسماد ومساحة الزراعة. جمع هذه المعلومات وتصميم برنامج كومبيوتري لها قد يستغرق أسابيع وشهور، لكنها يمكن ان تقدم لك خلال دقيقة جميع المعلومات المطلوبة عن محصول البذرة التي تنوي زراعتها!

العالم العربي موطن أوسع السواحل الصحراوية الزراعية

□ لندن – «الحياة»

■ العالم العربي موطن أوسع السواحل الصحراوية الصالحة للزراعة الملحية. كشفت ذلك خريطة نشرتها المجلة العلمية الأميركية «سايتنفيك أميركان» في عددها للشهر الماضي. وذكرت المجلة العلمية أن استخدام مياه البحر في زراعة السواحل الصحراوية يمكن أن يوفر كميات كافية من الطعام لسكان العالم الذين سيتضاعف عددهم في القرن المقبل.

وذكر الدكتور عادل بشناق رئيس مجلس ادارة شركة «بحار» المختصة بتقنيات المياه الملحية لـ «الحياة» أن المملكة العربية السعودية تعتبر زراعة النباتات الملحية من المشاريع الاستراتيجية للاقتصاد العربي.

استراتيجية سعودية

عكست «ندوة زراعة النباتات الملحية» التي عقدت في الرياض في آذار (مارس) الاهتمام الاستراتيجي السعودي بالموضوع. نظمت الندوة بالتعاون بين «مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية» ووزارة الزراعة والمياه السعودية والهيئة الملكية للجبيل وينبع. وقال الدكتور علي الجلعود مدير «معهد الموارد الطبيعية والبيئة» في «مدينة الملك عبدالعزيز» لـ «الحياة» أن الحضور الكبير العربي والدولي فاق التوقعات. وشارك في الندوة خبراء من الامارات العربية المتحدة وتونس والجزائر وسوريا والسودان ومصر، إضافة الى باحثين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وألمانيا وبلجيكا وبلغاريا.

وعقدت الندوة عشر جلسات شملت خمسة محاور تناولت استخدام مياه البحر والمياه الجوفية في الزراعة وتشجير الأراضي المتملحة وعلاقة النباتات الملحية بالتربة واستغلال الأراضي المتأثرة بالأملاح وبالمياه الجوفية. وعرض ١٣ بحثاً في المحور الخاص باستخدام النباتات الملحية في انتاج الأعلاف للماشية والدواجن والأسماك.

ثورة زراعية

وسيحدث انتاج أغذية وألياف للاستهلاك البشري والحيواني باستخدام مياه البحر غير المعالجة ثورة في مجال الزراعة التقليدية. فالمياه المالحة والأراضي الملحية تعتبر منذ قرون عدة غير صالحة للزراعة وتشكل عقبة حقيقية أمام التوسع الزراعي وتؤدي الى زيادة التصحر.

وتعتبر البلدان العربية التي تتكون جميعها تقريباً من أراضٍ قاحلة أو شبه قاحلة من اكثر مناطق العالم تضرراً بزيادة ملوحة المياه والتربة. ويمكن أن تلعب الزراعة الملحية دوراً مهماً في تعويض التربة في المنطقة العربية بعض المواد العضوية التي جرفتها العوامل الطبيعية الى البحر منذ آلاف السنين. وتقدم تقنية الري بمياه البحر فرصة كبيرة للبلدان العربية التي تملك أكبر نسبة من السواحل الصحراوية في العالم.

فرصة لا تعوض

والزراعة الملحية بالنسبة للمملكة العربية السعودية بالذات فرصة لا تعوض. فقد ضاعفت المملكة عشرات المرات انتاج الحبوب خلال العقد الماضي، لكنها استنزفت خلال ذلك نصف احتياطياتها المقدرة من المياه الجوفية. وظهرت نتائج ذلك في تدهور الزراعة بشكل عام، كما هو حاصل في منطقتي القطيف والأحساء.

وليست الزراعة الملحية «ترفاً» بالنسبة للمملكة العربية السعودية التي لا يزال ٤٠ في المئة تقريباً من سكانها يعتمدون في رزقهم على الزراعة. ويتوقع الخبراء السعوديون الذين يجرون تجارب عدة على محاصيل يمكن سقيها بالمياه المالحة أن تسد الزراعة الملحية ١٥ في المئة من استهلاكات القمح والشعير في المملكة وثلث استهلاكات الأعلاف.

النباتات الملحية

وذكر الدكتور علي الجلعود أن الزراعة تستهلك نحو ٩٠ في المئة من المياه في السعودية. ويقدر العالم السعودي مضاعفة الطلب مرتين على الأغذية في عام ٢٠٠٠ في حين لن تتجاوز نسبة الزيادة في رقعة الأرض الزراعية ١٠ في المئة. وأدى انخفاض مستوى المياه الجوفية الى تسرب الملوحة إليها. وقال الجلعود أن نباتات مثل الخريزه والرغل والكوشا يمكن أن تخلط بنباتات العلف بنسبة واحد الى ثلاثة، وبرهنت التجارب السعودية على أن المياه التي تبلغ درجة ملوحتها نصف مياه البحر يمكن أن تستخدم في ري أنواع من القمح والشعير مقاومة للملوحة، كما تصلح بعض الأشجار الملحية لتكوين مصدات واقية من الرياح تحول دون انتشار التصحر وإتلاف التربة الزراعية. ودلت التجارب على إمكانية استخدام مياه الصرف المالحة من دون الحاجة الى معالجتها، كما يمكن استخدام الأراضي الزراعية البور في زراعة نباتات مقاومة للملوحة دون الحاجة الى عمليات استصلاح مكلفة.

نبتة الساليكورنيا: براعمها للمترفين والأوراق للأعلاف والبذور للزيت والأغصان لصناعة الخشب

□ لندن-«الحياة»

■ الفرنسيون يدعونها «براعم البحر» والانكليز يسمونها «عرف البحر» والسعوديون يطلقون عليها اسم «الخريزه»، لكنها كانت مجرد «العشبة المفضلة» بالنسبة للرئيس الأميركي جورج واشنطن، واختارتها ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية لصبيحة عرس ابنها الأمير تشارلز والليدي ديانا. هذه النبذة التاريخية تتصدر كراساً صغيراً أعدته شركة «بحار» السعودية للترويج لنبتة ساليكورنيا التي تروى بماء البحر. تتضمن الوصفات طريقة استخدام براعم ساليكورنيا لعمل سمبوسك ومتبل وسلطة ومخلل وغيرها من الاكلات العربية التقليدية.

كنز خفي

وذكر الدكتور علي محمود مقبول، مدير عام شركة «بحار» التي تزرعها أن براعم «ساليكورنيا» تعتبر من أكلات «إكزوتيك»، أي الغرائبية التي تقبل عليها الفئات المترفة. وتذهب معظم صادرات السعودية من براعم «ساليكورنيا» الى فرنسا وألمانيا وهولندا وبريطانيا وبلدان الشرق الأقصى. ويبلغ حجم الصادرات ٤٠ طناً سنوياً، وتباع بسعر ٦ دولارات للكيلوغرام الواحد، لكن أسعارها للمستهلكين قد تبلغ في بعض البلدان ١٠٠ دولار لكل ٤٠ غرام.

ونبتة الساليكورنيا نموذج للثروات المجهولة والكنوز الخفية في النباتات البرية للمنطقة العربية. وذكر الدكتور علي الجلعود مدير «معهد الموارد الطبيعية والبيئة» في «مدينة الملك عبدالعزيز» لـ «الحياة» أن الساليكورنيا من أنواع النباتات الملحية التي يطلق عليها اسم «الهالوفايت». وينمو نوع محلي منها يطلق عليه بالعربية اسم «الخريزه» في سواحل المنطقة الشرقية في السعودية والمستنقعات الملحية جنوب العراق ومناطق اخرى من شبه الجزيرة العربية. وفي عام ١٩٧٨ جرى تطوير نوع تجاري من النبتة البرية في جامعة أريزونا في الولايات المتحدة يتميز إنتاجه ببذور زيتية اطلق عليه اسم «ساليكورنيا». وبعد سنوات عدة من التجارب في المكسيك وإجراء المزيد من التلاقح والتمازج بين الأنواع المختلفة بهدف استنباط نوع أفضل انتاجية تم التوصل الى نوع يعرف بـ SOS-١٠ وهو الذي يزرع في رأس الزور. ساهمت في تطوير الساليكورنيا الشركة السعودية لانتاج الزيوت النباتية «صافولا» المهتمة بإيجاد بدائل زراعية كمصدر للزيوت في المملكة. كما لقي المشروع داخل السعودية اهتمام مشروع الأبحاث في مدينة الجبيل الصناعية الذي اسس في عام ١٩٩١ وعرف بتقويماته التقنية الناجحة.

خبز وزيت

وذكر الدكتور عادل أحمد بشناق رئيس مجلس ادارة شركة «بحار» التي تشرف على المشروع أن نبتة الساليكورنيا مصدر منتجات عدة. فهي تستخدم كخضروات، وتستخرج من بذورها زيوت مختلفة غذائية وصناعية، وتضاف بقايا عصر البذور الى غذاء الحيوانات والدواجن فيما تستخدم السيقان والأوراق كعلف لتغذية الحيوانات.

وقال الدكتور بشناق لـ «الحياة» ان تنوع منتجات محصول الساليكورنيا يقدم فرصاً واسعة وفي مجالات متعددة تمتد من استخدام البذور كدقيق في انتاج الخبز والمعجنات وحتى انتاج الوقود والخشب المضغوط والورق من سيقانها. وتضع «بحار» خططاً شاملة لتوسيع أسواق زيت بذور الساليكورنيا الذي يماثل في التركيب والنوعية زيت دوار الشمس. ويمكن تطوير هذا الزيت العالي الجودة بغرض استخدامه في صناعة مستحضرات التجميل والمنتجات الطبية، إضافة الى إنتاج زيوت التشحيم.

جديد التكنولوجيا

قاطعة إنقاذ للطوارئ

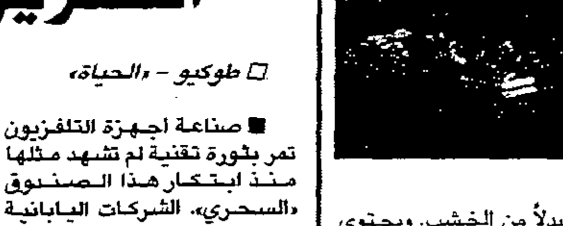
● آلة قاطعة للانقاذ خلال حوادث السيارات وانهيار المباني. اسم القاطعة Country First Rescue Cutter وتستخدم لانقاذ الأشخاص المحاصرين داخل السيارة خلال حادث اصطدام أو داخل البنايات المنهارة. وتقوم القاطعة بتوسيع الفجوات داخل المباني المنهارة وفتح ثغرة في الجدران وقص الكتل والعوارض الخرسانية المسلحة بالقضبان الفولاذية. وتوسع القاطعة فجوات بين أبواب السيارات وتقص أبدان السيارات لاخراج ضحايا الحوادث.

يبلغ طول القاطعة ٧٢٣ ملم، ووزنها ١٤ كلغم، وتعادل قدرتها القصوى ٢٠ طناً. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Industrial Research and Marol Co., Ltd. على رقم الفاكس في اليابان:
(٨١) ٧٩٤ ٨٣ ٦٢٣٠

زورق صيد عائلي







● زورق صيد صغير مناسب لرحلات الصيد العائلية. اسم الزورق Sun Tracker 21 وسطحه مصنوع من المنيوم قوي وخفيف الوزن ومتين وأثاثه مصنوع من مادة مركبة بدلاً من الخشب. ويحتوي الزورق على مبردة وجهاز ستيريو ومطفأة حرائق وكرسي نقال ومخزن تحت المقاعد وواجهة و٤ مقاعد للصيد. سعر الزورق مع المحرك ٩٢٩٥ دولاراً وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Tracker Marine عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في سبرنغفيلد، ولاية ميسوري على رقم الفاكس:
(٤١٧) ٨٧٣ ٥٠٦٨

جهاز انذار لبركة السباحة

● جهاز للانذار ضد الحوادث في برك السباحة. اسم الجهاز Save Plus Alarm ويرصد دخول أي شيء يزيد وزنه عن ٦ كلغم في البركة. ويطلق الجهاز زعيق انذار يستغرق فترة ٨ دقائق عند دخول أي شخص أو شيء في الماء يزيد وزنه عن كيلوغرامين وربع الكيلوغرام.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة TDT International عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في مايسفيل، ولاية كنتاكي على رقم الفاكس:
(٦٠٦) ٧٧٤ ٥٤٢٩
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:tdtintl@may-uky.campus.mci.net

اليابانيون صنعوا تلفزيونات جدارية خفيفة محمولة في اليد

التلفزيونات العريضة المسطحة تطرح في الأسواق قريباً

□ طوكيو – «الحياة»

■ صناعة اجهزة التلفزيون تمر بثورة تقنية لم تشهد مثلها منذ ابتكار هذا الصندوق «السحري». الشركات اليابانية الكبرى التي تسيطر على سوق صناعات التلفزيون العالمية «فوجيتسو» و«سوني» و«كانون» و«هيتاشي» و«شارب» تتنافس في تطوير اجهزة تلفزيون جديدة عريضة الشاشة ومسطحة وخفيفة تحل محل «الصناديق» التقليدية الضخمة.

تقود ثورة صناعات التلفزيون شركة «فوجيستو» التي طورت شاشات بلازما للتلفزيون قياس ٧٢ بوصة. سماكة الأجهزة الجديدة لا تزيد عن لوحين زجاجيين متلاصقين، ويمكن تعليقها على الجدران أو حملها باليد ووضعها في أي مكان، وأسعارها مناسبة للجمهور العام.

فتح تلفزيوني

لم تشهد صناعة اجهزة التلفزيون تطورات تكنولوجية مماثلة لما مرت بها اجهزة استهلاكية اخرى، مثل كاميرات الفيديو والمسجلات الموسيقية والهواتف النقالة. التطور التكنولوجي الجديد الذي تقوده «فوجيتسو» سيفتح في راي الخبراء الأسواق الاستهلاكية الواسعة للتلفزيونات المسطحة. فشركة «فوجيتسو» تملك ٨٧ في المئة من سوق اجهزة التلفزيون العالمية. وتنتج فوجيستو حالياً ٥ الاف وحدة يومياً من عارضات البلازما ويتوقع أن يقفز انتاجها الى ١٠ آلاف في الربيع المقبل، وستشرع آنذاك بطرحها في الأسواق الاستهلاكية.

ويتوقع أن تخترق الأجهزة الجديدة الحاجز التجاري الذي يحول دون وصولها الى يد الجمهور العام. فالأجهزة ذات الشاشات المسطحة الحالية تكلف مليون ين، ويعادل هذا ٧١٦٠ دولاراً. سعر الأجهزة الجديدة سيقل عن نصف هذا المبلغ. وسينخفض السعر كثيراً مع طرح شركات «ماتسوشيتا» و«بايونير» عارضات بلازما خاصة بها. وقد أعلنت شركتا «فيليبس» و«هيتاشي» تبنيهما لتكنولوجيا «فوجيتسو» فيما اقامت شركتا «سوني» و«شارب» تحالفاً لتطوير شاشات تمزج بين تقنية البلازما والشاشات البلورية السائلة.

شاشات محمولة

يمكن ان تنتج التكنولوجيا الجديدة اجهزة تلفزيون بشاشات عريضة قياس ٧٢ بوصة. وذكر متحدث في «فوجيتسو» ان ثخانة شاشة تلفزيون قياس ٤٢ بوصة لن تزيد عن ٦ بوصات. وتتيح الفسحة الضيقة بين صفائح الزجاج والتي لا تزيد عن جزء واحد من عشرة اجزاء من المليمتر انتاج شاشات اكثر نحافة من ذلك. وذكرت «فوجيستو» أن شاشات البلازما يمكن ان تكون في ثخانة صفيحتي زجاج متلاصقتين، اى نحو ٦ ملم. وتتيح انتاج شاشات بمثل هذه النحافة التكنولوجيا التي تتيح زرع شرائح الكومبيوتر داخل الزجاج.

هذه الشاشات المسطحة ذات البعدين يمكن وضعها بسهولة فوق طاولة او منضدة او تعليقها على ستارة او فوق جدار أو مجرد لوح نحيف يحمل باليد ويوضع في اي مكان. وتطور «فوجيستو» شاشات تشتغل باللمس ويمكن تصفح القنوات المختلفة بلمس قائمة القنوات والانتقال بينها بطرف الانامل.

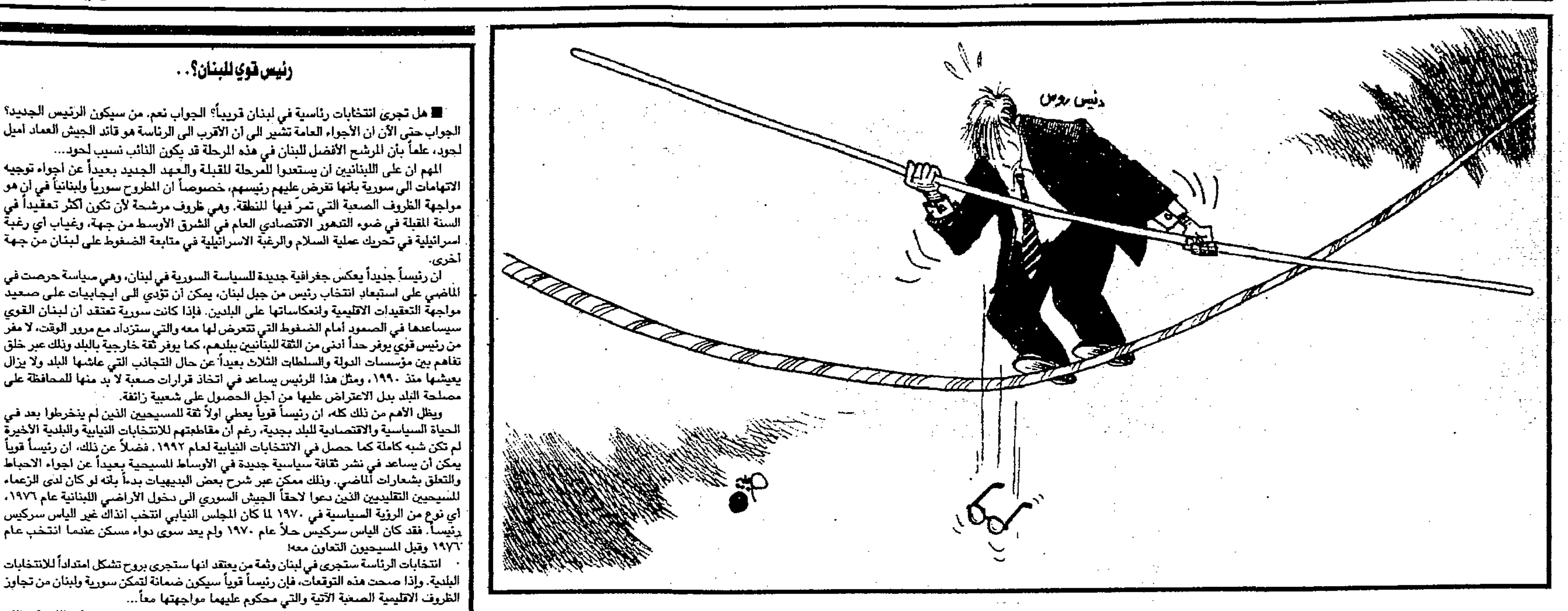
الابتكار التكنولوجي

وتكنولوجيا شاشات البلازما موجودة منذ زمان، لكنها لم تلق الانتشار بسبب شكوى الجمهور من عتمة الشاشات. وقد امكن الآن إزالة الظلال الخفيفة التي تعتم الشاشات. وتعمل شاشات البلازما عن طريق حصر غاز النيون في خلايا دقيقة بين الصفائح الزجاجية للشاشة. وتؤدي النبضات الالكترونية الى انفصال ذرات الغاز والالكترونات. وعندما تعود ذرات والكترونات الغاز للاقتران تنبعث اشعة فوق بنفسجية. وتضرب هذه الاشعة مواد «الفلورسنت» المشعشعة الموجودة على الجانب الآخر للزجاج، ثم تقوم هذه المواد ببعث الضوء الملون بالاحمر والأزرق والاخضر.





بذلك لا تحتاج التكنولوجيا الجديدة الى العمق الكبير لشاشات التلفزيون الحالية. فاجهزة التلفزيون التقليدية الضخمة تستخدم الانبوب الكاثودي الشعاعي الذي يحتوي على بندقية الكترونية تطلق حزمة موجية تمسح المسطح الخلفي للشاشة المغطاة بمواد «الفلورسنت». ويستدعي هذا وضع البندقية على مسافة حتى يمكنها تغطية الشاشة الكبيرة الحجم. وهذا هو السبب في الحجم الكبير والثقيل لأجهزة التلفزيون الحالية.



قمة عدم الانحياز وفشل الولادة الثانية

معالجة الفروع وإهمال الجذور

محمد الرميحي *

■ في الأسبوع الماضي شاركت في مناقشة تلفزيونية حية على شاشة التلفزيون الأردني مذاعة دولياً في برنامجه الأسبوعي السياسي، وكان الموضوع هو عدم الانحياز، تعليقاً على القمة الثانية عشرة لدول عدم الانحياز التي استضافتها حاضرة الشاطئ الشرقي لجنوب افريقيا «دوربان» في مطلع الأسبوع الأول من هذا الشهر.

ولم أفاجأ بالخط الذي اتخذه المتحدثان معي في البرنامج، واحدهما رئيس وزراء عربي سابق والثاني استاذ للعلاقات الدولية، إذ كان هذا الموقف متوقعاً من جانبي، وهو لا يخرج عن ان حركة عدم الانحياز تعاني من مشكلات كثيرة ولكنها – اي حركة عدم الانحياز – ضرورية للدول الاعضاء. ولختلفت شدة نقد الحركة بين متحدث واخر، لكنني اخذت الموقف المختلف في النقاش والمتلخص في ان هذه الحركة فات زمانها وهي ولدت لأغراض ماضية، وفي زمن مختلف عن زماننا، ولم تعد الاغراض قائمة بينما تغير الزمن، ثم وصفتها بانها تشابه تجمع المحاربين القدماء الدوري لالتقاط الصور التذكارية، والمفاجأة التي سرتني ان العديد من المتداخلين المشاهدين للبرنامج والذين اعتقد ان تدخلهم عفوي قد وافقوني الراي بدرجة او باخرى، ما يؤكد ان بعضاً وربما كثيراً من السياسيين والاكاديميين العرب يتحرون في تشكيل مواقفهم وارائهم بعيداً عن التيار العام والشعبي في عالمنا العربي. وهي ملاحظة ان صحت على مناقشة دور عدم الانحياز فهي قد تصح على قضايا كثيرة سياسية واجتماعية وفكرية يرى فيها المثقف والسياسي رأياً ويرى فيها الجمهور العام رأياً آخر، الا ان ما يكبل الراي الآخر ويمنعه من الخروج الى سطح المناقشة هو الاحتكار ولا اريد ان اقول الهيمنة التي يفرضها اهل «الحل والعقد» من المتكلمين، وما ان يظهر تيار او راي آخر حتى يقوم الرجل العادي المكبوت بتاييده بحماس من يرى انه القول الفصل والصحيح.

تاريخياً تشكل هذه القضية في تراثنا العربي الفكري بعامة عقبة كاداء في النقاش العام وتطوير الافكار، إذ نجد ان من يريد ان يؤكد خطه في المناقشة تأكيداً لا يقبل الشك يعود دائماً الى اقوال السلف والقادة لتاكيد هذه الفكرة او تلك في الوقت الذي تتطور فيه الافكار الانسانية نتيجة المعاناة والخبرة.

وبالعودة الى موضوعنا حول حركة عدم الانحياز فإن الملاحظ انه حتى في العلاقات الدولية تموت الافكار القديمة ببطء حيث ان حركة عدم الانحياز قد فقدت اسباب وجودها كما تخيلها وسعى الى تحقيقها القادة التاريخيون للحركة، ففي نهاية الخمسينات وبداية الستينات والمعركة السياسية والفكرية في العالم محتدمة بين الشرق والغرب، والشعوب تتطلع الى تحقيق حرياتها. كانت فكرة الحياد الايجابي اولاً ثم عدم الانحياز تعني شيئاً لبعض هذه الشعوب، ولو ان الحركة اخذت بعد ذلك في خضم الصراع تميل الى المعسكر الاشتراكي، الا ان عقد الثمانينات والتسعينات – خاصة – قد افقدها، الكثير من زخمها، حيث انتصر فكر المعسكر الراسمالي وسقط الفكر الآخر وتجاربه سقوطاً مروعاً يكاد يذهب باكبر بلدانه وهي روسيا الى الفوضى.

ذهب القوم الى «دوربان» وقلوبهم شتى، منهم من فهم حركة العصر وشروطها في التعددية والشفافية والمشاركة السياسية وإعلاء حقوق الانسان وسيادة القانون الموضوع طوعاً من الشعب، وتمكين قوى السوق في الاقتصاد، ومنهم – وهم الحرس القديم – من ذهب لاستخدام الحركة كمظلة ومشجب مرة اخرى بعد مرات عديدة للتغطية على الخلل الفادح في سياساتهم الداخلية القائمة على القمع واحتكار السلطة وسيادة الحزب الواحد بل الزعيم الواحد الحاكم وتشريد الشعب وحرمانه من ابسط حقوقه.

كان لنقطة الجذب معناها التاريخي وكانت سبباً في هذه الضبابية فقد ذهب الجميع الى رجل يرأس القمة ويرأس بلداً له مغزى، إنه نيلسون مانديلا المناضل الصلب، كما ان دوربان المطلة على المحيط الهندي هي من بين مدن جنوب افريقيا مدينة كل الألوان وكل الأعراق، وذات نفحة مختلفة عن بقية مدن جنوب افريقيا الاشهر بريتوريا – العاصمة – ذات النفس الافريكاني الابيض، او جوهانسبورغ العاصمة الاقتصادية التي سيطر على اقتصادها الغني البيض دائماً سواء كانوا من الانكليز «البريتان» او من الهولنديين الذين تافرقوا، دوربان هي مدينة مختلفة، فهي مدينة كل الاعراق في جنوب افريقيا ذوي الجذور المختلفة من القبائل صاحبة المكان او الهنود او الانجليز او الهولنديين او الالمان وغيرهم، مدينة يموج شاطئها بكل الوان الطيف من قارات العالم الثالث القديمة افريقيا واسيا واوروبا.

ذروة، تاريخ هذه البلاد وتاريخ بطلها الذي يشابه في نضاله احد ابطال الاغريق صار رمزاً للانفتاح الانساني الذي تولد من معاناة في سجون الفصل العنصري واثمر قبولاً بالتعددية والتسامح الانساني الذي يعرف شروط العصر. وقد توجه الجمع الحاشد المكون من اكثر من مئة وعشر دول، لهذا البلد، وفي ضيافة هذا الرئيس الرمز وكنت وربما آخرون غيري يتوقع قمة مختلفة ليس عن سابقتها فقط ولكن مختلفة حتى عن قمة الميلاد الأول، كنت اتوقع ان ما راه عبدالناصر ونهرو وتيتو وسوكارنو وشوان لاي في ذلك العصر قبل اكثر من اربعة عقود قد يراه القادة او بعضهم على الأقل اليوم مختلفاً عن الواقع والعصر، ففي عصر العولمة وثورة المعلومات والسقوط الذريع والمدوي لتجربة قهر الانسان وسلخه عن ادميته وانسانيته تكون الرؤية غير ما كانت عليه منذ اكثر من اربعة عقود، وتوقعت ان ما شهدته دول كانت مؤسسة لعدم الانحياز من متغيرات كان كافياً لولادة حركة جديدة في رؤاها على الاقل والتي لا تتشكل كرد فعل لما يحدث خارجها ومن منطلق محاسبة دقيقة وناقدة لما جرى ويجري داخلها.

اعد نيلسون مانديلا وبعض قادة الدول الاخرى لهذه القمة اجندة تتفق مع العصر وشروطه الجديدة، ولكنه فشل مع رفاقه المعتدلين في ان يحقق ما أراد لأن «الحرس القديم» في الحركة، وهم مجموعة من الدول لا تزال تمارس العنف والقهر الداخلي ضد شعوبها، ارادت ان تستخدم علم الحركة وزخمها التاريخي لنزع تاييد لممارساتها تحت شعار «حرب الآخر» استمراراً لسياسة ردود الفعل لما يجري في الخارج وابتعاداً عن مواجهة الحقائق.

ودعونا نتامل في بعض نتائج وتوصيات قمة عدم الانحياز الاخيرة وما كان ينبغي ان تكون، صحيح ان هناك شبهات هيمنة من الاغنياء في الغرب، وارهاباً محلياً ودولياً وحروباً اقليمية طاحنة، ولكن الاخطر ان هذه الحروب تخاض في اغلبها بين دول اعضاء في عدم الانحياز، والارهاب كثير من منابعه مصدرها العديد من دول عدم الانحياز، والراعي الحقيقي وغير الرسمي لكل ذلك هو «الكوارث» السياسية والاقتصادية الداخلية في معظم هذه الدول المكونة لهذه المنظمة، الاستبداد السياسي والقهر الانساني وإهدار كرامة المواطن وحقوقه الطبيعية والفساد المستشري وحسابات المصالح الضيقة هي السائدة، لذلك فإن شعوب الكثير من هذه الدول تبكي على جثة الانفتاح الفكري، والتسامح الديني وقبول التعدد العرقي، بينما القاتل لكل هذه القيم النبيلة حي يرتع ويعربد على كراسي الحكم في كثير من دول عدم الانحياز.

على رغم اهمية التوصيات التي صدرت عن قمة دوربان الاخيرة الا انها تظل توصيات «ردود افعال» غلبت عليها الاصوات العالية للحرس القديم، اما الفعل الحقيقي الذي عجز هذا الحرس عن مواجهته فهو مواجهة الذات ومواجهة متطلبات العصر وفهم شروطه والنظر الى ما حققته الشعوب او ما لم تحققه بعد هذه المسيرة الطويلة من المعاناة والألم.

ان معظم الشرور التي عالجتها توصيات قمة دوربان كالحروب الاقليمية والصراعات العرقية ومواجهة الارهاب كلها او معظمها هي نتائج شريرة لشر اساسي في عالم نام يفتقد الديموقراطية بمعناها الحقيقي، واحترام حقوق الانسان والقبول بالتعددية وترك هامش للاجتهاد والاختلاف، ومن المفارقات ان مانديلا كرمز وجنوب افريقيا كمثال هما نموذجان لفهم العصر وشروطه، وفات على بعض المجتمعين ان يفهموا هذه الشروط الماثلة بين ايديهم.

كان ينبغي الا تنحاز مجموعة عدم الانحياز بالتجاهل والصمت الى ما تبقى من قمع الشعوب على يد الانظمة الحاكمة اللاديموقراطية داخلها، وكان ذلك الموقف كفيلا بجعلها تولد ولادة ثانية جديدة ومحترمة وفاعلة، لكن هذه الولادة اجهضت، ومن ثم يصير السؤال الآن: هل لحركة عدم الانحياز مستقبل؟

للاجابة عن هذا السؤال نعود الى ما بدانا به من عرض لاستجابة المشاهدين في ذلك البرنامج التلفزيوني الذي وصفت، فقد اتفق معظمهم، وعلى غير سابق معرفة او اتفاق، ان شكل وبرنامج هذه الحركة لم يعد له موضع في خضم التغيرات الدولية الهائلة وقد فاتها كجماعة دولية ان تاخذ بادوات العصر، لذا فانني اعتقد ان دول عدم الانحياز ستنقسم الى فريقين، فريق سياخذ بشروط العصر وينخرط في سياق الدول المتحضرة، وآخر سوف يتخلف عن هذه الشروط فيخرج من الصيغة الحضارية الى الصيغة البربرية، ولعل القادم من الايام يشهد بان موت القديم وإن حل ببطء هو مصير محتوم وإن كان فادح الثمن، وكان يمكن ادخار هذا الثمن الفادح بمحاولة للولادة من جديد لم تتم لأنه لم يكن مرحباً بها لدى كثيرين من رموز الانظمة البالية والتي تقاطرت بثياب جديدة واقنعة جديدة على دوربان حيث عقدت قمة عدم الانحياز الاخيرة.

* كاتب كويتي.

الأمازيغية الواقع والمستقبل

حسن أوريد *

(١ من ٢)

■ في ايلول (سبتمبر) من سنة ١٩٩٥ حضر الصحافي محمد باهي اشغال اول مؤتمر لما يسمى بالكونغرس الامازيغي. ولم يكن حضور هذا الصحافي الفذ لهذا المؤتمر ولا تغطيته له امراً عادياً. فهو من طينة العروبيين الاقحاح الذين آمنوا بايديولوجية قلما آمنت بالخصوصيات او اعترفت لها بمكان تحت شمس الاختلاف.

كان حدثاً غير عادي ان يحضر هذا العروبي الذي لا يعتري ايمانه القومي ريب اول تجمع تجمع لمناضلين امازيغيين، وان يغطي هذا الحدث وان يعرض لاعماله بكثير من التجرد. فهو ادرك بحصافته وثاقب نظره ان المسالة الامازيغية ستستاثر بالحياة السياسية في كل من المغرب والجزائر في العقود المقبلة، وكان يرى ان خير السبل لتعاطي المسالة هو الحوار وهو ما وعد به قراءه في مقال نشرته جريدة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية بتاريخ ١٣ ايلول ١٩٩٥ وآخر بتاريخ ٢٧ منه في نفس السنة... ولم يكتب لتلك السلسلة التي وعد بها قراءه ان ترى النور الا في مقالين يتيمين، ثم وافته المنية وظل وعده كسيمفونية مبتورة. مما ورد في المقال الاخير قوله ان ما سماه هو بالكارثة «ليست حتمية لا في المغرب الاقصى ولا حتى في المغرب الاوسط، لكن البديهي ان افضل وسيلة لتجنب المحظور هي رفع الحظر عن الافكار والمطامح المشروعة للنخب المغاربية التي اصبحت تجعل من الدفاع عن اللغة والثقافة الامازيغيتين وسيلة من وسائل اخرى كثيرة لاحتلال مكانتها في سوق المبادلات الرمزية. والمسالة بهذا المعنى لا تخص من يتصدون اليوم للدفاع عنها وحدهم ولكنها تهم او على الاقل ينبغي ان تهم جميع المشتغلين بالشأن العام في الجزائر والمغرب «لكونها قضية مصيرية مدعوة الى ان تفرض نفسها على الجميع». وليس من شك في ان الامازيغية من القضايا الشائكة التي يستنكف الكثيرون من رجالات السياسة والفكر الخوض فيها او التعرض لها. منهم من يتحاشى ذلك تجنباً للجلبة والصخب الذي يكتنفها ويختلط فيه الصحيح بالزائف ولكن المسالة لا تحل بالتجاهل والاعراض. آن الأوان كي تعرض المسالة على بساط الحوار في كثير من الروية والقصد. وليس ذلك سهلاً فالثقافي يختلط بالسياسي والثقافي... وفي غياب الحوار ترتفع اصوات نشاز من الروافض والغلاة في حلقات من الفعل وردود الفعل لا تسير نحو ما نروم من حل للمسائل العالقة. يرتفع الصخب لحدث مفتعل هنا او هناك تضخمه الآلة الاعلامية او الدعاية فيخفت العقل وينزوي الحوار... للحوار شروطه وتوقيته كذلك... فلا حوار حينما يتشاكس متنابزان في اتجاه معاكس. لا حوار حينما يتمسك المجادل بحقائقه المطلقة. لا حوار حينما نحمل التاريخ ما لا يحتمل ونريده ان يحل من قضايا الحاضر والمستقبل ما لا يستطيع. لا حوار حينما لا نحدد بوضوح الارضية التي نتحاور عليها، اهو السياسي أم هو الثقافي. يصعب الحوار حينما يختلط الأمران.

ليست الامازيغية وليدة اليوم فلقد كانت حاضرة في الكفاح من اجل الاستقلال وخلال حرب التحرير وحسمت المسالة من اجل هدف مشترك هو الاستقلال صهر، الذي كل الاختلافات في بوتقة واحدة او جبهة تدل صفتها على هدفها: التحرير. كذلك كان الشأن في المغرب حينما نوّب هدف الاستقلال كل الاختلافات... لكن المسالة ما فتئت ان طفت حين ارتاى بعض الوطنيين معالجة مجتمعات ما بعد الاستقلال بمنطق حرب التحرير او النضال من اجل الاستقلال.

اختفت الامازيغية او كادت من الاهتمامات الثقافية. تم توقيف تدريسها والاعتناء بها... لربما كان لمنطق الدولة الفتية مسوغه سواء في الجزائر والمغرب. استنكف عن الخوض في ملابسات المسالة في الجزائر، فاهل دجربجرة ادرى بحبالها، ان صح هذا التعبير. اما في المغرب فقد دفعت الدولة الفتية بالقيادات التقليدية والاعيان الى الانتظام في حزب هو الحركة الشعبية في محاولة منها لكبح نفوذ حزب الاستقلال وهيمنته وفي محاولة لاجراء بعض التوازنات السياسية والجهوية.

بيد ان الذي يهمنا هو ابعاد المسالة الامازيغية في سياق التسعينات والذي سيلتزم فهماً لماتيه ومراميه. فكثير ممن ينشطون في الحركة الثقافية ذوو اهداف سياسية مضمرة او سافرة وكثيرة هي الجمعيات التي تتلفع بالاهتمامات الثقافية لاغراض سياسية. وخطاب الهوية اياً كان حينما يحتد يخفي اخفاقات وتطلعات سياسية واقتصادية. لهذا التحول من الثقافي الى السياسي مشروعيته او على الاقل تبريره. فهو يحدث حينما تعيي المناضلين سبل التعبير وحينما يكون الاعراض مصيرهم لا من جانب الاحزاب الوطنية ولا من جانب الدولة، وحينما يكون فشل الدولة الوطنية مسوغاً لهذه الحركات في التعليم او العمل مثلاً... وحينما تكون ممارسة بعض النخب الوطنية موسومة ان لم نقل موصومة بازدواج الشخصية في دعوتها للتعريب من جهة وفي تدريس ابنائها باللغة الفرنسية من جهة اخرى. من هنا كان موقف كثير من النشيطين الامازيغيين في المغرب مناهضاً للتعريب، كما طبق، لان نتيجته كانت الاقصاء، لان دواليب الدولة الحيوية والقطاع الخاص تدار باللغة الفرنسية... لم تفتح لهم اللغة العربية التي لقنوا بانها لغتهم الوطنية مجالات الارتقاء الاجتماعي ولا امكان ايجاد شغل في الوقت الذي احتل ابناء دعاة التعريب مراكز النفوذ في القطاعات الحيوية في الدولة او القطاع الخاص بفضل تكوينهم باللغة الفرنسية او الانكليزية. لذلك انثنى الناطقون بالامازيغية من المناضلين على لغتهم الام كرمز للتعبير عن خيباتهم وتطلعاتهم... اضحت اللغة الامازيغية مجسداً للمطالب الاجتماعية في العدالة الاجتماعية وفي الديموقراطية... وايضاً، وهذه حقيقة لدى بعض النشيطين من اجل علمنة الحياة السياسية. ليس بدعاً ان اغلب دعاة الامازيغية البارزين في المغرب في سياق التسعينات هم معربي التكوين لا يجيدون الفرنسية. يطفو على السطح بين حين وحين رد فعل لدى افراد او جمعيات يطبعه الغلو... وهو غلو ان كان غير مبرر فهو قابل للتفسير... وفي كل الحالات فمثلما يقول تاليران فكل ما يطبعه الغلو ليس خليقاً بان يؤبه به.

لقد فطنت الدولة الوطنية الى التحول الذي طرأ في المجتمع وإن كانت طبيعة المسالة الامازيغية في كل من الجزائر والمغرب مختلفة وطبيعة التعامل معها كذلك. اقدم العاهل المغربي على خطوة جريئة في مناسبة ذات دلالة هي ذكرى ثورة الملك والشعب بتاريخ ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٤، وهو الخطاب الذي يعبر منطوقه عن ضرورة تعليم الامازيغية وروحه عن الاعتراف بالبعد الامازيغي – وهذا هو المهم في نظري – وهو بذلك يضرب صفحاً عما يسمى بالظهير البربري الذي استصدرته الحماية الفرنسية سنة ١٩٣٠ واتخذته الحركة الوطنية مطية للعمل السياسي ومشجباً لسياسة التفريق التي كان يستهدفها الاستعمار. لم تخطئ الحركة الوطنية الرمية آنذاك وطنياً ولا سياسياً، ولكنها جارت عن القصد حينما تجاهلت المسالة الامازيغية غداة الاستقلال وتعاملت معها سواء في شقها المحافظ او في شقها التقدمي بمنطق الخصم. شعر كثير من الناطقين بالامازيغية بخيبة قلما يداورنها من هذا الاستغلال المجحف لاحدى المناورات الاستعمارية من قبل اخوان لهم في الكفاح لتجاهل مطالبهم... لذلك أتى خطاب ٢٠ غشت (آب/ اغسطس) ١٩٩٤ ليعيد الامور الى نصابها... ورمزية الحدث لها دلالتها وبالأخص في قضية يمتزج فيها الموضوعي بالذاتي، والممكن بالعاطفي.

فعلت الحكومة الجزائرية الشيء ذاته وكرست البعد الامازيغي من خلال انشاء مفوضية سامية للأمازيغية بمرسوم رئاسي بتاريخ ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٥ مرتبطة برئاسة الجمهورية ونص دستور ١٩٩٦ في ديباجته على البعد الامازيغي كمكون من مكونات الهوية الجزائرية.

وليس من شك ان التطور الذي حدث على اعلى مستوى في الدولة بالمغرب او من خلال اسمى قانون في الجزائر تطور ايجابي... غير ان ترجمة هذا التحول الى الواقع تصطدم بعدة عراقيل لا على مستوى الدولة ولا على مستوى المجتمع المدني من خلال مواقف مناوئة يعبر عنها من يضمرون العداء للأمازيغية انطلاقاً من خلفيات ايديولوجية قارة او من يتوجسون خيفة منها ويرون فيها بذور الانشقاق العرقي او بواعي العلمنة كما يرى الاسلاميون. في حين ان للحركة الثقافية الامازيغية لا تستند على دعاوى عرقية – ومن ذا يستطيع ان يحدد صفاء ارومته العربية او الامازيغية – بدليل انها تضم اجناساً مختلفة لا رابط بينها الا اللغة.

* كاتب مغربي

رئيس قوي للبنان؟..

■ هل تجرى انتخابات رئاسية في لبنان قريباً؟ الجواب نعم. من سيكون الرئيس الجديد؟ الجواب حتى الآن ان الأجواء العامة تشير الى أن الاقرب الى الرئاسة هو قائد الجيش العماد اميل لحود، علماً بأن المرشح الأفضل للبنان في هذه المرحلة قد يكون النائب نسيب لحود...

المهم ان على اللبنانيين ان يستعدوا للمرحلة المقبلة والعهد الجديد بعيداً عن اجواء توجيه الاتهامات الى سورية بانها تفرض عليهم رئيسهم، خصوصاً ان المطروح سورياً ولبنانياً في آن هو مواجهة الظروف الصعبة التي تمرّ فيها المنطقة. وهي ظروف مرشحة لأن تكون أكثر تعقيداً في السنة المقبلة في ضوء التدهور الاقتصادي العام في الشرق الأوسط من جهة، وغياب أي رغبة اسرائيلية في تحريك عملية السلام والرغبة الاسرائيلية في متابعة الضغوط على لبنان من جهة اخرى.

ان رئيساً جديداً يعكس جغرافية جديدة للسياسة السورية في لبنان، وهي سياسة حرصت في الماضي على استبعاد انتخاب رئيس من جبل لبنان، يمكن أن تؤدي الى ايجابيات على صعيد مواجهة التعقيدات الاقليمية وانعكاساتها على البلدين. فإذا كانت سورية تعتقد أن لبنان القوي سيساعدها في الصمود أمام الضغوط التي تتعرض لها معه والتي ستزداد مع مرور الوقت، لا مفر من رئيس قوي يوفر حداً ادنى من الثقة للبنانيين ببلدهم، كما يوفر ثقة خارجية بالبلد وذلك عبر خلق تفاهم بين مؤسسات الدولة والسلطات الثلاث بعيداً عن حال التجاذب التي عاشها البلد ولا يزال يعيشها منذ ١٩٩٠، ومثل هذا الرئيس يساعد في اتخاذ قرارات صعبة لا بد منها للمحافظة على مصلحة البلد بدل الاعتراض عليها من أجل الحصول على شعبية زائفة.

ويظل الأهم من ذلك كله، ان رئيساً قوياً يعطي اولاً ثقة للمسيحيين الذين لم ينخرطوا بعد في الحياة السياسية والاقتصادية للبلد بجدية، رغم ان مقاطعتهم للانتخابات النيابية والبلدية الأخيرة لم تكن شبه كاملة كما حصل في الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٢. فضلاً عن ذلك، ان رئيساً قوياً يمكن أن يساعد في نشر ثقافة سياسية جديدة في الأوساط المسيحية بعيداً عن اجواء الاحباط والتعلق بشعارات الماضي. وذلك ممكن عبر شرح بعض البديهيات بدءاً بأنه لو كان لدى الزعماء المسيحيين التقليديين الذين دعوا لاحقاً الجيش السوري الى دخول الأراضي اللبنانية عام ١٩٧٦، أي نوع من الرؤية السياسية في ١٩٧٠ لما كان المجلس النيابي انتخب آنذاك غير الياس سركيس رئيساً. فقد كان الياس سركيس حلاً عام ١٩٧٠ ولم يعد سوى دواء مسكن عندما انتخب عام ١٩٧٦ وقبل المسيحيون التعاون معه!

انتخابات الرئاسة ستجرى في لبنان وثمة من يعتقد انها ستجرى بروح تشكل امتداداً للانتخابات البلدية. وإذا صحت هذه التوقعات، فإن رئيساً قوياً سيكون ضمانة لتمكن سورية ولبنان من تجاوز الظروف الاقليمية الصعبة الآتية والتي محكوم عليهما مواجهتها معاً...

خيرالله خيرالله

يد لصدام وأخرى لواشنطن

■ عشرة ملايين دولار من الكونغرس واذاعة موجهة من براغ، هل تكفي لاسقاط نظام الرئيس صدام حسين؟ لقاء المصالحة في اميركا بين مسعود بارزاني وجلال طالباني هل يكفي لطي فصول داحس والغبراء بين الاخوة الأعداء الاكراد، بعد سقوط اكثر من ثلاثة آلاف قتيل في شمال العراق؟ وهل يكفي تصاعد التهديدات الاميركية بعقوبات اضافية على هذا البلد لاقناع صدام بالتراجع في المواجهة الحالية؟

اسئلة تتدافع مجدداً، وسط تكهنات بأن واشنطن تعد شيئاً للعراق ولن تكتفي بالوسائل التي باتت تقليدية بعد اختبارها على مدى ثماني سنوات. والارجح ان البيت الابيض الباحث عن سبيل للقفز من فوق ازمته المعروفة، سيجد العراق الآن، باكراده وعربه، ساحة مثالية لاختراقها بخطط لن تفهمها او تعرف كلمة السر فيها سوى المعارضة العراقية التي قدمت امثلة كثيرة على عجزها وتفتتها.

بعض هذه الخطط ربما عرضه المسؤولون في البنتاغون على بارزاني لـ «زعزعة» نظام صدام، الا اذا صدقنا ان وزارة الدفاع الاميركية مهتمة بخرائط لمناطق اقتسام النفوذ بين الاول وبين طالباني في الشمال. واذا ادعت واشنطن اليوم تحقيق خطوة مهمة من خلال عناق بين الزعيمين الكرديين، لن يمكنها اثبات نجاح سياستها في ابعادهما عن الحوار مع صدام، والذي بات قاسماً مشتركاً بينهما مثلما كانت انتفاضتهما عليه بعد حرب الخليج وهزيمة الجيش العراقي.

الحوار لم ينقطع، يقر بارزاني وهو يرغب في استمراره، مطمئناً الى التزام الولايات المتحدة حماية الاكراد في الشمال من الجيش الذي كان استنجد به لطرد خصمه طالباني من اربيل.

فلماذا يكون حوار مع صدام والهواجس على حالها، وفقدان الثقة بالنظام لم ينعدم؟ كذلك يشكك زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني بنجاح اي معارضة من خارج، وبالتالي بـ «المؤتمر الوطني» الذي رحّلت قواته والجيش من شمال العراق بعد عملية اربيل، وبالغطاء الاميركي الذي يمد المؤتمر بالاموال، وفي الوقت ذاته يطلب بارزاني غطاء حماية من الولايات المتحدة من دون مقابل! يشكك بما يسمع عن خطتها لاطاحة نظام صدام، لكنه يرغب في بديل، اذا واذا...

انها سياسة ثابتة اطارها الأدوار المتقلبة التي تجمع زعامات الاكراد من دون ان توحدهم: يد لصدام واخرى لواشنطن في مواجهته، ثم لأنقرة في مواجهة اوجلان، فوعيد بعدم الرضوخ لأي ضغط تمارسه من خلال تحريضها تركمان العراق على انتزاع «حقوقهم». والحال تنطبق ايضاً بأساليب اخرى على طالباني الذي لم يقل للعراقيين ولا المعارضين ما الجديد الذي يريده من الحوار مع صدام، وكيف يفسر مهادنته ثم مد اليد للاميركيين الذين يحرضون عليه بعشرة ملايين دولار.

يصعب تصديق ان لقاءات بارزاني في واشنطن مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر ومسؤولين في البنتاغون، كانت لمجرد التحضير لـ «قمة» المصالحة بينه وبين طالباني برعاية اميركية، واقناعهما باقتسام حقائب حكومة كردية جديدة، وعائدات الجمارك على حدود تركيا وايران لتوزيعها على اكراد العراق، الذين تكبدوا ثلاثة آلاف قتيل في حرب الأشقاء ولم يقتربوا من حلم الفيديرالية.

وما دام الزعيمان مقتنعين بامكان انقاذ وحدة البلد، يفترض ان يثبتا قدرة على مقاومة التورط بخطط قد تؤدي الى تقسيمه بالفعل، تحت غطاء تفعيل المعارضة، وضخ ملايين من الدولارات لا يعرف الى اي معارضة تُخصص.

زهير قصيباتي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٦٣٩٣٣٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والمترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٦٩٧٤٧٠-٩٧٣، الفاكس: ٦٩٠١٢٧-٩٧٣. – الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨-٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤-٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤.
■ الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٠٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

نظرية قديمة متجددة في مواجهة «صراع الحضارات» والحروب الاهلية:

تضميد «الجروح» التاريخية ركيزة «بناء الثقة» بين الشعوب

ميلاد حنا *

■ يصاب الافراد - كما تصاب الجماعات والشعوب - بالاحباط عندما تبنى الآمال الفردية، او الجماعية على احلام كبرى قد لا تتحقق او ينجز منها نزر يسير، واحيانا يتصور المرء ان الحلم ممكن التحقيق، فإذا به يفيق على وهم كبير.

وجيلي - الذي نشأ وترعرع في احضان حركة الاستقلال الوطني، بنى امالا عريضة على تحسين أحوال الوطن عندما يرحل المستعمر، ويكون اتخاذ القرار من خلال النخبة الوطنية، وبعد مسيرة الاستقلال - في بلدان كثيرة مماثلة في اسيا وافريقيا - تحسنت الأحوال فعلاً ولكن ليس بالقدر الذي كان مأمولا او متوقعا، بل نشأت احياناً صراعات داخلية في بعض البلدان - كما في السودان وبعض الدول الافريقية - أدت الى ضمور دور الدولة وربما الى ذبولها واختفائها، وبذلك اصيب كثيرون بالاحباط حتى هاجر البعض الى دول غربية كانت تاريخيا بلاد «أعداء الوطن».

وخلال النصف الثاني من القرن العشرين، تركز نظر المفكرين حول مصير الحرب الباردة بين العالم الراسمالي بزعامة اميركا واوروبا الغربية من جانب وبين المعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية في الجانب المقابل، وتكونت مجموعة دول عدم الانحياز كمخرج من التورط في صراع الديناصورات. وكانت النظريات والتوقعات حالمة بمقولات مثل «حتمية الحل الاشتراكي» لمن تصور انتصار الاتحاد السوفياتي في نهاية المطاف، او ان النظام الراسمالي يتمتع بآليات *التصحيح الذاتي من خلال قنوات وقواعد الديموقراطية* وحقوق الانسان وتداول السلطة ولذلك فهو مزود باجهزة المناعة الديموقراطية، واخذ من النظم الاشتراكية القدر الذي يكفل له النفس الاطول، ومن ثم الانتصار في نهاية المطاف.

ومرة اخرى اصيب العالم بالاحباط فلم يكن متصورا ان انتصار احد اطراف الصراع سيؤدي الى تفجر مزيد من المشاكل، حيث كان «الوهم» بأن العالم صار من الرقي والتقدم بحيث لم يعد هناك موقع لقدم يبني حركته على اساس ديني او عرقي او مذهبي، وعلى الرغم من إمكان تحاشي حرب عالمية ثالثة، اذ بالعالم في نهاية الحرب الباردة يعج بالصراعات معظمها لأسباب مجتمعية ثقافية - لها بُعد تاريخي - داخل الاوطان وليس بسبب عدوان دولة على اخرى في الأغلب الأعم.

في هذا المناخ، ظهر محترفو مراكز دراسات استرلتيجية يتبارون لتعليل ما جرى وما سوف يجري، وكان السبق - ولا شك - لأحد علماء جامعة هارفرد في اميركا، إذ طرح صموئيل هانتنغتون رؤيته الموجزة في مقال مقتضب عنوانه «صراع الحضارات» في صيف العام ١٩٩٣، ولما ذاع صيته توسع وصاغ الدراسة في كتاب تحت الاسم نفسه مع اضافة عبارة «وإعادة صياغة نظام العالم» ونشر الكتاب في عام ١٩٩٦.

وبدا واضحا ان استراتيجية الادارة والخارجية والاستخبارات الاميركية تتبنى الاطار العام لنظرية هانتنغتون، وهي ان العالم يعيش فعلا حقبة «صراع الحضارات» السبع «او الثماني» كما وصف ملامحها وحدد اطرها، حتى رسم خطوط التماس التي يتوقع ان يدور الصراع حولها. واثبتت الاحداث صدق رؤية هانتنغتون الى حد كبير، الى ان تفجرت مباني سفارتي اميركا في دار السلام ونيروبي في لحظة واحدة يوم ٧ آب (اغسطس) الماضي. وجاء رد الولايات المتحدة سريعا بعد نحو اسبوعين فتم قصف كل من افغانستان والسودان في مواقع محددة في رسالة قوية وواضحة، وهي ان الصراع الرئيسي المقبل سيكون بين حكومة الولايات المتحدة من جانب وبين التنظيمات كافة التي تتسم بالارهاب من جانب آخر.

وحرص كل من كلينتون واولبرايت على تأكيد أن الصدام الحالي والمرتقب لن يكون بين الاسلام والغرب، حتى لا يفسر هذا التوجه بأنه تطبيق حرفي لنظريات هانتنغتون الذي توقع أن الحرب المقبلة - ان قدر لها ان تقع - ستكون بين مجمل الحضارة الغربية، اي تحالف اميركا مع اوروبا الغربية من جانب، في مواجهة تحالف آخر بين الحضارتين الاسلامية والكونفوشية. ولعل ذلك ما حدا بالرئيس الاميركي ان يخطط للتجارة ثم التقارب السياسي مع الصين مستهدفا تأجيل، وربما تحاشي التقارب بين الشرق الأوسط الاسلامي بزعامة مصر والسعودية وايران من جانب، وبين الشرق الاقصى وفي قلبه الصين من جانب آخر.

واحسب ان المعركة بين اميركا والارهاب ستكون طويلة الامد ومعقدة لأن الارهاب هو - في التحليل النهائي - نتاج قناعات فكرية، ومن ثم فمن يشعلون هذه الحرب الخفية يعتمدون على اذكاء روح الكراهية والنعرات الدينية او العرقية المبنية على تراث تاريخي.

لذلك فإن بعض وسائل الاعلام يثير القضية على انها حرب صليبية جديدة، واعادة صياغة لبعث روح الانتقام من ماض انتهى، او ان الكراهية بين العرب واسرائيل تمتد الى قرون كثيرة مضت، او أن الصراع العرقي مع السود في مواقع كثيرة يمتد الى ازمة الرق، اي إثارة ما كان يجري من بيع الزنوج ونقلهم من افريقيا الى اميركا وما شابه.

وعلى *الجانب الآخر يوجد تيار فكري يزداد قوة مع* الزمن، لعل مركزه الاساسي في دول اوروبية مثل فرنسا او السويد او انكلترا وغيرها، حيث المحاولات مستمرة لخلق مناخ ثقافي مختلف يعتمد على فكرة التسامح وقبول الآخر، وترتكز ايديولوجيته - ان جاز التعبير - على ان احدا منا لم يختر سلالته او وطنيته او ديانته او مذهبه او حتى الطبقة الاجتماعية او الاقتصادية التي ينتمي اليها، ومن ثم فإن الكراهية الجماعية المسبقة للآخر، لا تستند الى اساس عقلاني مقنع، بقدر ما هي إثارة عاطفية او وجدانية من هيئات قائمة (دينية او سياسية او فكرية) تقوم على أساس احياء تاريخ مضى وانتهى، بهدف تدعيم نظم سياسية او تنظيمات دينية او دول عنصرية، وهم بهذا التصرف يصبون الزيت على نار قديمة كانت تنطفئ أو يصبون الكحول على جروح قديمة كانت قاربت على الالتئام.

منذ اسابيع استجبت لدعوة من جماعة «التسلح الخلقي» *لحضور اجتماعها السنوي الذي يعقد في قرية* صغيرة اسمها كو CAUX على سفح جبل قريب من مدينة مونترو، التي تقع في القطاع الفرنسي من سويسرا على الجانب الآخر من بحيرة جنيف.

وكانت صورة جماعة «التسلح الخلقي» لديّ غير واضحة، وكل ما كان قد تبقى عنها في وجداني هو انها جمعية اوروبية اساساً، على الرغم من ان مؤسسها فرانك كوخمان كان بدأ حياته كقسيس بروتستانتي في اميركا، وان اهدافها المعلنة او الخفية كانت مكافحة الشيوعية من خلال تقديم افكار رومانسية تعمل على تدعيم وتقارب الاديان في مقاومة الإلحاد.

وعندما حضرت اجتماعاً لهذه الجماعة السياسية في آب (اغسطس) الماضي، إذ بي اجد نفسي بين خليط متباين من المهتمين بالحياة العامة في اربعة اركان الارض، وان اهتماماتهم في مجملها - تدور حول الحروب الاهلية والصراعات الداخلية التي عمت دولا كثيرة في اعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي. وهذه المجموعة في مجملها كانت تتناقش بهدف تحقيق الاخوة بين البشر من طريق نزع فتيل الكراهية التاريخية بين المجتمعات البشرية المتجاورة، وهو الامر الذي استوقف نظري واعتبره امراً جديداً وجديراً بالتأمل والفحص. ذلك ان معظم ما يبث على الحروب والصراعات في الحقبة الحالية، له ارتباط مباشر او غير مباشر باحداث تاريخية وحروب طويلة او قصيرة.

ومن ثم رغبت في ان اعرض هذه الرؤية - في هذا المقال، فربما يكون في ذلك - ووفق التطبيقات الممارسة فعلاً في مواقع كثيرة من العالم - ما قد يفيد في تحسين اوضاع المجتمعات المختلفة المتصارعة والمتأثرة بثقافات وتراث يختلف من بلد الى آخر ومن حضارة الى اخرى.

ومن الامثلة التي تأثرت بها، ما عرفته ثم قرأت عنه، من ان هذه الجماعة المسماة «التسلح الخلقي» قامت بدور غير متكرر لكنه غير معروف على نطاق واسع، عندما مهدت الارض ثقافياً ووجدانياً لنزع الكراهية التاريخية بين فرنسا والمانيا خلال الاعوام من ١٩٤٦ حتى عام ١٩٥١، والتي كان لها الاثر المباشر في نجاح البلدين في تجاوز الماضي.

فالمعروف تاريخيا ان ثلاث حروب بين المانيا وفرنسا امتدت عبر ٧٠ عاما، كان آخرها الحرب العالمية الثانية وخلفت رصيدا من الحقد والكراهية. ومن ثم لم يكن ممكناً التفكير في مصالحة البلدين الا من خلال عمليات بسيطة بطيئة، وما كان ممكنا ان ينجح مخطط ضخ اموال مشروع مارشال لانقاذ اوروبا الغربية من الشيوعية بعد الحرب العالمية الثانية، لو لم يكن مصحوباً بمخطط بارع متوازٍ، لنزع فتيل الكراهية والحقد. فمن خلال المصالحة المعنوية تمت «التوامة...» بين نحو ٣٠٠ مدينة في فرنسا والمانيا، ثم انشاء برامج مشتركة للاذاعة والتلفزيون تقرب بين الشعبين. وخلال عشرين عاما تم تبادل خمسة ملايين من الشباب في مشاريع مشتركة شملت مجالات ثقافية ورياضية واجتماعية عدة، ففور ان قامت «جماعة التسلح الخلقي» بجمع التبرعات لشراء مقرها الحالي في قرية «كو» العام ١٩٤٦، دعت مئات من الفرنسيين والالمان الى عقد لقاء مشترك، وتدريجاً بدا المناخ الثقافي يتغير من خلال الحوار والتقارب الانساني، وهي عملية نفسية ووجدانية بالغة الاثر، خصوصاً اذا كانت الدعوة من خلال هيئة «محايدة» ليس لها مصالح مسبقة بين اطراف النزاع وزاد من فاعلية هذه اللقاءات انها تمت في مكان محايد ايضاً.

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، وعندما تأزم الموقف مرة اخرى بين المانيا وفرنسا عام ١٩٥٠ كانت قرية «كو» هي المكان المناسب لعقد اجتماع بين شومان الفرنسي مع ايرلاندر الالماني وامكن من خلال المحادثات غير الرسمية الوصول الى حل توفيقي، وهو ان يصبح اقليم السار تابعا لالمانيا وفي المقابل سوف توافق المانيا على مشروع شومان الفرنسي، والذي كان يهدف الى توحيد المجمع الصناعي للفحم والصلب في كل من المانيا وفرنسا حتى يتم تحاشي تعارض المصالح بين البلدين، ويعتقد كثيرون ان افكار شومان كانت البداية العملية التي اوصلت المانيا وفرنسا الى الاتحاد الاوروبي، فمنذ عام ١٩٥٠ تدافعت الاحداث الى ان كان حجر الزاوية في لقاء ديغول مع اديناور في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٨ في بيت الرئيس الفرنسي، حيث اعلن رسميا ان الصراع بين المانيا وفرنسا انتهى الى غير رجعة.

وتحتوي ادبيات جماعة «التسلح الخلقي» حالات اخرى متعددة في مواقع كثيرة من العالم، ربما كان في مقدمها ما قامت به من جهد طيب في المسار ذاته وهو تضميد جراح الماضي بين اليابان واميركا. واستمر دور هذه المنظمة في النهج نفسه من اجل المصالحة بين البشر، إما بين شعوب متجاورة كانت بينها عداوة بسبب حروب قديمة، او بين مجموعات بشرية بينها صراعات داخلية بسبب اختلاف الانتماء الى القبائل او الاعراق او اللغات او الاديان او المذاهب. وتجد هذه المنظمة، ومنظمات اخرى مماثلة، صعوبة في ملاحقة عمليات اطفاء الحرائق والحروب الأهلية، وربما اجراء حوارات تؤدي الى الوقاية من اشتعال هذه الصراعات الداخلية، وعلى سبيل المثال كانت هناك محاولات لتضميد الجروح في كمبوديا بواسطة وسطاء من اليابان او بين الفرق والقبائل المتناحرة في الصومال بواسطة وسطاء من السويد.

عندما عرفت مجمل هذا التوجه لهذه الجماعة الدولية تشجعت وعرضت ما يجري في السودان، وكيف ساءت احوال البشر بسبب انتشار الكراهية التي زادت بسبب القتال والحرب، وصار هناك ثأر وثار مقابل ليس بين الشمال والجنوب فحسب، وإنما بين القبائل الجنوبية ذاتها وبين فرق مختلفة تنتمي الى ما يسمى بـ «الشمال».

وها هو السودان بعد نحو ٤٢ عاماً على استقلاله، يقضي ما يزيد على ٣٠ عاما منها في حروب اهلية متقطعة توقف فيها كل الوان التنمية وزاد التضخم بشكل مخيف. وبعد ان كان السودان من ارخص بلاد افريقيا إذا به من اكثرها غلاء وتضخما.

ووصل السودان الى طريق مسدود، فالحكومة المركزية في الخرطوم غير قادرة على فرض السلام على ربوعه كافة، وهي اكتفت بالسيطرة على العاصمة وما حولها، كما ان الحرب الاهلية، من خلال كل فرق المعارضة، غير قادرة على اسقاط النظام. والشعب في ذلك حائر وضائع، يعاني من المجاعات حتى الموت بعشرات الألوف، ليس في مديرية بحر الغزال وحدها وإنما يمتد الجوع والخراب والموت الى مناطق اخرى.

وكان ان اقتنعت اللجنة السياسية ولجنة المصالحة في قرية «كو» بما قدمته انا وزميلي جوزيف لاغو، والذي كان يوما نائب رئيس جمهورية السودان في عهد الرئيس جعفر نميري.

وتشكلت فعلا لجنة من سبع شخصيات من جنسيات واديان وحضارات مختلفة برئاسة سير هاورد كوك الحاكم العام لجزيرة جامايكا، لعل وعسى يكون في الوساطة الحميدة «المحايدة» ومن خلال هذه اللجنة العالمية، ما يخفف من الام الملايين في السودان وتكون البداية المتواضعة هي ان تعدد فترة وقف اطلاق النار بين الفرق المتحاربة، وفي الوقت نفسه تؤمن طرق وصول المعونات الى الاهالي البؤساء الذين يواجهون الموت جوعا في بحر الغزال، حيث المآسي تدمي القلوب. ولعل ذلك يدفع الزعماء في كل من الحكومة والمعارضة، على حد سواء، الى القبول بالحوار في مكان بعيد عن *افريقيا كلها* حيث مناخ الصراعات يستشري ويمتد، والقبول كذلك بحلول توفيقية تعيد الى هذا الوطن تدريجيا امن واستقرار الاحوال ووقف الحرب في اتجاه الرخاء.

ادرك ان هذا الطريق المسالم الجديد يبدو رومانسيا وافلاطونيا ولا يتفق مع ما هو معروف من صيغ صراع المصالح وديبلوماسية الدول الكبرى التي تحكم العالم، ولكن، ربما يكون هذا التوجه الجديد لتضميد جروح الماضي بانياً للثقة بين الشعوب شيئا فشيئا وان يقدم رؤية مغايرة لفكرة ونظرية حتمية صراع الحضارات التي تذكي الضغائن والكراهية من اجل مصالح ورؤى تضغط في اتجاه مضاد.

* كاتب مصري.

«الدولة بوتمكين...»

وضاح شرارة *

■ ربما لا تستسيغ اللغة العربية هذه الصيغة: «الدولة بوتمكين». فعلى مباني العربية إما أن يكتب: الدولة البوتمكينية، نسبة إلى الشريف الروسي الكبير، ومدبر السلطانة الروسية كاترين الثانية أو وزيرها المفوض والمختار، أو يكتب: دولة بوتمكين، على الإضافة. لكن «الدولة بوتمكين»، غير المستساغة، ليست مبنية ولا قائمة على النسبة، ولا هي منضبطة على الإضافة.

وبعض تفصيل الأمر وشرحه أن بوتمكين هذا، وقد تقدمت صفته، كان يعلم من السلطانة الحازمة والمستبدة عزمها على زيارة البلاد والولايات التي تزمع زيارتها وتفقدها. وهي كانت تترك البلاد هذه سراً. وتريد بذلك مفاجأة عمالها وموظفيها وولاتها. ولما كان التنكر عليها عسيراً، بخلاف ما كان الأمر على هارون الرشيد، في «ألف ليلة وليلة»، جعلت الغرة (الأخذ على حين غرة) محل التنكر. لكنها افشت سرها لرجل واحد هو المدبر ووزير التفويض، على ما كان قال بعض اصحاب الأحكام السلطانية.

فكان هذا، اي بوتمكين - وهو نفسه من حملت الدارعة التاريخية والسينمائية المشهورة اسمه - يسبق سيدة عموم الروسيا وبلادها إلى حيث تنوي السفر والرحلة. فينشئ، عشية وصول السيدة، بسواعد الاقنان وايديهم، «قرى»، او ما يشبه القرى شَبَهَ التوام توأمه. نظيفة «البيوت»، مستقيمة «الطرق» والسكك، عريضة «الساحات» تحوطها من كل جهة «حقول» خضراء مرسومة على الواح من خشب تُخيّل الحقيقة على رائيها والناظر إليها. واسكن المدبر الداهية هذه «القرى»، وهي قرية واحدة كان ينقّلها بين المواضع المختلفة، «فلاحين» من ابتداعه واختراعه، هم من حرسيي القصور وحشم آل رومانوف.

فلا غرو إذا كانت سيدة روسية الأولى، وهي المانية الحسب المتواضع والنسب، ترجع من تفقد «رعيتها»، وأحوالها مطمئنة البال فوق اطمئنان هارون الرشيد، القصصي، إلى عدله في رعيته؛ وهو، العدل، «ظلم بالسوية»، على ما لا ينفك وزير المال اللبناني يردد ويذكر، وعلى ما هو معروف.

وشاع مثال «قرى» بوتمكين في التاريخ الروسي اللاحق. فكانت الخطط الخمسية ضرباً من هذه «القرى» الورقية والكرتونية، وتشبه على الرؤساء والقادة والأمناء العامين اللحاق بأميركا، واقتصادها وازدهارها، وسبقها قبل «عام ١٩٨٠» على ما كان امين عام سوفياتي، اوكراني، يعلن.

(وهذا يُعقل. فإذا كان الناتج من الصلب والجرارات والحليب والأنسجة والمهندسين والذرة والنفط وخدود الشركسيات والتركمانيات والشيشانيات، على ما تقول الإحصاءات، فلا مناص من سبق «أميركا». وإذا كان تشبيه الأمر باستوديوهات هوليوود، أو شينيشيتا، يهجم على الذهن، اليوم أو قبل عقدين من الزمن، فهو لم يخطر ببال غير عدد قليل من الناس. بل، على عكس التشبيه بهوليوود، ذهب الأنصار، ورفاق الدرب، والمؤازرون والمحازبون، إلى حمل التشبيه على سفه أصحابه وضغينتهم وعمالتهم).

ومؤدى هذا القول أن الدولة، أو القرى، بوتمكين، لا تصح فيها النسبة ولا الإضافة. فهي، جوهراً وماهية، قُدّت من «مادة» بوتمكين، أي من الوهم، ومن إرادة الإيهام، ونظيرها قبول التوهم والوقوع في شركه وأحابيله. فالوهم صورتها التي تتصور فيها، وماؤها الذي تسبح فيه. وهذه العلاقة، علاقة الصورة والماء أو العنصر، أقوى من النسبة والإضافة.

اما الدولة بوتمكين، وهذه حالها لغةً وصيغة، فهي «الدولة» اللبنانية على المثال السياسي السوري عشية الإنتخابات الرئاسية. فانتخابات الرئاسة هي محطة الزيارة القيصرية الآتية، وحيث تنوي السيدة، الألمانية الأصل، الرواح والنزول، ومعها الحواشي والسفارات وعدسات التلفزة واجهزة البث.

فعلى «بوتمكين»، وهو صار دولة بقضها وقضيضها بعد أن كان رجلاً فرداً ثم جهاز تخطيط «علمياً»، ثم استوديوهات كبيرة، على «بوتمكين» هذا أن يقدّ لبنان السياسي في الإيهام الإنتخابي والديموقراطي على نحو ما يقد النحات تمثاله في الصخر. فإذا كان التمثال امرأة عشقها النحات، بيغماليون، وقضى عشقاً، ودخل في باب مصارع العشاق. وإذا كان رئيساً تمايل اللبنانيون، من الناقورة جنوباً إلى العبدة شمالاً، احتفالاً برئيسهم ملهمهم الثقة والكرامة والوحدة والمؤسسة والوطنية والقيادة الحكيمة والمقاومة والهوية العربية والعلاقات المميزة والمسار الواحد والاحترام المتبادل والدين العام المتناقص وسعر صرف الليرة المستقر والقروض المتراكمة وسلسلة الرتب والرواتب. وتتولى الصحافة، المكتوبة والمرئية والمسموعة والمشافهة (في الطرق والباصات وسيارات النقل ومحال السمانة والأسواق التعاونية)، وهي تتسلط على ثلث حياة اللبنانيين اليومية، تتولى نصب بيوت «القرية»، أو «الدولة»، وساحاتها وحقولها وطرقها وبواباتها ومعابدها وسكانها، ورسمها.

فلم يبق «سياسي» لبناني، أو رجل «دولة» إلا واسرع إلى القرية، حيث يعلم بوتمكين ان السلطانة «المستبدة العادلة» (على ما كانت قصص الأولاد المصرية تصف سلفها بطرس الأكبر، وتصفها هي) رائحة، واسهم بسهمه في الإنشاء والبناء والإيهام. فحيثما قلّبت «المستبدة العادلة» نظرها فثمة انتخابات رئاسة، ومرشحون «رسميون» على حسب إخبار السيد رفيق الحريري بعض القاهريين المصريين (الذين سرهم الخبر وبهرهم وأضحكهم)، وبرامج رئاسة، ومواصفات رئيس، وناخبو رئيس (كبار وصغار ومتوسطون)، ومستشارو رئيس، وزوار رئيس، ومحاورو رئيس، ومستجوبو رئيس.

ويكاد هذا يشبه انتخابات رئاسة حرة وديموقراطية شَبَهَ القذة بالقذة. فكان المرشحين والمرشحين وأصحاب المواصفات ومذيعيها ومتقبليها بالرضا او الإنكار هم الناخبون حقيقةً وفعلاً. وبعضهم، وهو ليس اقلهم شأناً، يقول في الأمر قولين يدفع واحدهما الآخر. يقول: الرئيس لبناني الصنع. ثم يقول: لا يضحكن واحدنا «على» الآخر فكلنا يعرف حجمه. لكن الرجل الواحد هذا، صاحب القولين، لا يقول القول الثالث المترتب اضطراراً على القولين: أحد القولين كذب.

وانتهى الأمر بصاحب السلطانة، بوتمكين، أن صدق «قريته». فيقال إنه كان يبكي فرحاً عندما تلوح في الأفق الروسي خطط قريته المزهرة وألوانها القذافية.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٦

برنارد غرويتويزن: التكنولوجيا والثورة الفرنسية فرديتان

■ مشكلة الفيلسوف والكاتب الفرنسي، من أصل الماني، برنارد غرويتويزن، تكمن أساساً في أنه حين راح يكتب مؤلفاته القيمة حول الفردية في التاريخ، وتاريخية العقل، وروح الطبقة البروجوازية كانت كل هذه الأمور تعتبر، في عالم الثقافة على الأقل، من المحرمات. من هنا كان الرجل على الدوام أقرب الى الخجل الفكري وهو يقدم أعماله، على قلتها. وزاد من مشكلته أن الذين يفترض بهم أن يكونوا خصومه الفكريين، من مفكري الايديولوجيات الجماعية، تجاهلوا تلك الأعمال، ليس احتقاراً لها بالطبع بل لأنهم - في أغلب الأحيان - لم يكونوا يملكون العدة الفكرية اللازمة لمقارعتها. اذ حين يحلل هذا المفكر صعود المجتمع البروجوازي، وحين يربط الثورة الفرنسية بنشوء الحساسية الفردية، وحين يؤكد - على عكس ما كان ينادي به المفكر في ذلك الحين - ان العقل ليس ثابتاً، بل هو متغير وله تاريخه الخاص، تكون كل تلك الأفكار من الجدة بحيث تثير الصمت اكثر مما تثير السجال.

ومن هنا ينظر الفكر الحديث الى غرويتويزن باعتباره مفكراً اغمط حقه ورمي، ظلماً، في نسيان معيب، وزاد من حدة ذلك النسيان ان هذا الكاتب رحل عن عالمنا يوم ١٦ أيلول ١٩٤٦، في اللوكسمبورغ، في مناخ كان العالم يخرج فيه، لتوه، من الحرب العالمية الثانية، وتصدح فيه اصداء الأفكار الجماعية، وحتى وجودية سارتر وغابريال مارسيل التي كان يفترض بها، أصلاً، أن تركز على الفردية، كانت تجنح لأفكار مثل الالتزام بالجماعة. أما السورياليون فكانوا أصبحوا تروتسكيين وستالينيين. لهذا يقال عن غرويتويزن انه غرد خارج سربه، ولقد احتاج الأمر الى بروز أعمال ميشال فوكو وفيليب آرييس في فرنسا، ولويس ممفورد حتى تعاد لغرويتويزن أهميته ويعاد نشر كتبه. ولد برنارد غرويتويزن في برلين في العام ١٨٨٠، وأمضى طفولته ثم شبابه وسنواته الجامعية في العاصمة الألمانية حين كان تلميذاً للفيلسوف الألماني ديلتاي، ثم زميلاً لفالتر بنجامن. وهو بعد تخرجه من الجامعة درس الفلسفة في برلين نفسها قبل أن يرحل في العام ١٩٣٣ الى فرنسا، التي استقر فيها وكتب بلغتها ونال جنسيتها، قبل أن تدهمه الحرب العالمية الثانية فيجد نفسه مجبراً على الفرار الى اللوكسمبورغ.

كانت أهمية غرويتويزن في عمله الجامعي ومحاولاته السجالية، اكثر منها - من الناحية الكمية - في كتبه نفسها، فهو لم يصدر في حياته سوى عدد قليل جداً من الكتب. أما كتابه الأشهر «أساطير وصور» فهو لم يصدر الا في العام ١٩٤٧، أي بعد رحيله بعام.

على الرغم من تضاؤل عدد كتب غرويتويزن فإن المفكر انطوان برمان، يقول ان هذا العمل كان من أكثر الأعمال الفكرية والفلسفية في القرن العشرين جدة، حيث ان غرويتويزن ورث عن استاذه دلتاي «الاهتمام بإقامة سيكولوجية للفهم وتاريخاً للعقل» بمعنى ان العقل لدى غرويتويزن، كما لدى دلتاي من قبله، ليس معطى جامداً، بل هو كائن تاريخي في تبدل مستمر، فإذا كان لنا أن ندرس العقل وأبعاده علينا أن نلتقطه في حركته التاريخية. حين رسم غرويتويزن خيوط هذا التفكير «الجديد» - والجديد رغم احالته الى دلتاي والى هيغل معاً، وربما الى فورباخ أيضاً، ورغم ان ماكس فيبر فكره أيضاً ولكن على طريقته الخاصة - كان الأمر أشبه بالبدعة كما أسلفنا. ولكن في ما بعد ومنذ سبعينات هذا القرن، ولا سيما في ضوء الأشغال الفكرية الجديدة التي طاولت مقدمات الثورة الفرنسية، اكتشفت الحياة الفكرية كم ان غرويتويزن كان محقاً، ولا سيما في كتابه «الانتروبولوجيا الفلسفية» كما في «جذور العقل البورجوازي»، حيث، وكما يقول انطوان برمان، «جهد غرويتويزن لكي يحدد كيف بزغ، في أوروبا الغربية، مفهوم الفردية ثم مفهوم «البورجوازي» المرتبط به. ويبدو لنا أن هذين المفهومين - ودائماً حسب برمان في معرض تفسير عمل غرويتويزن - مرتبطان أساساً بالحضارة الغربية ويقتصران عليها» علماً بأن بروز هذين المفهومين هو الذي حدد بروز ظواهر لاحقة وشديدة الأهمية مثل «التكنولوجيا والراسمالية والثورة الفرنسية». بهذا المعنى يكون غرويتويزن قد أعلن سابقاً عن تلك الثورة الفكرية الكبرى في هذا المجال والتي تشكل - بالنسبة الى الكثيرين - احدى المعالم الفكرية الأساسية للقرن العشرين.

عدا عن الكتابين اللذين أشرنا اليهما، أصدر غرويتويزن خلال حياته كتباً اخرى أبرزها «جدلية الديموقراطية» (١٩٣٢) وكتاباً عن جان - جاك روسو

(الصورة: الثورة الفرنسية علامة من علامات بروز الفردية في الغرب).

ابراهيم العريس

خمسة أعوام بعد أوسلو: حصاد متواضع وانقسام فلسطيني

علي سعيد بدوان *

■ من المساوئ الاضافية لاتفاقيات اوسلو، انها تعاملت مع القضية الوطنية للشعب الفلسطيني بعناصرها المختلفة بطريقة مجزأة لا رابط فعلياً بينها. وهنا المشكلة اذ تم القبول بصيغة حل مرحلي موقت للحكم الذاتي وحل نهائي لاحق. الآفاق لا تبدو مشجعة، بل تبدو المخاطر كبيرة من تحول الحل الموقت الى حل دائم، وهذا الافتراض تدعمه وتغذيه الوقائع الجارية على الأرض بفعل التغيرات التي تقع يومياً على الأرض الفلسطينية المحتلة من زحف الاستيطان وتسمين ما هو قائم من المستوطنات وزيادة استيعابها، فضلاً عن التهويد المتسارع لمدينة القدس، التي اضحت بعد توسيع حدودها الادارية الى اكثر من ٢٥ *في المئة من مساحة الضفة الغربية البالغة ٥٨٨٦ كيلو متراً مربعاً،* اصبحت خارج اطار العملية التفاوضية من الوجهة الاسرائيلية.

وكما برهنت الوقائع خلال الأعوام الخمسة الماضية فإن آلية تنفيذ اتفاقات اوسلو اعطت لاسرائيل القدرة على التحكم بمسار الحل النهائي. فبرنامج نتانياهو يجعل من الحكم الذاتي والكيان المقطع بجزر متناثرة كبقع جلد النمر سقفاً للحل النهائي، بل يقدم لائتلاف ليكود ويمين حزب العمل برنامج الضم لأجزاء واسعة من مناطق الضفة واجزاء من قطاع غزة (٤٠ في المئة منه)، واعتبار غور الأردن الحدود الشرقية لاسرائيل، فضلاً عن الرفض الكامل لمبدأ حق العودة للنازحين واللاجئين.

كما ان آلية تنفيذ اتفاقات اوسلو اسقطت الأوراق واسلحة الضغط من الجانب الفلسطيني وجعلت الدولة العبرية الاسرائيلية تتحكم بمسار المفاوضات ونتائجها وفرض الحل الذي تراه.

وإذا كان هذا النهج في ظل حكومة حزب العمل التي صنعت ووقعت اتفاقيات اوسلو الأولى، يعني حلاً نهائياً يكرس احتلال القدس وغور الأردن، ومساحات واسعة من الضفة الغربية والقطاع، فإنه في ظل حكومة ليكود يعني تكريس السيادة الاسرائيلية على كامل الأرض الفلسطينية وفرض الحكم الذاتي للسكان كحل نهائي.

لتفاقات اوسلو قذفت كل القضايا الجوهرية لعناصر القضية الفلسطينية (الحدود، السيادة، اللاجئون، النازحون، المياه، المستوطنات...) الى المجهول. وبموجب الاتفاقات وقع الانقسام الأضافي الكبير، حين تم تقسيم الشعب الفلسطيني وتجزئته من جديد وتفريغ منظمة التحرير من صفتها الجامعة للشعب بل تهميشها. فهناك سكان المناطق حسب مفهوم الاحتلال، وهم سكان الضفة وغزة، وهناك النازحون، وهم من ترك الضفة والقدس والقطاع عام ١٩٦٧ بفعل حرب حزيران (يونيو)، وهناك اللاجئون الذين لا مكان لهم على طاولة المفاوضات الثنائية الفلسطينية - الاسرائيلية، بل مكانهم على طاولة لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف التي تبحث عن حلول انسانية من دون الاستناد للحق الطبيعي للانسان على ارض وطنه، ومن دون العودة للأساس القانوني المتمثل بالقرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٨ والقاضي بحق اللاجئين بالعودة.

وامتدت السياسة ذاتها لتتجاهل اكثر من مليون فلسطيني، هم من صمد وبقي على ارض الوطن في الجليل والمثلث والنقب والساحل، الذين تم تهميش دورهم وأمسوا بلا مكان داخل معادلة الفعل الفلسطيني وفق منظور وبرنامج اتفاقات اوسلو.

وهكذا اصبحنا نحتاج لقاموس جديد، جغرافي - تاريخي، توضيحي تعريفي، توثيقي، لنستدل بواسطته على الفلسطينيين: اين هم ومن هم واين يقيمون، واي وثيقة او جواز سفر او هوية يحملون (نازحون واين، لاجئون واين... فلسطيني سوري، فلسطيني لبناني، فلسطيني اردني...» مقدسيون، ضفة «لاجئ ومواطن» عرب ١٩٤٨...).

وتزداد المأساة حين يعيش مئات الآلاف من اللاجئين، هم اكثر من ٦٠ في المئة من الشعب الفلسطيني امام مخاطر عدة، وتتعرض تجمعات الشتات (مخيمات لبنان مثلاً) الى اقسى الضغوط واجراءات الحرمان من الحقوق المدنية والاجتماعية والحرمان من العمل في اكثر من ٧٣ مهنة وصعوبة التنقل والسفر من والى لبنان. اضافة لذلك يعيش مجتمع اللاجئين حالاً من القلق، حيث يتهامس البعض منهم واحياناً بأصوات عالية تقارب حد التطرف واليأس: ماذا عن المستقبل؟ وماذا ينتظر مجتمع اللاجئين الفلسطينيين في المنافي، هل سيحملون الجنسية الفلسطينية في آتي الأيام، ام ان مصيرهم النهائي هو توطين جديد؟ كل الأسئلة تندفع الى الصدارة في الحدث اليومي.

ومن المفارقات ذات الدلالة الصارخة، ان الحكومات المتعاقبة في اسرائيل والمنظمة الصهيونية العالمية تعمل حتى هذه اللحظة لجمع كل يهود العالم على ارض فلسطين التاريخية، بغض النظر عن الاختلاف الهائل في التكوين العرقي الانثروبولوجي والسيكولوجي (من الفلاشا الى يهود الخزر والدونمة...) وكل اليهود الذين لا تجمعهم سوى الديانة اليهودية وحق توراتي مزيف ادمن اصحابه على الخرافة ونكران الآخر، في وقت يجمع الشعب الفلسطيني كل شيء داخل الوطن وفي الشتات، ومع هذا يتراجع نداء العودة الفلسطيني، نداء الشرعية الدولية والقرار ١٩٤، ويقدم بعض رواد العمليات التفاوضية من الجانب الفلسطيني مع اسرائيل التبريرات الواهية بان كل شيء سيأتي دوره في اطار المفاوضات تحت شعار ان المفاوضات ما زالت طويلة.

وعلى كل حال تمكن العودة الى الجلسة الافتتاحية الاحتفالية في طابا، ايار (مايو) ١٩٩٦ لمفاوضات الحل الدائم والتي توقفت عند هذه الجلسة، حيث اشترط الوفد الاسرائيلي آنذاك برئاسة اوري سافير على الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) ان لا يتعرض في كلمته لأي شيء يتعلق بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين وتالياً للقرار ١٩٤، والا فان الوفد الاسرائيلي سينسحب من الجلسة، وهذا ما تم حين فرض المفاوض الاسرائيلي شروطه، وهذا ما يقع يومياً من تراجع المطالب الفلسطينية في وقت يفترض فيه ان القرار ١٩٤ يستند لاجماع دولي وارادة عالمية تصوت عليه كل عام، ما عدا تحفظ اسرائيل التي لا تستطيع ان تعارضه، كون عضويتها في المنظمة الدولية مشروطة بعدم معارضتها للقرار ١٩٤. ولاحقاً ومنذ ثلاثة اعوام بدأت الولايات المتحدة بالتحفظ على القرار، باعتبار ان عملية التسوية الجارية تفرض الغاء القرارات المتعلقة بالصراع في المنطقة.

بعد خمسة اعوام كاملة من الحصاد المر لاتفاقيات اوسلو وتطبيقاتها، كم نحن في حاجة الى اعادة الاعتبار لوحدة الشعب الفلسطيني، واعادة الاعتبار لقرارات الشرعية الدولية ومؤسسات الامم المتحدة، والى القرار ١٩٤ وكل ذلك لا يمكن ان يشق طريقه بدون اعادة الاعتبار اولاً لوحدة الشعب الفلسطيني داخل ارض فلسطين وفي الشتات، واعادة الاعتبار للمرجعية الفلسطينية والكيان التمثيلي الموحد للشعب الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، حتى يمكن تفعيل عناصر القوة الفلسطينية واعادة تجميعها في اطار ائتلافي موحد على قاعدة القاسم المشترك، بمشاركة كل الوان الطيف السياسي الفلسطيني من قوى وشخصيات وفصائل، وتالياً في الدعوة لرافعة عربية تساعد في ارساء عملية تفاوضية جديدة تستلهم دعائمها على اساس الشرعية الدولية.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

مثقفون في زمن العسر

جريدة من ثماني صفحات حدث الشارع الثقافي في بغداد

□ بغداد – فاروق يوسف

■ غريب حال المثقف العراقي. ما لم يكن يفعله في رخاء ايامه، صار يفعله في اعظم ايامه عسراً. وما كان عزيزاً عليه يوم كان العالم كله بشرقه وغربه مفتوحاً عليه، واضعاً تقنياته بين يديه، صار اليوم يسيراً وان باكثر التقنيات بدائية. فامتلاك التقنية صار اليوم تهمة يحتاج العراقي، اي عراقي، الى عشرات السنين لكي ينال قرار براءة نياته ازاءها. جريدة بثماني صفحات، صدرت حديثاً، هي التي جعلتني اقف عند لحظة المفارقة الغريبة هذه. «علامات» هي حدث الشارع الثقافي، ليس لانها اول جريدة من نوعها في تاريخ الثقافة العراقية فحسب، بل لانها تمثل حدثاً. فرادته تكمن في نوع المسؤولية المستحدثة التي تقع على عاتق المثقف العراقي، اول مرة، بمثل هذا الوضوح والدقة. أيضاً فـ«علامات» هذه هي جريدة، نصف شهرية، مستقلة، تعنى بشؤون الثقافة العراقية وبالأخص (الأدب). مغامرة جديدة من نوعها، لكنها تظهر ثقة عظيمة بقارىء متخيل. صار المثقفون العراقيون ينظرون اليه من جهة الاحباط وكان ذلك اول تنويعات معادلتهم المعترضة. اما أهمها فقد انصب على رأس مديرها، الذي هو (خضير ميري). حيث زعم البعض انه يمثل اختياراً خاطئاً، في حين اعتبره البعض الآخر نكرة في حياة الثقافة العراقية شارحين أوهامه وما خالط سلوكه الشخصي من تنقلات مريبة خارج الثقافة. والحقيقة، فإن (ميري) هذا كان قد كتب ونشر عدداً من المقالات الغامضة في الصحافة العراقية، يدخل معظمها في نطاق فلسفة الأدب. وعلى المستوى الشخصي، فإن شخصيته محيرة حقاً، ذلك لأنها خليط من الفلاسفة الجدد وراسبوتين. وهو ما انعكس نسبياً على طبيعة العدد الأول من الجريدة، حيث الاستفزاز لا يرافقه التشنج، وحيث الرضا يخفي نوعاً من الاستدعاء والترغيب. ومع ذلك فـ«علامات»، التي يرأس تحريرها (فاروق سلوم) لم تخف انحيازها الى جيل الشعراء الجدد، حيث قدمت لقاءين منفصلين مع اثنين من صانعي الحال الشعري في العراق بكل تناقضاته: الأول، عبد الزهرة زكي، الذي يظهر اساه لما اصاب الحداثة الشعرية العربية من ترهل وركود وانكسار. والثاني: رعد بندر، الذي يكتب وفق الشكل العروضي التقليدي، ولم يكن هذا اللقاء إلا جزءاً عرضياً من حملة هذا الشاعر الانتخابية، لكن بما يخدم اغراض الجريدة: إظهار وفضح عيوب الانتخابات القائمة للهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء في العراق، و(بندر) ليس غريباً عن هذه المعارك، لقد خاضها منتصراً، في وقت سابق، حيث استطاع ان يترأس اتحاد الأدباء في العراق لدورتين، وهو الوحيد من بين الأدباء الرسميين من نال حظوة اللقاء بشاعر العرب الكبير (محمد مهدي الجواهري) في خواتم حياته، و(الجواهري) كما هو معروف ظل رئيساً رمزياً لاتحاد الأدباء ما دام حياً. وهذا ما انتهت اليه إحدى الصولات الانتخابية لهذا الاتحاد. معركة الانتخابات، اليوم لا تشغل احداً سوى المرشحين، ذلك لأن الأداء الانتخابي لم تتضح صورته بعد. فمن مرشح الاتجاه الايديولوجي السائد الى مرشح السوق بكل تحولاتها السريعة، حيث يتدخل سعر صرف الدينار العراقي بقيمة واهمية الصوت الانتخابي، يبدو طبيعياً أن ينسحب الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، الذي كان قد راهن على تاريخه الشعري الطويل وعلاقاته الودية بالأدباء. وان يتسرد صدى المندهش، الحائر، في سلوك رعد بندر المصر على المضي وسط فضاء تكهربه الإيديولوجيا من جهة ويرطبه المال من جهة أخرى. حيث يتقابل هاني وهيب الكاتب السياسي بالشاعر لؤي حقي المزود بخبرة التاجر.

اظن، أن الشعراء الجدد هم الذين سيقررون الى اية كفة سيميل الميزان. وقد يخذلون الجميع في واحدة من نزواتهم المتوقعة. وهذا ما يشعر المرشحون ازاءه بالخوف الحقيقي، وحين أقول الشعراء فأنا أعني ما أقول. ذلك لأنهم، عددياً، يمثلون اكثر من ٩٠ في المئة من نسبة المشاركين في الانتخابات هذه، نسبتهم هذه ظهرت بشكل جلي في (لقاء الأجيال). وهو لقاء خططوا من خلاله للايقاع بشعراء جيل الستينات، الأمر الذي انتبه اليه غير شاعر منهم فلم يلب الدعوة إلا شاعر واحد هو: خالد علي مصطفى، كان هذا الشاعر الستيني هو الوحيد الذي لم تخفه دعوة غامضة وجهها شعراء عراة من اية سلطة، سوى سلطة الشعر، وهي سلطة وهم، ولقد اكسبه حضوره بطولة استثنائية، فبعد أن قرأ شعراً، وانصت الى شعر، قال رأيه بصراحته الجارحة المعهودة، فـ(خالد علي مصطفى) هذا الإنسان الفلسطيني، الذي لا يمكن سوى اعتباره شاعراً عراقياً، ذلك لأن جزءاً مهماً من تقنيات قصيدة الستينات في العراق كان من اختراعه، وكان واحداً من اهم منظمي اتجاه ما بعد الحداثة الأولى في العراق، كان وما يزال يرى الشعر معهوداً في لحظة لقاء عصية بين كلاسيكية نقية وحداثة متمردة. ولهذا فإنه لم يتردد في الحضور ولم يكن خائفاً. وهو لا ينظر باستخفاف الى أي حدث من هذا النوع. على الرغم من ان شعوره بالاحباط واليأس هو اكبر من الشعور المشابه لدى الشعراء الهاربين أو الممتنعين عن حضور هذا اللقاء. الذي اعاد الى الأذهان (لقاء ١٩٧٨) الذي اطلق شرارة الشعر السبعيني والذي كان خالد علي مصطفى واحداً من اهم نجومه أيضاً.

وعلى الرغم من ان (لقاء الأجيال) لم يحقق مهمته في اصطياد الشعراء الستينيين بسبب امتناعهم عن المشاركة فيه، غير انه اعاد صياغة (ظاهرة الشعر) على المستوى النقدي والجماهيري. لقد جلس الجمهور ساعات وهو يستمع الى الشعر نثراً، والى النقد وهو يسعى الى ارتجال قراءة مختلفة للشعر. وهذا هو ما يتمناه شعراء الموجة الجديدة، حدثاً محيراً ومرتبكاً يرافق ظهورهم الاستعراضي.

سالم الدباغ، المقاوم من جهة عصيانه

ينحدر الرسام (سالم الدباغ) في معرضه (قاعة بغداد) الى جمهوره بغموض غاياته الجملية، هذا الغموض الذي يشكل لحظة خلافية تتجدد باستمرار مع كل عرض جديد من عروضه. فهذا الرسام المعن في تجريديته يدرك ان جمهوره قلة. وهي قلة مظلومة تتلاعب باهوائها تجريدية ذات افق لوني تزييني وهي ذات منحى تجاري وتجريدية أخرى، يطغى عليها الزخرف المنشد الى ايقاعات الحرف العربي، وهي ذات منحى عاطفي متحذلق – والتجريديتان صارت اليوم غذاء العامة. لذلك فان الدباغ في معرضه الحالي انما يستأنف سيرته العابسة، تجريدياً محضاً، يبحث عن مصير مختلف وسط ثقافة تسعى هي الأخرى، وفي وقت عصيب من اوقاتها، الى الهروب من قدرها التعبيري.

سالم الدباغ (١٩٤١) وهو اول من عرض لوحة تجريدية متكاملة في العراق، عبّر اكثر من سواه من الرسامين عن اخلاصه لجماليات البعد الروحي الذي يستمد منه التجريد قوته. هذه الجماليات، هي اليوم، مصدر حساسية تعصى على الوصف. لا لأن آثارها لا ترى مباشرة، بل لأنها تتجاوز بشحناتها المتوترة النظر المباشر لتقيم صلة جوانية، دفينة، بالروح. لذلك فإن رسوم (الدباغ) غالباً ما تتحاشى الايقاعية المظهرية، بل هي احياناً لا تقيم وزناً للتوازن المظهري في العلاقات الشكلية، بل تسعى الى هدمه، والاستخفاف به، بطريقة لا يثلمها التشنج. هذه الطريقة التي تكشف عن خيار جمالي يرى في الايقاع مفسدة لشروط حياته.

تقشف مظهري يقابله بذخ عال في الحساسية.

بين هذين القطبين المتقابلين ولا أقول المتنافرين، يحرك سالم الدباغ تفاصيل عالمه. الذي هو عالم سريرته الغامضة، التي يزيدها الرسم غموضاً. غير انه غموض أسر ومريح. ذلك لأنه يحقق مرتجى روحياً. وبذلك يكون الرسم اشبه بالدعاء، الذي لا يزيده الاطناب في الكلام الا بعداً عن الرجاء.

ضجر سالم الدباغ من النظر المباشر الى العالم دفع به الى التمسك بالنظر الى أعماق روحه، حيث ترقد خشبة خلاصه. هناك شوق دفين الى التماهي مع أي خط يتلاشى، يفنى، أو يضيع. هناك نوع من الانعتاق من رغبة التبرج. فمن ينظر الى رسوم سالم الدباغ لا يرى الا فضاء روح يضنيها الشك: شك بقدرتها على ان تصل الى ما تبتغيه، وشك في ان يكون العالم بنسيجه المرئي قد اخترع سكينته.

خيار لا مرئي، صامت، هو المسؤول عن صياغة جماليات الرسم لدى هذا الرسام، درس الدباغ الرسم في بغداد ولشبونة والقاهرة، وكان عضواً مؤسساً في جماعة (المجددين) أولى الجماعات الفنية في الستينات. ما يزال ومنذ اكثر من ربع قرن يدرّس فن الكرافيك في معهد الفنون الجميلة ببغداد. وقد تتلمذ على يديه عدد من اهم محترفي هذا الفن، حتى أن احدهم وهو عمار سلمان، المقيم الآن في السويد، قد نال الجائزة الأولى في بينال النرويج لفن الكرافيك في احدى دوراته. والأهم في سيرة هذا الفنان حرصه الشديد على حرية فنه واستقلاله. على رغم كل الضغوط الاستثنائية التي يتعرض لها الفنان في بلد عصفت بثقافته رياح الطبقات الجديدة التي يكمن سر ثرائها في فقرها الروحي.

هذا الرسام بتجريديته الصارمة، المتشدد ضد اية نزعة تزيينية، المناوىء لأي تراجع بإزاء ذائقة الجمهور، إنما يشكل وجوده الآن في العراق علامة مقاومة، لا بد أن يكون لها موقعها المميز في ذاكرة شعب تتعرض قيمه الثقافية، كل لحظة، لعصف جديد. وهكذا، يكون هذا الرسام، الممتنع عن أداء دور الشاهد، شاهداً مشاركاً في صنع التاريخ من نوع مختلف.

مسيو مارتينيز – شكراً

ما ان افتتح المركز الثقافي الفرنسي، حتى شعر المثقفون العراقيون: أن الفرنسيين قادمون أولاً. علناً، اختاروا الثقافة. اما ما خفي من الاتصالات والاتفاقيات والعلاقات فهو أمر لا يهم المثقفين. (جيرار مارتنيز) مدير هذا المركز، اختير بعناية. ذلك لأنه خبير بثقافة العراقيين. لا لأنه درسها اكاديمياً، بل لأنه، بحكم الصدفة، صنع مقياساً لها وهي في المنفى. وكان واحداً من رعاتها. كيف؟ من خلال عمله السابق في المركز الثقافي الفرنسي بعمان (الأردن) اتيحت لمارتنيز هذا فرصة التعرف على غير رسام عراقي وكان بحساسية المثقف فيه، كمن عثر على كنز. وكانت حماسته هذه، وراء اقامة عروض تشكيلية عراقية عديدة تقف في مقدمتها معارض: شاكر حسن آل سعيد وسامر اسامة ونديم محسن. وهناك عرض نحتي غريب احتضنه المركز المذكور لا لشيء إلا لغرابة فكرته، وكان منشيء هذه الفكرة نحات عراقي شاب، يقيم الآن في هولندا، هو محمد حسين عبد الله. وقد تمحور هذا العرض حول فكرة الجسد النحتي مغلفاً برسوم رسامين متباعدين في الأساليب والرؤى.

إذن، جاء مارتنيز الى بغداد محملاً بخبرة من نوع خاص، استمدها من ثقافة، هي في جزء كبير منها ثقافة منفى. غير انها هيأته لمعرفة نوع الجمهور الذي خاطبته او نشأت في حاضنته. لهذا فقد جاءت نشاطات المركز الثقافي الذي يديره في بغداد على شكل ضربات متلاحقة، متعددة الأوجه: سينمائياً وموسيقياً وتشكيلياً. فلا يخلو شهر من نشاط فرنسي مميز ثقافياً تزحف اليه النخبة الثقافية وهي تشعر بالامتنان: اسبوع لأفلام جان مورو. وأسبوع سينمائي آخر للمرأة في السينما الفرنسية. تألقت فيه كاترين دينوف والراحلة رومي شنايدر. وهناك فرق موسيقية خفيفة الوطء، مرحة الحضور، لونت بأنغامها وايقاعاتها المختلفة جدران الصالات البغدادية.

(البساط السحري) هو آخر هذه النشاطات. وهو معرض تشكيلي، لكن من جهة غير متوقعة. فهو معرض لا يضم لوحة أو نحتاً أو قطعة خزف أو مخططات عمارة، انه يعرض بسطاً (جمع بساط) ولكن، اية بسط؟ انها صور مصنوعة بالنسيج عن لوحات رسامين فرنسيين وعرب مثل شفيق عبود، محجوب بن بيلا، سلمى جريج، محمد قاسمي، جان – ميشيل البيرولا، بيير بوراليو، جيرار جاروست، اسماعيل فتاح.

خمس أصابع

فيصل أكرم *

١ – معادلة:
للوقت أسماءٌ
وللاسماء أحوالٌ
وبين الصمت والأجراس
تختلف العبارةْ:
مفرداتٌ للصعود
وأخرياتٌ للنزولْ
وطلسمٌ يرثُ الحيادْ
يتفجر الإنجاز فيه،
وتستفيق على قوائمه الجيادْ
ودوائر الأفلاك، عنهُ
ستختفي...
أو تنتشي، من سقطة
الأضواء... أقمارُ البلادْ

٢ – طواويس:
يصدح الجرس فجزأ
بميدانهم: هذه ساعة الصفرِ
قوموا الى البئرِ
وافتتحوا يومكم بالعملْ...
فهاجت براكينهم: نحن أرقى من البئرِ
والبئر غافيةٌ في الحنايا
وتيجانها في بطون المُقَلْ...
دمتَ يا قبر مائدةً للضباع
ودامتْ ضباعٌ تحوم على جيفةٍ
كانت الحلْمَ عند الطواويس
في يومِ كانتْ مجاديفهم تستشفُ الأملْ

٣ – أفول:
يومٌ مضى
يومان... عامْ
دوننا وهجْ
فلم أحفل
ولم أكُ حافلاً
فيما مضى...
من حزمة الأوقاتِ
إلاّ... بالغيابِ...
فالغيبُ مسكونٌ بأوردة السرابْ

٤ – عزلة:
وحيدٌ، وفي مقلتيه
تسحّ الغيوم... وتسدل في كل جفنٍ ستارْ
وحيدٌ مع النارِ، في كل يومٍ
يؤرخُ مأساتَهُ...
ثم يمحو تفاصيلَ وحدتهِ
والخيارِ الوحيدِ...
أن يهبَّ الزمانُ، ويفتح احضانَهُ
لاعترافٍ أكيدْ...

٥ – جهاد:
جاهزٌ رملنا
والسماوات جاهزةٌ للمطرْ
فمن يبعد الجمر عن أرضنا؟
من يردّ الفراشات عن وردنا؟
من يهبّ لينقذ أوراقنا
من يد الريح؟
لم يفتَضح أمرنا قبل حين
فلنْ نفتح الباب للعاطلينْ
سوف نبدأ من فجرنا
لغرس الماء في الطين،
نفترشُ الرمل فوق الجبينْ...

* شاعر سعودي

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٠	٦,٠٤	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٨,٣٦	١٩,٥٦
المدينة المنورة	٤,٤٧	٦,٠٣	١٢,١٨	١٥,٤٥	١٨,٣٦	١٩,٥٦
القدس المحتلة	٣,٥٩	٥,١٩	١١,٣٥	١٥,٠٧	١٧,٤٨	١٩,٠٤
ابو ظبي	٤,٤٨	٦,٠٤	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٢٧	١٩,٣٨
المنامة	٤,٠٣	٥,٢٠	١١,٣٥	١٥,٠٣	١٧,٤٥	١٨,٥٦
الجزائر	٥,٠٠	٦,٢٧	١٢,٤٥	١٦,١٥	١٨,٥٩	٢٠,١٩
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٣٤	١١,٤٦	١٥,٠٥	١٧,٥٣	١٩,٠٠
الكويت	٤,١٢	٥,٣١	١١,٤٦	١٥,١٦	١٧,٥٧	١٩,١٢
الرباط	٤,٤٤	٦,٠٦	١٢,٢٤	١٥,٥٤	١٨,٣٧	١٩,٥٦
الرياض	٤,٢٠	٥,٣٥	١١,٥٠	١٥,١٨	١٨,٠٠	١٩,٣٠
الدوحة	٤,٠٠	٥,١٦	١١,٣١	١٤,٥٨	١٧,٤١	١٨,٥٢
القاهرة	٤,١٠	٥,٣٦	١١,٥٢	١٥,٢٢	١٨,٠٣	١٩,٢٢
بيروت	٣,٥٤	٥,١٧	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٧,٤٨	١٩,٠٦
بغداد	٤,١٩	٥,٤٣	١١,٥٨	١٥,٣٠	١٨,١١	١٩,٣٠
تونس	٤,٣١	٥,٥٨	١٢,١٦	١٥,٤٨	١٨,٣٠	١٩,٥٢
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٨,١١	١٩,١٧
دمشق	٣,٥٢	٥,١٥	١١,٣١	١٥,٠٢	١٧,٤٤	١٩,٠٢
دبي	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٣٦	١٩,٣٧
صنعاء	٤,٣٨	٥,٤٨	١٢,٠٠	١٥,٢٠	١٨,٠٧	١٩,١٤
طرابلس الغرب	٤,٢٥	٥,٤٧	١٢,٠٣	١٥,٣٥	١٨,١٧	١٩,٣٣
عمان	٣,٥٥	٥,١٦	١١,٣٣	١٥,٠٣	١٧,٤٥	١٩,٠٢
مسقط	٤,٣٣	٥,٤٨	١٢,٠٣	١٥,٢٨	١٨,١١	١٩,٢٢
مقديشو	٤,٣٩	٥,٤٦	١١,٥٤	١٤,٥٦	١٨,٠٠	١٩,٠٣
نواكشوط	٥,٣٦	٦,٤٨	١٣,٠١	١٦,٢٢	١٩,٠٨	٢٠,١٧
انقرة	**٤,٥٦	٦,٢٧	١٢,٤٦	١٦,١٧	١٩,٠٠	٢٠,٢٦
طهران	٤,١٥	٥,٤٢	١١,٥٨	١٥,٣١	١٨,١٣	١٩,٣٣
فيينا	**٥,٣٥	٧,٠٣	١٣,٢٢	١٦,٥٣	١٩,٣٦	٢٠,٥٩
برلين	**٤,٥٩	٦,٣٦	١٣,٠٣	١٦,٣٠	١٩,٢٥	٢٠,٥٧
بروكسل	**٥,٣٥	٧,١٥	١٣,٣٩	١٧,٠٧	٢٠,٠٠	٢١,٣٣
باريس	**٥,٤٥	٧,٢٤	١٣,٤٨	١٧,١٥	٢٠,٠٧	٢١,٤٠
جنيف	**٥,٣٠	٧,١٠	١٣,٣١	١٧,٠٢	١٩,٤٩	٢١,٢٣
روما	**٥,١٣	٦,٤٦	١٣,٠٧	١٦,٣٧	١٩,٢٢	٢٠,٥١
سراييفو	**٤,٤٥	٦,٢١	١٢,٤٣	١٦,١٤	١٩,٠٠	٢٠,٣٢
ستوكهولم	**٤,٣٥	٦,١٣	١٢,٤٥	١٦,٠٤	١٩,١٢	٢٠,٤٢
كوبنهاغن	**٥,٠٠	٦,٣٨	١٣,٠٧	١٦,٣٠	١٩,٣٠	٢١,٠٣
لندن	**٤,٥٤	٦,٣١	١٢,٥٦	١٦,٢٥	١٩,١٨	٢٠,٥١
مدريد	**٦,٢٠	٧,٥١	١٤,١١	١٧,٤٢	٢٠,٢٦	٢١,٥٢
نيقوسيا	**٥,٠٠	٦,٢٦	١٢,٤٣	١٦,١٥	١٨,٥٦	٢٠,١٥
واشنطن	**٥,١٦	٦,٤٦	١٣,٠٥	١٦,٣٧	١٩,١٩	٢٠,٤٤
اوتاوا	**٤,٥٩	٦,٣٨	١٣,٠٠	١٦,٣٠	١٩,١٧	٢٠,٥١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

طه عبد الرحمن في «اللسان والميزان»

قضايا المنطق بين التأويلين الإسلامي والغربي

□ بيروت – شربل داغر

■ كتاب الباحث المغربي طه عبد الرحمن، «اللسان والميزان، او التكوثر العقلي»، الصادر اخيراً عن «المركز الثقافي العربي»، يعرض لنا مباحث في الفكر، وفي اللغة، نفتقدها في الكتابات العربية السارية. فهو يخوض في ميدان علم المنطق الذي يبقى الجار المعدم، سواء للعلوم او للفلسفات حالياً، إذ اننا قلما نشهد صدور كتاب او بحث في هذا النصاب التأليفي، بخلاف ما كان عليه الأمر في ما مضى. عدا أن عبد الرحمن يخوض غمار هذا الميدان، مشفوعاً بنسبين من المراجع، بالفرنسية والإنجليزية، من دون أن ينقطع عن القضايا التي شغلت المناطقة المسلمين القديمة، ولا عن لغتهم، بل يبدو شديد التمكن منها.

وظاهر اللغة التي يستعملها الكاتب المغربي يوحي كما لو اننا امام كتابة سلفية، إذ انه يسعى الى محاكاة أسلوب التأليف الإسلامي القديم، فيما نتحقق، واقعاً، من أن لغته تخترقها مصادر فلسفية ولغوية عديدة، ناشئة وحديثة، عدا أن الكاتب أعمل ذهنه في توليد المصطلحات، عاملاً على إيجاد ما يقاربها في اللغة المنطقية القديمة. ولقد نجح عبد الرحمن في كتابه هذا في أن يظهر راسخ الوقوف في لغته وثقافته المخصوصتين، ومتفتحاً ومتجاوباً مع مستجدات المعارف والأفكار في غير ثقافة ولغة.

خطة بيّنة

للكتاب «خطة» بيّنة في وضعه، ويتوسل سبيلاً متسقاً من العرض، إذ ينقسم الى أبواب وفصول، عدا أن الفصول تتسم بهيئة تأليفية واحدة، سواء في مقدماتها أو خلاصاتها، ما يعطي الكتاب هيئة «منطقية» خالصة، مادة وعرضاً. ولا يخلو الكتاب من إضاءات على السيرة الذاتية، الفكرية على الأقل، للمؤلف نفسه، إذ انه يعرض في مقدمة الكتاب ما عرض له من المصاعب في تعليم مادة «المنطق» في الجامعة المغربية، وهو عرض يظهر لنا مصاعب وجود مثل هذا الهم أو الشاغل الفكري والتأليفي في الثقافة العربية المعاصرة.

ونتحقق في الكتاب، منذ مدخله العام، من الأصل الفلسفي الذي ينبني عليه، وهو «التكوثر العقلي»، الذي يعين «التعدد»، من جهة، والتعويل على العقل، من جهة ثانية. وهو تعدد، او تكثير بالأحرى، يقوم على صلات مطلوبة بين المنطق واللغة، وهو ما نجده لفظاً في أصل لفظ «المنطق» نفسه، إذ ينطلق من النطق نفسه. ولا يكتفي الكتاب بذلك إذ اننا نتحقق فيه من أن المنطق يقيم، في عدته، في مساعيه، علاقات تكاد تكون عضوية باللغة: فمنذ أرسطو، على ما يقول عبد الرحمن أخذاً عن إميل بنفينيست، قام التفكير في المنطق على التفكير أساساً في مباني اللغة نفسها. وهو ما يتوسع عبد الرحمن في تتبعه والبحث فيه، ولا سيما في القسم الأخير من الكتاب، إذ يعرض لنا الكيفيات التي قامت عليها ترجمة المصطلحات اليونانية الى العربية في العصر العباسي، وكيف أن المترجمين غفلوا عن تبينات بقيقة ومسائل لطيفة في المنطق اليوناني القديم بعد أن فاتهم التعرف الدقيق على المباني الصرفية، على سبيل المثال، للغة اليونانية.

يقيم الكتاب الصلات المختلفة بين المنطق واللغة، على انه يبتغي من ذلك كله الوقوف على أحوال «التكوثر»، الذي ينبني على أربع فرضيات، هي التالية: «التعدد المعرفي»، «التراكم المعرفي»، «التوليد اللغوي» و«التعدد الصوتي». وهو يعرض ويفصل هذه الفرضيات متوخياً منها الخوض، لا في شؤون المنطق وحسب – وهي غرض الكتاب –، وإنما أيضاً في شواغل فلسفية وعلمية خالصة. فالكتاب يعاين، على طريقته، خط سير (إذا جاز التعبير) المعرفة البشرية، فلا ينظر اليها نظرة اتساقية قوامها أن خط المعرفة يتقدم في صورة متتابعة، ومتطورة، ولا نظرة تفاضلية قوامها اجراء المقارنة بين ثقافة وأخرى على أن واحدة منها سبقت غيرها أو تقدمت عليها... وهذه شواغل في المعرفة والمنطق، ولا سيما في بناء «الـ»، إلا انها تلتقي مع شواغل أخرى، واقعة في صميم التفكير الحالي، وهي المتصلة بنظرية «النسبية الثقافية»، من جهة، ومع شواغل أخرى تقوم على نقد الحداثة، ولا سيما فكرتها عن «التقدم».

قضايا المنطق

ينشغل الكتاب في عرض قضايا المنطق، فيما هو واقع، فعلاً، في صلب الشاغل الفلسفي والثقافي الراهن: فعبد الرحمن يعرض لنا سبيله في النظر عرضاً منطقياً مجرداً، ويبلغ في بعض فصول الكتاب حدوداً عليا، إذ لا يقوى القارىء غير المتابع لمباحث المنطق وتجريدياته على تتبع العرض وفرضياته وتوصلاته وصيغه ذات الأساس الجبري. وهذا المنطق يبدو شديد العلمية، مدفوعاً بقوته الذاتية في التفكر والعرض، متخلصاً من اية عوائق يمكن لها أن تشده الى تاريخ البشر انفسهم، فيما نراه منفعلاً ومتأثراً بحركة الأفكار والصراعات الجارية خارجه. فما يحرك اندفاعة الفكر وتوجهاته في كتابة عبد الرحمن لا يقع في هذه الكيفية الصارمة التي يظهر عليها سبيل العرض، ولا في الفرضيات المنطقية، وإنما في علاقات الفكر نفسه بالواقع، بما فيها من عمليات تأزم وجلاء. فالشواغل، بل التوصلات الجديدة في عالم الفلسفة الراهنة – رغم خلو الكتاب التام والصريح منها – هي التي وجهت «ميلان» الكتابة في صورة عامة.

وهو ما يتضح في صورة قوية في فصول الباب الثالث، حيث يتوقف الباحث عند اشتغالات إسلامية قديمة في المنطق، ويدافع فيها عن الدعاوى التالية، ومنها الأولى هذه: الحقيقة العقلية متعددة قولاً، وهو ما يظهر في عرض ابن رشد لترجمات مختلفة عن أرسطو، منها ما قام به بنفسه، ويتضح منها أن قول الفلسفة متعدد على الرغم من أن الحقيقة العقلية التي يطلبها واحدة: فقد كان بحسب مترجم الفلسفة أن القول العقلي واحد لا ثاني له، فيما أدرك ابن رشد أن «اتقاء آفات النصوص المترجمة لا ينفع فيه إلا التعاطي لتكثير القول». اما الدعوى الثانية فتقول أن الحقيقة العقلية متعددة مضموناً في صورتها الفلسفية، ويتناولها عبد الرحمن في ما كتبه الغزالي عن «السببية الطبيعية»، أو عن مذهبه في «الإمكان»، والقول بتعدد العوالم: يعتقد الغزالي أن الحقيقة في مضمونها حكم عقلي، فلماذا تتقيد بدراسة «الموجود» وحده، وتبني عليه الحقيقة هذه، فيما تقوى على الحكم العقلي كذلك على «إمكان» هذا العالم وغيره من العوالم بالتالي؟! اما الدعوى الثالثة فهي القول أن الحقيقة العقلية متعددة منهجاً في صورتها العلمية، ويعرض فيها الباحث المنهج المعتمد من ابن خلدون في «المقدمة» لوضع قواعد «فن التاريخ»، كما يسميه، ويقوم المنهج هذا على التمييز بين ما هو من «الفطرة»، وما يتحقق لها من «فكر طبيعي»، وما هو من البرهان المنطقي وما يتحقق له من صناعة إنسانية.

قراءة عبد الرحمن للنصوص الثلاثة لافتة، لا تخلو من جديد وتبين موفق في المسائل، إلا انه يحمّل النصوص هذه أكثر مما تحتمل: فإقدام ابن رشد على الترجمة – وقد طلب منه فعل ذلك – لا يحتمل هذه الأقوال كلها عن «التكوثر»، طالما انه لم يكن في واقعه سوى التدقيق والتصويب في ترجمة خاطئة. وهو ما نقوله عن الغزالي كذلك، إذ انه عرض لمسألة «الإمكان» في الفلسفة، واقر بوجود مضامين مختلفة للفلسفة، إلا أن «التكثير» هذا (بخلاف ما قاله ابن رشد عن وجود «حقيقتين» فقط، فلسفية وشرعية) يبقى تفصيلياً، طالما انه لا يعني التسليم بالحكم العقلي وحده أساساً للمعرفة.

يبقى أن نشير الى أن الكتاب لا يخلو في نوعه من مساهمات لافتة تؤدي الى تكثير المصطلحات الفلسفية، ولا سيما المنطقية، التي تقوم عند عبد الرحمن على جهد تأصيلي متين، باعتماده على أوزان العربية، وعلى معرفة متأنية بجداولها الغربية.

المشهد الثقافي

قصيدة النثر... كتاب للشاعر عز الدين المناصرة

□ رام الله – الحياة

● صدر حديثاً عن منشورات «بيت الشعر» في رام الله (فلسطين) الكتاب الأول في سلسلة منشوراته وهو بعنوان «قصيدة النثر المرجعية والشعارات: جنس كتابي خنثى»، للشاعر عز الدين المناصرة، ويقع الكتاب في ٨٨ صفحة من القطع المتوسط. ويناقش الكتاب مجموعة «هتاف الأودية» لأمين الريحاني، ١٩١٠، «حيث تأثر بالشاعر الأميركي والت ويتمان في قصيدته النثرية، وقال الكاتب أن التسميات واحدة «قصيدة النثر، الشعر المنثور، الشعر بالنثر، الكتابة خارج الوزن» مهما تعددت أشكالها، وأن محاولة افتعال فوارق تبدو غير طبيعية.

وقال ان رواد قصيدة النثر هم: توفيق صايغ وجبرا ابراهيم جبرا ومحمد الماغوط وادونيس وأنسي الحاج وشوقي أبي شقرا، وأنهم كانوا سياسياً أقرب الى الحزب القومي السوري، في حين كان شعراء التفعيلة ينتمون بشكل عام على التيار القومي الوطني اليساري وتعرض الكاتب لسجال عام ١٩٩٧ حول قصيدة النثر الذي بدأه محمود درويش بالقول «قصيدة النثر ليست شعراً» وعبد المعطي حجازي «قصيدة النثر شعر ناقص»، والشاعر المناصرة نفسه «قصيدة النثر جنس كتابي خنثى». ثم ناقش الكاتب الفارق بين الإيقاع النثري والإيقاع الشعري بعيداً عن الوزن.

وقدم نماذج من النصوص النثرية الشعرية من التراث التي تقترب من فكرة قصيدة النثر لسطيح الكاهن وقس بن ساعدة وأبي يزيد البسطامي وجلال الدين الرومي والنفري والكاهن الكنعاني وكتاب الموتى الفرعوني وجلجامش. ثم ناقش الشاعر المناصرة كتاب سوزان برنار «قصيدة النثر من بودلير الى زماننا – ١٩٥٩»، ومسألة الإيقاع لدى جويار الفرنسي وفايل الألماني. ثم ناقش كتاب اللبناني أحمد بزون «قصيدة النثر العربية – ١٩٩٦».

ورأى – أن قصيدة النثر بدأت فلسطينية لبنانية سورية. ثم ناقش آراء شربل داغر وجودت فخر الدين ومجلة فراديس (١٩٩٣) وآراء الأميركي هورفت والأميركي جوناثان مونرو عن قصيدة النثر، كذلك آراء حاكم الكريطي (العراق) ودريرة سقال (لبنان) حول الإيقاع. وأنهى المناصرة بحثه بخلاصة.

ماجدة الرومي تصلي في الهواء الطلق

تراتيل شرقية ذات نكهة اوبرالية

□ اهدن (لبنان) - ليليان يمّين

■ ودعت مدينة إهدن (شمالي لبنان) صيفها في جو من التراتيل في الهواء الطلق، إذ أحيت المغنية اللبنانية ماجدة الرومي، عيد ميلاد السيدة العذراء الذي يصادف في تقاليد الإهدنيين عيد «سيدة الحصن»، ورتلت على قمة الجبل الموشح بالليل الأزرق والمشرف على مدى واسع من البحر الأبيض المتوسط، زهاء ساعة، ترافقها جوقة هي الأضخم في لبنان تتألف من نحو ثمانين منشدة ومنشداً الى فرقة موسيقية منسجمة، في حضور حوالي خمسة آلاف مواطن توافدوا من غير منطقة لبنانية. والحشد التف بصمت واصغاء، وكان الجمع «في السكوت» لسماع المغنية التي تموّج صوتها في اتقان ورهافة بين الطبقات العليا والطبقات الدافئة، وارتفع، مرنماً، خاشعاً.

وتوزّعت التراتيل التي أدتها، بين تراثية راسخة، وحديثة لشعراء لبنانيين ومشرقيين، وكما رتّلت بعضاً من التراتيل المتوارثة في كنيسة إنطاكية وسائر المشرق باللغة السريانية، التي كان يتقنها أبناء ذلك الجبل، قبل أن يصبحوا روّاداً في نشر اللغة العربية ومساهمين في عصر نهضتها وحفظة امناء لها.

واستهلت ماجدة الرومي والجوقة «نشيد الرجاء» كتبه الشاعر جورج يمّين وضمنه رموزاً وإيحاءات من روحية المكان وفضائه، وبدا متكئاً على نبض «الإرشاد الرسولي» الذي كان وقعه البابا يوحنا بولس الثاني في لبنان قبل أكثر من سنة، ولحنه جوزف خليفة في مناخ الموسيقى الشرقية، حيث يتم اللقاء بين مقامي العجم والنهوند، ذلك أن مقام العجم ومثله «الراست»، يشكلان جامعاً مشتركاً في طقوس الإنشاد الديني لدى المسيحيين والمسلمين في الشرق.

وثمة ملاحظة وهي أن الجموع بدت أشدّ حرارة في التجاوب مع التراتيل القديمة المزروعة في «الوجدان الجماعي»، وكان الحاضرون يتحولون في بعض المقاطع الى ما يشبه «جوقة عفوية»، وترتفع الأصوات على إيقاع زمني متناغم مع المرتلة وجوقتها، فيما كانت الجموع تعود الى نقطة الإصغاء مع كل ترتيلة جديدة، على الرغم من أن اختيارات الرومي للنصوص كانت على جانب كبير من الدقة، وهي ترتل مثلما تغني لشعراء يتقنون النص الغنائي (حبيب يونس، وسواه)، الى اختيارات جريئة من قصائد أنسي الحاج ونزار قباني و... وصولاً الى نص من غسان تويني، بات جهزاً كاغنية، والى الهواء الإذاعي التلفزيوني في الوقت القريب.

الى أي مدى تتلاءم هوية صوت ماجدة الرومي مع مناخ التراتيل؟ سؤال يطرح نفسه اثر انتهاء الاحتفال، وبعد مسافة وقت، والجواب يأخذ بُعدين هما:

١ - «النكهة الأوبرالية التي تميّز اداءها في الترتيل، لكن هذه النكهة تبقى فريدة وجميلة إذا بقيت من دون مبالغة.

٢ - «قدرتها على التمازج كمغنية (- ولو) مع الجوقة في الكثير من المقاطع، حيث يتمكن السامع من التمييز بين صوتها والصوت الجماعي، على الرغم من ان التأدية تتم في لحظة واحدة احياناً ويأتي هذا الاحتفال الديني - الفني، الذي نظمته لجنة الأمهات برئاسة السيدة ماريان فرنجية (عقيلة وزير الصحة اللبناني) ليطرح عرفاً وهو تكريس الاحتفالات الدينية بالإنشاد المفتوح على الناس، وكسر الإنغلاق داخل جدران المباني الدينية، بما يعيد التذكير بتلك الدعوة التي ترددت في لبنان نهاية الستينات ومطلع السبعينات وهي «كنيسة البشر لا الحجر» ومن شأن هذا التقليد الذي كرسته السيدة فيروز في مناسبات «الجمعة الحزينة» كل سنة أن يفتح الدخول الى الطقوس من بوابة النغم والصوت، ويقول المفكر اغسطينوس (أحد فلاسفة المسيحية) ان من يرتل يصلي مرتين.

وعلى هامش الاحتفال، كلام عن اغنية لماجدة الرومي هي بمثابة رسالة الى الرؤساء «سيدي الرئيس» ستصدر في تشرين الأول (أوكتوبر).

استعراضات الليدو تنطلق في «كازينو لبنان»

ماضٍ مزدهر وحاضر متلألىء فنوناً ورقصاً وأزياء

□ بيروت - جورج حايك

■ استعراض يلهب الأعصاب ويُفرح القلب ويبهر الحواس المندهشة بمهرجان اللون والحركة والأنغام المتفاعل أمام عيون الجمهور. هذا ما تُقدمه فرقة «الليدو» الفرنسية في صالة السفراء في كازينو لبنان ابتداء من ١٧ أيلول (سبتمبر) وعلى مدى ثمانية أيام، والدعوة من شركة الفترياديس.

الفكرة ولدت قبل نحو عام وتبلورت عبر مجموعة من الاتصالات والدراسات الميدانية والتسويقية، لكن تنفيذ المشروع بوشر فيه قبل ستة أشهر، إذ عُقد اتفاق مع إدارة الكازينو، تم بموجبه تاجير الصالة حتى نهاية الاستعراض العريق.

ولأن استعراض «الليدو» يحتاج الى معدات حديثة تفرضها المواصفات العالمية للمسرح الاستعراضي، شهدت الصالة ورشة كبيرة طاولت كل شيء من توسيع خشبة المسرح (١٤م×١٤م) الى مساحة ٦٠٠ متر مربع منصصة للديكور خلف الخشبة وغرف الكواليس، الى تجهيز الصالة بأحدث المعدات الصوتية والضوئية والمؤثرات، فضلاً عن تاهيل اثاث الصالة والتصامين الجميلة والزخرفات والثريات والمصابيح والمكيّفات والمقاعد والموكيت، علماً أن الصالة باتت تتسع لـ٧٠٠ متفرج جالسين الى طاولاتهم. اعادة التأهيل نفذتها شركة «المباني» تحت اشراف دار الهندسة، وقد انتهت بالتزامن مع زيارة فرقة «الليدو» الى لبنان. أما الافتتاح الرسمي للصالة فستعلنه ادارة الكازينو في وقت آخر.

وأهمية الاستعراض لا تكمن في الأجواء التقنيّة المرافقة له فحسب، بل بفكرته غير العادية، ربما لأنها المرة الأولى التي تختار فيها ادارة «الليدو» ترك مقر عروضها الرئيسية في الشانزيليزيه وقررت تجاوز الحدود الفرنسية. منذ ١٩ شباط (فبراير) الفائت، افتتحت الفرقة استعراضها بعنوان «الجولة»، وثم انتقلت فيه الى المانيا وبلجيكا والولايات المتحدة. لكن الجولة تحولت عن مسارها بفضل الفترياديس الذي اتفق مع الفرقة على زيارة لبنان. هكذا، وصلت الى مطار بيروت الدولي في ١١ أيلول (سبتمبر)، طائرتين نقلتا فرقة تتألف من ٧٥ راقصاً وراقصة وفنيين وتقنيين ومهندسين وإداريين يشرفون على الإضاءة والديكور واللوحات الراقصة. اضافة الى معدات يبلغ وزنها نحو ٥٠ طناً، وازياء ملونة يُقدّر عددها بـ٥٠٠ زيّ.

«الجولة» عرض يضم اربع لوحات راقصة، وتروي هذه اللوحات بالوانها المتفاوتة حكايات مختلفة بفضل فريق واحد رسم خطوات راقصيها، وهو يتألف من ثلاثة مبتكرين في عالم الاستعراض الراقص وتصميم الأزياء والديكور، هم: المخرج ميكايل سميث ومصمم الرقص رولان برين ومصمم الأزياء دايفيد بيلوغو. علماً أن سميث وبرين عملا معاً في ثمانية عروض «الليدو» حتى اليوم.

الى ذلك، وضع الموسيقى المؤلفان جايسون كار وكيفين روبنسون وتولى الإضاءة لوتشامبث. اما الراقصات الرئيسيات فهن مينا واتروس وايلين فان ايسل وشانون فارن واولغا كوبربرغ. يرافقهن الراقص الجوال فابيس بوشيك، فضلاً عن ستة راقصين رئيسيين و١١ راقصة رئيسية.

هذا الاستعراض يرضي كل الأذواق والأعمار بعيداً عن الرقص المبتذل والرخيص، بل تتحول اجساد الفتيات تحفاً فنيّة تجمع الحركة الليّنة والصلبة والألوان المنعشة.

هناك، أولاً رقصة الافتتاح التي تؤديه ٢١ راقصاً وراقصة، ثم تتوالى العروض مع رقصات «تالق» و«نساء» و«هذا هو حلمي» و«رقصة المطقطقات».

اللوحة الثانية عنوانها «مهرجان كان» وتضم رقصات «الصحافة» و«اقترب مني» و«نتالي» و«الكان كان» وتليها، اللوحة الثالثة وعنوانها «نوتردام دوباري» التي تستهل عرضها برقصة «اجراس نوتردام» و«اسمير الدم ملكة الشعب» و«الزواج». واخيراً اللوحة الرابعة «الريش» وتتضمن عروض «شارلستون» و«مساء الخير» و«القبعات» و«المراوح» والختام.

لكن حكاية الليدو ليست حديثة العهد، فهي تعود الى العشرينات، حين قرر «السيد شو» بناء صالة تضم حوض تحت الشانزيليزيه، واستعان بفرقة من السباحات للقيام بحركات اكروباتية راقصة وعزف الجان في المياه. استمر المشروع من عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٣٣، لكنه توقف بعد نزاع قانوني.

مع اطلالة عام ١٩٤٦، قرر جوزف ولويس كليريكو تحديث «الليدو» فجهزا الصالة بالإضاءة والديكور وكل التقنيات المطلوبة، وابتكرا فكرة الاستعراض الراقص التمثيلي الذي كان وراء نجاح الفرقة منذ ٥٢ عاماً.

تعاقبت على الشانزيليزيه استعراضات ضخمة بدءاً من «سان ريم ني ريزون» و«ميسيسيبي»، تبعهما «صنع في باريس» عام ١٩٤٧ الذي شارك فيه الثنائي الضاحك لوريل وهاردي، ثم كرت سبحة الإنتاجات الضخمة «كونفيتي» عام ١٩٤٨ و«برافو» عام ١٩٤٩ و«اونشانتومون» عام ١٩٥٠، مروراً بـ«موعد» عام ١٩٥٢ و«هو ذاك» و«رغبات» عام ١٩٥٤ و«رائع» عام ١٩٥٦ و«بكل سرور» عام ١٩٥٩، وصولاً الى استعراضات «لك» و«اتبعني» و«يا لها من ليلة» و«صباح الخير أيها الليل» عام ١٩٧٧ و«هيا ليدو» و«كوكوريكو» و«باناش» عام ١٩٨٥.

واللافت ان استعراضات «الليدو» في الشانزيليزيه استقطبت لائحة طويلة من المشاهير، منهم: الأمير رينيه دو موناكو الثالث ومارلين ديتريش وجورج كاربانتييه وماهاواجا دو بارودا واليزابيت تايلور وتينو روسي وغاري كوبر والملك فاروق وبريجيت باردو واودري هيبورن وسالفادور دالي وشارلي شابلن وانغريد بيرغمان ولورنس اوليفييه وصوفيا لورين ورومي شنايدر والان دولون وشيرلي ماكلاين ولوي مال وشارل ازنافور وكاري غرانت وكاترين دونوف وميراي ماثيو وليزا مينيللي وبول برايتنر وغيرهم. اما المفارقة السعيدة فهي أن صالة السفراء التي تستضيف الحدث الأكبر، كانت مرتبطة بالفرنسي جان بوشيه صاحب «المولان روج» وأحد أصحاب «الليدو»، وكان يدير كازينوهات عدة. بوشيه جاء الى بيروت واشترى ١٥ الف سهماً في الشركة.

استرجعها عميد الكازينو فيكتور موسى في ما بعد. وكان لبوشيه الى جانب اندريه بورس وشارلي هانشيز المساهمة الكبرى في اختيار الاستعراضات والإشراف عليها.

صالة السفراء شهدت استعراضات ضخمة في الستينات والسبعينات بفضل المخرج هانشيز وكانت مجهّزة بـ٨٦ خشبة متحركة تعمل بطريقة الكترو - ميكانيكية، لتغيير الديكور والمشاهد خلال ثوان، فضلاً عن ٦٠٠ ضوء كاشف. لكن الحرب التهمت كل شيء وبعثرت محتوياتها.

اليوم، استعادت هذه الصالة رونقها لتواكب توجهات ادارة «كازينو لبنان» الحالية التي تسعى الى تنظيم أعمال فنيّة وثقافية ذات مستوى عال.

... العد العكسي لانطلاقة استعراض «الليدو» بدأ وسيكون الجمهور اللبناني على موعد مع ١٦ حفلة طوال ثمانية أيام، مما سينعش القلة الساهرة على خليج المعاملتين ويضفي عليها لون الفن والثقافة.

ملاّ

صوتها: اشكالية اجتماعية (٦)

■ في مجتمع الجزيرة والخليج الحديث جاء التعليم الرسمي حتى للرجال متأخراً عن المواقع الأخرى في المشرق العربي ولم تفتح أول مدرسة للفتيات في البحرين، وربما في الخليج كله، حتى عام ١٩٢٨، متأخرة عن أول مدرسة للبنين بعشرة أعوام، ومتحدية المعارضة والاستنكار من عامة المجتمع ومدعومة فقط بجهود فردية من القلة الذين تعلموا في الخارج لأسباب عائلية ولم يجدوا في تعليم بناتهم غضاضة بل امتلكوا شجاعة تحدي تيار السائد وريادة التغيير المجتمعي. وظل وضع المرأة محاصراً بالتخوفات الاجتماعية الخانقة وضعف الحالة الاقتصادية التي تنذر المرأة لمتطلبات العمل داخل الأسرة. ومع انطلاقة أول صحف يومية ظهر رواد نادوا بإطلاق المرأة من انحصاراتها، وكتبوا أطروحات تدافع عن مبدأ تعليم الفتاة وتطوير مشاركة المرأة في البناء الأسري والاجتماعي.

من هنا كان إبداع المرأة الخليجية المتعلمة، مثل العربية ككل مرتبطاً جداً بالتعبير عن المثاليات المجتمعية في صيغة المرشدة الاجتماعية. ولعلنا نتذكر أنه هكذا كان البدء أيضاً في الأدب النسائي الغربي... ولكن المبدعة الغربية سرعان ما انطلقت الى تفحص أوضاعها الخاصة في مجتمعها القريب، وعبرت الى التعبير عن همومها الذاتية كمبدعة. وقد عبرت فرجينيا وولف عن معوقات الإبداع عند المرأة حين صورت معاناة المرأة المبدعة في مجتمعها الغربي في مطلع القرن - وهو في الحقيقة هذا الموقع المشترك الذي تعاني منه المرأة في أي موقع في العالم - : «إن ما تحتاجه المرأة لتحقق حرية الإبداع هو أن يكون لها مساحة خاصة بها تستطيع فيها أن تخلو الى ذاتها لتكتب دون إزعاج أو تذكير بقيود التزاماتها الأسرية وعضويتها الاجتماعية. ولتضمن ذلك يجب أن يتوفر لها مصدر للدخل الذاتي لتتفرغ للإبداع».

في الشرق لم تعان المرأة فقط من ضغوط انعدام المساحة الخاصة للتفرغ للإبداع بل كان مضافاً اليها ضغوط تأخر التعليم العام، وارتباط صوت المرأة بالعيب. ظلت المبدعات قلة، معظمهن صامتة تتوقف عن التعبير حالما تعبر حرية الطفولة الى عالم المرأة البالغة الممنوعة من إطلاق الصوت. ولم يخرج صوت المرأة من دائرة العيب... خصوصاً ان عبر عن خصوصياتها العاطفية. وليس الرجل وحده من يقيد صوت المرأة... بل المجتمع كله رجالاً ونساء. كثيرات يحملن نظرة التخوف والاتهام للمرأة العالية الصوت أو الذاتية التعبير. ووصمة العيب ثقيلة... وقاتلة. ولكن مهما كانت كذلك فإن الرغبة في تحرير التعبير، وبث الروح في احتمالات الإبداع دوافع لا يمكن منعها من النفاذ الى عالم الفعل. المبدعة لا تستطيع أن تصمت لأن صوتها أكبر من قدرتها على القبول بالصمت. اليوم حققت مبدعات الخليج من الكويت الى عمان خطوات ملحوظة في شتى جوانب الكلمة والتعبير الأدبي، قاصات وروائيات وكاتبات مقالة ومسرحية وناقدات وشاعرات. وحتى إذا كان معظمهن غير معروفات خارجها، فهن على الطريق الى ذلك كما سنرى.

ثريا العريّض

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): العزيزون منكم أيها الحملان يحلمون بحب يقنعهم بتغيير أوضاعهم الاجتماعي.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): أي خطأ أو إهمال في العمل سيوقعك في ورطة كبيرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستتعرف على شخص مثير للاهتمام ويستحق أن تعمق معرفتك به.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستمضي أوقاتاً جميلة إذا أخذت إجازة وابتعدت عن الروتين اليومي.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حان الوقت لتضرب ضربتك وتقول كلمتك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستشهد أياماً حافلة بالنشاطات المسلية والتثقيفية.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يجوز أن تبقى على الحياد مسالماً، فدورك معرض للتهميش كلياً.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثمة أمور عالقة لا بد لك من العمل الجدي على حلها.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستحرز التقدم الذي تطمح إليه في علاقة عاطفية.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تجنب الوقوع في مصيدة سينصبها لك شخص حاسد.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سترتاح إلى كلام تسمعه اليوم او غداً ويبدد القلق الذي يعتصر قلبك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تنتظرك مفاجأة سارة ستفتح لك آفاقاً جديدة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا...

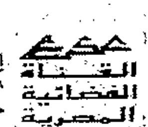
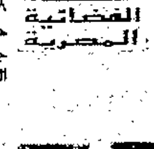
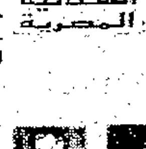
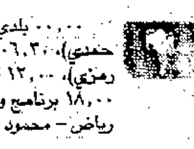
حل العدد السابق: ليلة سفر.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الحجارة - حرف جر
٢- الشباب الصغار
٣- بلدة فلسطينية - ضد تعميم
...
٨ - مجازف - للعطف
٩- من النبات - صددن

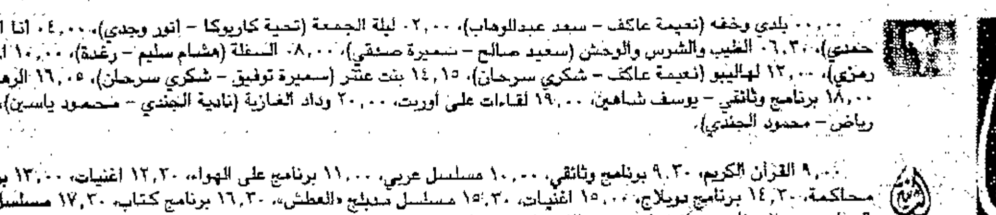
عمودياً
١- دولة إفريقية
٢- خيّال - قذف الماء من فمه
٣- نحى عن موضعه - ضد كبر
٤- متشابهان - معالجة
٥- تضحي بنفسها من أجله
٦- تسقط - ثقب
٧- ضد يخطئهم
٨ - علم مذكر - ضد شباع
٩- يرفع الحديث الى قائله - ...

حل العدد السابق
عمودياً: ١- الباز - بلي ٢- لبق - حجرات ٣- اخلاء ٤- عظيم - بسيط ٥- تراويه - سر ٦- ري - لوازم ٧- قر - نعم ٨ - مقيدون ٩- ملحمة - جاع.

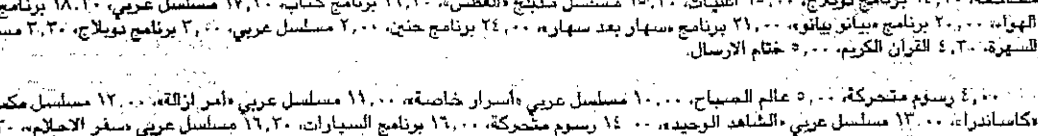
٠٠،٣، فيديو كليب، ٠٠،٤، مباراة في الكرة الطائرة، ٠٠،٦، كاميرا وين، ٦،٣٠ كيف وليش، ٧،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٢٠ المطبخ العالمي، ١١،٠٠ مسلسل ... الاخبار، ١٢،١٥ تيلي سبورت، ١٣،٤٥ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ مسلسل اجنبي، ١٦،٠٠ مين قتله، ١٧،٠٠ مسلسل عربي ... ١٨،٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠،٠٠ حفل لانتخاب ملكة جمال اميركا، ٢٢،٠٠ ستوديو الفن ٩٢، ٢٤،٣٠ نهاركم سعيد.

١٢،٣٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ هذه الدنيا، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٠ صور ... الحدود، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٠٠ اخبار الرياضة، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ لقاء اليوم ... ١٨،٤٠ ضيف وقضية، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ أشهر جرائم ... الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الاخبار، ٢٢،٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ تحت الشمس، ٢٤،٣٠ الاخبار ... ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الاخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ لقاء اليوم، ٢،٣٠ الاخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ اخبار الرياضة ... صور، ٤،٣٠ الاخبار، ٤،٤٠ الحدود، ٥،٣٠ الاخبار، ٦،٠٠ اخبار الرياضة، ٦،٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧،٣٧ الختام.



TV LAND
... 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss, 02.00 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 ... Naked News, 01.00 Blue Heelerser, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Viper, 10.30 Inside ... Bridges, 6.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelerser, 12.00 Brooklyn South, 13.00 Jag, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek- The Next Generation, ... Edition, 11.00 Nash Brigdes, 17.30 Dellaventura, 18.30 Walker Texas Ranger, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Pre- ... Real TV, 16.30 Nash Brigdes, mier Match, 21.00 Silk Stalkings, 22.00 Inside Edition, 22.30 Arliss, 23.00 Night Zone: The Hunger.

MOVIE CHANNEL
... 01.00 Next Door, 03.00 Home For The Holidays, 05.00 Now And Then, 07.00 In Cold Blood, 09.30 Inside Hollywood, 10.00 Two Bits And Pepper, 11.30 One - Eyed Jacks, 14.00 Drop Dead Fred, 16.00 Barbra Streisand Double Hit - New: Funny Lady, 18.30 Barbra Streisand Double Hit: The Mirror Has Two Faces, 20.30 Cadillac Ranch, 22.30 Restoration, 23.00 Night Zone: Delta of Venus Sagas.



٧،٠٠ برنامج كوكي الصغير العجيب (للشباب)، ٧،٠٥ برنامج ... (للشباب)، ٧،٢٥ سلسلة غداً في الصفحة الاولى ...

إستعداداً لكأس العرب

المنتخب السعودي يسقط نظيره السوداني بصعوبة

الرياض، عمان، دمشق، الدوحة - «الحياة»، ا ف ب - حقق منتخب السعودية فوزاً صعباً على نظيره السوداني ٢-١ في المباراة التي اجريت اول من امس على ملعب رعاية الشباب في الدمام والتي تأتي ضمن استعدادات المنتخبين لبطولة كاس العرب السابعة الثلثاء المقبل في الدوحة.

وسجل عبيد الدوسري هدفي السعودي (٢٧ و٣٥) والصادق عبدالله هدف السودان (٧٣)، وقد اهدر قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان ركلة جزاء في الدقيقة الاولى عندما سدد الكرة في العارضة.

وقدم المنتخبان السعودي والسوداني مباراة رفيعة المستوى وتقاسما السيطرة على مجرياتها، حيث كان السعودي الطرف الافضل في الشوط الأول في حين شهد الشوط الثاني صحوة سودانية ووقف موقف الند برغم غياب ٨ من لاعبيه لإرتباطهم مع ناديهم الهلال الذي يستعد لكاس الاندية الافريقية.

ويختتم المنتخب السعودي، غداً، مبارياته الودية بلقاء منتخب السنغال على ملعب رعاية الشباب بالدمام، وسبق ان فاز على تنزانيا ٨-صفر. وتم إستبعاد اربعة لاعبين من القائمة الأساسية للمنتخب وهم محمد لطف وفهد المفرج وعمر إدريس وخميس الزهراني.

وقرر الامير سلطان بن فهد، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس إتحاد كرة القدم، السماح لاربعة لاعبين بالالتحاق بفريق الهلال الذي سيخوض يوم الجمعة المقبل مباراة الإياب من الدور الاول لكاس الاندية الآسيوية الثامنة عشر امام السالمية الكويتي وهم يوسف الثنيان وخالد التيماوي وفيصل ابوإثنين وتركي العواد، ولن يتمكن لاعبو الهلال الثلاثة الآخرون من المشاركة لحاجة المنتخب الى خدماتهم وهم احمد الدوخي خميس العويران ونواف التمياط.

من جهة اخرى، إكد الامين العام للإتحاد السعودي لكرة القدم عبدالرحمن الدهام أن السعودية لم تعلن مشاركتها في مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الآسيوية التي ستقام في نهاية العام الجاري في تايلاند بسبب إرتباطات المنتخب السعودي بكاسي العرب والخليج وبطولة القارات فضلاً عن مشاركة منتخب الشباب في نهائيات بطولة آسيا للشباب في تايلاند والمنتخب الأولمبي في تصفيات اولمبياد سيدني.

مثل السعودية: محمد الدعيع و حسين عبد الغني وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي واحمد خليل واحمد الدوخي وخميس العويران وابراهيم ماطر (فيصل ابو اثنين) ويوسف الثنيان (خالد التيماوي) وسعد الدوسري (محمد لطف) وعبيد الدوسري.

ومثل السودان: عيسى هارون وعاكف عطا ونبيل مصطفى (الصادق عبدالله) والامين احمد وخالد برشم ونجم الدين احمد، ادوارد فضة ونميري سعيد وخالد المصطفى وعبد المجيد جعفر وعبد الرحيم برشم.

الشمس "يحرق" الأردن

وفي القاهرة، على ملعب نادي الشمس، خسر منتخب الاردن امام فريق الشمس احد اندية الدرجة الاولى ١-٣. وسبق للمنتخب ان فاز على السويس بهدف وتعادل مع كفر الشيخ ١-١.

وافتتح الأردن التسجيل في الدقيقة العاشرة عن طريق رافت علي قبل أن يحترق بثلاثة أهداف سجلت في غضون نصف ساعة.

وشهد المباراة الدكتور صالح ارشيدات نائب رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم، ولم تخل من خشونة، ما اضطر الحكم الى انذار ٨ لاعبين.

ودفع مدرب الأردن اليوغوسلافي باشيك فوكاشين بالتشكيلة التي ستواجه ليبيا في مباراته الاولى في كاس العرب وقد ضمت أحمد ابو ناصوح، حاتم عقل ومهند محادين واسامة طلال وعبدالله ابو زمع وهيثم الشبول، حسونة الشيخ وصبحي سليمان وعبدالله الشيابه رأفت علي وبدران الشقران. وشارك في الشوط الثاني سفيان عبدالله وايهاب معالي والحارس محمد ابو داود.

سورية - عمان

وسيطر التعادل السلبي على المباراة الدولية الودية الثانية بين منتخب سورية ونظيره العماني اول من امس على استاد العباسيين في دمشق في اطار استعدادات سورية لكاس العرب وعمان لكاس الخليج الرابعة عشرة.

وكانت سورية فازت في المباراة الاولى اول بين الطرفين السبت الماضي (٣-صفر).

ولعب المنتخب العماني بحذر شديد حتى لا تتكرر نتيجة المباراة الاولى واحكم الرقابة على مفاتيح خطورة نظيره السوري عمار ريحاوي وسيد بيازيد وعارف اغا ومع ذلك كان المضيف اكثر هجوماً وخطورة فامسك الحارس العماني جمعة صالح انفرادي بيازيد وتسديدة اغا فيما انحرفت تسديدات ريحاوي وحسان عباس ونهاد البوشي، في الوقت الذي قلت فيه محاولات الضيف عدا تسديدة مباشرة لمحمد خميس ابعدها الحارس السوري عبد الفتاح عبد القادر وتسديدة عبد العزيز حرب التي جاورت القائم.

وفرض المنتخب السوري سيطرته على مجريات الشوط الثاني وهاجم مرمى ضيفه من كافة الاتجاهات ونجح الحارس جمعة في التصدي لاربع كرات متتالية سددها البوشي وجمال كاظم وعبد القادر الرفاعي وبيازيد قبل ان يتدخل القائم العماني في رد صاروخية الرفاعي، واكمل جمعة مسلسل تالقه في الدقيقة الاخيرة متصديا ببراعة لكرة بيازيد المنفرد.

فوز قطري

ولم يحضر المنتخب التنزاني الى الدوحة في الموعد المتفق عليه فاضطر المنتخب القطري للعب مباراته التجريبية الاولى في الدوحة مع فريق السد استعداداً لبطولة كاس العرب. وفاز المنتخب القطري (٥/١) على استاد قاسم بن حمد وبمشاركة ١٩ لاعباً بصفوفه، «رغبة» من المدرب البرازيلي كانزاكا في تجربة اكبر عدد ممكن من اللاعبين. واحرز الاهداف عادل خميس واسماعيل علي وعبدالعزيز حسن ومبارك الكواري (٢)، وبرز بصورة لافتة محمود صوفي وحمد مبارك وياسر نظمي من المنتخب والبرازيلي نسياتو الذي احرز هدف السد الوحيد. وعاد لصفوف المنتخب زامل الكواري وعبدالله كوني.

وسيلعب المنتخب اليوم مباراته التجريبية الثانية مع السودان. وكانت ادارة المنتخب اعتذرت للاهلي عن عدم تلبية طلبه بالاستعانة بنجميه الدوليين عبدالله جاسم ويوسف منيف للعب ضد النجمة، وكذلك اعتذرت للعربي الذي طلب الاستعانة بلاعبيه الدوليين في مباراته مع الانصار اللبناني. كما رفض المدرب مشاركة بعض اللاعبين الدوليين في مباراة اعتزال خالد سلمان نجم السد الجمعة القادم.

دوري ابطال اوروبا

اسبانيا وانكلترا تحتضنان القمتين

نيقوسيا - ا ف ب - تقام اليوم الاربعاء الجولة الاولى من مسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم لموسم ٩٨-٩٩، وتعتبر المواجهة بين ريال مدريد الاسباني حامل اللقب وانترميلان الايطالي وكذلك بين مانشستر يونايتد الانكليزي وبرشلونة الاسباني ابرز اللقاءات.

والمجموعتان الثالثة والرابعة هما اقوى المجموعات الست، فالى جانب ريال مدريد وانترميلان (الثالثة) هناك سبارتاك موسكو الروسي الطامح، والى جانب مانشستر وبرشلونة (الرابعة) هناك بايرن ميونيخ الالماني، والغلط ممنوع على اي من الفرق الثلاث الكبيرة في كل من المجموعتين.

اما بالنسبة الى المجموعات الاربع الاخرى فتبدو الكفة متساوية بين فرق كل منها مع افضليات نسبية لاياكس الهولندي (الاولى) ويوفنتوس الايطالي (الثانية) وارسنال الانكليزي (الخامسة).

ويتاهل الى ربع النهائي بطل كل مجموعة بعد انتهاء الدور الاول الذي يتضمن ٦ جولات اضافة الى صاحبي افضل مركز ثاني بين المجموعات الست.

المجموعة الاولى

يخوض بورتو بطل البرتغال مباراته الاولى في دوري ابطال اوروبا بثقة اقل من الموسم الماضي بعد نتائجه غير المرضية في الموسم الحالي اذ يحتل مركزاً متوسطاً في قائمة الترتيب التي يتصدرها بنفيكا بقوة.

ولسوء طالع اولمبياكوس اليوناني انه خسر جهود افضل اثنين من مدافعيه قبل بداية الدوري في بلاده هما انتزاس وباساليس، اللذين تعرضا لاصابتين بالغتين خلال مباريات ودية.

وسيفتقد كرواتيا زغرب الى جهود مهاجمه كرونوسلاف يورسيتش الموقوف لذلك ستكون مهمة زميله روبرت بروزينتشكي صعبة للغاية في مواجهة ضيف لا تتسع خزائنه للالقاب المحلية والاوروبية هو اياكس امستردام الهولندي (٢٧ مرة بطلا للدوري و١٣ مرة للكاس و٦ كؤوس اوروبية).

ومع ان اياكس حقق الثنائية في الموسم الماضي، الا ان بدايته في الموسم الحالي ليست كما يتمناها المسؤولون عنه ولا تعكس جهود المواهب الموجودة في صفوفه.

المجموعة الثانية

يستضيف اتلتيك بلباو روزنبورغ النروجي وهو واثق من ان نتيجة المباراة مضمونة وعليه عدم التفريط بالنقاط الثلاث الاولى.

واراح مدرب اتليتيك الفرنسي لويس فرنانديز لاعبين يعتبران ورقتين رابحتين السبت الماضي في الدوري هما الدوليان جولين غيريرو وخوسيبا اينتشيبيريا.

وكعادته، يخوض روزنبورغ هذه المسابقة بثقة متناهية وهو لا يخشى الخصم ايا كانت مكانته محليا واوروبيا.

وخاض يوفنتوس اختباره الرسمي الاول وفاز بصعوبة على بيروجيا العائد الى دوري الاضواء (٤-٣) الاحد في المرحلة الاولى من الدوري المحلي، لكن معنوياته مرتفعة جداً خصوصاً انه مصمم على احراز اللقب بعد ان فشل في العامين السابقين امام بوروسيا دورتموند الالماني وريال مدريد الاسباني على التوالي.

ويوفنتوس مرشح لاجتياز الدور الاول ولقاؤه مع غلطة سراي لن يكون بمثابة مهمة مستحيلة مع ان مشاركة نجمه الفرنسي زين الدين زيدان غير اكيدة لاصابة في الركبة. ويضم الفريق التركي في صفوفه لاعبين دوليين من طراز ممتاز في مقدمهم حارس المنتخب البرازيلي كلاوديو تافاريل، وثلاثة رومانيين هم جورجي هاجي والمدافع المهاجم جورجي بوبيسكو وجوليان فيليبيسكو، فضلا عن الدولي هاكان سوكور هداف الدوري التركي في الموسمين الماضيين برصيد ٣٨ و٣٢ هدفاً على التوالي.

المجموعة الثالثة

مهمة صعبة تنتظر ريالد مدريد الاسباني حامل اللقب امام انترميلان وصيف بطل الدوري الايطالي علماً بان المباراة نقلت من ملعبه سانتياغو برنابيو في العاصمة الى اشبيلية تنفيذاً لعقوبة فرضها عليه الاتحاد الاوروبي.

وعقوبة الاتحاد الاوروبي لن تمنع الاف المشجعين من الانتقال الى اشبيلية لمؤازرة فريقهم، الذي تولى قيادته مدرب المنتخب الهولندي السابق غوس هينيك وهو الان في صدارة دوري بلاده، ضد خصم يضم في صفوفه المهاجم البرازيلي الفذ رونالدو الذي سيواجه مواطنه وصديقه روبرتو كارلوس.

ورغم خسارته مباراته الاخيرة في الدوري النمسوي يطمح شتورم غراتس الى احراز النقاط الاولى قبل الانتقال الى موسكو في الاياب، وهو سيلعب بصفوف كاملة، والطموح ذاته موجود لدى الفريق الروسي الذي سيحاول محو اثار خسارته امام فريق من الدرجة الثانية في مسابقة كاس روسيا من خلال التعويض على حساب مضيفه النمسوي.

ويلعب سبارتاك بصفوف كاملة وما يخشاه هو عدم تمكن البيلاروسي ميروسلاف روماشتشنكو من المشاركة بعد اصابته مع منتخب بلاده في تصفيات امم اوروبا عام ٢٠٠٠.

المجموعة الرابعة

ويعاني بروندبي الدنماركي من ازمة انعكست على نتائجه وخسارته على ارضه لاول مرة منذ عشر سنوات امام فيبورغ المغمور، خصوصاً ان هدافه الدولي ايبي ساند خضع لجراحة استئصال سرطان في المجاري البولية قبل اسبوعين وسيغيب عن صفوف الفريق.

من جانبه، دخل بايرن ميونيخ الالماني من دون شفقة دوري بلاده وهو الوحيد الذي فاز في مبارياته الاربع حتى الان، بقيادة مدربه الجديد اوتمار هيتسفيلد.

ويعتبر اللقاء بين مانشستر يونايتد الانكليزي وضيفه برشلونة من اقوى واصعب اللقاءات ان لم يكن اقواها على الاطلاق، والاول سيلعب بصفوف مكتملة قد يغيب عنها قلب الدفاع النروجي روني يونسن لكن البديل جاهز بوجود هنينغ بيرغ او ديفيد ماي.

ويعتمد الاسكتلندي اليكس فيرغوسون مدرب مانشستر على خط وسط قوي يضم ديفيد بيكهام وروي كين ونيكي بات وراين غيغز، وقوة هجومية ضاربة ممثلة ببول سكولز والترينيدادي دوايت يورك، الذي ضمه هذا الموسم، فضلا عن حارس قدير هو الدنماركي بيتر شمايكل ومجموعة من الاحتياطيين لا تقل شاناً عن الاساسيين.

اما برشلونة، الذي خرج من الدور الاول الموسم الماضي قبل ان يحرز بطولة اسبانيا وكاسها، فسيحاول وضع حد لسوء طالع لازمه فترة طويلة استمرت ٣٨ عاماً لم يكسب خلالها اي مباراة في انكلترا. ويملك برشلونة مجموعة من النجوم الا انها لا تزال تفتقد الى الانسجام، ومن المرجح ان يعيد مدربه الهولندي لويس فان غال النظر في خطته التكتيكية اذ جعل من البرازيلي ريفالدو رأس حربة مع انه لاعب وسط مهاجم.

المجموعة الخامسة

وسيعود الى لنس بعض لاعبيه المصابين، لكن بطل فرنسا لم يقدم في الموسم الحالي ما يشير الى انه حامل اللقب، على غرار ارسنال الذي حقق فوزاً واحداً في خمس مباريات ضمن الدوري الانكليزي.

ولم يمنع تواضع مستوى ارسنال مدرب مضيفه دانيال لوكليرك من ابداء دهشة قصوى عندما تجسس على ادائه في مباراته الاخيرة السبت الماضي.

وقال لوكليرك، الذي يشجع اللعب الهجومي والحركة في الملعب، «المستوى رائع حقاً، اكثر من رائع، انه التزام من نوع فريد».

واضاف: «مستوى لاعبيه (ارسنال) البدني جيد جداً، مع اني توقعت اكثر من ذلك، بامكاننا ان نلعب امامهم»، وكأنه يعترف بان فوز لنس على ضيفه يدخل في باب المستحيلات.

وحال باناثينايكوس افضل من مواطنه اولمبياكوس، لكن مهمته لن تكون بالسهولة التي يتوقعها انصاره لان دينامو كييف الاوكراني يضم في صفوفه معظم اللاعبين الذين يشكلون العمود الفقري للمنتخب وقد استطاعوا الحاق الهزيمة بروسيا (٣-٢) ضمن تصفيات الامم الاوروبية.

المجموعة السادسة

ويغيب عن صفوف ايندهوفن الهولندي ثلاث من اوراقه الرابحة هم البلجيكي لوك نيليس واوفيديو ستينغا في الوسط وارنست فابر في الدفاع لكن جميع المؤشرات تصب في مصلحة الفريق الهولندي.

ويحتل كايزرسلوترن بطل المانيا المركز الثاني حالياً بعد ان حقق فوزا مثيراً على هرتا برلين (٤-٣) علماً انه تخلف ثلاث مرات.

اسبانيا بقيادة كاماتشو حتى العام ٢٠٠٠

■ مدريد - ا ف ب - اعلن الاتحاد الاسباني لكرة القدم انه عين خوسيه انطونيو كاماتشو مدرباً جديداً للاشراف على المنتخب بعد موافقته على الشروط التي وضعها الاخير لاختيار معاونيه. وذكرت الاذاعة الاسبانية الرسمية ان الاتحاد الاسباني سيعقد مؤتمراً صحافياً في مدريد من اجل الاعلان رسمياً عن تعيين كاماتشو خلفاً للمدرب السابق خافيير كليمنتي الذي استقال من منصبه بعد ٦ اعوام من الاشراف على المنتخب. وكان كاماتشو (٤٣ عاماً) اكد اول من امس الاثنين استعداده لقبول هذا المنصب شرط ان يمنحه الاتحاد المحلي جميع الصلاحيات لاختيار الفريق الفني الذي سيعاونه.

وسبق للاتحاد الاسباني ان اتصل بكاماتشو الاحد الماضي بعدما رفض مدرب بيتيس السابق لويس اراغونيس (٦٠ عاماً) عرض الاتحاد بتولي منصب مدرب المنتخب.

وسبق درب كاماتشو المولود في ٨ حزيران (يونيو) ١٩٥٥ فرق ريال مدريد ورايو فاليكانو واسبانيول واشبيلية.

وسيشرف كاماتشو على المنتخب الاسباني حتى بطولة اوروبا العام ٢٠٠٠ بعدما وقع عقداً لمدة سنتين، وسيحصل على ٥٦٠ الف دولار سنوياً.

نيوكاسل متمسك بشيرر

■ لندن - ا ف ب - جدد نيوكاسل الانكليزي لكرة القدم رغبته في الاحتفاظ بالمهاجم الدولي الن شيرر الذي تلقى عروضاً من استون فيلا وتشلسي المحليين وانترميلان الايطالي.

وقال المدير العام للنادي فريدي فليتشر: «لا يمكنني ان اتصور عدد الشائعات التي تحدثت عن امكانية انتقال شيرر». واضاف «لم يتفاوض مع اي ناد، وهو ليس للبيع ولن يذهب الى اي فريق آخر».

يذكر ان شيرر (٢٨ عاماً)، الذي انضم الى صفوف نيوكاسل لقاء ١٥ مليون جنيه استرليني (نحو ٢٦ مليون دولار)، كان قد اعرب عن دهشته لاقالة المدرب كيني دالغليش في نهاية آب (اغسطس) الماضي وتعيين الهولندي رود خوليت خلفاً له.

اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية يركز على المنشطات

■ سيول - ا ف ب - شكلت المنشطات اول من امس الاثنين محور مناقشات اليوم الاول من اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية في سيول.

واعلن فرانسوا كرار المدير العام للجنة الاولمبية الدولية ان المكتب التنفيذي سيخصص ساعات عدة لبحث ملف المنشطات خلال المؤتمر الدولي حول المنشطات في لوزان من ٢ الى ٤ شباط (فبراير) المقبل.

واضاف ان المسؤولين الاربعة عن مجموعات العمل (النواب الاربعة لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية) سيجتمعون لتحديد مضمون هذا المؤتمر، مشيراً الى عقد اجتماعات عدة حتى نهاية هذا العام تسبق مؤتمر لوزان.

في ظهورها الأول منذ تتويجها الإفريقي

مصر تلتقي ساحل العاج ودياً في لقاء المحترفين

□ القاهرة - علاء موسى

في اول ظهور له على الساحة الكروية بعد تتويجه بطلاً لكاس الامم الإفريقية في آذار (مارس) الماضي في بوركينا فاسو، يخوض المنتخب الوطني المصري لكرة القدم اختباراً ودياً امام منتخب ساحل العاج، في الثامنة والربع من مساء اليوم على ملعب القاهرة الدولي.

لقاء الليلة الودي هو اول «بروفة» للمنتخب المصري في مسلسل إعداد طويل تمهيداً لاشتراكه في بطولة كاس العالم للقارات التي تستضيفها المكسيك في كانون الثاني (يناير) المقبل.

ورغم سخونة المواجهة التي الهبها مقدماً حشد جيش جرار من المحترفين في المعسكرين المصري والعاجي، إلا ان كلاً من محمود الجوهري وجوبنكي مارتين المديرين الفنيين لمصر وساحل العاج أصرا على سكب ماء مثلج على اللقاء من خلال تصريحات صحافية باردة، واكدا أن النتيجة لا تهم، وان حسابات الخسارة والفوز ليست في الحسبان، والأهم هو الاستفادة الفنية.

وحشد المدرب الوطني المصري محمود الجوهري كل قواته الضاربة وهي نفسها التي احرز بها كاس الامم الافريقية، فاستقدم محترفيه حازم إمام (اودينيزي الايطالي) وياسر رضوان (هانزا روستوك الالماني) وعبدالستار صبري (تيرول النمسوي) واحمد حسن ومدحت عبدالهادي (تركيا)، وتخلف عن الركب سمير كمونة (كايزرسلوترن الالماني) والحارس نادر السيد (بلجيكا).

ورغم قيام الجوهري بعمليات إحلال وتبديل على قوام المنتخب، إلا ان كل الشواهد تؤكد انه سيلعب بتشكيلة بوركينا فاسو نفسها والتي تضم محمد عمارة ومحمد يوسف وحسام حسن وياسر ريان وعصام الحضري وعبدالظاهر السقا، وتاكد غياب «الثنائي» اسامة نبيه (الزمالك) وياسر الشنواني (المصري) لظروف الاصابة رغم انضمامهما الى المنتخب. والأمر نفسه فعله المدرب جوبنكي مارتين الذي استدعى ١٢ محترفاً يتقدمهم النجم المخضرم جويل تييهي ومعه الحارس الآن غوامينيه وابراهيم باكايوكو... ووصلت البعثة الى القاهرة قبل يومين قادمة من باريس.

سكوليو مدرب تونس الجديد يوجه لاعبيه («الحياة»)

تونس

من جهة اخرى، يخوض منتخب تونس مباراته الاولى بقيادة مدربه الجديد الايطالي فرانشيسكو سكوليو في ٢٤ الجاري ضد توغو على استاد المنزه في العاصمة التونسية.

وتاتي هذه المباراة الودية في اطار استعدادات تونس لتصفيات كاس الامم الافريقية عام ٢٠٠٠ في زيمبابوي حيث ستستضيف ليبيريا في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ضمن المجموعة السابعة.

وكان سكوليو خلف الفرنسي هنري كاسبرجاك الذي اقيل خلال مونديال فرنسا لضعف نتائج المنتخب التونسي التي ادت الى خروجه من الدور الاول.

الوصل يرافق المقاولين العرب الى نصف نهائي دورة الصداقة

■ دبي - ا ف ب - فاز الوصل الاماراتي على بهمن الايراني ٣-١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت على استاد خالد بن محمد في الشارقة ضمن دورة الصداقة الثانية التي ينظمها الشعب الاماراتي.

وسجل ماجد سعيد (١٥) والبوركيني كاسوم اودراوغو (٨٣) وسالم مفتاح (٩٠) اهداف الوصل، الذي كان بحاجة الى الهدف الاخير لبلوغ الدور نصف النهائي ومرافقة «المقاولون العرب» المصري عن المجموعة الاولى، في حين سجل علي لطيفي (٨٦) هدف بهمن.

وفي مباراة ثانية، فاز المقاولون العرب متصدر المجموعة على الاتحاد السوري ٣-١ ايضاً. وسجل للفائز ناصر مصطفى والنيجيري اوتاكا وعصام عبدالمنعم، وللخاسر يوسف شيخلي.

سبع دول عربية تخوض البطولة الأولى للكرة الخماسية

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلنت ٧ دول عربية حتى الآن موافقتها النهائية على الاشتراك في منافسات البطولة العربية الأولى للكرة الخماسية التي تنظمها مصر في النصف الأول من شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، والدول هي: الجزائر والسودان وليبيا والمغرب والأردن وفلسطين بالإضافة الى مصر.

وصرح حازم الهواري، عضو لجنة المسابقات في الاتحاد العربي لكرة القدم رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة، انه تم توجيه الدعوة الى باقي الدول العربية للمشاركة في البطولة الوليدة، والأمل كبير في زيادة الفرق المشاركة بعد أن أعلنت اكثر من دولة موافقتها من حيث المبدأ.

من ناحية اخرى، تقدمت مصر بطلب رسمي لاستضافة نهائيات كاس العالم للكرة الخماسية في القاهرة العام ٢٠٠٠، ويذكر أن كلاً من البرازيل والولايات المتحدة الاميركية تقدمتا بطلب رسمي لاستضافة هذا الموندیال المصغر.

فرديريكس يشارك في دورة العاب الكومنولث

اتو بولدون يؤيد تشديد العقوبات على «المتنشطين»

■ كوالالمبور - ا ف ب - اعلن العداء الترينيدادي اتو بولدون، بطل العالم في سباق الـ٢٠٠م، في كوالالمبور التي تستضيف حالياً دورة العاب الكومنولث، تاييده لتشديد العقوبات على الرياضيين الذين يثبت تناولهم المنشطات.

وانتقد بولدون سياسة الاتحاد الدولي لالعاب القوى المتعلقة بتخفيف العقوبات المفروضة على الرياضيين الذين يثبت تناولهم المنشطات من ٤ اعوام الى عامين.

وقال بولدون، الذي سيشارك في سباق الـ١٠٠م في العاب الكومنولث: «لست موافقاً، لانه سيكون بامكان الرياضيين المعاقبين المشاركة في الاولمبياد التالي».

من جهة اخرى، اعلنت العداءة الكينية سالي بارسوسيو بطلة العالم في ١٠ كلم اعتذارها عن المشاركة في العاب الكومنولث بعد حادث السير الذي تعرضت له.

فريديريكس

من جهة اخرى، اعلنت اللجنة الاولمبية الناميبية ان العداء فرانكي فريديريكس وافق اخيراً على المشاركة في دورة العاب الكومنولث بعدما تلقت تاكيداً من المنظمين.

وعدل فريديريكس (٣٠ عاماً) عن قرار رفضه المشاركة الذي كان اعلنه في ٦ الجاري تعبيراً عن استيائه من عدم تقدير سلطات بلاده له خصوصاً بعد التعليق «الجارح» لرئيس الوزراء الناميبي هاجي غينغوب.

وكان فريديريكس صرح الاحد الماضي: «احب بلدي وادافع عن الوانها منذ مدة طويلة في جميع المنافسات، فلم لا هذه المرة؟»، مضيفاً: «على المسؤولين الناميبيين الاتصال بي، لافتح المفاوضات من جديد».

ولم يعجب تعليق غينغوب العداء فريديريكس، حامل فضيتي سباقي الـ١٠٠م والـ٢٠٠م في اولمبياد اتلانتا ٩٦، بعد احراز مواطنه الملاكم هاري سايمون لقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط (تصنيف المنظمة العالمية) على حساب الاميركي رونالد رايت في ٢٢ آب (اغسطس) الماضي.

وكان غينغوب اكد ان سايمون اصبح بعد اللقب افضل رياضي في البلاد، واجرى مقارنة بينه وبين فريديريكس الذي لم ينجح قط في احراز اي لقب اولمبي.

وكان فريديريكس احرز ذهبية سباق الـ٢٠٠م وبرونزية سباق الـ١٠٠م في دورة العاب الكومنولث السابقة قبل ٤ سنوات، ووصل الى كوالالمبور صباح امس الثلثاء قادماً من جنوب افريقيا حيث ساهم في فوز منتخب افريقيا للرجال للمرة الثالثة على التوالي بكاس العالم لالعاب القوى التي احتضنت منافساتها جوهانسبورغ، وحقق افضل ثاني رقم لهذا الموسم في سباق الـ٢٠٠م (١٩.٩٧ ث).

قوى: بايلي يدخل فترة نقاهة طويلة

■ مونتريال - ا ف ب - يحتاج بطل اولمبياد اتلانتا ٩٦ وحامل الرقم القياسي لسباق الـ١٠٠م (٩.٨٤ ثانية)، العداء الكندي دونوفان بايلي، الذي خضع الجمعة الماضي لجراحة ناجحة في وتر اخيل، الى وقت طويل حتى يعود الى المنافسات.

وكان بايلي (٣٠ عاماً) اصيب الاربعاء الماضي بقطع في وتر اخيل عندما كان يلعب كرة السلة مع زملائه، وخضع لجراحة تكللت بالنجاح.

واكد الدكتور الذي اجرى الجراحة لبايلي «ان الوقت مبكر لاي تكهن نهائي»، مضيفاً انه «لا تزال هناك عراقيل عدة يجب تجاوزها قبل ان يتمكن بايلي من المشاركة في المسابقات».

وقال ناطق باسم العداء الكندي: «دخل بايلي في الوقت الحالي فترة علاج مكثفة»، واعترف بان العودة الى الملاعب بعد الاصابة لا تكون عادة جيدة.

وكان بايلي خضع لجراحة في المفاصل العام ١٩٩٥ وعاد الى المنافسة على اعلى المستويات بعد شهر واحد، ثم حقق في العام التالي رقمه القياسي في اتلانتا في سباق الـ١٠٠م ومقداره ٩.٨٤ ثانية.

واصيب بايلي في نهاية الموسم الحالي بتشنج عضلي خلال لقاء زوريخ ولم يتمكن من اتمام سباق الـ١٠٠م. وكان بايلي عبر الجمعة الماضي عن تفاؤله بالنسبة الى استئنافه التدريب في الربيع المقبل للاستعداد لبطولة العالم التي تقام صيفاً في اشبيلية باسبانيا.

وينوي بايلي ايضاً الدفاع عن لقبه الاولمبي خلال دورة سيدني العام ٢٠٠٠، ليعتزل بعدها.

الدورات الدولية لكرة المضرب

دافنبورت تشدد الخناق على هينغيس في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات

ميامي (الولايات المتحدة)، طشقند، بورنموث (انكلترا)، بوخارست - ا ف ب - استعادت الاميركية ليندسي دافنبورت المركز الثاني في التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات من التشيكية يانا نوفوتنا اثر فوزها ببطولة الولايات المتحدة الاحد الماضي.

واقتربت دافنبورت من السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى، وحاملة لقب البطولة الاميركية في العام الماضي، وتقلص الفارق بينهما من ٨١١ نقطة في التصنيف السابق الى ١٤٦ في التصنيف الذي صدر اول من امس الاثنين.

وتراجعت نوفوتنا الى المركز الثالث علماً بان رصيدها ارتفع من ٤٨٤٠ الى ٥٠٦٣ نقطة كونها بلغت الدور نصف النهائي حيث خسرت امام هينغيس شريكتها في الزوجي.

وهبطت الرومانية ايرينا سبيرليا من المركز الثامن الى الثالث عشر ودخلت بدلا منها في نادي العشر الاوليات البلجيكية دومينيك فان روست.

وهنا ترتيب اللاعبات العشر الاوليات:

١- السويسرية مارتينا هينغيس ٥٦١٦ نقطة
٢- الاميركية ليندساي ديفنبورت ٥٤٧٠
٣- التشيكية يانا نوفوتنا ٥٠٦٣
٤- الاسبانية ارانتشا سانشيز ٣٦٩٨
٥- الاميركية فينوس وليامس ٣٠١٥
٦- الاميركية مونيكا سيليش ٢٨٥١
٧- الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٤٦٣
٨- الفرنسية ناتالي توزيا ٢١٦١
٩- السويسرية باتي شنايدر ٢٠٧٢
١٠- البلجيكية دومينيك فان روست ١٩٩٨.

طشقند

وفاز الروسي مارات سافين المصنف سابعا على الاوزبكستاني تيمور غانييف (٦-٢، ٦-٢) وبلغ الدور الثاني من دورة طشقند الاوزبكستانية الدولية.

وفاز الجنوب افريقي ديفيد نايكين على الفرنسي ليونيل رو (٣-٦، ٦-٢، ٦-٣)، والارجنتيني غاستون اتليس على الجنوب افريقي نيفيل غودوين (٢-٦، ٦-١، ٧-٥)، والاسرائيلي ايعال ران على التشيكي بتر لوكسا (٦-٣، ٦-٣).

وفاز الهولندي سيينغ شالكن على الاسباني اوسكار بوريزا (٦-٤، ٦-٧، ٧-٦)، والايطالي لاورنس تيلمان على الالماني راينر شوتلر (٧-٦، ٦-٣)، والبيلاروسي فلاديمير فولتشكوف على الالماني دافيد برينوزيل (٦-٤، ٤-٦، ٦-٤).

بورنموث

وفاز الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف اول على البريطاني نيك غولد (٦-٤، ٧-٦) وبلغ الدور الثاني من دورة بورنموث الانكليزية الدولية.

وفاز الايطالي فيتشنزو سانتوباديري على السويدي ماغنوس نورمان الرابع (٢-٦، ٦-٢، ٧-٦)، والنمسوي ستيفان كوبيك على الارجنتيني ماريانو زاباليتا السادس (٦-١، ٥-٧، ٧-٦)، والاسباني اليكس لوبيز مورون على مواطنه فرناندو فيسنتي (٧-٥، ٦-١)، والهولندي دينيس فان شيبنغن على البلغاري اورلين ستانويتشيف (٦-٤، ٦-٣)، والارجنتيني مارتن رودريغيز على البريطاني بي كوان (٧-٥، ٦-٢).

بوخارست

وفاز الاسترالي ريتشارد فرومبرغ المصنف ثانياً على الروماني رازفان ساباو (٦-٧، ٦-١، ٦-٣) وبلغ الدور الثاني من دورة بوخارست الرومانية الدولية.

وفاز المجري اتيلا سافولت على الاسترالي اندرو ايلي الخامس (٦-صفر، ٦-٢)، والاكوادوري نيكولاس لابونتي على السويدي يان ابيل (٦-٣، ٦-٤).

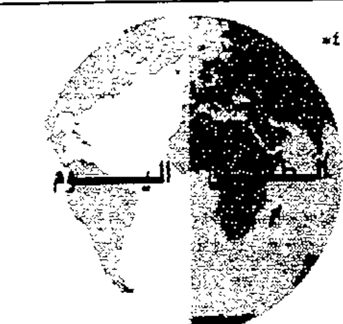
وتوقفت مباراة الفرنسي ارنو دي باسكال مع الروماني غابرييل تريفو بسبب المطر عندما كانت النتيجة تشير الى تقدم الاول (٧-٦، ٢-٢).

الحياة

AL HAYAT

الاربعاء ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧٩

AL HAYAT WEDNESDAY 16 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12979



مكة المكرمة ٤١* الرياض ٤٣* صنعاء ٤٢* ابوظبي ٤١* المنامة ٣٧* الدوحة ٤١* الكويت ٤٠* دمشق ٢٩* بيروت ٢٨* القاهرة ٣٥* القدس ٣٢* الرباط ٢٨* الجزائر ٢٧* تونس ٢٩* مدريد ٢٤* فرانكفورت ١١* لندن ١٦* باريس ١٤* روما ٢٢* جنيف ١٣* مالطا ٣١* اسطنبول ٣٠* مونتريال ٢٠* موسكو ٢١* نيويورك ٢٥* واشنطن ٣٣.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «وليس الآن يعنينا
إذا ما طالت الأيام
أم جنحت مع الطوفان
فيكفي اننا يوماً
تمردنا على الأحزان»!!

●●●

● لأول مرة تقصد الصديقة الكاتبة مريم شقير أبو جودة: أن تدخل الى هذا العمود اسم: كلوديا شيفر وقد تحاشيته كثيراً... فاقرأوا ادخالها بحرص:

● العزيز عبدالله: أي تحية تليق بقلمك الذي يشعل حياتنا بالأريج... أي كلام استهل به الكلام؟!

عمت محبة أيها الطافح أبداً بالوجد.

يشكو معظم الجاثمين على أعناقنا، نحن الشعوب المطيعة، من عدم وضوح الرؤية... خاصة الرؤية القريبة، على أساس أنهم يمتلكون دائماً بحكم جلوسهم في الأعالي: بعداً في النظر لا يضاهى، وعلى هذا الأساس فهم يشعرون دائماً بالتعاطف مع الخارج أكثر مما يحسونه مع الداخل، ويرون (كل فرنجي برنجي)، لأن الفرنجي ايضاً مشمول ببعد نظرهم الى كل القضايا!

ومعظمهم حين يركبون سياراتهم الكاديلاك أو المرسيدس/ الشبح، لا يرون جانبي الطريق حين يعبرونه مع طاقم المرافقة والزمامير والتهاليل، ولا يراهم الواقفون على جانبي الطريق كذلك، لأن زجاج سيارات السادة مطلي دائماً بالأسود الفاحم (!!) لهذا... لا يعرفون من مدائنهم سوى اسفلت طرقها، ويغضون أبصارهم عن بيوت الصفيح وأكواخ المتسولين المنتشرة في أكثر من مكان، على الرغم من أن خطاباتهم الطنانة لا تخلو من النفحات الانسانية، فهم غالباً ما يوجهون التحية الى جياع افريقيا، ومشردي العالم، وأمامهم حشود من الجياع لا تتقن من الصراخ سوى فن التصفيق.

نحن في بلاد تتحدث بأبجدية الأكف... ورغم ذلك لا يصل صوتنا الى أحد!!

●●●

● الجميلة كلوديا شيفر: فتحوا لها قاعة الشرف حين حطت طائرتها في بيروت، واستقبلها السادة الكبار في الوزن بالعناق والأغاريد، وحصدت في أقل من نصف ساعة أكثر من ربع مليون دولار، في مدينة تعج بالفقراء والمتسولين.

● الجميلة كلوديا شيفر: اثناء مغادرتها، عبرت في طريق المطار، ورأت بالعين المجردة كرم هذا البلد المضياف، واستغربت حقاً: كيف يستقبلها أهله بكل هذا البذخ، ومعظمهم ينام دون عشاء؟!!

● الجميلة كلوديا شيفر: حطت طائرتها ثانية في المنطقة، ولكنها هذه المرة هبطت في تل أبيب... وتجمع حولها أصحاب القلوسات، لتفتح لهم اول كازينو، من أول شروطه: أن لا يقترب منه العرب، ولا يدخله الفلسطينيون!!!

ترى... هل سيطبع (نتانياهو) على خدها الجميل قبلة رئاسية، تشبه القبلة الرئاسية التي تلقتها في بيروت؟!

هل سيخرج لاستقبالها قادة اسرائيل، ويفتحون لها قصورهم لتخطو بكل غنجها على سجاد اورشليم؟!

● الجميلة كلوديا شيفر: التي حصدت من لبنان رغم فاقته، ثروة كبيرة... هل ستحصد مثلها من أعداء لبنان والعرب، أم أنهم استدعوها الى الطاولات الخضراء، لتخسر عليها (الدولارات اللبنانية) المغسولة من عرق المتعبين؟!

لعلها ستخسر أموالها، وتحج نادمة الى حائط المبكى... ولعلها ستقدم عرضاً لآخر القلوسات العصرية، وترطن بالعبرية كرمى (للشعب المختار) الذي اختارها من بين عارضات العالم!!

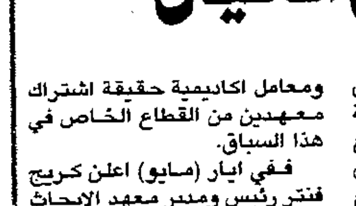
انها ثقافة السيقان... هم يصنعونها لنا بكل وعي، ونحن نتلقفها بكل عماء، ونقرأها مغمضي الأعين!

●●●

● يقولون: اننا كعرب سنحكم العالم يوماً... ويضحكون بسخرية وهم يكملون: حين يغادر سكان العالم الى الكواكب المجاورة، أضحك معهم، حتى تنفجر السماء بالدموع!!

عبدالله الجفري

خريطة جينية للانسان تشعل الخيال



■ واشنطن - رويترز - اعلن باحثون لدى الحكومة الاميركية انهم يحثون الخطى لوضع خريطة جينية كاملة للانسان لمواجهة منافسة قوية من القطاع الخاص.

وقال الباحثون انهم يعتزمون الانتهاء من مشروعهم بحلول عام ٢٠٠٣ اي قبل عامين من الموعد الذي اعلن من قبل.

وقالت فرانسيس كولينز مديرة المعهد الوطني لابحاث الجينات البشرية في بيان «تلك الاهداف الجديدة هي اهداف طموحة بل جريئة ايضاً.

«حين نظرنا الى الحقائق ودرسنا الفرص المتاحة وحاولنا وضع تصور لخمس سنوات مقبلة كان اداؤنا ياتي دوماً افضل مما نتصور. واذا كان هناك وقت امثل لاشعال خيال المجتمع العلمي وخيال الرأي العام فقد حان هذا الوقت بالفعل».

ويذكي من هذا الحماس لمشروع وضع خريطة كاملة لجينات الانسان وهو مشروع ابحاث دولي تشارك فيه الحكومة ومعامل اكاديمية حقيقة اشتراك معهدين من القطاع الخاص في هذا السباق.

ففي ايار (مايو) اعلن كريج فنتر رئيس ومدير معهد الابحاث الجينية انه سيدخل في منافسة تجارية مع المشروع الذي تشارك فيه الحكومة والمعامل الاكاديمية.

وقال انه سيترك الشركة التي اسسها ليشكل شركة جديدة اطلق عليها اسم (سيليرا) تستخدم الات اسرع وطريقة اسهل في سباق وضع خريطة الحمض النووي (دي. ان. ايه) اي الخريطة الجينية للانسان.

وفي الشهر الماضي اعلنت ايضاً شركة انسيت فرماكيوتيكالز انها تنوي الانتهاء من وضع خريطة جينية خلال عام.

ولا يعرف احد تحديداً عدد الجينات في جسم الانسان لكن التقديرات تتراوح ما بين ٦٠ الف ومئة الف» ومعرفة الخريطة الجينية للانسان ستساعد العلماء على فهم افضل للامراض وسبل علاجها.

ملتقى اليونيسكو المتوسطي لنشر ثقافة السلام

□ *باريس - «الحياة»*

■ في مدينة اغريجنتو الصقلية، في ايطاليا، يبدا غداً ملتقى «اليونيسكو الدولي للبحر الابيض المتوسط» بحضور المدير العام للمنظمة فيديريكو مايور والمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم محمد ابراهيمي الميلي ورئيس منطقة صقلية جوزيبيه دراغو، ويشارك في هذا الملتقى الذي يستمر حتى ٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري عدد من المفكرين واهل العلم والادب من مختلف دول حوض البحر الابيض المتوسط للبحث باهم القضايا البيئية والثقافية والعلمية التي تواجه المجتمعات المتوسطية.

ويندرج هذا الملتقى ضمن نشاطات برنامج البحر الابيض المتوسط في اليونيسكو، الهادف الى اقامة حوار بناء بين شعوب هذه المنطقة التي على تنوعها، جمع بينها التاريخ والجغرافيا، والمستقبل الزاهر. ويتمحور عمل البرنامج في نشر ثقافة السلام، وتعزيز المتوسط كمنطقة ذات مناخ ثقافي واقتصادي متجانس، بحيث لا يعود ينظر اليها كونها ضحية لمختلف أنواع التناقض والتناحر كما يحصل اليوم في بعض اقاليمها، بسبب التدهور البيئي والتوتر الناجم عن التعصب القومي والديني والعرقي، بل ينظر اليها كمناخ من الانسجام والتآلف، على الرغم من التعدد الثقافي لمختلف شعوبها.

ويعمل برنامج المتوسط كشبكة كبيرة ضمن هيكلية مرنة، مع ما يزيد عن ٦٠٠ مركز ثقافي ومنظمة وجمعية وجامعة ومؤسسة من مختلف بلدان الحوض، في سعيه الى اشراك المجتمع المدني كعامل اساسي في تنمية هذه النظرة الشاملة.

ويعمل الملتقى للانتقال الى مرحلة جديدة من العمل المتوسطي، عبر انشاء بنية مستديمة كالمجلس الثقافي المتوسطي، وفريق عمل ضد العنف في الحوض يتألف من علماء ومثقفين وادباء وفنانين وتربويين واعلاميين من مختلف بلدانه.

□ عارضة في نيويورك اول من أمس حيث تتنافس مجموعة من المصممين النيويوركيين لتقديم ازياء ربيع ١٩٩٩. (رويترز)

عيون وآذان

إقتصر رأي بعض السيدات العربيات اللواتي أعرف في فضيحة مونيكا لوينسكي على انتقاد اقبال الرئيس على بنت قبيحة، ميالة الى السمنة، بلا أصل... يعني باللبنانية «شرشوحة».

الشرشحة هي اهم صفات مونيكا لوينسكي، فالرئيس الذي يحمل هموم العالم على كتفيه، لا يريد هيلاري كلينتون أخرى، تشاطره برنامجه السياسي، وتناقشه في «المعطيات»، وانما يريد «شرشوحة» تكون علاقته معها من نوع «فش الخلق»، لا اكثر ولا أقل.

خطأ الرئيس كلينتون ليس انه عاشر «شرشوحة»، بل انه أنكر ثم اعترف، ففي مسألة الخيانة الزوجية كان يجب أن يصر على الانكار، وان يصعده بما يعادل زيادة الأدلة ضده.

وهو لو سألني لعلمته كيف يرد على المحقق كنيث ستار، ويسل نفسه من الفضيحة كالشعرة من العجين:

المحقق: سيدي الرئيس، لدينا أدلة على أنك أقمت علاقة غير شرعية وشائنة مع متدربة شابة داخل البيت الأبيض.

الرئيس: مستحيل.

المحقق: هناك شهود.

الرئيس: بيكذبوا (كذابون).

المحقق: يقولون انهم رأوك مع البنت في وضع حميم.

الرئيس: هذا لم يحدث.

المحقق: سيدي الرئيس، البنت اعترفت.

الرئيس: نصف بنات أميركا يحلمن بالنوم معي. ومن الواضح ان هذه البنت احداهن.

المحقق: ولكن أوقات دخولها البيت الأبيض وخروجها منه تتفق تماماً مع أوقات وجودك فيه.

الرئيس: هذا صدفة.

المحقق: حسناً، سأكشف لك مزيداً من أوراقي. ان عدسات التلفزيون داخل البيت الأبيض، التي تشرف عليها أجهزة الأمن، التقطت مشاهد لكما معاً.

الرئيس: هذه مؤامرة.

المحقق: كيف تكون مؤامرة؟

الرئيس: من الواضح ان الاستخبارات الكوبية جاءت بعميل في طولي، وألبسته قناعاً لوجهي، يباع في موسم «الهالوين».

المحقق: ان الأفلام التي بحوزتنا تظهر وجود شامة على مكان من جسمك تعرف انها موجودة.

الرئيس: طبعاً موجودة، وطبعاً الاستخبارات الكوبية تعرف بوجودها. هل تعتقد اننا أمام «لعب عيال». هؤلاء محترفون.

المحقق: حسناً يا سيدي، لدينا أيضاً دليل حسي على فستان البنت، اثبتت الفحوص المختبرية انه منك. كيف تفسر هذا؟

الرئيس: واضح ان مغسلة البيت الأبيض ضالعة في المؤامرة.

المحقق: كيف؟

الرئيس: لا بد أن عميلاً كوبياً فيها انتزع الدليل الحسي هذا من ثيابي الداخلية وألصقه على فستان البنت.

المحقق: هل عندك ما يثبت هذا الكلام؟

الرئيس: هل عندك ما لا يثبته.

المحقق: سيدي الرئيس، مع كل الاحترام، هناك شهود رأوا البنت في أحضانك. وهناك أشرطة فيديو. وهناك دليل حسي يؤيده الفحص المختبري، هل تصرّ على انكارك؟

الرئيس: طبعاً انكر. لو أنك أقمت علاقة مع بنت في نصف عمرك، هل كنت تعترف بذلك لزوجتك، وللعالم كله.

المحقق: أنا لست متهماً.

الرئيس: أنت لست متهماً بعد.

المحقق: هل أفهم من كلامك انك مصرّ على انها مؤامرة كوبية.

الرئيس: أنا مصرّ على أنها مؤامرة. لو كانت الشيوعية لا تزال قائمة في المانيا الشرقية، لاتهمت اريك هونيكر. من يدري؟ ربما كانت مؤامرة من النظام العراقي أو من إيران.

المحقق: بصراحة، لا أعرف كيف يمكن أن تنكر على الرغم من الأدلة.

الرئيس: كيف يمكن أن اعترف؟

المحقق: لا اعتقد ان الكونغرس الأميركي والشعب الأميركي سيصدقانك كل مرة.

الرئيس: الكونغرس يضم غالبية جمهورية ولا يهمني. الشعب هو الأساس.

المحقق: لماذا أنت واثق من أنه سيصدقك هذه المرة؟

الرئيس: لأنه صدق وانتخبني.

واخيراً، يخرج المحقق خالي الوفاض، ويطلع الرئيس كلينتون على التلفزيون ويتهمه بأنه جزء من مؤامرة يمينية للايقاع به، وينكر من جديد.

هذا لم يحدث، ومشكلة الرئيس كلينتون انه أنكر ثم اعترف، وكان الأفضل أن يصرّ على الانكار، فهذا هو الأسلوب الوحيد للتعامل مع الخيانة الزوجية، والرئيس اليوم يدفع ثمن صدقه مرة واحدة في حياته بالاعتراف انه أقام علاقة مع «شرشوحة».

جهاد الخازن

أقزام وعمالقة

■ دبي - أ ف ب - تجتذب امارة دبي عمالقة من باكستان والصومال يتنازعون على لقب اطول رجل في العالم بعد وفاة حامل اللقب الباكستاني في تموز (يوليو) الماضي.

وذكرت صحيفة «خليج تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية أمس ان صومالياً يبلغ طوله ٢,٤٩ متر حضر الى مكاتبها اول من امس واكد انه اطول رجل في العالم وان من حقه دخول كتاب غينيس للارقام القياسية بدلاً من الباكستاني نصير احمد سومرو.

وقال الصومالي حسين محمد احمد البالغ من العمر ٢١ عاماً والذي يعمل حارساً في فندق في دبي «انا الاطول (...) وبالنسبة لي فانه (سومرو) رجل قصير».

ويبلغ طول سومرو وهو طالب في العشرين من عمره ٢,٣٢ متر. وهو اطول من مواطنه محمد علام شانا الذي كان مسجلاً منذ عام ١٩٨٢ في كتاب غينيس للارقام القياسية على انه اطول رجل في العالم.

وقد توفي شانا الذي كان طوله ٢,٣١ متر في الثاني من تموز (يوليو) في نيويورك نتيجة اصابته بفشل كلوي.

وقال سومرو لصحيفة «خليج تايمز» انه يتوقع وصول عدد من عمالقة باكستان الى دبي التي توظف فنادقها اقزاماً وعمالقة لاجتذاب الزبائن.

المرضة البريطانية تواجه السجن في جريمة خيانة... اميركية

□ *لندن - «الحياة»*

■ بدات هيئة المحلفين في ولاية فلوريدا الاميركية اول من امس محاكمة المرضة البريطانية هيلين كامينغز الحامل المتهمة بقتل زوجها «الخائن» في يوم فالنتاين.

وتواجه السيدة كامينغز (٣٣ عاماً) الحكم بالسجن لمدة ٣٠ سنة. غير ان محاميها سيحاولون اثبات انها اطلقت النار على زوجها ٤ مرات نتيجة لمعاناتها العنف باستمرار اضافة الى انهيار عصبي تال لولادتها.

والمرضة الانكليزية متهمة بقتل زوجها تايلر كامينغز (٣٠ عاماً) في ١٤ شباط (فبراير) الماضي وهو مستلق على سريره، بعد لحظات من عثور الزوجة على صور لزوجها مع امراة عارية.

وتردد ان زوج المرضة هددها مرات عدة بواسطة مسدس وحاول خنقها عندما قالت له انها ستهجره بعد زواجهما في ١٩٩٠، ولهما طفل عمره سنة واحدة يعيش الآن مع عائلة المرضة المتهمة، في بريستون البريطانية.

الفريق العربي ينهي المغامرة - الحلم في الغرب الأميركي

□ *لندن - «الحياة»*

■ «اسبوع كامل من المغامرة والإثارة»... بهذه الكلمات وصف شباب العرب المشاركون ضمن فريق مارلبورو للمغامرة ٩٨ أحداث الأيام السبعة التي امضوها بين الهضاب والسهول وضفاف نهر كولورادو في الغرب الاميركي.

تحديات عدة واجهت الفريق العربي: من عبور النهر إلى امتطاء الجياد وركوب الدراجات النارية وتسلق المرتفعات بالحبال المزدوجة واخيراً قيادة سيارات الدفع الرباعي. هذا الفريق المغامر اختتم مغامراته بسهرة رائعة حول نار المخيم وزعت خلالها الشهادات التذكارية الخاصة بالحدث العالمي الذي بات رمزاً للمغامرة والإثارة ومفخرة لكل مشارك في احداثه.

وتوجه فريق مارلبورو للمغامرة امس إلى مدينة لاس فيغاس لتمضية يومين مع جميع المشاركين العرب واكتشاف معالم هذه المدينة الخلابة التي اشتهرت باضوائها وبسحرها وبالوافدين إليها من العالم.

الشباب العرب يستعدون للعودة إلى ديارهم حاملين ذكريات راسخة عن مغامرة حلموا باختبارها وتمنوا ألا تنتهي عندما خاضوا غمارها.

شوكة شهباز عبدالرحيم واحمد بدر سالم من المملكة العربية السعودية، خالد العنيزي وحسن أشكناني من الكويت، خالد سالم القبيسي من الإمارات العربية المتحدة، علي نجم من البحرين، سعيد البوسعيدي من عمان، عمر الشهري من قطر، رونالد زوين من لبنان، تسعة اسماء عربية دونتها سجلات فريق مارلبورو للمغامرة، كما ستفعل السنة المقبلة مع مجموعة شبان عرب جدد، تواقين إلى المغامرة واكتشاف معنى الإثارة.

حول المدينة



● استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي السبت الماضي في قصر قرطاج الدكتور الزميل محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير جريدة «المستقلة» الاسبوعية التي تصدر في لندن.

● عاد إلى القاهرة الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب قادماً من بيروت بعد زيارة للبنان استغرقت يومين بحث خلالها مع المسؤولين في المكتب الأقليمي لليونسكو التعاون بين مشروع اليونسكو الخاص بأصدار كتاب في جريدة ومشروع مكتبة الأسرة الذي ترعاه السيدة سوزان مبارك.

● يفتتح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد في ٢٠ الجاري ندوة حول خصخصة البنوك وأثرها على الاقتصاد القومي التي ينظمها صندوق النقد الدولي ومركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية.

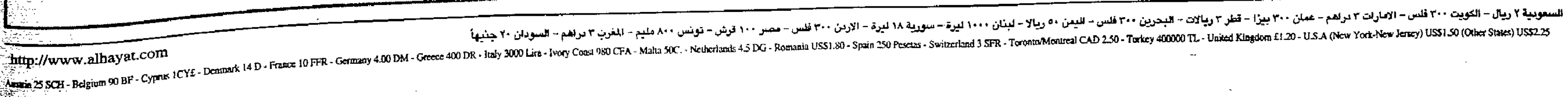
● السفير السعودي في تونس الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر دعا الى حفلة استقبال في دارته في ضاحية قمرت الاسبوع المقبل لمناسبة اليوم الوطني السعودي.

● يستضيف ديوان الكوفة الدكتور أفرام يوسف في محاضرة عن «تاريخ الترجمة السريانية من اثينا الى بغداد» وذلك الاربعاء ١٦ من الجاري الساعة ٧,١٥ مساء.

● الزميل عرفان نظام الدين وعقيلته وحرم الامير سهيل خالد شهاب النائب اللبناني الراحل احتفلوا بزفاف ولديهما المحامية حياة نظام الدين ورجل الاعمال اللبناني الامير خالد شهاب، اقتصر الاحتفال على عائلتي العروسين في بيروت.



□ من نجوم مهرجان البندقية السينمائي الدولي الـ ٥٥ الذي انتهى اول من امس، جيم كاري النجم الهزلي ولورا ليني، لترويج فيلمهما الجديد The Truman Show. (ريكس)



السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25

http://www.alhayat.com